

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU09552308



GENERAL
LIBRARY



﴿ فهرست كتاب أخبار الحكماء ﴾

صفحة	صفحة
٤٣	٠٢
ابراهيم بن الصباح ٠٠ وأخوه	خطبة الكتاب
٤٤	﴿ حرف الهمزة ﴾
انافر وديطس الرومي	٠٢
ارسطن الرومي	ادريس النبي صلى الله عليه وسلم
أوذيمس الرومي	٠٦
أرمينس الرومي	امون الملك الحكيم
ايامايخس الرومي	٠٧
اراسيس الرومي	اسقليبيوس الحكيم
انكساغورس اليوناني	٠٩
افليمون الشامي	كلام على أولية الطب ومن احده
ابولونيوس النجار	١٢
٤٥	ايذقليس اليوناني احد اساطين
٤٧	الحكمة الخمسة
٤٧	١٣
٤٩	افلاطون اليوناني احد اساطين الحكمة
٥٠	٢١
٥٠	ارسطوطا ليس الشهير
اخريميدس اليوناني	٤٠
ابو سندرينوس الرومي	الاسكندر الافروديسي
اقطيمين الاسكندراني	٤١
امليخون اليوناني	افلاطون صاحب الكي
ابرخس الكلداني	٤١
٥١	افريطون المعروف بالميزن
ارسطيفن الرفي	٤١
	الاسكندروس الطيب
	٤١
	أو ليپراطوس الطرسوسى
	٤٢
	اريباسيوس الاسكندراني
	٤٢
	اصطفن الحراني
	٤٢
	اريباسيوس المعروف بالقوابلي
	٤٢
	افرن الطيب الرومي
	٤٣
	ابراهيم بن حبيب الفزاري
	٤٦
	ابراهيم بن يحيى التماس
	٤٢
	ابراهيم بن سنان الحراني

صحيفة

صحيفة

٥١ ارسترخس اليوناني

٥٨ اخران الصفا واخلان الوفا

انبون البطريق

﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

اقبلاؤس الاسكنداني

٦٣ برقليس ديدوخس الافلاطوني

٥٢ ابلن الرومي

الدهري

بطليموس الغريب الفيلسوف الرومي

اندروماخس الرومي

٦٤ برانيوس الفيلسوف الرومي

ابستقلاؤس اليوناني

بقراط بن ابرقلس الطبيبي الطيب

أوطوقيبوس اليوناني

المشهور

٥٣ أوظولوقس اليوناني

٦٧ بولس الحكيم اليوناني

ابرن المصري الرومي

٧٠ بطليموس القلوزي صاحب المجسطي

ارستجانس الطيب

برقطوس الاسكندري الرياضي

أوريباسيوس الطيب اليوناني

بطليموس بدلس اليوناني الحكيم

ابراهيم بن فزارون الطيب

باذينوس الرومي الفلكي

٥٤ ابراهيم بن هلال أبو اسحاق

بنس الرومي الرياضي

الصابي صاحب الرسائل

باذروغوغيا الهندي الرومي

٥٥ ابراهيم بن زهرون الحراني المتطبب

البقراطون

ابراهيم قويري أبو اسحاق المنطقي

٧١ بختيشوع بن جورجيس الطيب

احمد بن محمد السرخسي أحد الفلاسفة

٧٢ بختيشوع بن جبرائيل الطيب

٥٦ أحمد بن محمد الفرغاني المنجم

٧٣ بختيشوع بن يحيي الطيب

أحمد بن يوسف المنجم

﴿ حرف التاء المثناة ﴾

أحمد بن محمد الصاغاني الاضطرابي

٧٤ تينكاوش البابلي الحكيم

٥٧ أحمد بن عمر الكرايمي المهندس

تياذوق طيب الحجاج بن يوسف

اسحاق بن حنين العبادي المترجم

توفيق بن محمد الدمشقي المهندس

اهرن القس السرياني

٧٤ التميمي محمد بن أحمد المقدمي الطيب

أمية بن عبد العزيز أبو الصلت الحكيم

MS. F. 10. 1977
MAY 10 1977

صفحة

صفحة

١٠٩	جورجيس بن بختيشوع الطيب	٧٥	﴿ حرف التاء المثلثة ﴾ ثوفرستس الحكيم بن أخي ارسطوطاليس
١١١	جابر بن حيان الصوفي الكوفي ﴿ حرف الحاء المهملة ﴾	٧٦	ثاليس الملقب بالحكيم المشهور ثامسطيوس الفيلسوف
١١٣	الحارث بن كادة طيب العرب الحارث المنجم	٧٧	ثاؤن الاسكندراني المهندس ثيوذ وفروس اليوناني الرياضي
	الحسن بن أحمد أبو محمد الهمداني صاحب كتاب الاكليل	٧٨	ثاؤون طيب الحجاج بن يوسف ثيسناس الخطيب اليوناني
	الحسن بن مصباح المنجم		ثوسبوس الشاعر اليوناني
	الحسن بن غبيد الله المهندس	١١٤	ثوفيل بن ثوما الرهاوي المنجم
	الحسن بن سوار المعروف بابن الخمار المنطقي		ثابت بن سنان الطيب المؤرخ
	الحسن بن سهل بن نوبخت	٧٨	ثابت بن ابراهيم الحراني الصابي ﴿ حرف الجيم ﴾
	الحسن بن الخطيب المنجم	٨٥	جالينوس الحكيم الفيلسوف اليوناني
	الحسن بن الهيثم أبو علي المهندس البصري	٩٣	جبرائيل بن بختيشوع الطيب
١١٦	الحسن بن نظام الملك الحكيم المنجم	١٠٢	جبرائيل بن عبيد الله الطيب
	الحسن أبو علي الطيب الطيب	١٠٦	جبرائيل المأموني الكحال
	الحسين بن اسحاق المعروف بابن كريب المتكلم	١٠٦	جعفر بن محمد أبو معشر البلخي المنجم
١١٧	الحمووس (أو) الحموينيوس الفيلسوف	١٠٨	جعفر بن المكتفي بالله أبو الفضل
	حبش الحاسب المروزي الفلكي	١٠٩	جعفر القطاع المعروف بالسديد البغدادي
	حنين بن اسحاق الطيب المشهور	١٠٩	جرجيس الفيلسوف الانطاكي
١٢٢	حيثش بن الحسن الاعسم النصراني المترجم		

صحيفة	صحيفة
١٢٨ ربن الطبري اليهودي المنجم ﴿ حرف الزاي المعجمة ﴾	١٢٢ حسنون الرهاوي النصراني الطيب الحقير النافع اليهودي الجرائحي المصري
زكريا العليقوري اليهودي المتطبب ﴿ حرف السين المهملة ﴾	١٢٣ الحكم بن أبي الحكم دمشقي الطيب ﴿ حرف الخاء المعجمة ﴾
١٣٠ سليمان بن حسان الطيب الاندلسي المعروف بابن جلجل	١٢٤ الخاقاني المنجم ﴿ حرف الدال المهملة ﴾
سنان بن الفتح الحراني الحاسب سنان بن ثابت الحراني أبو سعيد الطيب	دياقريطس الفيلسوف اليوناني ديمقراطيس الطيب اليوناني
١٣٤ سهل بن بشر الاسرائيلي المنجم سهل بن سابور المتطبب المعروف بالكوسيج	١٢٥ دواد المنجم ﴿ حرف الذال المعجمة ﴾
سيماس الرومي الفيلسوف سورياتوس الحكيم	ذومقراطيس الفيلسوف اليوناني ذيو جانس الكلابي الفيلسوف اليوناني
١٣٥ سقراط الحكيم المشهور ١٤٠ سنبليقيوس المهندس الرياضي سند بن علي المنجم المأموني	١٢٦ ذياستوريدوس العين زربي الحكيم ذروثيوس الرياضي الرومي ذيوفطس اليوناني الاسكندراني ذيسقوريدوس الكحال
١٤١ سابور بن سهل صاحب تمارستان جنديسابور سلمويه بن بنان الطيب	١٢٧ ذوالنون بن ابراهيم الاخميمي المصري الكيميائي ﴿ حرف الراء المهملة ﴾
١٤٢ السموأل بن يهوذا المغربي الحكيم سلامة بن رحمون اليهودي المصري الحكيم ﴿ حرف الشين المعجمة ﴾	روفس الحكيم الطبيعي الطيب روشم المصري الكيميائي رزق الله المنجم النحاس المصري

صحيته	صحيته
١٥١ عبيد الله بن الحسن المعروف بفلام زحل	١٤٣ شجاع بن اسلم الحاسب المصري
١٥٢ عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف باقاييدس الاندلسي	شكح المنجم الاعمى البغدادي
عبد الرحمن بن محمد القحمي الاندلسي	﴿ حرف الصاد المهملة ﴾
عبد الرحمن بن عمر الصوفي أبو الحسين الرازي الفلكي	١٤٤ صاعد بن يحيى النصراني الطيب
١٥٣ عبد الرحمن بن عبد الكريم ثقة الدين السرخسي الطيب	١٤٥ صاعد بن هبة الله النصراني المتطبب الحظيري
عبد الودود الطيب الاندلسي	صالح بن بهلة الهندي الطيب
١٥٤ عبد السلام المدعو بالركن الصوفي الجبيلي	﴿ حرف الطاء المهملة ﴾
عبد الرحيم بن علي أبو أحمد الطيب	١٤٧ طور رويس الطيفوري الحكيم الطبيعي
١٥٥ عبد الحميد بن واسع الحاسب المعروف بابن ترك الجبيلي	١٤٨ طيموخارس اليوناني الحكيم الرياضي
علي بن عبد الرحمن المصري المنجم	طينقر وس البابلي الحكيم
علي بن اماجور الفلكي	الطيفوري المتطبب
علي بن ربن أبو الحسن الطيب	﴿ حرف العين المهملة ﴾
علي بن العباس الجومسي الطيب	العباس بن سعيد الجوهري المنجم
١٥٦ علي بن أحمد أبو محمد المعروف بابن حزم الاندلسي	عبد الله بن المتفح المشهور
١٥٦ علي بن أحمد العمراني الحاسب المهندس الموصل	١٤٩ عبد الله بن مسرور المنجم النصراني
١٥٧ علي بن عبد الله بن اماجور الحكيم	عبد الله بن اماجور الهروي الفلكي
	عبد الله بن الحسن الصيدلاني المنجم
	عبد الله بن علي المعروف بالدندان
	عبد الله بن سهل بن نوبخت منجم المأمون
	١٥٠ عبد الله بن الطيب أبو الفرج الفيلسوف
	١٥١ عبد الله بن شاكر المعداني الحكيم

صحيفه

- ١٥٧ علي بن أحمد الانطاكي أبو القاسم
المجتبي المهندس
علي الرقي الطيب
علي بن الحسن أبو القاسم العسوي
المعروف بابن الأعلم الفلكي
١٥٨ علي بن الراهبة ظيب المتي
علي بن بكش أبو الحسن الطيب
علي بن اسماعيل الجوهري المعروف
بالركاب سالار الفلكي
١٥٩ علي الطيب الافريقي
علي بن النصر المنجم الصعدي
المعروف بالاديب
علي بن أحمد أبو الحسن الأهل
الطيب
١٦٠ علي بن يقطان السبتي الطيب الشاعر
علي بن أحمد أبو الحسن الواسطي
المنجم
١٦١ علي بن أبي علي السيف الآمدي
الفياسوف الفقيه
عمر بن الفرخان أبو حفص الطبري
أحد رؤساء الترجمة
١٦٢ عمر بن محمد المروروزي الفلكي
عمر بن عبد الرحمن الكرمانى
القرطبي أبو الحكم المهندس

صحيفه

- ١٦٢ عمر بن أحمد أبو مسلم الأشبيلي
الاندلسي الفيلاسوف
عمر الخيام الفيلاسوف المشهور بالصوفي
١٦٣ عيسى بن علي أبو القاسم بن الوزير
المنطقي
١٦٣ عيسى بن أبي زرعة أبو علي النصراني
المنطقي
١٦٤ عيسى بن اسيد النصراني تلميذ ثابت
ابن قره
عيسى بن ماسة الطيب
عيسى بن قسطنطين أبو موسى
الطيب
عيسى بن ماسرجس الطيب
عيسى بن علي الكحال صاحب
تذكرة الكحالين
عيسى بن يحيى الطيب أحد تلاميذ
حنين
عيسى بن صهاربخت الطيب
١٦٥ عيسى بن شهلافا الجندي ساپوري
المنطقي
عيسى الطيب المعروف بسوسة
عيسى بن الحكم الدمشقي الطيب
١٦٦ عيسى بن يوسف المعروف بابن
العطاره المنطقي

صحيفة	صحيفة
١٧٢ فليس أو واليس الرومي الرياضي	١٦٦ عيسى النيسبي الطيب
فليفر بوس اليوناني الطيب	عطارد بن محمد الحاسب الفلكي
فوليس الاجانيطي التوابلي الطيب	عبدوس بن زيد صاحب التذكرة
١٧٣ فافليس الآمدي الطيب	علوى الديري المنجم
﴿ حرف القاف ﴾	﴿ حرف الفين المعجمة ﴾
قسطن بن لوقا البعلبي الفيلسوف	١٦٨ غراب الخطيب الصقلي اليوناني
١٧٤ قينون أبو نصر الطيب	﴿ حرف الفاء ﴾
قنطوان البابلي الموسيقي	الفضل بن حاتم النيريزي الفلكي
التصراني المنجم	الفضل بن محمد أبو برزة الجيلي
﴿ حرف الكاف ﴾	الفضل بن نونخت أبو سهل
كرمنس اليوناني الفيلسوف	الغارمي المنجم
كنكة الهندي المنجم	١٦٩ فرات بن شحاتا اليهودي الطيب
١٧٦ كتيبات الطيب النصراني البغدادى	الفضل بن نجمة الاضطرابي
كعب العمل الحاسب البغدادى	فرخان شاه بن نصير المنجم
كيسان بن عثمان أبو سهل الطيب	فرفور يوس أو مونيوس الصوري
النصراني المصري	الفيلسوف
﴿ حرف اللام ﴾	١٧٠ فلو طرخس الفيلسوف
ليلون المتعصب اليوناني الفيلسوف	فلو طرخس آخر صاحب كتاب
لوقيش الرومي الفيلسوف	الانهار
﴿ حرف الميم ﴾	فلو طين اليوناني الحكيم
١٧٧ مبشر بن فاتك الامير المصري الحكيم	فيثاغورس الفيلسوف اليوناني المشهور
مبشر بن أحمد أبو الرشيد الحاسب	١٧١ فسطون أوفسطوي العددي اليوناني
المقلب باليرهان	فورون الفيلسوف اليوناني المشهور
محمد بن ابراهيم الفزاري المنجم	١٧٢ فنون الاسكندري الرياضي الفلكي

صحيفة	صحيفة
١٨٨ محمد بن أكرم بن القاضي يحيى الحاسب	١٧٨ محمد بن زكريا أبو بكر الرازي الطيب
محمد بن محمد أبو الفراء البوزجاني الحاسب	١٨٢ محمد بن طرخان أبو نصر النارأبي النياسوف
١٨٩ محمد بن عيسى أبو النصر الكلوزي الحاسب	١٨٤ محمد بن جابر أبو عبد الله الحراني المعروف بالبناي
محمد بن عيسى أبو عبد الله الصقلي الهندسي	١٨٥ محمد بن اسماعيل التنوخي المنجم
محمد بن مبشر وكيل الباب المدى يقداد	محمد بن خالد المروروزي المنجم
محمد بن عبد السلام المارديني فخر الدين المشهدي	محمد بن الحسين المعروف بابن الآدمي الفلكي
١٩٠ محمد بن عمر أبو الفضل الفخر الرازي المعروف بابن خطيب الري	محمد بن طاهر أبو سليمان السجستاني المنطقي
١٩٢ محمد بن علي أبو الحسين المتكلم البصري	١٨٦ محمد بن الجهم المنطقي المنجم
المختار بن الحسن بن عبدون أبو المعروف بابن بطلان الحسن	محمد بن عيسى الماهاني الرياضي المهندس
٢٠٨ موسى بن شاكر المهندس المشهور	١٨٧ محمد بن عمر بن فرخان أبو بكر المنجم
موسى بن اسرائيل الطيب الكوفي	محمد بن موسى الجليس المنجم
٢٠٩ موسى بن سيار أبو عمران الطيب	محمد بن عبد الله الفريابي المنجم
موسى بن ميمون الاسرائيلي الاندلسي الحكيم	محمد بن موسى الخوارزمي خازن كتب المأمون
٢١٠ موسى بن العبزار الطيب	١٨٨ محمد بن عبد الله البازيار الفلكي
	محمد بن عبد الله بن سمان غلام أبي معشر
	محمد بن كثير الفرغاني المنجم
	محمد بن ناجية الكاتب المهندس

كِتَابٌ

اخبار العلماء بأخبار الحكماء

للووزير جمال الدين أبي الحسن علي بن القاضي الاشرف

يوسف الفقهي المتوفي سنة ١٠٤٤

رحمه الله تعالى

﴿ طبع لأول مرة على نفقة ﴾

أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي الكتبي وأخيه

سنة ١٣٢٦ هـ

عني بتصحيحه السيد محمد أمين الخانجي الكتبي بمقابلته على النسخة

المطبوعة في ليدسك وتطبيقه على النسخ الثلاث الخطية المحفوظة

في دار الكتب الخديوية بمصر

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)

لصاحبها محمد اسماعيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الكل • وعالم ما قبل وجل • وواهب العقل • وباعث مخلوقاته يوم الفصل •
 وصلى الله على أنبيائه الأكرمين • وأخص بصلاته وتحيته نبيه محمد الذي شفعه يوم الدين
 اختلف علماء الأمم في أول من تكلم في الحكمة وأركانها من الرياضة والمنطق والطبيعي
 والإلهي فكل فرقة ذكرت الأول عندها وليس ذلك هو الأول على الحقيقة ولما أمعن
 الناظرون النظر وأوا أن ذلك كان نبوة أنزلت على ادريس النبي صلى الله عليه وسلم
 وكل الاوائل المذكورة عند العالم نوعاً هم ^(١) من قول تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه الاقرب
 فالاقرب وقد عزمت بتأييد الله على ذكر من اشتهر ذكره من الحكماء من كل قبيلة وأمة
 قديمها وحديثها الى زمانى وما حفظ عنه من قول انفرده به أو كتاب صنفه أو حكمة عليه
 ابتدئها ونسبت اليه فاني رأيت ذلك من الامور التي جهلت والتواريخ التي هجرت وفي
 مطالعة هذا اعتبار بمن مضى وذكر من خلف ^(٢) وهو اعتبار أرجو به الثواب لي
 ولقاربه إن شاء الله تعالى وقد قفيته ليسهل تناوله والله الموفق

حرف الهمزة في أسماء الحكماء

[ادريس] النبي صلى الله عليه وسلم • قد ذكر أهل التواريخ والقصص وأهل التفسير
 من اخباره ما أنا في غنى من اعادته وأنا ذاكر ما قاله الحكماء خاصة اختلف الحكماء
 في مولده ومناشأته وعمن أخذ العلم قبل النبوة فقالت فرقة ولد بمصر وسموه هرمس
 الهرامسة ومولده بمنف وقالوا هو باليونانية أرميس وهرب بهرمس ومعنى أرميس عطارد
 وقال آخرون اسمه باليونانية طرميس وهو عند العبرانيين اسمه خنوخ وعرب اخنوخ
 وسماه الله عز وجل في كتابه العربي المبين ادريس وقال هؤلاء ان مطلع اسمه الفوثاذيون

(١) هكذا في جميع النسخ فليحذر (٢) نسخة الطبع لما سلفه

وقيل اغناذيمون المصري ولم يذكروا من كان هذا الرجل الا انهم قالوا انه كان أحد
الانبياء اليونانيين والمصريين وسماه ايضا أورين الثاني وادريس عندهم أورين الثالث^(١)
وتفسير غوثاذيموس السعيد الجهد وقالوا خرج هرمس من مصر وجاب الارض كلها ثم
عاد اليها ورفع الله اليه بها وذلك بعد اثنين وثمانين سنة من عمره وقالت فرقة أخرى
ان ادريس ولد ببابل ونشأ بها وانه أخذ في أول عمره بعلم شيث بن آدم وهو جد جد
أبيه لان ادريس بن يارد^(٢) بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث قال الشهرستاني ان
اغناذيمون هو شيث ولما كبر ادريس آناه الله النبوة فهي المفسدين من بني آدم عن مخالفتهم
شريعة آدم وشيث فأطاعه أقلامهم وخالفهم جاهلهم فنوي الرحلة عنهم وأمر من أطاعه منهم
بذلك فقتل عليهم الرحيل عن أوطانهم فقالوا له وأين نجد اذا رحلنا مثل بابل وبابل
بالسريانية النهر وكانهم عنوا بذلك دجلة والفرات فقال اذا هاجرنا لله رزقنا غيره نخرج
وخرجوا وساروا الى أن وافوا هذا الاقليم الذي سمي بابليون فرأوا النيل وراؤه واديا
خالياً من ساكن فوقف ادريس على النيل وسبح الله وقال لجماعته بابليون واختلف في تفسيره
فتيل نهر كبير وقيل نهر كهنم وقيل نهر مبارك وقيل ان يون في السريانية مثل افعال
التي للمبالغة في كلام العرب وكان معناه نهرأ كبير فسمى الاقليم عند جميع الامم بابليون
وسائر فرق الامم على ذلك الا العرب فانهم يسمونه اقليم مصر نسبة الى مصر بن حام
النازل به بعد الطوفان والله أعلم بكل ذلك . وأقام ادريس ومن معه بمصر يدعو الخلائق
الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وطاعة الله عز وجل وتكلم الناس في أيامه باثنين
وسبعين لساناً وعلمه الله عز وجل منطلقهم ليعلم كل فرقة منهم بلسانها ورسم له تمدن
المدن وجمع له طابى العلم بكل مدينة فعرفهم السياسة المدنية وقرر لهم قواعدا فبنت
كل فرقة من الامم مدناً في أرضها وكانت عدة المدن التي أنشئت في زمانه مائة مدينة
وثماني وثمانين مدينة أصغرها الرها وعلمهم العلوم . وهو أول من استخرج الحكمة وعلم
النجوم فان الله عز وجل أفهمه سر^(٣) الفلك وتركيبه ونقطة^(٤) اجتماع الكواكب فيه
وأفهمه عدد السنين والحساب ولولاذلك لم تصل الخواطر باستقرائها الى ذلك وأقام للامم

(١) في نسخة لورين (٢) ن بازدي (٣) ن اسرار (٤) ن ونقط

سنناً في كل اقليم تليق كل سنة بأهلها وقسم الارض أربعة أرباع وجعل على كل ربع ملكاً يسوس أمر المعمور من ذلك الربع وتقدم الى كل ملك بان يلزم أهل كل ربع بشريعة سأذكر بعضها وأسماء الاربعة الملوك الذين ملكوا . الاول ايلالوس وتفسيره الرحيم . والثاني أوس . والثالث سقاييوس^(١) والرابع أوس^(٢) آمون وقيل ايلالوس آمون وقيل يسيلوخس وهو آمون الملك

(ذكر بعض) ماسنه لقومه المطيعين له . دما الى دين الله والتقول بالتوحيد وعبادة الخالق وتخليص النفوس من العذاب في الآخرة بالعمل الصالح في الدنيا وحض على الزهد في الدنيا والعمل بالعدل وأمرهم بصلوات ذكرها لهم على صفات بينها وأمرهم بصيام أيام معروفة من كل شهر وحثهم على الجهاد لاعداء دينهم وأمرهم بزكاة الاموال معونة للضعفاء بها وغلظ عليهم في الطهارة من الجنابة وحرم عليهم لحم الحمار والكلب وحرم السكر من كل شيء من المشروبات وشدد فيه أعظم التشديد وجعل لهم أعياداً كثيرة في أوقات معروفة وقربانات منها لدخول الشمس رؤس البروج ومنها لرؤية الهلال وكما صارت الكواكب في بيوتها وشرفها وناظرت كواكب آخر

ذكر ما أمر به من القرابين . . . أمر بتقريب ثلاثة أشياء البخور والذبايح والحمر وتقريب كل باكورة فن الرياحين الورد ومن الحبوب الحنطة ومن الفواكه العنب ووعده أهل ملته بأنبياء يأتون من بعده عدة وعرفهم صفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكون برياً من المذمات والآفات كلها كامل في الفضائل المدوحات لا يقصر عن مسألة يسئل عنها مما في الارض والسماء وما فيه دواء وشفاء من كل ألم وأن يكون مستجاب الدعوة في كل ما يطلبه وأن يكون مذهبه ودعوته المذهب الذي يصلح به العالم ولما ملك ادريس الارض رتب الناس ثلاث طبقات كهنة وملوكاً ورعية وجعل مرتبة الكاهن فوق مرتبة الملك لأن الكاهن يسأل الله في نفسه وفي الملك وفي الرعية وليس للملك أن يسأل الله الا في نفسه وفي ملكه وفي الرعية وماله أن يسأله في الكاهن لان الكاهن أقرب الى الله منه فقد نقصت منزلة الملك بهذا عن منزلة الكاهن وليس للرعية أن تسأل الله في شيء الا في نفسها لان

(١) ن أسقاييوس (٢) ن زوس وأخرى براء مهلة عوض الزاي

الملك أجل منزلة منها عند الله الذي ملكه على الرعية فنقصوا بذلك مرتبة عن الملك
ومرتبتين عن الكاهن فلم يزالوا على هذه القاعدة من الفعل في العبادة وآداب الأتجار
بهذه الشريعة الى أن رفع الله ادريس اليه وخلفه أصحابه على شريعته وكان أقوى الملوك
عزماً من الاربعة اسقليوس فانه اجتهد لحفظ الحكمة وقوانين الشريعة الادريسية
وحزن لرفع ادريس من بين أظهرهم وصور صورته في الهياكل وصوره ورفعته
وكان اسقليوس ملكاً في الجهة التي ملكها^(١) يونان بعد الطوفان فوجدوا صورة ادريس
ورفعه وعلموا علوقه قدر اسقليوس وتدوينه الحكم لهم في الهياكل التي لم يفسدها الطوفان
فظنوا ان اسقليوس هو الذي ارتفع الى السماء وغلطوا في ذلك غلطاً بيناً لانهم أخذوه
بالحدس وسيأتي بعض ذلك في أخبار اسقليوس ان شاء الله تعالى وشريعته يعنى
ادريس هي الممكة الحقيقية وتعرف في ملة الصابئين بالقيمة وطبقة المعمور من الارض
وكانت قبلته الى حقيقة الجنوب على خط نصف النهار

صورة هرمس الهرامسة وهو ادريس قيل انه كان عليه السلام رجل آدم تام القامة
أجلى حسن الوجه كالحبة مليح الشمائل والنخاطيط تام الباع صريض المنسكين ضخم
المعظام قابل اللحم براق العينين أكلهما متانياً في كلامه كثير الصمت ساكن الاعضاء اذا
مشى أكثر نظره الى الارض كثير الفكرة به عبسة واذا اغتاض احتد يحرك سببته اذا
تمكلم وكانت مدة مقامه في الارض اثنين وثمانين سنة وكان على فص خاتمه الصبر مع الايمان
بالله يورث الظفر وعلى المنطقة التي يابسها في الاعياد حفظ الفروض والشريعة من تمام الدين
وتمام الدين كمال المروءة وعلى المنطقة التي يلبسها وقت الصلاة على الميت السعيد من نظر
نفسه وشفاعته عند ربه أعماله الصالحة وكانت له مواعظ وآداب استخرجها كل فرقة
بلسانها تجرى مجرى الامثال والرموز فاذا ذكر بعضه ان شاء الله تعالى فن ذلك • قوله لن
يستطيع أحد أن يشكر الله على نعمه بمنزلة الانعام على خلقه • وقال من أراد بلوغ العلم
وصالح العمل فليترك من يده أداة الجهل وسيب العمل كاترى الصانع الذي يعرف الصنائع
كلها اذا أراد الخياطة أخذ آلتها وترك آلة التجارة فحب الدنيا وحب الآخرة لا يجتمعان

في قلب أبدأ. وقال خير الدنيا حسرة وشرها ندم. وقال اذا دعوتم الله سبحانه وتعالى فأخلصوا النية^(١) وكذا الصيام والصلاة فافعلوا. وقال لا تحلفوا كاذبين ولا تهجموا على الله سبحانه وتعالى باليمين ولا تحلفوا الكاذبين فتشاركوهم في الائم. وقال تجنبوا المكاسب الدنيئة. وقال أطيعوا ملوككم واخضعوا لكبركم واملوا أفواهمكم بحمد الله. وقال حياة النفس في الحكمة. وقال اجتنبوا مصاحبة^(٢) الاشرار. وقال لا تحسدوا الناس على مؤاناة الحظ فان استمتعهم به قليل. وقال من تجاوز الكفاف لم يفقه شيء. قال سليمان بن حسان المعروف بابن جاجل الهرامسة ثلاثة أولهم هرمس الذي كان قبل الطوفان ومعه هرمس لقب كما يقال قيصر وكسرى وتسميه الفرس في سيرها أبهجل^(٣) وتذكر الفرس ان جده جيومرث وتسميه العبرانيون خنوخ وهو عندهم ادريس أيضاً قال أبو معشر وهو أول من تحكم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية وهو أول من بنى الهياكل ومجد الله فيها وهو أول من نظر في الطب وتكلم فيه وألف لاهل زمانه قصائد موزونة وأشعاراً معلومة في الاشياء الأرضية والعلوية وهو أول من أنذر بالطوفان وذلك انه رأى ان آفة سماوية تلحق الارض من الماء والنار وكان مسكنه صعيد مصر تخير ذلك فبنى هياكل الاهرام ومسدان البرابي وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى البرابي وصور فيها جميع الصناعات وصانها نقشاً وصور جميع آلات الصناعات وأشار الى صفات العلوم برسوم لمن بعده خشية أن يذهب رسم تلك العلوم وثبت في الاثر المروي عن السلف ان ادريس أول من درس الكتب ونظر في العلوم وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة وهو أول من خاط اثنياب ولبسها ورفعها الله اليه مكاناً عالياً وحكى عنه أبو معشر حكايات شنيعة آتيت باخفها^(٤) وأقربها انقضي كلام ابن جاجل

[أمون للملك الحكيم] هذا لقب له واسمه الحقيقي بسيلوخس^(٥) وهو أحد الملوك الاربعة الذين أخذوا الحكمة عن هرمس الاول وكان هرمس قد ولاه ربع الارض وكان أمون هذا معدوداً في الحكماء الا انه لم يخرج من كلامه شيء الى العربية ولما

(١) نسخة بزيادة وأخلوها (٢) ن بدون لفظ مصاحبة (٣) ابهجل (٤) ن باحقها

(٥) ن يسيلوخس كما تقدم

ولاه هرمس الملك اوصاه بوصايا خرج بعضها وترجم فنه انه قال اول ما اوصيك به تقوى الله عزوجل وإبشار طاعته ومن توليه أمور الناس فيجب عليه أن يكون ذا كرامة ثلاثاً أشياء أولها ان يده تكون على قوم كثير والثاني ان الذين يده مطلقة عليهم أحرار لا عميد والثالث ان سلطانه لا يلبث وقال له وإياك وأن تهمل الحرب والجهاد لمن لا يؤمن بالله جل اسمه ولا يتبع سنتي وشريعتي واعلم ان الرعية تسكن الى من أحسن اليها وتتفر عن أساءه والسلطان برعيته فاذا نفروا عنه كان سلطان نفسه • أصلح آخرتك تصلح لك دنياك • اكنم السر واستيقظ في الامور وجد في الطلب واذا هممت فافعل • وعليك بحفظ أهل الكيمياء العظمي وهم الفلاحون فان الجند بهم يكثرون وبيوت الاموال تعمر • وأكرم أهل العلم وقدمهم لئلا تهمل الرعية حقهم • من طلب العلم أكرمه ليصفو ذهنه • من قدح في الملك اضرب عنقه وشهره ليحذر سواء فان الملك اذا فسد فسدت الرعية • ومن سرق اقطع يده • ومن قطع الطريق اضرب عنقه • ومن وجدته مع ذكر مثله فخرقه بالنار • ومن وجدته مظلوماً فخذ بيده • تعهد أمر المحبوسين في كل شهر تأمن سجن المظلوم • شاور من علمته عاقلاً تأمن خال الانفراد • لا تعاجل صغار الذنوب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقاً ثم قال له عند انفصاله عنه سييل الملك أن يتدنى بسلطانه على نفسه ليستقيم له سلطانه على غيره

[اسقليبوس الحكيم] وربما قيل اسقليبوس وربما قيل اسقليبازس • • هذا هو

أحد الملوك الاربعة الذين محبوبوا هرمس وأخذوا عنه الحكمة وكان هذا أكثرهم أخذاً لها وأشهرهم بذكرها وولاه هرمس ربع الارض المعمورة يومئذ وهذا الربع هو الذي ملكته اليونانيون بعد الطوفان وكان هرمس لما رفعه الله اليه وبلغ اسقليبوس هذا من أمره حزن لذلك حزناً شديداً تأسفاً على ما فات أهل الارض من بركته وعلمه وصور صورته في هيكل عبادته وكانت الصورة على غاية ما يمكن من اظهار أهبة الوقار عليها والعظمة في هيأتها ثم صوروه مرتفعاً الى السماء وكان اذا دخل الهيكل جلس بين يدي الصورة معظماً لها كحاله في حالة الوجود ولم يزل على ذلك الى أن مات وقد قيل ان هذا

سبب عبادة الاصنام فان صاب بن ادريس وقيل ابن^(١) ملك عظام الاصنام وجعلها آلهة لتعظيم اسقليوس لهذه الصورة التي وجدت في هيكله ولما استولى اليونانيون بعد الطوفان على الارض التي كان بها اسقليوس ملكاً ورأوا الهيكل والصورة في حالة جلوسها على كرسيها وحالة ارتفاعها الى السماء ظنوا انها صورة اسقليوس و بعد عليهم حديث هرمس فعظموا اسقليوس وظنوه اول من تكلم في الحكمة على الاطلاق واسبوا انه اول من تكلم بها في ارضهم لا غير حتى قال جالنيوس في ذكره انه لم يكن بحث المتقدمين من يونان عن اسقليوس بحثاً يسيراً ولقد أقسمت به يونان على متعلميهم مقترناً بالقسامة بالله تعظيماً له قال بقراط في غموده أقسم عليكم معاشر الاولاد بخالقي الموت والحياة وبأبي وأبيكم اسقليوس هكذا رأيت في تراجم كتاب العمود قال جالنيوس في تفسيره لهذا الكتاب الذي ينهى الينا من قصة اسقليوس قولان أحدهما لغز والآخر طبيعي أما اللغز فيذهب فيه الي انه قوة من قوى الله تبارك وتعالى واشتق لهذا الاسم من فعلها وهو منع اليبس وذكر ابن جلدل ان اسقليوس هذا تلميذ لهرمس المصري وكان مسكنه ارض الشام وذكر جالنيوس في كتابه الذي ألفه في الحث على الطب ان الله أوحى الي اسقليادس لأن أسميك ملكاً أقرب من أن أسميك انساناً وذكر بقراط في كتاب ايمانه وعهده ان هذا الاسم أعني اسقليادس في لسان اليونانيين مشتق من البهاء والنور والطب صناعة اسقليوس وانه لا يجب تعاطيها الا لمن كان على سيرة اسقليوس من الطهارة والعفاف والتقى وانه لا يجب أن يعلم الشرار ولا ذوى الانفس الخبيثة وانما يجب أن يتعلمها الاشراف والمتأهلون أعني العارفين بالله عز وجل وذكر بقراط في هذا الكتاب انه ارتفع الي الهراء في عمود من نور وذكر جالنيوس في مقالته الاولى الي اغلوقن^(٢) الفيلسوف فقال لو كنت أقدر أن أكون مثل اسقليوس وقال جالنيوس أيضاً في صدر كتاب حيلة البرء مما يجب أن يحقق الطب عند العامة ما يروونه من الطب الالهي في هيكل اسقليوس على ما حكاه هروديس صاحب القصص ان بيتاً كان في مدينة رومية كانت فيه صورة تكلمهم ويسألونها وكان المستنبط لها في القديم اسقليوس وزعم

(١) هكذا في الاصل ولعله بن ملك اولامك (٢) نسخة أغلوق

مجوس رومية ان تلك الصورة كانت منصوبة على حركات نجومية وانه كان فيهاروحانية
كوكب من الكواكب السبعة وكان دين أهل رومية قبل النصرانية عبادة النجوم
هكذا حكاه هرويسس

ولاسقليبيوس أخبار شنيعة سائرة ذكرنا أقربها الى العقل قال أفلاطون في كتابه
المعروف بالنواميس ان اسقليبيوس كان مشتغلاً في هيكل بالتقديس اذ تحامك اليه رجل وامرأة
في جنين كان في بطن المرأة قال اسقليبيوس للمرأة انه كان زوجك في هيكل عبدة الشمس
يدعوك بالبقاء والسلامة وانت قد واقعتك غلام من بني فلان وستلين به ثلاث
خلقاً مشوهاً فولدت ولداً في صدره يدان ثم عطف على الرجل فقال يا هذا عقدت
نكاح هذه المرأة على ما لا ينبغي فخصدت منها أكثر مما زرعت ووحكي عنه أيضاً أفلاطون
في هذا الكتاب ان رجلاً خبأ له مالاً فقال يا نور الابواب ضاع لي مال فأثره لي فنهض
معه الى منزله فأناره له ثم قال للرجل حقيق لمن يسخر بأنعم الله أن يسلبه إياها وسينهب
لك هذا المال ثم لا يعود وكان كذلك

وذكر بقرط ان عصا اسقليبيوس كانت من شجرة الخطمي وانه كان قد صور حولها
حية قال جالينوس انما أخذها من الخطمي مراعاة للاعتدال اذ كانت شجرة الخطمي
معتدلة في الحر والبرد وكان يراعى في أموره الاعتدال فلم ير أن^(١) يتخذ عصا الا من
شجرة معتدلة وانما صور حولها حية لانها من بين جميع الحيوانات أطولها عمراً فجعل
ذلك مثالا للعالم الذي لا يدثر ولا يبيد وله أخبار عند النصراني وفي كتبهم تجري مجرى
الاسمار لا يلامسها العقل فأضربت عن ذكرها

واعلم وفقك الله ان الكلام في أولية الطب ومن أحدثه وفي أي زمن وجد عسر
جراً وذلك ان الذين يقولون يقدم العالم يقولون ان الطب قديم يقدم العالم لان الطب
ملازم للانسان في حالة وجوده والاسان قديم فالطب قديم والفرقة الاخرى التي تعتقد
حدوث الاجسام تقول الطب محدث لأن الاجسام التي يستعمل فيها الطب محدثة وأصحاب
الحدوث ينقسمون في القول قسمين فالقسم الواحد يقول ان الطب خاق مع الانسان

(١) نسخة تحخذ

اذ كان من الاشياء التي بها صلاحه وبعضهم يقول ان الطب خاق بعد خلق الانسان فأما اسقليبيوس هذا فليس حديثه الا على سبيل السمر هذا مع اجماع الاطباء الاولي على انه أول من استخرج الطب واستنبطه وقالوا جاءه الطب على سبيل الوحي فأما حصر زمانه وزمان من جاء بعده فقد ذكروا من عدة السنين مما بينه وبين جالينوس ما يزيد على خمسة آلاف سنة فهذا يدل على انه كان قبل الطوفان وكل ما هو قبل الطوفان لا تعلم حقيقته لعدم الخبر به على الوجه ومن ادعى النسبة اليه مثل ما قيل في بقراط انه من نسله فهو كلام لا يصح لان الاجماع من الجمهور واقع على ان نسل آدم انتطع الا من نسل اولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام وياث فلا يصح اتصال بنسب الى اسقليبيوس الا اولوالله أعلم . وذا ذكر يحيى النحوي أول من أظهر الطب على ما تنهاه الينا في الكتب المكتوبة والاحاديث المشهورة من العلماء بذلك الثقات هو اسقليبيوس الاوول وهو الذي استخرج الطب بالنجربة ومن اسقليبيوس الى جالينوس خانم الاطباء من الاطباء ثمانية وهم اسقليبيوس الاوول وغورس وميلس وبرمانيدس وأفلاطون الطيب واسقليبيوس الثاني وبقراط وجالينوس ومدة ما بين ظهور أولهم والى وفاة آخرهم خمسة آلاف وخمسمائة وستون سنة منها الفترات بين كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت وفاته بموجب ما فضل يكون خمسة آلاف واحدي عشر سنة والى ظهور الآخر أربعة آلاف وثمانمائة وتسع وثمانون سنة من ذلك منذ وقت وفاة اسقليبيوس الاوول والى ظهور غورس ثمانمائة وست وخمسون سنة ومنذ وقت وفاة غورس والى ظهور ميلس خمسمائة وستون سنة ومنذ وقت وفاة ميباس والى ظهور برمانيدس سبعمائة وخمس عشر سنة ومنذ وقت وفاة برمانيدس والى ظهور أفلاطون سبعمائة وخمس وثلاثون سنة ومنذ وقت وفاة أفلاطون والى ظهور اسقليبيوس الثاني الف وأربعمائة وعشرون سنة ومنذ وقت وفاة اسقليبيوس الثاني والى ظهور بقراط ستون سنة ومنذ وقت وفاة بقراط والى ظهور جالينوس ستمائة وخمس وستون سنة ومنها ما عاش كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت مولده والى وقت وفاته ستمائة وثلاث عشرة سنة من ذلك اسقليبيوس الاوول عاش تسعين سنة صبي وفقى وقبل أن تفزع له القوة الالهية خمسين سنة عالم معلم

أربعين سنة غورس شاش سبعا وأربعين سنة صبي ومتعلم سبع عشر سنة عالم معلم ثلاثين
 سنة ميلس شاش أربعة وعشرين سنة صبي ومتعلم أربعة وستين سنة عالم معلم عشرين سنة
 برمانيدس شاش أربعين سنة صبي ومتعلم خمسا وعشرين سنة عالم معلم خمس عشر سنة
 أفلاطون شاش ستين سنة صبي ومتعلم أربعين سنة عالم معلم عشرين سنة اسقليبيوس الثاني
 شاش مائة وعشر سنين صبي ومتعلم خمس عشرة سنة عالم معلم تسعين سنة عطل خمس سنين
 بقراط شاش خمسا وتسعين سنة صبي ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم تسعا وسبعين سنة
 جالينوس شاش سبعا وعشرين سنة صبي ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم احدى وسبعين
 سنة ولكل واحد من هؤلاء الاطباء الاصول من علوم هذه الصناعة وخلفوه بعدهم
 لثبات ذكركم من الاولاد والتلاميذ من بين العصبة والكلالة اذ كانت بينهم اليهود
 والموائيق الا يعلموا هذه الصناعة غريباً على رسم اسقليبيوس الاول وخلف اسقليبيوس
 من التلاميذ من بين ولد وقرابة ستة وهم مانينوس وسقراطون واخروسيوس الطبيب
 ومهراريس المكذب عليه المزور نفسه في الكتب انه لحق سليمان بن داود وبينهما ألوف
 سنين وصوريدوس وميساوس وكان كل واحد من هؤلاء يتحل رأى أستاذه اسقليبيوس
 وهو رأى التجربة اذ كان الطب خرج له بالتجربة وقال جالينوس في صورة اسقليبيوس
 التي يجردونها في هياكلهم انه صورة رجل ملتحي مترن بجحمة ذات ذوائب قال واذا
 تأملته وجدته قائماً مشرراً مجموع الثياب فيدل هذا الشكل على انه ينهى للاطباء أن
 يتفلسفوا في جميع الاوقات قال وتري الاعضاء منه التي يستحي من تكشفها مستورة
 والاعضاء التي تحتاج الى استعمال الصناعة بها معرفة مكشوفة قال ويصور آخذ بيده عصا
 معوجة ذات شعب من شجرة الخطمى فيدل بذلك على انه يمكن في صناعة الطب أن
 يبالغ من استعمالها من السن أن يحتاج الى عصا يتكئ عليها وبالعصا أيضاً يذبح النيام وأما
 تصويرهم تلك العصا من شجرة الخطمى فلائنه يطرد بها وينفي كل مرض وقال حنين
 ابن اسحاق نبات الخطمى لما كان دواء يسخن اسخناً معتدلاً تها فيه أن يكون علاجاً
 كثير المنافع اذا استعمل مفرداً وحده واذا خلط بما هو أسخن منه أو أبرد ولهذا
 نجد اسمه في اللسان اليوناني مشتقاً من اسم العلاجات وذلك بأنهم يدلون بهذا الاسم

على ان الخطى في منافع كثيرة قال جالينوس اما عوجاجها وكثرة شعبها فيدل على كثرة الاصناف والتفنن الموجود في صناعة الطب ولست تجدهم أيضاً تركوا هذه العصا بغير زينة ولا تهئية لكنهم صوروا عليها صورة حيوان طويل العمر يلتصق عابها وهو الثنين ويقرب هذا الحيوان من اسقليبوس لاسباب كثيرة أحدها انه حيوان حاد النظر كثير السهر لا ينام في وقت من الاوقات وقد ينبغي لمن قصد تعلم صناعة الطب أن لا يتشاغل عنها بالنوم ويكون في غاية الذكاء ليمكنه أن يتقدم فيقدر بما هو حاضر وبما من شأنه أن يحدث وقالوا هذا الحيوان أعنى الثنين طويل العمر جداً حتى ان حياته يقال انها الدهر كله وقد يمكن في المستعملين لصناعة الطب أن تطول أعمارهم قال واذا صور اسقليبوس جعل على رأسه اكليل يتخذ من شجرة الغار لأن من شأن هذه الشجرة أن تذهب بالحزن ولهذا تجدد هرمس اذا سمى المهيوب كلل بهذا الاكليل ولذلك ينبغي للاطباء أن يصرفوا عنهم الاحزان لأن اسقليبوس كلل باكليل يذهب بالحزن ولأن الشجرة هذه أيضاً فيها قوة تشفى الامراض من ذلك انك تجدها اذا ألقيت في موضع هربت من ذلك الموضع الهوام وذوات السموم

[ابيدقليس] حكيم كبير من حكماء يونان^(١) وهو أول الحكماء الخمسة المعروفين بأساطين الحكمة وأقدمهم زماناً والخمسة هم ابيدقليس هذا ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم أفلاطون ثم أرسطوطاليس بن نيقوماخس الفيثاغورى الجهراسنى^(٢) فهؤلاء الخمسة هم المجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة اليونانيين صابئة يعظمون الكواكب ويدعون بعبادة الاصنام وعلماءهم يسمون فلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة العربية محب الحكمة وفلاسفة اليونانيين من أرفع الناس طبقة وأجل أهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية والمدنية . فأما ابيدقليس هذا فكان في زمن داود النبي عليه السلام على ما ذكره العلماء بتاريخ الامم وقيل انه أخذ الحكمة عن لقمان

(١) ن حكماء اليونان (٢) ن الجهراسنى

الحكيم بالشام ثم انصرف الى بلاد اليونانين فتكلم في خلقه العالم بأشياء تقدمح ظواهرها في أمر المعاد فمجده بعضهم وله تصنيف في ذلك رأيت في كتب الشيخ أبي الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي التي وقفها على البيت المقدس الشريف ولاوسطوطا ليس عليه كلام وردود^(١) ومن الفرقة الباطنية من يقول برأيه وينتمي في ذلك الى مذهبه ويزعمون ان له رموزاً قلما يوقف عليها وهي في غالب الظن اتهامات منهم فاننا ما رأينا شيئاً منها والكتاب الذي رأيت ليس فيه شيء مما زعموه

ومن المشتهرين في الملة الاسلامية بالانتماء الى مذهبه محمد بن عبد الله الجلي الباطني من أهل قرطبة كان كلاً أبفلسفته ملازماً لدراستها وهو محمد بن عبد الله بن ميسرة^(٢) بن نجيح الفرطبي أبو عبد الله سمع من أبيه ومن ابن وضاح والحشني وخرج الى المشرق فأرأى لما اتهم بالزندقة لا كثاره من النظر في فلسفة أبيقليس وطبعه بها وتردد في المشرق مدة واشتغل بملاحة أهل الجدل وأصحاب الكلام والمعتزلة ثم طاد الى الاندلس وأظهر النسك والورع واغتر الناس بظاهره واختلفوا اليه وسمعوا منه ثم ظهر وا على منتقده وقبح مذهبه فانقبض عنه بعض ولازمه بعض ودانوا بخلته وكان له لسان خلوب يتوصل به الى مراده وكان مولده ليلة الثلاثاء لسبع مضين من شعبان سنة تسع وستين ومائتين وتوفي يوم الأربعاء لأربع خلون من شوال سنة تسع عشرة وثمائة وهو ابن خمسين سنة وثلاثة أشهر والمشتهر من أسر أبيقليس انه أول من ذهب الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وانها كلها تؤدي الى شيء واحد وانه ان وصف بالعلم والجود والقدرة فليس هوذا معان متميزة تختص بهذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثر بوجه ما أصلاً بخلاف سائر الموجودات فان الوجودات العالمية معرضة للتكثر إما بأجزائها وإما بجماعتها وإما بنظائرها وذات الباري سبحانه وتعالى متعالية عن هذا كله والى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري

[أفلاطون] بن أرسطون أحد أساطين الحكمة الخمسة من يونان كبير القدر

(١) ن مردود (٢) نسخة مسرودة هكتاف في نسختين مخطوطتين وفي رجل البغية

عن يقول بمذهبه عدة ينسبهم الى القول بمذهب ابن مسرودة

فيهم مقبول القول بليغ في مقاصده أخذ عن فيثاغورس اليوناني وشارك سقراط في
 الاخذ عنه ولم يشتهر ذكره بين علماء يونان الا بعد موت سقراط وكان أفلاطون
 شريف النسب في بيوت يونان من بيت علم واحتوى على جميع فنون الطبيعة وصنف
 كتباً كثيرة مشهورة في فنون الحكمة وذهب فيها الى الرمز والاغلاق واشتهر جماعة
 من تلاميذه المتخرجين عاينهم وسادوا بانسابهم اليه وكان يعلم الطالبين الفلسفة وهو ماش
 وسمى الناس فرقته المشائين وفوض في آخر عمره للمفاوضة والتعليم والتدريس الى أرشد
 أصحابه وانقطع الى العبادة والاعتزال وعاش ثمانين سنة وكان أفلاطون في قديم بيل الى
 الشعر وأخذ منه بحظ متوفر ثم حضر مجلس سقراط فرآه يذم الشعر وأهله ويقول هي
 خيالات تشع بالخلاق لا على الحقيقة وطلب الحقائق أولي فتركه عند ذلك أفلاطون
 ثم انتقل الى قول فيثاغورس في الاشياء المعقولة ويقال انه عاش احدى وثمانين سنة
 وعنه أخذ أرسطوطاليس وخلفه بعد موته وقال اسحاق انه أخذ عن سقراط وتوفي
 أفلاطون في السنة التي ولد فيها الاسكندر وهي السنة الثالثة عشر من ملك الأوحس
 وكان ملك مقدونية في ذلك الوقت فلبس وهو أبو الاسكندر

وقد ذكر ناؤن ما صنفه أفلاطون من الكتب ورتبه وهو كتاب السياسة فسرره
 حنين بن اسحاق في كتاب النواميس نقله حنين ويحيى بن عدي وكان يسمي كتباً بأسماء
 الرجال الطالبين لها وهي في فنون متعددة منها • كتاب الجنس في الفلسفة • كتاب
 لاخس في الشجاعة • كتاب أرسطوطاليس في الفلسفة • كتاب خرميدس في العفة •
 كتابان سماهما النيناذس في الجميل • كتاب أوتوذيس في الحكمة • كتابان سماهما افناه
 • كتاب غورجياس • كتاب أوثوفرن • كتاب أسين • كتاب فاذن • كتاب قريطن
 • كتاب نالططس • كتاب قيلولوفن • كتاب قراطولس • كتاب سوفسطس •
 • كتاب طيهاؤس أصلحه يحيى بن عدي • كتاب فرمانيدس • كتاب فدرس • كتاب
 مائن • كتاب مينس • كتاب ابرخيس • كتاب مانكسانس • كتاب أطييطفرس •
 كتاب طيهاؤس ثلاث مقالات • كتاب المناسبات • كتاب التوحيد • كتاب في العقل
 والنفس والجوهر والعرض • كتاب الحس واللذة • كتاب مسسطس • كتاب تأديب

الاحداث كتاب أصول الهندسة وله رسائل موجودة . وقال ثاؤن أفلاطون يرتب كتيبه
 في القراءة وهو أن يجعل كل مرتبة أربعة كتب يسمى ذلك رابوعا ومصرف أفلاطون
 وشهر في زمن أرتخشاست من ملوك الفرس وهو المعروف بالطويل اليد وهو يشناسف
 الملك الذي خرج اليه زرادشت والله أعلم . وقال ثاؤن ان أفلاطون بن أرسطون بن
 أرسطوقليس من أهل آينيس وكانت أمه فاريقطيني ابنة غلوقون وكان من كلا الوالدين
 شريف الآباء وأمه هذه المذكورة من نسل سولن الذي وضع نواميس لأهل آينيس
 ورد عليهم مدينة سلميتا التي انتزعها منهم أهل ماغارا وكان لسولون أخ يقال له ذرونيذس
 يذكره أفلاطون كثيرا في شعره وكان لذرونيذس ابن يقال له اقريطس وقد ذكره
 أفلاطون في كتاب طيهاؤس وابن اقريطس فلسخروس وابن فلسخروس غلوقن وابن
 غلوقن خرميذس وأخت خرميذس فاريقطيني وتسمى أيضاً يعلوني وأفلاطون ابنا
 فأفلاطون سادس من سولن وأما جنس أبيه أرسطون فانه ينتهي في النسب الى قودرس
 ابن مالتوس المنتسب الى فيسذون وكان مالتوس جده شجاعا مقداما ذا رأى وخديعة
 ولما حارب أهل بوطايا أهل آينيس لفساد جرى بينهم ودامت الحرب فيما بينهم وقتل
 المقاتلة فيما بين الفريقين مل كل واحد منهم ما هو فيه وكان المستولى يومئذ على ملك
 بوطايا اقسانتس وعلى آينيس أوموطي فطاب اقسانتس مبارزة أوموطي فذل ولم يبارزه
 وجين عن ذلك فخرج مالتوس جد أفلاطون من آينيس وقال أنا أبارزه على شرط ان
 غلبته مأسكت فرضي أوموطي بذلك فخرج اقسانتس ملك بوطايا وبارزه مالتوس جد
 أفلاطون فلما تقاربا قال له مالتوس انطلق ثم عد الى فلما حوّل اقسانتس وجهه ضربه
 مالتوس من خلفه خدعة فقتله ومن ذلك الوقت عمل ذلك اليوم عيداً عند أهل آينيس
 وسمى عيد الخدعة وكان يسمى في ذلك الوقت باليونانية أبا طينوريا والآن يسمى أباطوريا
 وكان هذا الامر سبب هذا العيد وابنه قودرس سلم نفسه الي العدو ليخلص أهل مدينته
 ورضى بأن يلبس لباساً رثا وأن يموت دونهم

ويونان يبالغون في أفلاطون ويعظمونه ويقولون كان مولده إلهياً وكان طالعه طالعا
 جليلا ويحكون في ذلك حكايات هي بالاسفار أشبه فأخبرت عن ذكرها وقالوا انه أسا

عزم على ترك الشعر الذي كان إيمانيه ويبالغ في تعلمه عند ما سمع عن سقراط ما سمعه في أمره عزم على المضي الى سقراط والاخذ عنه فلسفة فيثاغورس وقد كان شاركه فيها على فيثاغورس الا أنه لم يبالغ فيها لاشتغاله بالشعر وان سقراط رأي في المنام كأن رخا كركي قاعد على حجره وانه زغب وطلع ريشه لوقت فطار نحو السماء وهو يصوت بصوت إلهي مطرب جميع الناس فلما جاءه أفلاطون لتعلم تأوله ذلك الطائر وان صوته وكلامه يشغل الناس بهما عن غيرهما وقد قيل انه في أول أمره اشتغل بالشعر الى أن بلغ فيه الغاية وصنف وسمع كلام فيثاغورس وهو ابن دون العشرين سنة ووضع كتباً في الاطمان ثم بعد ذلك أراد الفلسفة فمشى الى أصحاب اراقليطوس وكانت طم طريقة في الفلسفة وهي اليوم مجهولة فسمع منهم وتحقق ان طريقهم في الحكمة يتعين عليها الرد وأراد أن يجاهد نفسه في طلب الفلسفة الحقيقية فقصد سقراط لان فيثاغورس كان قد مات وتصدر بعده سقراط فصادف سقراط وهو يخاطب الجماعة المجتمعمة اليه وكان قد جمعهم اليه ذيونوسيوس فلما سبح كلامه حرص كل الحرص على طلب الحكمة الفيثاغورية وترك ما كان عليه وأحرق كذب الشعر والاحاديث وأنشأ يقول

يا أيها النار أدنى من أفلاطون فان به الآن اليك حاجة ما

وهذه طريقة الشعر اليوناني وكان عمره اذ ذلك عشرين سنة وسمع من سقراط بعد ذلك ولازمه مدة خمسين سنة حتى بلغ في الامور العقلية الى منزلة فيثاغورس وفي سياسة المدينة الفاضلة الى مرتبة سقراط وشهد له بذلك أهل العلم في زمانه وكان لرغبته في العلم شديد الطلب له كثير الحث والبحث في تحصيله منفقاً في تحصيل الكتب بما يمكنه حتى انه أمر ديون أن يتابع له من فيلولاؤس ثلاثة كتب مخزونة عنده من كتب فيثاغورس فابتاعها له بمائة دينار ولشدة طلبه في العلم وحرصه على جميع الكتب سافر الى صقلية ثلاث دفعات ليحصل منها الكتب ويطلع على أسرار حكمة الامور الاثنية فأرسل دفعة سافر فيها اليها كان لعزمه أن يربي النار التي تخرج هناك من الارض دائماً تخطف في الصيف وتزيد في الشتاء وكان المشغولي على صقلية في ذلك الوقت رجل يوناني قد تقلب عليها اسمه ديونوسيوس وكان جباراً قديماً ملك البلاد باليد لا بالأصالة ولما

سمع بقدم أفلاطون أمر باحضاره فلما حضر اليه صادف عنده سقراط وقد جمع له علماء الجزيرة وهو يخطبهم على ما تقدم ذكره وشرحه ولما حضر أفلاطون المجلس طالب منه جبار صقلية هذا المذكور أن يتكلم بشيء من خطبه وشعره فخطب خطباً كثيرة بحضرة وكان قصيداً عذب الالفاظ محكماً لما يورده من طريقته التي هو عليها وقال في بعض خطبه ان أجود السير وأفضلها التي تكون على الثاموس والسنن ووطن الجبار ذيونوسوس انه قصده بهذا القول لاجل تغليه بغير استحقاق لما وليه فأسرهما في نفسه ولم يبدها وكان هذا الجبار يعانى الشعر وشيثاً من الحكمة الغير محققة وله تلاميذ في ذلك وأصحاب واذا سمع بعالم تحيل في احضاره ومناظرته واقامة الحججة على صحة قصده الذي هو عليه واتفق ان قال لأفلاطون هلا ترى في أصحابي سعيداً ووطن أن أفلاطون سيقول بحضور الجمع انك سعيد فيحصل له بهذا القول مرتبة توجب له الاستحقاق لما تغلب عليه فقال له أفلاطون غير محاش له ليس في أصحابك سعيد فسأله بعد ذلك وقال فهل ترى انه كان من القدماء سعيد فقال كان فيهم سعداء غير مشهورين وأشقياء اشتهروا وعناه بذلك فأسرهما الجبار ولم يبدها له ثم قال له الجبار فأراك علي هذا القول لا ترى أن أرقليس من أهل السعادة أيضاً وأرقليس هذا كان شاعراً من شعراء يونان وكان قد عمل أشعاراً وذكر فيها هذا الجبار ووصفه ولحن تلك الاشعار وجعلها في هياكل جزيرة صقلية يذكر بها في كل وقت وكان هذا الجبار يعظم الشعر والشعراء لأجل ذلك يثبت لمدح أصلاً فقال له أفلاطون مجيباً عن سؤاله ان كنا نرى أن أرقليس كان كالذي ينبغي أن يكون من كان من نسل أذيا يعني المشتري فباضطرار ينبغي أن تظن به أنه سعيد وأما ان كان كما وصفتموه أنتم معاشر الشعراء وكانت سيرته على ما تذكرون فانه عندي من الاشقياء وذوى رداة البخت فلما سمع ذيونوسوس الجبار منه هذا القول لم يحتلم جرأته وأمر به فدفن الى بولينس الذي كان من أهل الاقازامونيا وكان قد وفد على هذا الجبار ليهادته على بلاده وأمره الجبار بقتل أفلاطون فأخذه بولينس وذهب به الى اغينا مدينته وأبقى عليه ولم يقتله وباعه من رجل من أهل النهروان اسمه أناقرس^(١) وكان هذا الرجل يحب أفلاطون ويشسبه بأخلاقه وان لم يره قبل

(١) نسخة انباروسي

ذلك وإنما كان يسمع ما ينقل إليه من أخباره وكان الثمن الذي ابتاعه به ثلاثين منافضة وكان لذيونوسيوس الجبار نسيب اسمه ذيون قد حضر مجالس أفلاطون بصقلية وسمع كلامه ومال إليه كل ميل ولما سمع ماجرى على أفلاطون غرت عليه ولم يمكنه مجاهرة الجبار فسير في السر ثمن أفلاطون وهو ثلاثون مناً إلى النهرواني مبتاعه وسأله ببيعة منه فلم يفعل النهرواني ذلك وقال هذا حكيم مطلق لنفسه وإنما وزنت المسال لأنقذه من أسره وسيصير إلى بلاده في سلامة وخير فلما سمع ذيون نسيب الجبار هذا القول استرجع الثمن وسيره إلى أقاذاميا واشتري به بساتين هناك ووهبها لأفلاطون فبها كانت معيشته مدة حياة ولما تحقق ذيونوسيوس خلاص أفلاطون وسلامته ندم على فعله وتحيل في استصلاحه وكتب إليه يستميله وتعذر إليه من فعله ويسأله أن لا يذكره بشر في خطبه وأشعاره فأجابته أفلاطون بأن قال ليس عندي هذا الفراغ ولا يمكنني أن أنفرغ له ولا أجد زماناً خالياً أذكر فيه ذيونوسيوس وسار أفلاطون إلى صقلية مرة ثانية ليأخذ من الجبار المقدم ذكره كتاباً في النواميس كان وعده به ولم يعطه إياه وكان أفلاطون قد عزم على تصنيف كتاب في السير وهذا الكتاب من مواده فلما وصل إلى صقلية وجد ذيونوسيوس الجبار مضطرب الأمر قد فسدت عليه البلاد والرجال وهو في شغل عما قصد به بسببه فتركه وعاد ثم سار إلى صقلية دفعة ثالثة وسببه ان ذيون نسيب الجبار قام عليه وتقلب على أكثر البلاد وكاد أن يستولى وعلم أفلاطون بذلك فسار مصلحاً بين الجبار ذيونوسيوس ونسيبه ذيون لعلمه بمحبة ذيون له وقبوله من قوله وكان أفلاطون يرى ان اصلاح المدن من الفساد الداخل عليها من المتكلمين لازم له من طريق الحكمة والسياسة المدنية ويريد بذلك إيصال الراحة إلى الرعية فلما وصل إلى صقلية أصلح بين الرجلين ونزل كل واحد منهما منزله ووعظهما فاتفعا وعاد إلى بلاده وقد كان أهل بلاده أثينس على سيرة وسياسة لا يرضاهم أفلاطون فقبل له لم لم تغيرها فقال هذه سياسة قديمة قد مرت عليها الدهور وتقلهم عنها فيه غناه شديد وربما أدى إلى قيل وقال أحتاج أن أستمع فيهم على قومي بغيرهم فيكون ذلك سبب هلاكهم بوساطتي فلا أفعل ثم جسم فثاروا فسكنهم وثبتهم وتركهم على ما هم عليه وانبسط عذره عند من

قال له ما قال ولازم مدرسته وارتزق من مغل البساتين وتزوج امرأتين احداهما يقال لها الستانيا من بلاد ارقاديا والاخرى اقسوثيا من بلاد فليوس^(١) وكانت نفسه في التعليم مباركة تخرج عليه جماعة علماء اشتهروا من بعده فمنهم اسبوسبوس من اهل ائينس وهو ابن أخت أفلاطون واقسنوقراطيس من اهل خلقيدونا^(٢) وارسطوطاليس من اهل اسطاغيرا وبرقلوس من اهل نيطس واسطياؤس من بارتوس وارشوطس من اهل طارنطيفي وذيون من سورااقوسا وامقلاس من اهل اصطنادس وارسطوس وقورسقس من اهل اسكبسيس وطيبالاؤس من اهل قوزيقوس وأواؤن من لساقوس ومفاديموس من اهل أرائرس^(٣) وأراقليدس من ابوس وتيانالس وقالبوس من ائينس وديمطريوس من انفيبوليس وغير هؤلاء كثير وكان أفلاطون اذا حضره أصحابه للتعليم قام على رجله وألقى عليهم الدروس من العلم وهو يمشي حول البساتين التي وقفها عليه ذيون فيأخذون عنه ما يلقيه عليهم وهم على تلك الحالة فسموا المشائين بذلك

ولما استكمل احدى وثمانين سنة من عمره مات ودفن بالبساتين في اقاداميا وتبع جنازته كل من كان بأئينس والذي خلفه من التركة البساتين المذكورة وخلف مملوكين وقدحاً وجاماً وقرطاً من ذهب كان يلبسه وهو غلام وهو لباس اشراف يونان في ذلك الزمان وأما ما صار اليه من ذيونوسيوس جبار صقلية ومن غيره من الاصدقاء فانه أفقه في تزويج بنات أخته وفي الاحسان الى الاصدقاء لانه كان من اهل الرياضة والايثار يعلم غيره السياسة فكيف لا يستعملها ولما قبر كتب على قبره بالرومي ما تفسيره بالعربي ههنا موضع رجل وهو ارستوقليس الالهى وقد تقدم الناس وعلامه بالعفة وأخلاق العدل فمن كان يمدح الحكمة أكثر من سائر جميع الاشياء فانه يمدح هذا جداً لان فيه أكثر الحكمة وليس في ذلك حسد هذا من الجهة الواحدة على القبر ومن الجهة الاخرى أما الارض فانها تغطي جسد أفلاطون هذا وأما نفسه فانها في مرتبة من لم يموت . . و ذكر حنين بن اسحاق الترجمان وأبو نصر محمد بن محمد الفارابي المنطقي وغيرها من العلماء بالفلسفة ان فلاسفة اليونانيين سبع فرق سميت بأسماء اشتقت لها من سبعة

(١) نسخة امسوثيا من بلاد قليس (٢) ن مزخيدونيا (٣) ن برايون

أشياء أحدها من اسم الرجل المعلم الفلاسفة والثاني من اسم البلد الذي كان فيه مبدأ ذلك العلم والثالث من اسم للموضع الذي كان يعلم فيه والرابع من التدبير الذي كان يتدبر به والخامس من الآراء التي كان يراها في علم الفلاسفة والسادس من الآراء التي كان يراها في الفرض الذي كان يقصد اليه في تعلم الفلاسفة والسابع من الافعال التي كانت تظهر عليه في تعليم الفلاسفة أما الفرقة المسماة من اسم الرجل المعلم الفلاسفة فشيعة فيثاغورس وأما الفرقة المسماة من اسم البلد الذي كان فيه الفياسوف فشيعة ارسطوبس من أهل قورينا وأما الفرقة المسماة من اسم للموضع الذي كان يعلم فيه الفلاسفة فشيعة كرسبس وهم أصحاب المظلة سموا بذلك لان تعلمهم كان في رواق هيكل مدينة اينة وأما الفرقة المسماة من تدبير أصحابها وأخلاقهم فشيعة ذيوجالس ويعرفون بالكلابية وسموا بذلك لانهم كانوا يرون اطراح الفرائض المفترضة في المدن على الناس ومحبة أقاربهم وبعض غيرهم من سائر الناس وانما يوجد هذا الخلق في الكلاب وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الفلاسفة فشيعة^(١) وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الفرض الذي كان يقصد اليه في تعلم الفلاسفة فشيعة ايفورس ويسمون أصحاب اللذة لانهم كانوا يرون الفرض المقصود اليه في تعلم الفلاسفة اللذة التابعة لمعرفة وأما الفرقة المسماة من الافعال التي كانت تظهر عليها فشيعة أفلاطون وشيعة ارسطوطاليس ويعرفون بالمشائين لانهم كانوا يعلمون الناس وهم يمشون كما يرتاض البدن مع رياضة النفس فهذه فرق الفلاسفة اليونانيين وأجلهم فرقتان فرقة فيثاغورس وفرقة أفلاطون وارسطوطاليس وهما ركنا الفلاسفة وعموداها وكان حكام يونان ينتحلون الفلاسفة الاولي الطبيعية التي كان يذهب اليها فيثاغورس وثاليس للملطي وعوام الصابئة من اليونانيين والمصريين ثم مال متأخروهم الى الفلاسفة المدنية كسقراط وأفلاطون وارسطوطاليس وأشباعهم وقد ذكر ذلك ارسطوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفلاسفة الطبيعية الى

(١) في النسخة المطبوع بياض واما في النسخ المخطوطة فقد ضبطت شيعة هكذا
وحيث انه فلا نقص فليحزر

الفلسفة المدنية وانتهى الى أفلاطون وثلاثة علوم اليونانيين

ويونان أمة عظيمة القدر في الامم ظاهرة الذكر في الآفاق نعمة الملوك عند جميع الاقاليم منهم الاسكندر بن فيلبس الماقدوني المعروف بذي القرنين الذي غزا دارا بن دارا ملك الفرس في عقر داره فاستلبه ملكه بعد اهلاكه ونخضاه الى المشرق من الهند والصين فخرى له من الاستيلاء على تلك الجهات ماشهدت به التواريخ ثم ملك بعد الاسكندر البطالمة وربما قيل البطالسة ودان لهم الملك وذلك لهم الرقاب واستمروا واحداً بعد واحد الى أن ملكتهم الروم فانقض ملكهم من الارض وانتظمت ملكتهم مع مملكة الروم فصارت مملكة واحدة مثل مملكة الفرس والبابليين وكانت بلاد يونان في الربع الغربي الشمالي من الارض فحدها من جهة الجنوب البحر الرومي والثغور الشامية والثغور الجزرية ومن جهة الشمال بلاد اللان وما حاذها من ممالك الشمال ومن جهة المغرب تخوم بلاد اليمانية^(١) التي قاعدتها مدينة رومية ومن جهة المشرق تخوم بلاد أرميلية وباب الابواب والخليج المعترض ما بين بحر الروم وبحر نبطس الشمالي يتوسط بلاد اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة اليونانيين صابئة معظمة للكواكب دائمة بعبادة الاصنام وعلماهم يسمون الفلاسفة وأحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة اليونانية محب الحكمة واليونانيين أحد الامم الثمان الذين عنوا بالعلم واستنباطه وهم الهند والفرس والكلدانيون واليونانيون والروم وأهل مصر والعرب والعبرانيون وهذه الامم المذكورة هم الذين اعتنوا بالعلوم واستخراجها وبأبى الامم لم تعن بشيء من ذلك ولا ظهر لها شيء منه حالما كمال البهائم تأكل وتشرب وتسبح لاغير

وكان دواء أفلاطون ياروحانيق بالروح الاعلى تضرعي الى العلة التي أنت معلولة

من جبهتها لتتضرع عنى الى العقل الفعال في صحة مزاجي ما دمت في عالم التركيب

[أرسطوطاليس] بن نيقوماخس الفيثاغوري الجهراشني وتفسير ارسطوطاليس

تام النصيلة وكان أرسطوطاليس تلميذ أفلاطون المنصرد بعده بعهدة في الموضوعين اللذين

(١) هكذا في المطبوعة وفي النسخ المخطوطة امانيه

تقدم بهما أصحابه ولازم أفلاطون ليتعلم منه مدة عشرين سنة وكان أفلاطون يؤثره على سائر تلاميذه ويسميه العقل والى ارسطوطاليس انتهت فلسفة اليونانيين وهو خاتمة حكماءهم وسيدعلماءهم وهو أول من خلص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها بالاشكال الثلاثة وجعلها آلة للعلوم النظرية حتى لقب بصناعة المنطق وله في جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة كلية وجزئية فالجزئية رسائله التي يتعلم منها معنى واحد فقط والكلية بعضها نذاكير يتذكر بقراءتها ما قد علم من علمه وهي السبعون كتاباً التي وضعها لأفارس وبعضها تعاليم يتعلم منها ثلاثة أشياء أحدها علوم الفلسفة والثاني أعمال الفلسفة والثالث الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العلوم فالكتب التي في علوم الفلسفة بعضها في العلوم التعليمية وبعضها في العلوم الطبيعية وبعضها في العلوم الالهية وأما الكتب التي في العلوم التعليمية فكتابه في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه في الحيل وأما الكتب التي في العلوم الطبيعية فمنها ما يتعلم منه الامور التي تخص كل واحد من الطبائع ومنها ما يتعلم منه الامور التي تعم جميع الطبائع فالتى يتعلم منها الامور التي تعم جميع الطبائع هي كتابه المسمى بسمع الكيان فهذا الكتاب يعرف بعدد المبادئ لجميع الاشياء والتي هي كالمبادئ وبالاشياء التوالى للمبادئ وبالاشياء المشاكلة للتوالى وأما المبادئ فالعنصر والصورة وأما التي هي كالمبادئ فليست مبادئ بالحقيقة بل بالتقريب كالعدم وأما التوالى فالزمان والمسكان وأما للمشاكلة للتوالى فالخلاء وما لانهاية له وعلى هذا الترتيب ترتب كتبه كلها لمن ينعم النظر فيها ولما لم يكن التاريخ محل ذكر ذلك أضربت عن ذكر ترتيبها اذ هو شرط تأليف آخر يمنع من سطرها جهل المعاصرين وبلاد الشركاء في الطلب والله المستعان

وكان ارسطوطاليس معلم الاسكندر بن فيلبس ملك مقدونية وبادابه عمل في سياسة رعيته وسيرة ملكه وانضم به الشرك في بلاد اليونانيين وظهر الخير وقاض العدل ولارسطوطاليس اليه رسائل كثيرة معروفة مدونة وبسبب ارسطوطاليس كثرت الفلسفة وغيرها من العلوم القديمة في البلاد الاسلامية

شرح السبب في ذلك • حكى محمد بن اسحق النديم في كتابه ان للمأمون رأى في

منامه كأن رجلاً أبيض مشرباً بجمرة واسع الجبين مقرون الحاجبين أجاج الرأس
 أشهل العينين حسن الشمائل جالس على سريره قال للمأمون وكأني بين يديه وقد
 ملئت له هيبة فقلت له من أنت فقال أنا أرسطوطاليس فسررت به وقلت أيها الحكيم
 أسألك قال سئل قلت ما الحسن قال ما حسن في العقل قلت ثم ماذا قال ما حسن في
 الشرع قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم قلت زدني فقال من يهجرك في الذهب فليكن عنده
 كالذهب وعليك بالتوحيد فلما استيقظ المأمون من منامه حدثه نفسه وحثته همته
 على تطلب كتب أرسطوطاليس فلم يجد منها شيئاً ببلاد الاسلام قال غير ابن اسحق
 فراسل المأمون ملك الروم وكان قد استطال عليه وأذل دين الكفر وطلب منه
 كتب الحكمة من كلام أرسطوطاليس فطلبها ملك الروم فلم يجد لها ببلاده أنراً فاقم
 لذلك وقال يطالب مني ملك المسلمين علم سلفي من يونان فلا أجده أي عنده يكون
 لي أم أي قيمة تبقى لهذه الفرقة الرومية عند المسلمين وأخذ في السؤال والبحث
 فحضر اليه أحد الرهبان المنتطعين في بعض الاديرة النازحة عن القسطنطينية وقال له
 عندي علم ما تريد فقال له أدركني فقال ان البيت الفلاني في موضع كذا الذي يقفل كل
 ملك عليه قفلاً اذا ملك ما فيه قال فيه على ما يقال مال الملوك المتقدمين وكل ملك يجيء
 يقفل عليه حتى لا يقال قد احتاج الى ما فيه لسوء تديره ففتحه فقال له الراهب ليس
 الامر كذلك وإنما في ذلك الموضع هيكل كانت يونان تتعبد فيه قبل استقرار ملة المسيح
 فلما تقرر ملته بهذه الجهات في أيام قسطنطين بن اللانة جمعت كتب الحكمة من
 أيدي الناس وجعلت في ذلك البيت وأغلق بابه وقفل الملوك عليه اقفالاً كما سمعت فجمع
 الملك مقدمي دولته وعرفهم الامر واستشارهم في فتح البيت فأشاروا بذلك فاستشار
 الراهب في تسييرها اذا وجدت الى بلد الاسلام وهل عليه في ذلك خطر في الدنيا أم
 ثم في الاخرى فقال له الراهب سيرها فانك تناب عليه فانها مادخلت في ملة الاوزلزلت
 قواعدها فسار الى البيت وفتحه ووجد الامر فيه كما ذكر الراهب ووجدوا فيه كتباً
 كثيرة فأخذوا من جانبها بشير علم ولا يخص خمسة أحمال وسيرت الى المأمون فأحضر
 لها المأمون المترجمين فاستخرجوها من الرومية الى العربية ثم تنبه الناس بمسئد ذلك

على طلبها بعد المأمون وتحيلوا الى أن حصلوا منها الجملة الكثيرة ولما سیرت الكتب الى المأمون جاء بعضها تاماً وبعضها ناقصاً فالناقص منها ناقص الى اليوم لم يجد أحد تمامه وقال أبو سليمان المنطقي السجستاني نزيل بغداد وكان نبياً في هذه الفرقة ان نبى المنجم كانوا يرزقون جماعة من النقلة منهم حنين بن اسحاق وحبيش بن الحسن ونابت ابن قرة وعين لهم في الشهر خمسمائة دينار للنقل والترجمة والملازمة وبعث عنى باخراج الكتب بعد ذلك من بلاد الروم محمد وأحمد والحسن بنوا موسى بن الشاكر المنجم وسيجيء خبرهم في تراجمهم وبذلوا في ذلك الرغائب وأحضروا الغرائب منها في الفلسفة والهندسة والموسيقى والارتماطيقى والطب وغيرها وكان قسطا بن لوقا البعلبكي لما حضر الى بغداد قد أحضر معه منها شيئاً ونقله من لغة الى لغة ونقل له أيضاً وذكر محمد بن اسحق النديم قال سمعت أبا اسحق بن شيراز يحدث في مجلس عام أن ببلد الروم هيكلًا قديم البناء عليه باب لم يرقط أعظم منه بمصر اعي حديد كان اليونانيون قديماً عند عبادتهم يعظمونه ويدعون فيه قال فسألت ملك الروم أن يفتح لي فامتنع عن ذلك لأنه أغلق منذ وقت تنصرت الروم فلم أزل به أرسله وأسأله شفاها عند حضور مجلسه قال فتقدم بفتحها وإذا ذلك البيت من المرمر والصخر العظام ألواناً وعليه من الكتابات والنقوش ما لم أر ولم أسمع بمثله كثرة وحسناً وفي هذا الهيكل من الكتب القديمة ما يحمل على عدة أجمال وكثر ذلك حتى قال على ألف جمل بعض ذلك قد أخلق وبعضه على خاله وبعضه قد أكلته الارضة قال ورأيت فيه من آلات القرايين من الذهب وغيره أشياء ظريفة قال وأغلق الباب بعد خروجي وامتن على بما فعل مي من ذلك قال وذلك في أيام سيف الدولة رحمه الله قال والبيت على ثلاثة أيام من القسطنطينية والمجاورون لذلك البيت قوم من الصابئة الكلدانيين قد أقرهم الروم على مذهبهم وبأخذون منهم الجزية وقد ذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه ارسطوطاليس فقال معنى اسمه محب الحكمة ويقال الفاضل الكامل ويقال التام الفاضل وهو ارسطوطاليس بن نيقوماخس بن ماخاؤن من ولد اسقليدس الذي أخرج الطب لليونانيين كذا ذكر بطليموس القريب وكان اسمه اسطليا ويرجع الى اسقليدس وكان من مدينة لا يونانيين تسمى اسطافاريا وكان أبوه

يقوماخس متطبياً لفلبس أبي الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وقال بطليموس
 الغرب ان تسليم ارسطوطاليس الى أفلاطون كان بوحى من الله في هيكل بوثيون قال
 ومكث في التعليم عشرين سنة وانه لما غاب أفلاطون الى صقلية كان ارسطوطاليس يخلفه
 على دار التعليم ويقال انه نظر في الفلسفة بعد ان أتى عليه من عمره ثلاثون سنة وكان
 بليخ اليونانيين ومرسلهم وأجل علماءهم بعد أفلاطون عظيم المحل عند الملوك وعن
 رأيه كان الاسكندر يرضي الامور ولما توجه الاسكندر الى محاربة الامم تحلى ارسطوطاليس
 وتبتل وصار الى ابنة أحدثها منها موضع التعليم وهو الموضع الذي ينسب اليه الفلاسفة
 المشائين وأقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وجدد بناء مدينة ناميطا وأحدث
 فيها غيون وثونى ارسطوطاليس في أول ملك بطليموس لاغوس وخلفه على التعليم
 ناؤفرسطس بن أخته

ولما حضرته الوفاة قال انى قد جعلت وصيق أبدأ في جميع ماخلفت الى انطيطرس
 والى أن يقدم نيقار فليكن ارسطومانس وطيمرخس وأبرخس وذبوطاليس طانين
 بتفقد ما يحتاج الى تفقده والعناية بما ينبغي أن يعنوا به من أصا أهل بيتى وأربلس
 خادمي وسائر جوارى وعبيدى وما خلفت وإن سهل على ناؤفرسطس وأمكنه القيام
 معهم في ذلك كان معهم ومتى أدركت ابنتى فولى أمرها نيقار وان حدث بها حدث الموت
 قبل أن تزوج أو بعد ذلك من غير أن يكون لها ولد فالامر مردود الى نيقار في أمر
 ابنتى يقوماخس ووصيق اياه في ذلك أن يجرى التدبير فيما يعمل به على ما يشتهي وما
 يليق به وان حدث بنيقار حدث الموت قبل تزويج ابنتى أو بعد تزويجها من غير أن يكون
 لها ولد فأوصى نيقار فيما خلفت بوصية فيها جائزة نافذة وان مات نيقار عن غير وصية
 فسهل على ناؤفرسطس واحب أن يقوم في الامر مقامه في أمر ولدي وغير ذلك مما
 خلفت وان لم يجب ناؤفرسطس القيام بذلك فليرجع الاوصياء الذين سميت الى انطيطرس
 فليشاوروه فيما يعملونه فيما خلفت وليضوا الامر على ما يتفقون عليه وليحفظوا الاوصياء
 ونيقار في أربلس فانها تستحق منى ذلك لما رأيت من عنايتها بخندتى واجتهادها فيما
 وافق مسرتى وليعنوا لها بجميع ما تحتاج اليه وان هي أحببت التزويج فلا توضع الا عند
 (٤ أخبار)

رجل فاضل وليدفع اليها من الفضة سوي مالها طالنطن واحد وهو مائة وخمسة وعشرون درهماً ومن الاماء ثلاثة ممن تختار مع جاريتها التي لها وغلامها وان أحببت للمقام بمخلقيس فلها السكني في داري دار الضيافة التي الى جانب البستان وان اختارت السكني في المدينة باسطا غيرا فلتسكن في منازل آباءى وأى المنازل اختارت فليتخذ الاوصياء لها فيه ما تذكر انها محتاجة اليه وأما أهلى وولدى فلا حاجة لى الي أن أوصيهم بحفظهم والعناية بأمرهم وليعن نيقار بمقرس الغلام حتى يردده الى بلده ومعهم جميع ماله على الحال التي يشبهها ولتعتق جاريتى أمارقيس وان هي بعد العتق أقامت على الخدمة لابنتى الي أن تزوج فليدفع اليها خمسمائة درخى وجاريتها ويدفع الي ناليس الصبية التي ملكناها قريباً غلام من ممالكتنا وألف درخى ويدفع الي سيمس ثمن غلام يتاعه لنفسه سوى الغلام الذي كان دفع اليه ثمنه ويوهب له سوى ذلك ما يرى الاوصياء متى تزوجت ابنتى فليعتق غلامى ناخن وفيلن وأولمبيوس ولا يتاع ابن أولمبيوس ولا يتاع أحد من غلامى ولكن يقرون في الخدمة الي أن يدركوا مدرك الرجال فاذا بلغوا فليعتقوا ويفعل بهم فيما يوهب لهم على حسب ما يستحقون

قال اسحق بن حنين عاش ارسطوطاليس سبعا وستين سنة والله أعلم
أما ترتيب تصانيفه فهي على أربع مراتب المنطقيات • الطبيعيات • الالهيات • الخلقيات
الكلام علي كتبه المنطقيات وذكر من نقلها من عبارة الى أخرى ومن شرحها
واختصرها حسب ما أدى اليه النظر والاجتهاد • قاطيفورياس ومعناه المقولات • باري أرميلياس
ومعناه العبارة • أنولوطيقا الاول ومعناه تحايل القياس • أبوديقطيقا وهو أنولوطيقا الثاني
ومعناه البرهان • طوبيقا ومعناه الجدل • سوفسطيقا ومعناه المغالطون ويقال الحكمة
للموهة • ويطوريقا ومعناه الخطابة • أبوطيقا ويقال بوطيقا ومعناه الشعر

(الكلام على قاطيفورياس ومن نقله وشرحه) نقله من الرومية الي العربية حنين بن اسحق وشرحه وفسره جماعة من يونان ومن العرب منهم فرفوربوس يوناني اصطنع ابن اسكندراني رومي اللبس رومي يحيى النحوى بطرك الاسكندرية أمونيوس رومي ثامسطينوس رومي ناؤفرسطس يوناني سنبلدقيوس يوناني ولرجل يعرف بشاؤن سرياني وعربي

ومن غريب تفاسيره قطعة منه لأميلخس قال أبو زكريا يحيى بن عدي ينبغي أن يكون هذا منحولاً إلى أميلخس لأنى رأيت في تضاعيف الكلام قال الاسكندر قلت وهذا الكلام غير مانع فانه يحتمل أن يكون بعض المتأخرين قد أضاف كلام الاسكندر الى كلام الآخر وليس بمتنع وقال أبو سليمان المنطقي السجستاني استنقل هذا الكتاب أبو زكريا يحيى ابن عدي بتفسير الأفروديسي يعنى الاسكندر في نحو ثلثمائة ورقة وضمن فسر هذا الكتاب من فلاسفة المسلمين أبو نصر الفارابي وأبو بشر متى ولهذا الكتاب مختصرات وجوامع مشجرة وغير مشجرة لجماعة منهم ابن المقفع وابن بهرين والكندي واسحق بن حنين وأحمد بن الطيب والرازي

(الكلام على باربريميلياس^(١) وهو العبارة) نقل النص حنين الى السرياني واسحق الى العربي والذين تولوا تفسيره الاسكندر الأفروديسي ولم يوجد يحيى الذهوى وأمليخس وفرفوروس جوامع اصطفن وهو غريب غير موجود ولجالينوس تفسير وقويري وأبو بشر متى والفارابي وناؤفرسطس والذين اختصروه حنين واسحق وابن المقفع والكندي وابن بهرين والرازي ونابت بن قرة وأحمد بن الطيب

(الكلام على أنولوطيقا الاول وهو تحليل القياس) نقله ثيادورس الى العربي ويقال عرضه على حنين فأصاحه ونقل حنين قطعة الى السرياني ونقل اسحاق الباقي الى السرياني (ذكر من فسر) فسر الاسكندر الى الاشكال الجميلة تفسيرين أحدهما أتم من الآخر وفسر نامسطيوس المقاتلين في ثلاث مقالات وفسر يحيى الذهوى الى الاشكال أيضاً وفسر أبو بشر متى المقاتلين جميعاً والكندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على أنولوطيقا الثاني وهو البرهان) نقل حنين بعضه الى السرياني ونقل اسحاق السكلى الى السرياني ونقل متى نقل اسحاق الى العربي (ذكر من فسر) شرح نامسطيوس هذا الكتاب شرحاً تاماً وشرحه الاسكندر ولم يوجد وشرحه يحيى الذهوى ولابي يحيى المروزي الذى قرأه عليه متى كلام فيه وشرحه متى والفارابي والكندي (الكلام على طوبيقا وهو الجدل) نقله اسحاق الى السرياني ونقل يحيى بن عدي

(١) كذا في الاصول وقد سماه قبل هذا بأسطر باري أرميلياس

الذي نقله اسحق الى العربي ونقل دمشق منه سبع مقالات ونقل ابراهيم بن عبدالله الثامنة وقد توجد بنقل قديم الشارحون له قال يحيى بن عدي في أول تفسير هذا الكتاب اني لم أجد لهذا الكتاب تفسيراً لمن تقدم الا تفسير الاسكندر لبعض المقالات الاولى والمقالة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة وتفسير أمونيوس للمقالة الاولى والثانية والثالثة والرابعة فعولت لما قصدت في تفسيرى هذا على ما فهمته من تفسير الاسكندر وأمونيوس وأصلحت عبارات النقلة لذين التفسيرين والكتاب بتفسير يحيى نحو الف ورقة ومن غير كلام يحيى شرح أمونيوس المقالات الاربع الاول والاسكندر الاربع الاواخر الى الاثنى عشر موضعاً من المقالة الثامنة وفسر ناسطيوس المواضع منه وللفارابي تفسير هذا الكتاب وله مختصر وفسر متى المقالة الاولى والذي فسره أمونيوس والاسكندر من هذا الكتاب نقله اسحق وقد ترجم هذا الكتاب أبو عثمان الدمشقي

(الكلام على سوفسطيقا وهو الحكمة المموهة) نقله ابن ناعمة وأبو بشر متى الى السرياني ونقله يحيى بن عدي الى العربي (الذين تولوا تفسيره) فسره قويوي^(١) ونقل ابراهيم بن بكوش العشاري هذا الكتاب مما نقله ابن ناعمة الى العربي على طريق الاصلاح وللكندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على ويطوريقا وهو الخطابة) يصاب بنقل قديم وقيل ان اسحق نقله الى العربي ونقله ابراهيم بن عبدالله وفسره الفارابي أبو نصر وروى هذا الكتاب بخط أحمد ابن الطيب السرخسي في نحو مائة ورقة وهو خط قديم

(الكلام على أبو طيقا ومعناه الشعر) نقله أبو بشر متى من السرياني الى العربي ونقله يحيى بن عدي وقيل ان فيه كلاماً لثامسطيوس ويقال انه منقول اليه وللكندي مختصر في هذا الكتاب . . . تم الكلام في المنطقيات

﴿الكلام على كتبه الطبيعيات﴾

كتاب السماع الطبيعي وهو المعروف بسمع الكيان وهو ثمانية مقالات الموجود من

(١) كذا ضبط في النسخة المطبوعة وقد تقدم بلفظ قويري فليحذر

تفسير الاسكندر الافروديسي لهذا الكتاب المقالة الاولى من نص كلام ارسطوطاليس في مقالتين والموجود منهما مقالة وبعض الاخرى ونقلها أبو روح الصابي وأصلح هذا النقل يحيى بن عدي والمقالة الثانية من نص كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة ونقلها من اليوناني الى السرياني حنين ونقلها من السرياني الى العربي يحيى بن عدي ولم يوجد شرح المقالة الثالثة من نص كلام ارسطوطاليس فأما المقالة الرابعة ففسرها في ثلاث مقالات والموجود منها للمقالة الاولى والثانية وبعض الثالثة الى الكلام في الزمان ونقل ذلك قسطا والظاهر الموجود نقل الدمشقي والمقالة الخامسة من كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة نقلها قسطا بن لوقا والمقالة السادسة في مقالة واحدة والموجود منها النصف وأكثر قليلا والمقالة السابعة في مقالة واحدة ترجمه قسطا والمقالة الثامنة في مقالة واحدة والموجود منها أوراق يسيرة فأما ترجمة قسطا من هذا الكتاب فهي تعاليم وماترجه عبد المسيح بن ناعمة فهو غير تعاليم والذي ترجمه قسطا النصف الاول وهو أربع مقالات والنصف الآخر وهو أيضاً أربع مقالات ترجمه ابن ناعمة (فأما من فسرهم) فجماعة من فلاسفة متفرقين يوجد تفسير فرفور يوس للأولى والثانية والثالثة والرابعة نقل ذلك بسيل ولاي بشرى نقل تفسير ناستيوس لهذا الكتاب بالسرياني بنقص شيء من المقالة الاولى وفسر أبو أحمد بن كرتيب بعض المقالة الاولى وبعض المقالة الرابعة وهو الى الكلام في الزمان وفسر ثابت بن قرة بعض المقالة الاولى وترجم ابراهيم بن الصلت المقالة الاولى من هذا الكتاب رؤيت بخط يحيى بن عدي ولاي الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة تفسير بعض المقالة الاولى من السماع الطبيعى وفسره بكاله ناستيوس على سبيل الجوامع لم يبسط القول فيه وفسره يحيى النحوي ونقل من الرومي الى العربي وهو كتاب كبير ملكته دفعة عشر مجلدات وكان قد حشاه جورجس البيرودي بكلام ناستيوس وكانت هذه النسخة قد ملكها عيسى بن الوزير على بن عيسى بن الجراح وقرأها على يحيى بن عدي وحشاه بما سمعه من الفوائد من يحيى بن عدي عند قراءته عليه وكان خطه في غاية الجودة والصحة ولاي المسيح على هذا الكتاب شرح كالجوامع وقد شرحه جماعة بعد هؤلاء من فلاسفة الامة الاسلامية وغيرهم يطول ذكرهم

كتاب السماء والعالم له والكلام عليه وهو أربع مقالات نقل هذا الكتاب ابن
البطريق ونقل أبو بشر مقي بعض المقالة الأولى وشرح الاسكندر الافروديسي من هذا
الكتاب بعض المقالة الأولى ولثامسطيوس شرح الكتاب كله ونقله وأصاحبه يحيى بن عدي
ولحنين فيه شيء وهو المسائل الست عشر ولأبي زيد الباخعي شرح صدر هذا الكتاب
كتبه الى أبي جعفر الخازن ولأبي هاشم الجبائي عليه كلام ورود سماه التصريح بأطل
فيه قواعد ارسطوطاليس وواخذه باللفظ زعزع بها قواعد التي أسسها وبني الكتاب عليها
وسمعت ان يحيى بن عدي حضر مجلس بعض الوزراء ببغداد في يوم هناء واجتمع في
المجلس جماعة من أهل الكلام فقال لهم الوزير تكلموا مع الشيخ يحيى فانه رأس متكلمي
الفرقة الفلسفية فاستعفاه يحيى فسأله عن السبب فقال يحيى هم لا يفهمون قواعد
عبارتي وأنا لا أفهم اصطلاحهم وأخاف أن يجري لي معهم ما جرى للجبائي في كتاب
التصريح فانه نقض كلام ارسطوطاليس ورد عليه بمقدار ما تخيل له من فهمه ولم يكن
عالماً بالقواعد المنطقية ففسد الرد عليه وهو يظن انه قد أتى بشيء ولو علمها لم يتعرض
لذلك الرد فأعفاه لما سمع كلامه واعتقد فيه الانصاف .

كتاب الكون والفساد له نقله حنين الى السرياني ونقله اسحق الى العربي ونقله الدمشقي
الى العربي وذكر ابن بكوش نقله وشرح هذا الكتاب كله الاسكندر وللماقيذ ورس
شرح لهذا الكتاب بنقل اسطاط نقله مقي ونقل المقالة الأولى قسطاً وأما نقل مقي
فأصاحبه أبو زكريا يحيى بن عدي عند نظره فيه وشرحه يحيى النجوى ووجد شرحه
بالسرياني فنقل الى العربي وقال أحله العلم بالسرياني انه بالسرياني فوق العربي في الجودة
ولا شك في أن ناقله الى العربي قصر في الترجمة والله أعلم

كتاب الآثار العلوية له وللماقيذ ورس شرح كبير لهذا الكتاب نقله أبو بشر
الطبري ولاسكندر شرح نقل الى العربي ولم ينقل الى السرياني ونقله يحيى بن عدي
فيما بعد كتاب النفس له وهو ثلاث مقالات نقله حنين الى السرياني تماماً ونقله اسحق
إلا شيئاً يسيراً ثم نقله اسحق نقلاً ثانياً وجود فيه وشرح ثامسطيوس هذا الكتاب باسمه المقالة
الأولى في مقالين والثانية في مقالين والثالثة في ثلاث مقالات وللماقيذ ورس تفسير جيد

ويوجد تفسير جيد ينسب الى سلبليقيوس سرياني وعمله أيضاً أثناء والس^(١) وقد يوجد عربياً وللإسكندر تلخيصه نحو مائة ورقة ولا بن البطريق جوامع هذا الكتاب وإن اسحق نقل ما حرره ثامسطيوس الى العربي من نسخة ردية ثم أصلحه بعد ثلاثين سنة بالمقابلة الى نسخة جديدة

كتاب الحس والمحسوس له وهو مئة اثنان لا يعرف لهذا الكتاب نقل يعول عليه ولا يذكر وإنما الموجود من ذلك هو شيء يسير علق عن أبي بشرمق بن يونس كتاب الحيوان له وهو تسع عشرة مقالة نقله ابن البطريق وقد يوجد سريانياً نقلاً قديماً أجود من العربي وله جوامع قديمة ذكر ذلك يحيى بن عدي ولينقولاً من اختصار لهذا الكتاب ونقله أبو علي بن زرعة الى العربي وصححه وملكت منه نسخة والحمد لله تعالى كتاب الاهليات ويعرف بالحروف وبما بعد الطبيعة ترتيب هذا الكتاب على ترتيب حروف اليونانيين وأوله الالف الصغرى ونقلها اسحق والموجود منه الى حرف مو ونقل هذا الحرف أبو زكريا يحيى بن عدي وقد يوجد حرف نو باليونانية وهذه الحروف نقلها اسطاط الكندي وله خبر في ذلك ونقل أبو بشرمق مقالة اللام وهي الحادية عشر من الحروف الى العربي ونقل حنين بن اسحق هذه المقالة الى السرياني وفسر ثامسطيوس مقالة اللام أيضاً ونقلها أبو بشرمق بتفسير ثامسطيوس ونقلها شملى ونقل اسحق بن حنين عدة مقالات وفسر سوريانوس مقالة الباء وعربت ذكر ذلك يحيى بن عدي

(الخلقيات) كتاب الاخلاق له فسر فرفوروس وهو اثنا عشر مقالة نقله حنين

ابن اسحق وكان عند أبي زكريا يحيى بن عدي بخط اسحق بن حنين عدة مقالات تفسير ثامسطيوس وخرجت سريانياً

كتاب المرأة له ترجمة الحجاج بن مطر

كتاب أنولوجيا فسر الكندي

كتاب قول الحكماء في الموسيقى

(١) في النسخة الخطية أباً واليس

كتاب اختصار الاخلاق

ثبت كتب ارسطوطاليس على ما ذكره رجل يسمي بطلميوس في كتابه الى أغلس
 كتابه الذي يحض فيه على الفلسفة ثلاث مقالات ويسمي باليونانية رطر يقيس

فيلسوفيس

كتابه المعروف بسوفسطس مقالة واحدة

كتابه في العدل ويسمي باليونانية فارى ذيقا أو سونيس أربع مقالات

كتابه في الرياضة والادب المصلحين لحالات الانسان في نفسه ويسمي باليونانية

فاري فاذيس أربع مقالات

كتابه في شرف الجنس ويسمي باليونانية فارى أو غانيس خمس مقالات

كتابه في الشعراء ثلاث مقالات

كتابه في الملك ويسمي فارى فاسليس ست مقالات

كتابه في الخير ويسمي فارى أغانو خمس مقالات

كتابه الملقب بارخوطس ثلاث مقالات

كتابه الذي يتكلم فيه على الخطوط التي غير منقسمة ويسمي فارى طون أطو من

غرمون ثلاث مقالات

كتابه فيما يقع عليه صفة العدل ويسمي فارى ديقاؤن أربع مقالات

كتابه في الثباين والاختلاف ويسمي فارى ديافوراس أربع مقالات

كتابه في أمر العشق ويسمي أرطيقون ثلاث مقالات

كتابه في الصور هل هي موجودة أم لا ويسمي فارى أيدولن ثلاث مقالات

كتابه الذي اختصر فيه قول أفلاطون في تدير المدن ويسمي افلاطونس فوليطس مقالتان

كتابه في اللذة ويسمي فارى أيد والسماطا عشر مقالات

كتابه في الحركات ويسمي فارى قيايساؤن ثمان مقالات

كتابه الموسوم بمسائل حيلية ويسمي ميخانياقا فرباهاطا مقالتان

كتابه في صناعة الشعر علي مذهب فيثاغورس وأصحابه مقالتان

كتابه في الروح ويسمى فارى بنوماطس ثلاث مقالات
 كتاب له رسمه في المسائل يسمى بروبليماطن ثلاث مقالات
 كتاب له رسمه في نيل مصر ويسمى فارى طونيل ثلاث مقالات
 كتابه في اتخاذ الحيوان ما يتخذ من المواضع لأوى إليها ويكنم فيها ويسمى فارى
 طوفولين مقالة

كتاب له اسمه جوامع الصناعات ويسمى فارى طخنون سوناغوشي مقالة
 كتاب له رسمه في الحجة ويسمى فيليس ثلاث مقالات
 كتابه المعروف بباريد مينياس وهو الثاني من كتب المنطق مقالة
 كتابه المعروف بأنالوطيقا مقالتان
 كتابه المعروف بأفود قطيقا مقالتان
 كتاب له في السوفسطائيين مقالة
 كتابه الذي رسمه المقالات الكبار في الاخلاق ويسمى اينيقون ماغان مقالتان
 كتابه الذي رسمه المقالات الصغار في الاخلاق التي كتبها لاؤذيمس ويسمى اينيقون
 أوذيمس ثمان مقالات

كتابه في تدبير المدن ويسمى فوليطيقون ثمان مقالات
 كتابه في صناعة ريطورى وهي الخطابة ثلاث مقالات
 كتابه في سمع الكيان ثمان مقالات
 كتابه في السماء والعالم أربع مقالات
 كتابه في الكون والفساد مقالتان
 كتابه في الآثار العلوية أربع مقالات
 كتابه في النفس ثلاث مقالات
 كتابه في الحس والمحسوس مقالة
 كتابه في الذكر والنوم مقالة
 كتابه في حركة الحيوان وتشرحها ويسمى فينساؤس طين زواؤن أناطومن
 (٥ أخبار)

سبع مقالات

كتابه في طبائع الحيوان عشر مقالات

كتابه الذي رسمه في الاعضاء التي بها الحياة ويسمى زوايقون موريون أربع مقالات

كتابه في كون الحيوان ويسمى فارى زواغناساؤس خمس مقالات

كتابه في حركات الحيوان المكانية على الارض ويسمى فارى بوريس مقالة واحدة

كتابه في طول أعمار الحيوان وقصرها مقالة

كتابه في الحياة والموت مقالة

كتابه في النبات مقالتان

كتابه فيما بعد الطبيعة ثلاثة عشر مقالة

كتابه الذي رسمه مسائل هيولانية مقالة

كتابه الذي رسمه مسائل طبيعية أربع مقالات

كتابه الذي رسم القسم ستة وعشرون مقالة . يذكر في هذا الكتاب أقسام الزمان

وأقسام النفس وأقسام الشهوة وأمر الفاعل والمنفعل والفعل وأمر الحبة وأنواع الخيرات

وان منها ما هو مقبول ومنها ما هو في النفس ومنها ما يكون عن النفس ويذكر أمر

الخيرورة والشرارة ويذكر أنواع العلوم وأنواع الحركات وأنواع ما يقع عليه القول

وأنواع الموجودات وما تنقسم اليه ويسمى زياراسيس

كتابه الذي رسمه قسم أفلاطون ست مقالات

كتابه الذي رسمه قسمة الشروط التي تشتت في القول وتوضع ثلاث مقالات

كتابه الذي رسمه في مناقضة القول بأن تؤخذ مقدمات التقيض من نفس القول

ويسمى أفيخيراماطي تسعة وثلاثون مقالة

كتابه الذي رسمه موضوعات عشقية ويسمى ناسيس أروطيقا مقالة

كتابه الذي رسمه موضوعات طبيعية ويسمى ناسيس فوسيقا مقالة

كتابه الذي عنوانه ثبت^(١) الموضوعات ويسمى ناساؤن انغرا

- كتابه الذي رسمه كتاب الحدود ويسمى أورى ستة عشر مقالة
 كتبه الذي رسمه بالاشياء التحديدية ويسمى أوسطا^(١) أربع مقالات
 كتبه الذي رسمه في التحديد الطوبى مقالة
 كتبه الذي رسمه تقويم حدود مستعملة في طوبىا ويسمى بروس أوس
 طوبوقون ثلاث مقالات
 كتبه الذي رسمه كتاب الموضوعات تقوم بها حدود من الحدود ويسمى بروس
 أوس ناسيس ايجيرىماطاً مقالتان
 كتبه الذي رسمه في تقويم التحديد ويسمى بروسطس أوسمس مقالتان
 كتبه الذي رسمه كتاب للمسائل ويسمى بروبلماطا ثمانية وستون مقالة
 كتبه الذي رسمه مقدمات للمسائل ويسمى بروبلماطن برواغراوا ثلاث مقالات
 كتبه الذي رسمه المسائل الدورية وهي تستعمل للمعلمين ويسمى بروبلماطا نقلياً^(٢)
 أربع مقالات
 كتبه الذي رسمه كتاب الوصايا ويسمى بارنغلهاطا^(٣) أربع مقالات
 كتبه الذي رسمه كتاب التذكرات ويسمى ابومنيماطاً مقالتان
 كتبه الذي رسمه أصناف مسائل من الطب ويسمى بروبلماطا قاطندى اياطريقا
 خمس مقالات
 كتبه الذي رسمه في تدير الغذاء ويسمى باريدياتاطس مقالة
 كتبه الذي رسمه في الفلاحة عشر^(٤) مقالات ويسمى غاريقون ٥٠٠ ومن ذلك قوله في
 الرطوبات مقالة ويتلو ذلك مقالة رسمها في اليبوسات ويتلو ذلك مقالة رسمها في الاعراض
 العامية ويتلو ذلك ثلاث مقالات رسمها في الآثار العلوية ويتلو ذلك مقالتان رسمها في
 تناسل الحيوان ويتلو ذلك في المعنى مقالتان ويسمى غارغيقون
 كتبه الذي رسمه في المقدمات ويسمى بروطاسيس ثلاثة وثلاثون مقالة ويتلو ذلك
-
- (١) ن او ايليطا (٢) ن انقفلنا (٣) ن اموسياطا (٤) في الاسفة
 الخطية خمسة عشر مقالة على ان ما ذكره نصاً عشر مقالات

كتاب في مفضاه الا انه في مقدمات آخر سبع مقالات
 كتابه الذي رسمه سياسة المدن ويسمى بوليطيا وهو كتاب ذكر فيه سياسة أمم
 ومدن كثيرة من مدن اليونانيين وغيرها ونسبها وعدد الامم والمدن التي ذكر مائة
 واحدى وسبعون

كتاب له رسمه تذكرات ويسمى ابونمياطاستة عشر مقالات
 كتاب آخر في مثل ذلك مقالة

كتابه الذي رسمه كتاب آخر في المناقضات ويسمى أيجيريماطن مقالة
 كتابه الذي رسمه كتاب آخر في المضاف ويسمى باري طيس سي مقالة
 كتابه الذي رسمه كتاب آخر في الزمان ويسمى باري خرونو مقالة

الكاتب التي وجدت في خزانة الرجل الذي يسمى ابليقون

كتاب له رسمه بذكر آخر

كتاب جمع فيه رجله يسمى أرطا من رسائل لارسطوطاليس في ثمانية أجزاء
 كتاب له في سير المدن ويسمى بوليطيا مقالتان
 ورسائل آخر وجدها أندرونيقس في عشرين جزءاً وكتب فيها تذكرات لم يراع
 الناس تحديد عددها وأوائلها في المقالة الخامسة من كتاب أندرونيقس في فهرست كتب
 ارسطوطاليس

كتاب في مسائل من عويص شعر أوميرس في عشرة أجزاء

كتاب في جميع معاني الطب ويسمى أياطريقيس

ثم غدد كتبه حسب ما ذكره بطلميوس الى اغلس ولله الحمد كثيراً دائماً والصلاة

على نبيه سيدنا محمد وآله الطاهرين

ورأيت في بعض التصانيف صورة ارسطوطاليس قالوا وكان أبيض أجاج قليلا
 حسن القامة عظيم المعظام صغير العينين والفم عريض الصدر كث اللحية أشهل العينين
 أفنى الاتف يسرع في مشيته اذا خلا وببطي اذا كان مع أصحابه ناظراً في الكتب دائماً

ويقف عند كل كلمة ويعطيل الاطراق عند السؤال قليل الجواب ينتقل في أوقات النهار في الفياقي ونحو الانهار مجباً لاستماع الاحنان والاجتماع بأهل الرياضيات وأصحاب الجدل تنصف من نفسه اذا خصم ويعترف بموضع الاصابة والخطأ معتدلاً في الملابس والمأكل والمشرب والمنكح والحركات يتناول بيده آلة النجوم والساعات ومات وله ثمان وستون سنة ولمات فيلبس وقام ولده الاسكندر بعده وشخص عن ماقذونية لمحاربة الامم وجاز بلاد آسيا صار ارسطوطاليس الى النبتك والنخلى عن خدمة الملوك والاتصال بهم وبني موضع التعليم الذي ذكرناه قبل وأقبل على العناية بمصالح الناس وورد الضعفاء وتزويج الايامى وتقد الملتبس للعلم والتأديب ممن كانوا وأي نوع كانوا واقامة المصالح في المدن وجدد بناء مدينة أسطاغيرا وكان جليل القدر في الناس وكانت له من الملوك كرامات عظيمة ومنزلة رفيعة ونقل أهل مدينة أسطاغيرا رتمه وجمعوا عظامه بعدما بليت وصيروها في اناه من نحاس ودفنوها في الموضع المعروف بالأرسطوطاليس وصيروه جمعاً لهم يجتمعون فيه للمشاورة في جلائل الامور وما يحزنهم ويستريحون الى قبره فاذا أصابهم صائب وصعب عليهم شيء من فنون الحكمة والعلم أتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه وتناظروا فيما بينهم حتي يستنبطوا ما أشكل عليهم ويصح لهم ما شجر بينهم وكانوا يرون ان مجيئهم الى الموضع الذي فيه عظام ارسطوطاليس يذكي عقولهم ويصح فكرهم ويلطف أذهانهم وأيضاً يكون تعظيماً له بعد موته وأسفاً عليه وعلى شدة فراقه وما فقدوه من ينابيع حكيمته

وكان كثير التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وغيرهم من الافاضل المشهورين بالعلم المعروفين بشرف اللسب وخلف من الولد ابناً يقال له نيقوماخس صغيراً وابنة صغيرة وخلف مالا كثيراً ولو أردت استيفاء أخباره وحكمه لجاء مجلدات وفيها ذكرته ههنا متنوع ومناسبة لهذا المختصر وأقول

اعلم وفقك الله ان الحكماء هم الذين نظروا في أصول الامور من الموجودات وبحنوا عن أوصاف الخالق الواجبة له بقدر نظرهم وزعموا بتحقيق الاوائل التي يسموها طبيعيين وإلهيون . فاما الدهريون فهم فرقة قدماء جحدوا الصانع المدبر للعالم وقالوا

بزرعهم ان العالم لم يزل موجودا على ما هو عليه بنفسه لم يكن له صانع صنعه ولا مختار
أختاره وان الحركة السوروية لا أول لها وان الانسان من نطفة والنطفة من انسان والنبت
من حبة والحبة من نبت وأشهر حكماء هذه الفرقة ناليس الملطي وهو أقدم من علم بهذه
المقالة وسيأتي خبره عند اسمه في حرف الذاء ان شاء الله تعالى وهذه الفرقة ومن يقول
يقولها ويتبعها على رأيها يسمون الزنادقة . . والفرقة الثانية الطبيعيون وهم قوم بحثوا عن
أفعال الطبائع وانفعالها وما صدر عن تفاعلها من الموجودات حيوان ونبات وخصوا
عن خواص الثبات وتشرح الحيوانات وتركيب الاعضاء وما نتج عن اجتماعها وتركيبها
من القوي فيجدوا الله عز وجل وعظموه وتحققوا بمخلوقاته انه فاعل مختار قادر حكيم
عليم أصدر الموجودات عن حكمته وقدر على قدر علمه وارادته الا انهم لما رأوا قوام
الموجودات من الاصول التي جعلوها مبادئ ورأوا فساد كثيرها عند انتهائها الى غايتها
التي اقتضتها قوة استمداده من الطبائع المتفاعلة حكموا بأن الانسان كسائر الموجودات
وانه يقيم بقدر استمداده ثم يتحالى وبغني ويذهب كغيره من الموجودات الكائنة لكونه
وأنكروا الرجعة في الدار الآخرة والوجود بعد العدم والنشور بعد الفناء ورأوا
ان النفس تهلك بهلاك الجسد وان الامور المندوب اليها في هذا الوجود على السن
الانبياء والاولياء والاصياء المراد بها حفظ السياسة المدنية التي يتكاف بها هذا النوع
عن الاذي فضلوا وأضلوا فهؤلاء أيضاً زنادقة لأن المؤمنين هم الذين آمنوا بالله واليوم
الآخر وبالبعث والنشور وما جاءت به الكتب عن الله على لسان نبي نبي . . والفرقة الثالثة
الاهليون وهم المتأخرون من حكماء يونان مثل سقراط وهو أستاذ افلاطون وافلاطون
وارسطوطاليس تلميذ افلاطون وارسطوطاليس هو مرتب هذه العلوم ومحررها ومقرر
قواعدها ومزين فوائدها ومخمر طيرها ومنضج قديدها وموضح طريق الكلام وتحقيق قوانينه
والراد على من تقدمه من الفرقتين الدهرية والطبيعية والمندد القائم باظهار فضائلهم
وكافي غيره من علماء الفرق بالكلام معهم وشغل الزمان بمناظرتهم ومشاكرتهم ثم ان
ارسطوطاليس رأي كلام شيخه افلاطون وشيخه سقراط في مناظرة القوم فوجد
كلام شيخه مدخول الحجاج منزلة القواعد غير محكم البينة في الرد والمنع فهذبها ورتبها

وحقته ونقته وأسقط ما ضعف منه وأثني في الجواب بالاقوي وسلك في كل ذلك سبيل
المجاهدة والتقوي فجاه كلامه أنصح كلام وأسد كلام وأحكم كلام وكفى المؤمنين القتال
مع تلك الفرق الاندال غير انه لما جال في هذا البحر برأيه غير مستند الى كتاب منزل
ولا الى قول نبى مرسل ضل في الطريق وفاته أمور لم يصل عقله اليها حالة التحقيق
وهي بقايا استبقاها من ردائل كفر المتقدمين فكفر بها وزادته فكرته عند النظر في
كلامهم شياً وإذا أنعم المنصف النظر في كلام ارسطوطاليس المنقول الينا تحقق ما ذكرته
وتبين حقيقة ما سطرته وكل من نقل كلامه من اليونانية الى الرومية والى السريانية
والى الفارسية والى العربية حرّف وجزّف وظن بنقله الانصاف وما أنصف وأقرب
الجماعة حالاً في تفهيم مقاصده في كلامه الفارابي أبو نصر وابن سينا فاتفهما دققا وحققا
فملا علمه على الوجه المقصود وأعذبا منه لوارده منه المورود ووافقاه على شيء من
أصوله فكفروا بكفره وجعل قدرها بين أهل الشهادة كقدره ولو قصدوا الرد عليه
كما فعل صاحب المعبر لسما ولكن ما الحيلة في رد قدره . وكلام ارسطوطاليس وكلامهما
ينقسم ثلاثة أقسام قسم يجب تكفيرهم به وقسم يجب التبديع به وقسم لا يجب انكاره
أصلاً وهذه الاقسام الثلاثة تتوجه الى ستة وجوه وهي الرياضة والمنطقية والطبيعية
والالهية والسياسة المدنية والمنزلية والسياسة الخلقية أما الرياضة فتتعلق بعلم الحساب
والهندسة وعلم هيئة العالم وليس في هذه شيء يتعلق بالعلوم الدينية نفيّاً واثباتاً بل هي
أمور برهانية لا سبيل الى جرحها بعد فهمها وتعريفها ولكنها توصل الى آفة ضارة
وذلك ان الناظر فيها اذا رأى دقائقها وقواطع أدلتها ظن ان جميع علوم الحكمة في
الايقان كهي فيفضل وليس الامر كذلك وأما المنطقيات فلا تتعلق بشيء منها بالدين
نفيّاً واثباتاً بل هو نظر في طرق الادلة والمقاييس وشروط مقدمات البرهان وكيفية
تركيبها وشروط الحد ليصح به المحرود وليس في هذا ما ينبغي أن يشكر الا انه يؤدي
الى نوع تحصل به شبهة تدفع الى الكفر وهو ان البرهان من هذا النوع وانهم يحملونه
شروطاً يعلم انها تورث اليقين لا محالة فاذا وصلوا عند المقاصد الدينية لا يمكن الوفاء
بتلك الشروط فيتساهلون غاية التساهل فنزل أقدامهم وأقدام التابعين لهم وينحني موضع

المغالطة على الغير ويبني الامر في هذه الصورة على انها على ما تقدم من الحقيقة البرهانية وليس الامر عند انعام النظر كذلك وأما الطبيعيات فتقدم القول فيها وفي الامر الموجب لفساد عقيدة المعتقد لها ومن أين دخل عليه الوهم المفسد لدينه مع تظاهره بالايان في تقديس الموحد والطبيعيات هي مقدمات الكلام في الالهيات وأما الالهيات ففيها أكثر الاغاليط اذ المعجز واقع عن الوفاء بالبراهين على ما شرطوه في المنطق ولذلك كثر الاختلاف في هذا النوع بين القوم وقد قرب من ارسطوطاليس في قوله الفارابي وابن سينا فبعق كفر من يقول بقول ارسطوطاليس في ثلاث مسائل خالف فيها كافة الاسلاميين وهو ان الاجساد لا تحترق وان المثاب والمعاقب هي الارواح المجردة والعقول روحانية لا جسمانية والثانية في صفة الله عز وجل بأنه يعلم الكليات دون الجزئيات فهو كفر صريح لان الله لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وقد تأبه صاحب المعبر بعد اعتباره على نوع من هذا وجميع القول لتعارض الأدلة ولم يمكنه الانفصال عنه على الوجه ومن ذلك قولهم بأزلية العالم وقدمه وان تعلوا بعلم مرة في قدمه بنسبة ومرة في حدوده بنسبة فما برحوا في الحيرة وأما سبع عشرة مسألة فهم فيها أهل بدعة وليس هذا موضع تعديدها وأما السياسات فكلامهم فيها أمر حكيم يرجع الى المصالح المدنية والامور الدينية من الترتيبات السلطانية وهي مأخوذة من كتب الله المنزلة على الانبياء المرسله وأما الخليقات فالتقصدها الرجوع الى حصر صفات النفس وأخلاقها وذكر أجناسها وأنواعها وكنيتها معالجتها ومجاهدتها وهي مأخوذة من أخلاق أهل التصوف ومنقولة عنهم وهم المتأهلون المتبارون على ذكر الله تعالى على مخالفة الهوى وسلك الطريق الى الله سبحانه وتعالى بالامراض عن ملاذ الدنيا لأنهم بالمجاهدة أطلعوا على أخلاق النفس ومعانيها ومواضع هواها فأهملوا من ذلك الطالح واتبعوا الفحل الصالح فنعنا الله بهم وسلك بنا طريق الحق الذي هو طريقهم وحسبنا الله ونعم الوكيل

[الاسكندر الافروديسي] كان في زمن ملوك الطوائف بعد الاسكندر بن فيلبس ورأى جالينوس الطبيب واصرره وكان يلقب جالينوس رأس البقل لانه اجتمع به وناظره

وجرت بينهما محاورات ومشابغات ومخاصمات فسمى جالينوس اذ ذاك رأس البغل لقوة رأسه حالة المناظرة والمنافرة وكان هذا الاسكندر فيلسوف وقته شرح من كتب ارسطوطاليس الكثير وكانت شروحه يرغب فيها في الأيام الرومية وفي الملة الاسلامية والى زماننا هذا عند من يعنى بهذا الشأن قال يحيى بن عدي الفيلسوف ان شرح الاسكندر للسمع الطبيعى كله ولكتاب البرهان رأيتهما في تركة ابراهيم بن عبدالله الناقد النصراني وان الشرحين عرضا على بمائة دينار وعشرين دينارا فمضت لاحتال بالدينار وعدت وأصبت القوم قدباعوا الشرحين في جملة كتب علي رجل خراساني بثلاثة آلاف دينار وقال غير يحيى ان هذه الكتب التي أشار اليها كانت تحمل في الكم وقال يحيى ابن عدي المذكور التمت من ابراهيم بن عبدالله الناقد المقدم ذكره فص سوفسطيقا وفص الخطابة وفص الشعراء بنقل اسحق بنخمين دينارا فلم يبعها وأحرقوها وقت وفاته قلت فالنظر الى همة الناس في تحصيل العلوم والاجتهاد في حفظها والله لو حضرت هذه الكتب المشار اليها في زماننا هذا وعرضت على مدعي علمها ما أدوا فيها عشر معشار ما ذكر

وللاسكندر من الكتب أيضاً كتاب النفس مقالة كتاب الرد على جالينوس في التمكن مقالة كتاب الاصول العالية مقالة كتاب عكس المقدمات مقالة كتاب العناية مقالة كتاب في الفرق بين الهبولي والجلس مقالة كتاب الرد على من قال انه لا يكون شيء الا من شيء كتاب الرد على من يقول ان الابصار لا تكون الا بشعاعات تنبعث من العين كتاب الكون مقالة كتاب الفصل على رأى ارسطوطاليس مقالة كتاب التاؤلوجيا مقالة [أفلاطون] صاحب الكي يقال انه كان أحد من أخذ عنه جالينوس وله تصانيف منها كتاب الكي مقالة لا يعرف بين الاطباء من نقلها

[أفريطون] المعروف بلزيرين كان زمانه قبل جالينوس وبعد بقراط وله كتاب الزينة [الاسكندروس] هذا هو الاسكندر الطيب وكان قبل جالينوس ومن تصانيفه كتاب علمه العين وعلاجاتها ثلاث مقالات بنقل قديم كتاب البرسام نقل ابن البطريق للتصفي كتاب الحيات والديدان التي تتولد في البطن بنقل قديم مقالة

[أوليپتراؤس] الطرسوسى طيب كان يلقب بالهلل بعد يحيى الذحوي في أوائل

الشريعة الاسلامية ولقب بالهلل لأنه كان يلزم بيته ويتشغل بالعلوم والتصنيف ولا يرى الا في كل حين فلقب بالهلل لكثرة استناره وظهوره في الاحايين

[أريباسيوس] طبيب اسكندراني بعد يحيى النحوي في أول الشريعة الاسلامية بالديار المصرية وكان فاضلا مصنفاً في صناعة العلب وله عدة كفايش مشهورة بين أهل هذه الصناعة ويعرف بصاحب الكفايش

[أصطقن] الحراني طبيب في فنه مذکور ذكره ابن بختيشوع في تاريخه ولم يذكر سوى اسمه الا انه طبيب

[أريباسيوس] آخر وكان يعرف بالقوابلي وسمي بهذا الاسم لأنه كان كثيراً ما يشاور في أمور النساء فسمي بذلك ذكره ابن بختيشوع

[أفرن] طبيب رومي ذكره ابن بختيشوع في جملة الاطباء الذين بعد زمن يحيى النحوي ولم يذكر له خبراً

[ابراهيم بن حبيب الفزاري] الامام العالم لشهور المذكور في حكام الاسلام وهو

أول من عمل في الاسلام اصطرلاباً وله كتاب في تسطيح الكرة منه أخذ كل الاسلاميين

وكان من أولاد سمرة بن جندب وكان ميله الي علم الفلك وما يتعلق به وله تصانيف

مذكورة منها كتاب انقيصدة في علم النجوم وكتاب المقياس لازوال وكتاب الزيج على

سنى العرب وكتاب العمل بالاصطرلابات ذوات الحلق وكتاب العمل بالاصطرلاب المسطح

[ابراهيم بن يحيى النقاش] أبو اسحق المعروف بولد الزرقية الاندلسي أبصر أهل

زمانه بأرصاد الكواكب وهيئة الافلاك واستنباط الآلات النجومية وله صفيحة الزرقية

المشهورة في أيدي أهل هذا النوع التي جمعت من علم الحركات الفلكية كل بديع مع

اختصارها ولما وردت على علماء هذا الشأن بأرض المشرق حاروا لها وعجزوا عن فهمها

الا بعد التوفيق وله أرصاد قد رصدها ونقلت عنه فمن أخذ أرصاده وبني عليها ابن

الحمد الاندلسي عمل عليها ثلاثة أزياج أحدها سماه الكور على الدور والآخر الامد على

الابد واختصرها وسماه المقتبس

[ابراهيم بن سنان بن ثابت] بن قرة الصابي الحراني يكنى أبا اسحق كان ذكياً قافلاً

فهماً دائماً بأنواع الحكمة والغالب عليه فن الهندسة وهو مقدم في ذلك ولم ير أذكي منه وله مصنفات حسان في هذا الشأن ظفرت له برسالة في ذكر ما صنعه فن تصانيفه على ما حكى في الرسالة في أمر علم النجوم ثلاثة كتب أولها كتاب سماه كتاب آلات الاطلاق كان بدأ بعمله في السنة السادسة عشر أو السابعة عشر منذ أول عمره وأطال فيه اطالة كرها بعد ذلك خففها وقررها على ثلاث مقالات وصححه في السنة الخامسة والعشرين من عمره والثاني الذي بين فيه أمر الرخامات كلها وذلك انه جمع جميع أعمال الرخامات التي بسائطها مسطحة الى عمل واحد يعنها وأقام عليه البرهان مع أشياء بينها كالحال في عمل واحد والثالث في الظل وما يسأل العوام منه وأمر الرخامة التي لا يطول فيها الظل ولا يقصر وغير ذلك مما يحتاج اليه في نصب الرخامات واستخراج السطوح لها وخطوط أنصاف النهار وغير ذلك ثم عمل بعد ذلك كتاباً فيها كان بطليموس القلوزي استعمله على سبيل التسهيل في استخراج اختلافات زحل والمريخ والمشتري فانه أفرد لذلك مقالة تمها في السنة الرابعة والعشرين من عمره وبين انه لو عدل عن ذلك الطريق الى غيره لاستغنى عن التسهيل الذي استعمله وسلك فيه غير سبيل القياس وعمل في الهندسة ثلاث عشرة مقالة منها احدي عشرة مقالة في الدوائر المتماثلة بين فيها على أي وجه تماس الدوائر والخطوط التي تجوز على النقط وغير ذلك وعمل بعد ذلك مقالة أخرى تسمى ثلاث عشر مقالة فيها احدي وأربعون مسألة هندسية من صعاب المسائل في الدوائر والخطوط والمثلثات والدوائر المتماثلة وغير ذلك سلك فيها طريق التحليل من غير أن ذكر تركيباً الا في ثلاث مسائل احتاج الي تركيبها وعمل مقالة ذكر فيها الوجه في استخراج المسائل الهندسية بالتحليل والتركيب وسائر الاعمال الواقعة في المسائل الهندسية وما يعرض للمهندسين ويقع عليهم من الغلط من الطريق الذي يسلكونه في التحليل اذا اختصروه على حسب ما جرت به عادتهم وعمل أيضاً مقالة لطيفة في رسم القطوع الثلاثة بين فيها كيف توجد نقط كثيرة بأي عدد شئنا تكون على أي قطع أردنا من قطوع المخروط [ابراهيم بن الصباح وأخوه محمد والحسن] كانوا جميعاً من حذاق المنجمين العالمين بعلوم الهيئة والاحكام وكانت لهم تأليف بصطلحون على تأليفها فلا ينفرد الواحد عن

الآخر الا في القليل فن تصانيفهم كتاب برهان الاصطلاح لم يتموه وتمه ابراهيم منهم
كتاب عمل نصف النهار بالهندسة عمله محمد فتممه الحسن كتاب محمد في صنعة الرخامات
كتاب الكرة للحسن كتاب العمل بذات الحلق للحسن

[أنافروديطس^(١)] فيلسوف رومي ذكره يحيى بن عدي وذكر انه صنف كتاباً في الآثار

العلوية وهو كتاب تفسير كلام ارسطوطاليس في مقالة قوس قزح نقله ثابت بن قره

[أرسطن] هذا فيلسوف طبيعي رومي دل على فلسفته تصنيفه وهو كتاب النفس

[أوديس^(٢)] دحكيم من حكماء الروم متصدر في وقته لافادة هذا الشأن قيم بعلم

ارسطوطاليس مصنف في شرح بعض كتبه

[أرمياس] فيلسوف رومي بهذا الشأن أفاد أهل زمانه وشرح بعض كتب

أرسطوطاليس

[أياميدخس] فيلسوف رومي معروف في وقته متعرض لشرح بعض كتب

ارسطوطاليس نقلت كتبه المصنفة في شيء من ذلك الى السريانية وخرج بعضها الى العربية

[أراسيس] رجل رومي مذكور بالحكمة صنف في شرح بعض كتب

ارسطوطاليس وخرج كلامه الى العربية

[انكساغورس] حكيم مشهور مذكور كان قبل ارسطوطاليس وعاصره وهو من

مشاهير الفلاسفة ومذكور بهم وله مقالات منقولة في مدارس التعاليم

[أفليمون] فاضل كبير في فن من فنون الطبيعة وكان معاصراً لبقرات وأظنه

شامي الدار كان خبيراً بالفراسة طاماً بها اذا رأى الشخص وتركيبه استدل بتركيبه على

أخلاقه وله في ذلك تصنيف مشهور خرج من اليونانية الى العربية وله قصة مع أمحوب

بقرات ظريفة تذكر في ترجمة بقرات في حرف الباء ان شاء الله تعالى

[أبلونيوس النجار] رياضي قديم العهد وهو أقدم من اقليدس بزمان طويل وله

كتاب المخروطات المؤلف في علم أحوال الخطوط المنحنية ليست بمستقيمة ولا مقوسة

ولما أخرجت الكتب من بلاد الروم الى المأمون أخرج من هذا الكتاب الجزء الاول

لاغير يشتمل على سبع مقالات ولما ترجم الكتاب دلت مقدمته على انه ثمان مقالات وان المقالة الثامنة تشتمل على معاني المقالات السبع وزيادة واشترط فيها شروطاً مفيدة وفوائد يرغب فيها ومن ذلك لزمان والى يومنا هذا يبحث أهل هذا الشأن عن هذه المقالة فلا يظلمون لها على خبر ولا شك انها كانت من ذخائر الملوك لعزة هذه العلوم عند ملوك يونان وكنت قد ذاكرت بعض من يعانى شيئاً من هذا العلم في زماننا أو يدعيه بأمر هذه المقالة فقال لى قد وجدت وأخذ في وصفها فذكر ما لم يطابق كلام مؤلفها في وصفها فعلمت انه يجهل الاصل والفرع فأضربت عنه وتركته بجمله وهذا الكتاب أعني الخروطات لابولونيوس هذا وكتاب آخر من تصنيفه في هذا النوع هما كانا السبب في تصنيف اقليدس كتابه بعد زمن طويل على ما سيأتى ذكره في ترجمة اقليدس ان شاء الله تعالى فانه ألبق بذلك الموضوع

وذكر بنو موسى بن شاعر في أول كتاب الخروطات ان ابلونيوس كان من أهل الاسكندرية وذكروا ان كتابه في الخروطات فقد لأسباب منها استصعاب نسخه وترك الاستقصاء لتصحيحه والثاني ان الكتاب درس وانمحي ذكره وحصل منفرداً في أيدي الناس الى أن ظهر رجل بعسقلان يعرف بأوطيقوس وكان هذا مبرزاً في علم الهندسة معلماً وقال بنو موسى ان لهذا الرجل كتباً حسنة في الهندسة لم يخرج منها الينا شيء البتة فلما أن جمع ما قدر عليه من الكتاب أصلح منه أربع مقالات وقال بنو موسى ان الكتاب ثمان مقالات والموجود منه سبع مقالات وبعض الثامنة وترجم الاربع المقالات الاولى بين يدي أحمد بن موسى هلال بن هلال الحمصي والثلاث الاخرى ثابت ابن قرة الحراني والذي يصاب من المقالة الثامنة أربعة أشكال فالذي تكرر من كتبه كتاب الخروطات سبع مقالات وبعض الثامنة (كتاب) قطع الخطوط على نسبة مقالتيان (كتاب) في النسبة لاعدود مقالتيان أصلح الاولى ثابت والثانية منقولة الى العربي غير مفهومه (كتاب) قطع السطوح على نسبة مقالة (كتاب) الدوائر المماسية وذكر ثابت بن قرة ان له مقالة في ان الخططين اذا أخرجا على أقل من زاويتين قائمتين يلتقيان

[اقليدس المهندس النجار الصوري] وهو ابن نوقطرس بن برنيقس المظهر للهندسة

المبرز فيها ويعرف بصاحب جو مطريا واسم كتابه في الهندسة باليوناني الاسطروشيا ومعناه أصول الهندسة حكيم قديم العهد يوناني الجنس شامي الدار صوري البلد نجار الصنعة له يد طولى في علم الهندسة وكتابه المعروف بكتاب الاركان هذا اسمه بين حكماء يونان وسماه من بعده الروم الاستعمصات وسماه الاسلاميون الاصول هو كتاب جليل القدر عظيم النفع أصل في هذا النوع لم يكن ليونان قبله كتاب جامع في هذا الشأن ولا جاء بعده الا من دار حوله وقال قوله وقد غنى به جماعة من رياضى يونان والروم والاسلام فن بين شارح له ومشكل عليه ومخرج لفوائده وما في القوم الا من سلم الى فضله وشهد بفضله ونبه ولقد كانت حكماء يونان يكتبون على أبواب مدارسهم لا يدخلون مدرستنا لم يكن من صرناضاً يعنون بذلك لا يدخلونها من لم يقرأ كتاب اقليدس ولا قليدس أيضاً في هذا النوع كتاب المفروضات وكتاب المناظر وكتاب تأليف اللحون وغير ذلك

وقال يعقوب بن اسحق الكندي في بعض رسائله وكان كثير الاطلاع ان بعض ملوك اليونانيين وجد في خزائن الكتب كتابين منسويين الى ابلونيوس النجار ذكر فيهما صنعة الاجسام الخمسة التي لا تحيط كرة بأكثر منها فطلب من يملك له الكتابين فلم يجد في أرض يونان من يعلم ذلك فسأل القادمين عليه من الاقاليم فأخبره بعض المسؤولين انه رأى رجلاً بصور اسمه اقليدس وصنعته النجارة يتكلم في هذا الفن ويقوم به فكاتب الملك ملك الساحل يومئذ وسير اليه نسخة الكتابين للمقدم ذكرهما وطلب منه سؤال اقليدس عن فكهما ففعل ملك الساحل ذلك وتقدم الى اقليدس به وكان اقليدس أعلم أهل زمانه بالهندسة فبسط له أمر الكتابين وشرح له غرض ابلونيوس فيهما ثم وضع له صديراً للوصول الى معرفة هذه الجسومات الخمس فقام من ذلك المقالات الثلاثة عشر المنسوبة الى اقليدس ووصله بعد اقليدس من وصله بمقاتلين ذكر فيهما ما لم يذكره ابلونيوس من نسب بعض هذه الجسومات الخمس الي بعض ورسم بعضها في بعض ومنهم من ينسب هاتين المقاتلين الى غير اقليدس وانهما ألحقنا بالكتاب

وذكر بعض أهل العلم بالتاريخ انه كان أقدم من أرشميدس وغيره وهو من الفلاسفة الرياضيين وأما كتابه في أصول الهندسة فقد نقله الحجاج بن يوسف بن مطر الكوفي

نقلين أحدهما يعرف بالهاروني وهو الاول والنقل الثاني هو المسحوق بالمأموني وعليه يعول ونقله اسحاق بن حنين وأصلحه ثابت بن قررة الحراني ونقل أبو عثمان الدمشقي منه مقالات قال ابن النديم رأيت منها العاشرة بالموصل في خزانة علي بن أحمد العمراني واحد علمائه أبو الصقر القبيصي ويقرأ عليه المجسطي في زماننا هذا يعني سنة سبعين وثلثمائة وحل شكوك هذا الكتاب ايرن وشرحه النيريزي ولرجل يعرف بالكرابيسي سيمر ذكره في أثناء هذا التصنيف ان شاء الله تعالى شرح لهذا الكتاب وللجوهرى شرح هذا الكتاب من أوله الى آخره وتم أخبار الجوهرى أيضاً وللهاماني شرح المقالة الخامسة من الكتاب وذكر نظيف المتطبب انه رأى المقالة العاشرة من اقليدس رومية وهي تزيد على ما في أيدي الناس أربعين شكلاً والذي بأيدي الناس مائة وتسعة أشكال وانه عزم على اخراج ذلك الى العربي وذكر يوحنا القس انه رأى الشكل الذي ادعاه ثابت في المقالة الاولى وزعم ان له في اليوناني وذكر نظيف انه أراه اياه ولابي حفص الحارث الخراساني وسيمر ذكره في شرح كتاب اقليدس ولأبي الوفاء البوزجاني شرح هذا الكتاب ولم يتمه وفسر أبو القاسم^(١) الانطاكي الكتاب كله وقد خرج وهو موجود بين أظهر الطلبة وكان سند ابن علي قد فسرهُ وأتى منه على تسع مقالات وبعض العاشرة وفسر العاشرة أبو يوسف الرازي وجوده لابن العميد وذكر الكندي في رسالته في أغراض كتاب اقليدس ان هذا الكتاب ألفه رجل يقال له ابلينيس^(٢) النجار وانه رسمه خمسة عشر قولاً فلما تقدم عهد هذا الكتاب فأعمل محرك بعض ملوك الاسكندرانين لطلب علم الهندسة وكان على عهد اقليدس فأمره باصلاح هذا الكتاب وتفسيره ففعل وفسر منه ثلاثة عشر مقالة فنسبت اليه ثم وجد بعد ذلك ابيسقلاؤس تلميذ اقليدس مقالتين وهما الرابعة عشر والخامسة عشر فأهداهما الى الملك فأضافنا الى الكتاب وكل ذلك بالاسكندرية ولأبي علي الحسن بن الحسن بن الهيثم البصرى زبل مصر شرح مصادر هذا الكتاب وله أيضاً ذكر شكوك هذا الكتاب والجواب عن الشكوك ورأيت شرح المقالة العاشرة لرجل يوناني قديم اسمه بليس^(٣) وقد خرجت الى العربي وملكتمها بخط ابن

(١) ن أبو العيثم (٢) ن ابلغيس (٣) ابلينيس

كاتب حلیم^(١) وهي عندي والحمد لله ورأيت شرح العاشرة للقاضي أبي محمد بن عبد الباقي البغدادي الفرضي المعروف بقاضي البهارستان وهو شرح جميل حسن مثل فيه الاشكال بالعدد وعندي هذه النسخة بخط مؤلفها والحمد لله وحده . و ذكر أبو الحسن القشيري الاندلسي رحمه الله ان لبعض الاندلسيين شرحاً لهذا الكتاب وسماه وأسنبته وكان قوله هذا لي في البيت المقدس الشريف في شهر سنة خمس وتسعين وخمسمائة

ولاقليدس كتب متعددة صنفها منها غير هذا الكتاب (كتاب) الظاهرات (كتاب)
اختلاف المناظر (كتاب) المعطيات (كتاب) النغم ويعرف بالموسيقى منحول (كتاب)
القسمه اصلاح ثابت (كتاب) الفوائد منحول (كتاب) القانون (كتاب) الثقل
والخفة (كتاب) التركيب منحول (كتاب) التحليل منحول

[اليانوس الروماني] هذا شيخ من شيوخ يونان ذكره جالينوس وادعي انه شيخه وقال لم يكن له نطب في العلم وسماه شيخه وحكي عنه انه قال أصاب أهل انطاكية مرة من الزمان وباء شديد عمها وجلب على أهلها مرضاً حاداً سريعاً فأهلك أناساً كثيراً حتى صار أطباؤها وسلطينها الى الفزع والخوف وان رجالاً من أهل العلم أشاروا على أهل البلد في العلاج بالدرقاق والكف عما سواه من الادوية كلها فشربه الناس عن آخرهم فأما من شربه بعد حصول المرض في جسمه فان منهم من تخلص من مرضه ومنهم من هلك وأما الذين شرّبوه قبل حلول المرض بهم فاتهم تخلصوا من المرض بأسرهم

[ارشميدس الحكيم الرياضي] يوناني كان بمصر وبها حقق علمه وأخذ من المصريين أنواعاً من فنون الهندسة لانهم كانوا قائمين بها من قديم وله كتب جميلة جميلة . . وحكي لي الخطيب أمين الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقي الاباني العثماني الاموي القنطي وكان أجمل من رأيت نباهة وفضلاً وبلاغة ومشاركة قال أدركت نجمة المشايخ من أجلاء بلادنا وهم مجمعون على ان الذي أردم أراضي أكثر قري مصر وأسس الجسورة للتوصل بها من قرية الى قرية في زمن النيل هو ارشميدس فعلم ذلك لبعض ملوكها وسببه ان أكثر القرى بمصر كان أهلها اذا جاء النيل

تركوها وصعدوا الى الجبل المقابلة لها فأقاموا بها الى أن يذهب النيل خوفاً من الغرق
 وإذا أخذ النيل في النقص نزل كل قوم الى أراضيهم وشرعوا في الزرع فكان ما تطامن
 من الارض بمنعمهم ما انحبس فيه من الماء عن الوصول الى ماعلا فلا يوصل اليه الا بعد
 جفاله فلا يمكن زرعه فيذهب بذلك مغل كثير ولما علم ارشميدس بذلك في زمنه قاس
 أراضي أكثر القرى على أعلى ما يكون من النيل وأردم ردماً وبني عليها القرى وعمل
 الجسورة ما بين القرى وفي أوساط الجسورة قناطر ينفذ للماء منها من أرض قريبة الى
 أخرى فزرع كل واحد منهم الزرع في وقته من غير فوات ووقف من كل ضيعة أرضاً
 معينة يصرف مغلها في كل سنة الى اصلاح هذه الجسورة فهي الى الآن معلومة ولها
 ديوان مفرد بمصر يعرف بديوان فدن الجسورة وعليها احتراز كثير وعناية كثيرة وأحرف
 وأنا طفل وقد أضيفت هذه الجهة بالاعمال الشرقية من جوف مصر الى والدى رحمه الله
 نظراً وله نواب وضمان ومشدون وكان العمل فيها أنعب من جميع الاعمال وصنف
 ارشميدس مصنفات عدة في هذا النوع وما يتصل به مثل • كتاب المسبوع في الدائرة
 وكتاب مساحة الدائرة • وكتاب الكرة والاسطوانة • وكتاب تربيعة الدائرة مقالة •
 وكتاب الدوائر المتماثلة مقالة • وكتاب المثلثات مقالة • وكتاب الخطوط المتوازية •
 وكتاب الماخوذات في أصول الهندسة • وكتاب المفروضات مقالة • وكتاب خواص المثلثات
 القائمة الزوايا مقالة • وكتاب ساعات آلات الماء التي ترمى بالبنادق مقالة

وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه قال أخبرني الثقة ان الروم أحرقت من
 كتب ارشميدس خمسة عشر حملاً قال ولذلك خبر يطول شرحه ولم يذكر الخبر بطوله
 [أوميرس الشاعر اليوناني] كان هذا الرجل من رجال يونان الذين عانوا الصناعة
 الشعرية من أنواع المنطق وأجادها وجاءه أنابو الماغن فقال اعجبي لا أفنخر بهجائك اذ لم
 أكن أهلاً لمديحك فقل له لست فاعلا ذلك أبداً قال فاني أمضي الى رؤساء اليونانيين
 فأشعرهم بنكولك قال أوميرس مرتجلاً بلغنا ان كلباً حاول قتال أسد بجيزة قبرص
 فامتنع عليه أنفة مته فقال له الكلب اني أمضي فأشعر السباع بضعفك قال له الاسد لان
 تعبرني السباع بالنكول عن مبارزتك أحب الي من أن ألوث شاربي بدمك
 (٧ أخبار)

[اصطفن البابل] أحد حكماء الكلدانيين وكان عند مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان طالماً بتسيير الكواكب وأحكام النجوم وله كتاب جليل في أحكام النجوم [اخريميدس] حكيم يوناني رياضي بعد اقليدس علم الناس في زمنه علم اقليدس وتصدر لذلك وعرف به وصنف في فوائده وتعلم له عالم من الروم وحكوا أقواله في فن الرياضة

[ابوسندرينوس] الحكيم الرياضي في وقته كان بعد اقليدس وكان قياً بعلوم الرياضة متصديراً في تعليمها ببلاد الروم وعنه أخذ جماعة من فضلائها وكان ملوك وقته يستعينون بعلمه فيما يحدثونه من عمارة

[اقليمين] الحكيم الرياضي الفاضل الكامل في فنه من أهل الاسكندرية في أيام اليونانية كان طالماً برياضة محققاً للارصاد خبيراً بعمل آلتها اجتمع هو وميطن على الرصد بمدينة الاسكندرية من الديار المصرية ورصدنا وأثبتنا ما تحققاه وتداوله العلماء بعدهم الى زمن بطليموس القلوزي الراصد بعدهما بالاسكندرية وكان زمانه ما قبل زمانه بخمسمائة واحدى وسبعين سنة

[امليخون] حكيم قديم العهد أظنه يونانياً وهو الذي صنف كتاب الفراسة وذكره أبو معشر في بعض كلامه

[أبرخس] ويقال ابرخس الفاضل الكامل في علم الرياضة في زمن يونان وهو حكيم عالم من حكماء الكلدانيين وكان قياً بعلم الارصاد وعمل آلتها ورصد الرصد الحقيقي ويبحث فيه المباحث الصحيحة وأقام الحجج والبراهين المحكمة وعمل الآلات الجليلة وكان زمانه بعد زمان ميطن واقليمين^(١) الراصدين بقریب من ثلثمائة سنة وعليه اعتمد بطليموس اليوناني القلوزي في أرساده وكثيراً ما يذكره في كتاب المجسطي وله من التصليف • كتاب أسرار النجوم في معرفة الدول والمال والملاحم وقد خرج هذا الكتاب الى العربي ومن وقف عليه رأي كتاباً جليلاً في معناه يشهد لمؤلفه بتبحره في هذا النوع وان كان مذهب البابليين في حركات النجوم وصورة هيئة الفلك لم يصل الى من بعدهم

(١) نسخة منطون في المكابن • • والفصمين

على الوجه لاسباب اعترضت القوم من فساد دولهم ولا علم من آرائهم ولا من أرسادهم غير الارصاد التي نقلها عنهم بطالمبوس في كتاب المجسطي فانه اضطر اليها في تصحيح حركات الكواكب المتحيرة اذ لم يجد لاصحابه اليونانيين في ذلك أرساداً يثق بها

[ابرخس الشاعر] اليوناني هذا رجل من يونان كان قد أحكم النوع الشعري من الصناعة المنطقية وتفاجر هو وأوميرس الشاعر اليوناني ففخر على أوميرس بكثرة الشعر وسرعة عمله وغيره ببطء عمله وقلة شعره فقال أوميرس بلغنا ان خنزيرة بانطاكية غيرت لبوة بطول زمن الحمل وقلة الولد وافتخرت عليها بضد ذلك فقالت البوبة لقد صدقت اني ألد الولد بعد الولد ولكن أسداً

[ارسطيفن ^(١)] من أهل قورينا وقيل ان قورينا في القديم هي ريفية بالشام عند حمص والله أعلم وقد رأيت مكتوباً في موضع الرفي هذا من فلاسفة اليونانيين له ذكر وتصدر وكانت له شيعه وفلسفته هي الفلسفة الاولى قبل أن تحتق الفلسفة وكانت فرقته من الفرق السبع التي ذكرناهم في ترجمة أفلاطون وكانوا أصحابه بمرفون بالقورينانيين نسبة الى البلد وجهلت فلسفتهم في آخر الزمان لما تحققت فلسفة المشائين وله من الكتب للمصنفة • كتاب الجبر يعرف بالحدود نقل هذا الكتاب وأصلحه أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب • وله أيضاً شرحه وعلله بالبراهين الهندسية • وكتاب قسمة الاعداد

[ارسطرخس ^(٢)] يوناني اسكندراني خبير بعلم الفلك قيم به مصنّف فيه صنّف

كتاب حد الشمس والقمر

[انبون] البطريق حكيم رياضي مهندس عالم بصناعة الآلات الفلكية كان في حدود

مبدأ الاسلام قبله أو بعده فن تصليفه كتاب العمل بالاسطرلاب المسطح

[انقيلأوس] الاسكندراني حكيم فاضل طبائعي مصري الاقليم اسكندراني المنزل

وهو أحد الاسكندرانيين الذين غنوا بجمع كلام جالينوس واختصار كتبه وتأليفها على

المسئلة والجواب ودل حسن اختصارهم على معرفتهم بجوامع الكلام واتقانهم لصناعة

الطب وكان انقيلأوس هذا رئيسهم وهو الذي جمع من منشور كلام جالينوس ثلاث

(١) ن ارسطيترس (٢) ارسطوخس

عشرة مقالة في أسرار الحركات ألفها من جامع وبه علة مزمنة وذكر ما يولد عليه ذلك وما يدفع به ضرره وانقلاؤس هذا هو المرتب للكتب والمسنخرج لاكثرها حتى ان أكثر الناس ينسبون الجوامع اليه وقد ذكر هذا حنين بن اسحق في نقله لها من اليوناني الى السرياني والاسكندرانيون هم الذين رتبوا بالاسكندرية دار العلم ومجالس الدرس الطبي وكانوا يقرأون كتب جالينوس ويرتبونها على هذا الشكل الذي يقرأ اليوم عليه وعملوا لها تفاسير وجوامع مختصر معانيها ويسهل على القارئ حفظها وحملها في الاسفار فأولهم على مرتبه اسحق بن حنين اصطفن الاسكندراني ثم جاسيوس وانقلاؤس ومارينوس فهؤلاء الاربعة عمدة اطباء الاسكندرانيين وهم الذين عملوا الجوامع والتفاسير وانقلاؤس هو المرتب للكتب والمسنخرج لها على ما تقدم شرحه

[أبلن] الرومي حكيم طبائعي ويقال هو أول حكيم تكلم في الطب ببلد الروم وكان في الزمن القديم وهو أول من استنبط حروف اللغة الاغريقية عمل ذلك لمنافيس الملك تكلم في الطب وقاسه وعمل به وكان زمنه بعد زمن موسى بن عمران النبي عليه السلام وقيل كان في زمان براق الحكيم ورأيت له أخباراً كثيرة مهولة شنيعة قد ألفها الروم وأجروه فيها مجري اسقلايوس عند يونان

[اندروماخس] حكيم فيلسوف في زمن الاسكندر ولم تكن له شهرة غيره وقد أخذ عنه شيء من هذا النوع وله مقالات مذكورة في مدارس هذا العلم وكان رئيس الاطباء بالاردن وهو الذي وقف على معجون المثروديطوس^(١) وزاد فيه ونقص منه فكان مما زاد فيه لحوم الافاعي تنفع من لسع الافاعي زيادة على منافعه المستقرة

[اسقلاؤس]^(٢) حكيم في وقته خبير بالرياضة قائم بها من حكماء اليونان وله ذكر مشهور بين أهل هذه الصناعة وهو بعد زمن اقليدس وله تصانيف شريفة في هذا النوع وتبنيات مفيدة فن تصانيفه • كتاب الاجرام والابعاد • كتاب المطالع وهو الطلوع والغروب مقالة وأصلح من كتاب اقليدس المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر [أوطوقبوس]^(٣) مهندس يوناني اسكندراني فاضل في فنه مذکور مصنف بعهد

(١) ن المثروديطوس (٢) ن اسقلاؤس (٣) ن او طرقيوس

ارشميدس وبطلميوس وذكره في مدارس علم الرياضة • مشهور وله تصانيف منها شرح
المقالة الاولى من كتاب ارشميدس في الكرة والاسطوانة • كتاب في الخطين وبين جميع
ذلك من أقاويل الفلاسفة المهندسين • كتاب تفسير المقالة الاولى من كتاب بطلميوس
في القضاء على النجوم

[أوطولوقس] مهندس رياضي يوناني مشهور مذكور في وقته مصنف تصانيف
مشهورة متداولة بين العلماء فن تصانيفه • كتاب الكرة المنحركة اصلاح الكندي •
كتاب الطلوع والغروب ثلاث مقالات

[إيرن] المصري الرومي الاسكندراني عالم بفنون أهل ذلك الزمان صنف كتبه
فأفاد ونبه على أسرار هذه الصناعة فن تصانيفه • كتاب في حل شكوك كتاب اقليدس
• كتاب الحبل الروحانية

[ارستجانس^(١)] طبيب مذكور قبل جالينوس وله تقدم في وقته وتصنيف وقد
ذكره جالينوس في بعض تصانيفه وحكى أقواله وتناوله بالاستنفاص وقطعه ومزقه كل
مزق وزيف قياسه في هذه الصنعة وله كتاب في الطب يعرف بكتاب طبيعة الانسان
[أوريباسيوس] الطبيب اليوناني لا يعلم أهو قبل جالينوس أو بعده ولم يذكره
في تواريخ الاطباء وانما دلت عليه مصنفاة وهي • كتاب الى ابنه اسطاط تسع مقالات نقل
حنين • كتاب تشريح الاعضاء مقالة • كتاب الادوية المستعملة نقل اصطفن بن بسيل •
كتاب السبعين مقالة نقلها حنين وعيسي بن يحيى السرياني

[ابراهيم بن فزارون] هذا الرجل من ولد فزارون الكاتب كان طبيباً مذكوراً
في زمانه واختص بصحبة غسان بن عباد وخرج معه الى بلد السند وأقام به ثم عاد بعد
برهة وذكر انه ما أكل بالسند لثماً استطابه اللحوم الطواويس قال ابراهيم بن فزارون
وذكر غسان ان في النهر المعروف بمهران بأرض السند سمكة تشبه الجدى وانها تصاد
ثم يطين رأسها وجميع بدنها الى موضع مخرج النفل منها ثم يجعل ما يطين منها على الجمر
ويعسكها مسك حتى يشتوى منها ما كان موضوعاً على الجمر وينضج ويؤكل منها ما نضج

أو يرمي به وتلقى السمكة في الماء ما لم ينكسر العظم الذي هو صلب السمكة فتعيش السمكة وينبت على عظامها اللحم وان غسان أمر بحفر بركة في داره وملاها ماء وأمرهم بامتحن ما بافه قال ابراهيم فكنا نؤتى في كل يوم بعدة من السمك فنشويه على الحماكية المذكورة لنا ونكسر من بعضه عظم الصلب ونترك بعضه لا نكسره وكان ما كسرنا عظمه يموت وما لم نكسر عظمه يسلم وينبت عليه اللحم ويستوي عليه الجلد الا ان جلدة تلك السمكة تشبه جلد الجدي الاسود وكان ما قشرنا من جلد السمك اتى شويهاها ورددناها الى الماء يكون على غير لون الجلدة الاولى ويضرب الى البياض

[ابراهيم بن هلال بن ابراهيم] بن زهرون الصابي أبو اسحق صاحب الرسائل أصل سلفه من حران ونشأ ابراهيم ببغداد وتأدب بها وكان بايعاً في صناعاتي النظم والنثر وله يد طولى في علم الرياضة وخصوصاً الهندسة والهيئة ولما عزم شرف الدولة بن عضد الدولة على رصد الكواكب ببغداد واعتمد في ذلك على ويحج بن رستم القوهي كان في جملة من يحضروه من العلماء بهذا الشأن ابراهيم بن هلال وكتب بخطه في المحضر الذي كتب بصورة الرصد وادراك موضع الشمس من نزولها في الابراج وله مصنف رأبته بخطه في اثنتان وله عدة رسائل في أجوبة مخاطبات لاهل العلم بهذا النوع وخدم ملوك العراق من بني بويه وتقدم بالرسائل والبلاغة وديوان رسائله مجموع واختلفت به الايام ما بين رفع ووضع وتقديم وتأخير واعتقال واطلاق وأشد ما جرى عليه ما طامله به عضد الدولة فانه عند دخوله الى العراق الدفعة الاولى أكرمه وقدمه وحضره وذاكره وسامه الخروج معه الى فارس فعزم على ذلك ووعد به ثم نظر في عاقبة الامر وان أحوال أهله والصابئة تفسد بغيته فتأخر عنه ولما تقرر الصلح بينه وبين ابن عمه عز الدولة بختيار تقدم عز الدولة الى الصابي بانشاء نسخة يمين فأنشأها واستوفي فيها الشروط حق الاستيفاء فلم يجد عضد الدولة مجالاً في نكثها وألزمته الضرورة الحلف بها فلما عاد الى العراق وملكها آخذها بما فعله وسجنه مدة طويلة فقال ان أراد الخروج من سجنه فليصنف مصنفاً في أخبار آل بويه فصنفه الكتاب الناجي فظهرت بلاغته في العبارة وله اليه من سجنه عدة قصائد ولم يزل في أيام أولاد عضد الدولة ووزرائهم

يتولى الانشاء الى أن توفي ببغداد في يوم الاثنين الثاني عشر من شوال سنة أربع
وثمانين وثلاثمائة ودفن في الموضع المعروف بالجنينة الحاور للشونيزية وكان مولده في ليلة
يوم الجمعة لخمس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وللشريف الرضى أبى
الحسن الموسوى فيه صرائى منها

أعلمت من حملوا على الأعواد أرايت كيف خباضياء النادى

وهي قصيدة طوبلة ولما سمع المرتضى أخو الرضى وكان متقشفاً هذا المطلع قال نعم علمنا
انهم حملوا على الاعواد كلباً كافراً صابئاً يحجل به الى نار جهنم

[ابراهيم بن زهرون] الحراني المتطبب أبو اسحق أظنه جد ابراهيم بن هلال
الكتاب ذكره ثابت بن سنان بن ثابت بن قره في كتابه فقال وفي ليلة الخميس لاجدى
عشر ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثلاثمائة مات أبو اسحق ابراهيم بن زهرون الحراني المنطقي
[ابراهيم قويرى] يكفى أبا اسحق ممن أخذ عنه علم المنطق وعليه قرأ أبو
بشر مقى بن يونان وكان مذكوراً في وقته وله تصانيف منها • كتاب تفسير قاطيف وورياس
مشجر • كتاب باربر مينياس مشجر • كتاب انالوطيقا الاولى مشجر وكتبه مطرحة
محفوة لاجل عبارته فانها كانت غلقة

[أحمد بن محمد بن مروان بن العليب السرخسى] أحد فلاسفة الاسلام وهو تلميذ
يعقوب بن اسحاق الكندي وكان أحمد هذا أحد المتفنين في علوم الفلسفة وله تأليف
جليلة في الموسيقى والمنطق وغير ذلك - لموة العبارة جيدة الاختصار وكان متفتناً في علوم
كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيد القريحة بليغ اللسان مايع
النصيف وكان أولاً معلماً للمعتضد بالله ثم نادمه وخص به وكان يفضى اليه بأسراره
ويستشيره في أمور مملكته وكان الغالب على أحمد علمه لا عقله وكان سبب قتل المعتضد
اياه اختصاصه به فانه أفضى اليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله وبذر غلام المعتضد
فأذاعه بحيلة من القاسم عليه مشهورة فسلمه المعتضد اليهما فاستصفا ماله ثم أودعاه المطاير
فلما كان في الوقت الذي خرج فيه المعتضد لفتح آمد وقتال أحمد بن عيسى بن شبح
أقلت من المطاير جماعة من الخوارج وغيرهم وانقطعهم مونس الفحل وكان اليه أمر الشرطة

وخلافة المعتضد على الحضرة وأقام أحمد في موضعه ورجا بذلك السلامة وكان قعوده سبباً لمنيته وأمر المعتضد القاسم بأبواب جماعة ممن ينبغي أن يقتلوا ليستريح من تعلق القلب بهم فأبنتهم ووقع المعتضد بقتلهم فأدخل القاسم اسم أحمد في جملتهم فيما بعد فقتل وسأل عنه المعتضد فذكر له القاسم قتله وأخرج إليه الثبث فلم ينكره ومضى بعد أن بلغ السماء رفعة

وله من الكتب • كتاب قاطيفورياس • كتاب باربر مينياس • كتاب انولوطيقا • كتاب عش الصناعات • كتاب اللهو والملاهي • كتاب السياسة • كتاب المدخل الى صناعة النجوم • كتاب الموسيقى الكبير مقالتان • كتاب الموسيقى الصغير • كتاب المسالك والممالك • كتاب الارتماطيقى والجبر والمقابلة • كتاب المدخل الى الطب • كتاب المسائل • كتاب فضائل بغداد • كتاب الطبيخ • كتاب زاد المسافر • كتاب المدخل الى علم الموسيقى • كتاب الجلساء والمجالسة • كتاب جوابات ثابت • كتاب الثمن والكلف • كتاب الشاكين وطريق اعتقادهم • كتاب منفعة الجبال • كتاب وصف مذهب الصابئين • كتاب في ان المهدمات لا متحركة ولا ساكنة

[أحمد بن محمد بن كثير الفرغاني] أحد منجمي الأمون وصاحب المدخل الى علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وهو كتاب لطيف الجرم عظيم الفائدة مضمن ثلاثين باباً احتوت على جوامع كتاب بطليموس بأعذب لفظ وأبين عبارة

[أحمد بن يوسف المنجم] رجل مشهور في العلم بهذا الشأن فمن تصانيفه • كتاب النسبة والتناسب وله في أحكام النجوم كتاب شرح الفجرة لبطليموس

[أحمد بن محمد الصاغاني] أبو حامد الاطرلابي كان فاضلاً في الهندسة وعلم الهيئة يسلم اليه ذلك في وقته وكان ببغداد يحكم صناعة الاطرلاب والآلات الرصدية غاية الاحكام والآله مذكورة بأبدي أرباب هذا الشأن معروفة في ذلك الزمان وفي هذا الاوان ونسب له عدة تلاميذ ينسبون اليه ويفخرون بذلك وله زيادة في الآلات القديمة فاز بها دون غيره من أهل هذا النوع ولما تقدم شرف الدولة بن عضد الدولة ببغداد برصد الكواكب السبعة واعتمد في ذلك على ويح بن رستم الكوهي وبنى بيت الرصد

في طرف بستان دار المملكة ورسد وكتب محضرين بصورة الرصد وكان ممن شاهد ذلك وكتب خطه بتصحيح زول الشمس في برجين أحمد بن محمد الصاغاني هذا في جملة من كتب من الفضاة والشهود على ما استوفينا ذكره في ترجمة ويمن وتوفي أبو حامد في ذي القعدة أو في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثلثمائة ببغداد

[أحمد بن عمر الكرايسي] من أفاضل المهندسين وعلماء أرباب المدد تقدم في هذا الشأن له فيه أمكن امكان صنف في ذلك النصائيف العربية منها كتاب شرح اقليدس كتاب حساب الدور • كتاب الوصايا • كتاب مساحة الحلقة • كتاب الحساب الهندسي [اسحق بن حنين بن اسحق] أبو يعقوب بن أبي زيد العبادي النصراني في منزلة أبيه في الفضل وصحة النقل من اللغة اليونانية والسريانية وكان فصيحاً يزيد على أبيه في ذلك وخدم من خدم أبوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعاً في آخر أيامه الى القاسم ابن يزيد الله وخصيصاً به مقدماً عنه يفشي اليه أسراره وتوفي في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان قد لحقه فالج ومات به وله من الكتب سوى ما نقل من الكتب القديمة • كتاب الادوية المفردة • كتاب كنف الخف • كتاب تاريخ الاطباء

[أهرن القس] في صدر الملة ^(١) وكناشه بالسريانية ونقله ماسرجيس من السريانية الى العربية وهو ثلاثون مقالة وزاد عليها ماسرجيس مقالتين
[أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت] الحكيم أبو الصلت المغربي وحيد عصره وفريد دهره والمتفرد بفرائد نظمه ونثره ذو يد قوية في علم الاوائل وعارضة عربضة في أكثر الفضائل تأدب ببلاده وتغلسف وسار في الآفاق وطرف ودخل مصر في أيام أفضلها فلم ينل منها فضلا وقصده للتبيل فلم يجد لديه نوالا فن شعره يشتكي مصر ونزوله بها •

وكم تمنيت أن أتى بها أحداً يسلى من الهم أو يهدى على التوب
فما وجدت سوى قوم اذا صدقوا كانت مواعيدهم كآلال في الكذب

(١) هكذا في الاصل

وكان لي سبب قد كنت أحسبني
فما مقلم أظفاري سوى قلمي
وله في الاطرلاب وهو حسن

أفضل ما أستصحب النبيل ولم
جرم اذا ما التمت قيمته
مختصر وهو اذا تفتشيه
ذو مئة تستبين ما رمقت
تحمله وهو حامل فلـ كما
مسكنه الارض وهو منبثنا
أبدعه رب فكرة بعدت
فاستوجب الشكر والثناء له
فهو لذى اللب شاهد عجب
وان هذه الجسوم باثنة
يعدل به في المقام والسفر
جله عن الثبر وهو من صفر
عن ملح العلم غير مختصر
عن صائب اللحظ صادق الاثر
لو لم بدر بالبنان لم يدر
عن جل ما في السماء من خبر
فابها أن تقاس بالفكر
من كل ذي فطنة من البشر
على اختلاف العقول والفطر
بقدر ما أعطيت من الصور

[اخوان الصفا وخلان الوفا] هؤلاء جماعة اجتمعوا على تصنيف كتاب في أنواع
الحكمة الاولى ورثوه مقالات عدتها احدى وخمسون مقالة خمسون منها في خمسين
نوعاً من الحكمة ومقالة حادية وخمسون جامعة لانواع المقالات على طريق الاختصار
والايجاز وهي مقالات مشوقات غير مستقصاة ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج وكأنها للتنبيه
والايماء الى المقصود الذي يحصل عليه الطالب لنوع من أنواع الحكمة
ولما كنتم مصنفوها أسماهم اختلف الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولاً
بطريق الحدس والتخمين فقوم قالوا هي من كلام بعض الائمة من نسل علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه واختلفوا في اسم الامام الواضع لها اختلافاً لا يثبت له حقيقة وقال
آخرون هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول ولم أزل شديد البحث
والتطلب لذكر مصنفها حتى وقفت على كلام لابي حيان التوحيدى جاء في جواب له عن
أمر سأله عن وزير مصمم الدولة بن عضد الدولة في حدود سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

وصورته قال أبو حيان حاكياً عن الوزير المذكور حدثني عن شيء هو أهم من هذا الى
وأخطر على بالي اني لا أزال أسمع من زيد بن رفاعة قولاً يربيني ومذهباً لا عهد لي به
وكناية عمالاً أحقه وإشارة الى ما لا يتوضح شيء منه يذكر الحروف ويذكر النقط
ويزعم ان الباء لم تنقط من تحت واحدة الالسبب والتاء لم تنقط من فوق اثنتين الالعة
والالف لم تعجم الا لغرض وأشبه هذا وأشهد منه في عرض ذلك دعوى يتعاطم بها
ويبتغى بذكرها ما حديثه وما شأنه وما دخلته فقد بلغني يا أبا حيان انك تغشاه وتجلس
اليه وتكثر عنده ولك معه نوادر معجبة ومن طالت عشرته لانسان صدقت خبرته
وأمكن اطلاعه على مستكن رأيه وخافي مذهبه فقلت أيها الوزير أنت الذي تعرفه قبلي
قديماً وحديثاً بالاختبار والاستخدام وله منك الامرة القديمة والنسبة المعروفة فقال دع
هذا وصف لي فقلت هناك ذكاء غالب وذهن وقاد ومتسع في قول النظم والتر مع الكتابة
البارعة في الحساب والبلاغة وحفظ أيام الناس وسماع المقالات وتبصر في الآراء والديانات
وتصرف في كل فن اما بالشدة والموهم اما بالتوسط المفهم اما بالتناهي المنفخم قال فعلى
هذا ما مذهبه قلت لا ينسب الى شيء ولا يعرف برهط لجيشانه بكل شيء وعليانه بكل
باب ولا اختلاف ما يبدو من يستطه ببيانه وستوطه بلسانه وقد أقام بالبصرة زماناً طويلاً
وصادف بها جماعة لاصناف العلم وأنواع الصناعة منهم أبو سليمان محمد بن معشر البيهقي
ويعرف بالمقدسي وأبو الحسن علي بن هارون الزنجاني وأبو أحمد المهرجاني والعمري
وغيرهم فصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصبة قد تألفت بالعشرة واتصفت بالصدقة
واجتمعت على القدس والطهارة والنصيحة فوضعوا بينهم مذهباً زعموا انهم قربوا به
الطريق الى الفوز برضوان الله وذلك انهم قالوا ان الشريعة قد دنست بالجهالات
واختلطت بالضلالات ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة لانها حاوية للحكمة
الاعتقادية والمصاحبة الاجتهادية وزعموا انه متى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة
العربية فقد حصل الكمال وصدقوا خمسين رسالة في جميع أجزاء الفلسفة علمياً وعملياً
وأفردوا لها فهرساً وسموه رسائل اخوان الصفا وكتبوا فيها أسماءهم وبشوا في الوراقين
ووهبوا للناس وحشوا هذه الرسائل بالكلمات الدينية والامثال الشرعية والحروف

المحتملة والطرق الموهبة قال الوزير فهل رأيت هذه الرسائل قلت قد رأيت جملة منها وهي مبثوثة من كل فن بلا اشباع ولا كفاية وفيها غرافات وكنائيات وتلفيقات وتلزيقات وحملت عدة منها الى شيخنا أبي سليمان المنطقي السجستاني محمد بن بهرام وعرضتها عليه فنظر فيها أياماً وتجرها طويلاً ثم ردها على وقال تعبوا وما أغنوا ونصبوا وما أجدوا وحاموا وما وردوا وغنوا فما أطربوا ونسجوا فهللوا ومشطوا ففلفلوا ظنوا ما لا يكون ولا يمكن ولا يستطاع ظنوا انه يمكنهم أنهم يدسوا الفلسفة التي هي علم النجوم والافلاك والمقادير والمجسطي وآثار الطبيعة والموسيقى الذي هو معرفة النغم والايقاعات والنقرات والاوزان والمنطق الذي هو اعتبار الاقوال بالاضافات والكميات والكيفيات في الشريعة وان يربطوا الشريعة في الفلسفة وهذا مرام دونه حدد وقد تورك على هذا قبل هؤلاء قوم كانوا أحد أنياباً وأحضر أسباباً وأعظم أقداراً وأرفع أخطاراً وأوسع قوري وأوثق عرى فلم يتم لهم ما أرادوه ولا بلغوا منه ما أملوه وحصلوا على لونات قبيحة ولطخات واضحة موحشة وعواقب مخزية فقال له البخاري ابن العباس ولم ذلك أيها الشيخ فقال ان الشريعة مأخوذة عن الله عز وجل بوساطة السفير بينه وبين الخلق من طريق الوحي وباب المناجاة وشهادة الآيات وظهور المعجزات وفي أنسائها ما لا سيدل الي البحث عنه والفوس فيه ولا بد من التسليم المدعو اليه والمنبه عليه وهناك يسقط لِم ويبطل كيف يزول هلا ويذهب لووليت في الريح لان هذه المواد عنها محسوسة وجمالها مشتملة على الخير وتفصيلها موصول على حسن التقبل وهي متداولة بين متعاقب بظاهر مكشوف ومحجج بتأويل معروف وناصر باللغة الشائعة وحام بالجدل المبين وذاب بالعمل الصالح وضارب للمثل السائر وراجع الى البرهان الواضح متفقه في الحلال والحرام ومستند الى الاثر والخبر المشهورين بين أهل الملة وراجع الى اتفاق الامة ليس فيها حديث المنجم في تأثيرات الكواكب وحركات الافلاك ولا حديث صاحب الطبيعة الناظر في آثارها وما يتعلق بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وما الفاعل وما المنفعل منها وكيف تمازجها وتمازجها ولا فيها حديث المهندس الباحث عن مقادير الاشياء ولوازمها ولا حديث المنطقي الباحث عن مراتب الاقوال ومناسب الاسماء والحروف والافعال قال فعلى هذا

كيف يسوغ لـ اخوان الصفا أن ينصبوا من تلقاء أنفسهم دعوة تجمع حقائق الفلسفة في طريق الشريعة على ان وراء هذه الطوائف جماعة أيضا لهم مأخذ من هذه الاغراض كصاحب العزيمة وصاحب الكيمياء وصاحب الطلسم وعابر الرؤيا ومدعى السحر ومستعمل الوهم فقال ولو كانت هذه جائرة لكان الله تعالى يذبه عليها وكان صاحب الشريعة يقوم شريعته بها ويكملها باتباعها ويتلافى نقصها بهذه الزيادة التي نجدها في غيرها أو يحض المنسلفين على ايضاحها وينتقد اليهم باتمامها ويفرض عليهم القيام بكل ما يذب عنها حسب طاقتهم فيها ولم يفعل ذلك بنفسه ولا وكله الى غيره من خلفائه والقائمين بدينه بل نهي عن الخوض في هذه الاشياء وكره الى الناس ذكرها وتوعدهم عليها وقال من أتى عرفاً أو كاهناً أو منجماً يطلب غيب الله منه فقد حارب الله ومن حارب الله حُرِبَ ومن غلبه غلب وحقى قال لو أن الله حبس عن ذلك الناس سبيع سنين ثم أرسله لاصبحت طائفة كافرين يقولون مطرنا بنو الجرح وهذا كما ترى - والمجدح - الدرمان ثم قال ولقد اختلفت الامة ضرورياً من الاختلاف في الاصول والفروع وتنازعوا فيها فنوناً من التنازع في الواضح والمشكل من الاحكام والحلال والحرام والتفسير والتأويل والعيان والخبر والعادة والاصطلاح فما فرغوا في من شيء ذلك الى منجم ولا طيب ولا منطقي ولا هندي ولا موسيقي ولا صاحب عزيمة وشعبذة وسحر وكيمياء لان الله تعالى تم الدين بنبيه صلى الله عليه وسلم ولم يحوجه بعد البيان الوارد بالوحي الى بيان موضوع بالرأي وقال وكما لم نجد هذه الامة تفرع الى اصحاب الفلسفة في شيء من أمورها فكذلك ما وجدنا أمة موسى صلى الله عليه وسلم وهي اليهود تفرع الى الفلاسفة في شيء من دينها وكذلك أمة عيسى صلى الله عليه وسلم وهي النصارى وكذلك المجوس قال وما يزيدك وضوحاً ان الامة اختلفت في آرائها ومذاهبها ومقالاتها فصارت أصنافاً فيها وفرقاً كالمتزلة والمرجئة والشيعية والسلبية والطوراج فما فرغت طائفة من هذه الطوائف الى الفلاسفة ولا حققت مقالاتها بشواهدهم وشهاداتهم وكذلك الفقهاء الذين اختلفوا في الاحكام من الحلال والحرام منذ أيام الصدر الاول الى يومنا هذا لم نجد لهم تظاهروا بالفلاسفة واستنصروهم وقال وأين الآن الدين من الفلسفة وأين الشيء المأخوذ بالوحي النازل من الشيء المأخوذ

بالرأى الزائل فان أدلوا بالعقل فالعقل من هبة الله جل وعز لكل عبد ولكن بقدر ما يدرك به ما يملوه كما لا يخفى عليه ما يتلوه وليس كذلك الوحي فانه على نوره المنتشر وبيانه المتيسر قال ولو كان العقل يكتب في به لم يكن للوحي فائدة ولا غناء على ان منازل الناس متفاوتة في العقل وأنصباؤهم مختلفة فيه فلو كنا نستغنى عن الوحي بالعقل كيف كنا نصنع وليس العقل بأسره لواحد منا فانما هو لجميع الناس فان قال قائل بالعت والجهل كل عاقل مو كول الى قدر عقله وليس عليه أن يستفيد الزيادة من غيره لانه مكفى به وغير مطالب بما زاد عليه قيل له كفاك عاراً في هذا الرأي انه ليس لك فيه موافق ولا عليه مطابق فلو استقل انسان واحد بعقله في جميع حاله في دينه وديناه لاستقل أيضاً بقونه في جميع حاجاته في دينه وديناه ولما كان وحده في جميع الصناعات والمعارف وكان لا يحتاج الى أحد من نوعه وجلسه وهذا قول مرذول ورأي مخذول قال البخارى قد اختلفت أيضاً درجات النبوة بالوحي واذا ساغ هذا بالاختلاف بالوحي ولم يكن ذلك نالاً له ساغ أيضاً في العقل فقال يا هذا اختلاف درجات أصحاب الوحي لم يخرجهم عن الثقة والطمأنينة بمن اصطفاهم بالوحي وخصهم بالمناجاة واجتباهم للرسالة وهذه الثقة والطمأنينة مفقودتان في الناظرين بالعقول المختلفة لانهم على بعد من الثقة والطمأنينة الا في الشيء القليل وعوار هذا الكلام ظاهر وخطل هذا المتكلم بين قال الوزير فما سمع شيئاً من هذا المقدسى قلت بلى قد أقيت اليه هذا وما أشبهه بالزيادة والنقصان وبالتقديم والتأخير في أوقات كثيرة بمحضرة الوراقين بباب الطاق فسكت وما رأني أهلاً للجواب لكن الحريري غلام بن طرارة هيجه يوماً في الوراقين بمثل هذا الكلام فاندفع فقال الشريعة طب المرضى والفلسفة طب الاصحاء والانبيااء يعطون المرضى حتى لا يتزايد مرضهم وحتى يزول المرض بالعافية فقط وأما الفلاسفة فانهم يحفظون الصحة على أصحابها حتى لا يمتريهم مرض أصلاً وبين مدبر المرضى وبين مدبر الصبح فرق ظاهر وأمر مكشوف لأن غاية تدبير المريض أن ينتقل به الى الصحة هذا اذا كان الدواء ناجعاً والطبع قابلاً والطبيب ناصحاً وغاية تدبير الصبح أن يحفظ الصحة واذا حفظ الصحة فقد أفاده كسب الفضل وفرغه لها وعرضه لاقتنائها وصاحب هذه الحلال فائز بالسعادة العظمى

وقد صار مستحقاً للحياة الإلهية والحياة الإلهية هي الخلود والديمومة وان كسب من يبرأ من المرض بطب صاحبه الفضائل أيضاً فليست تلك الفضائل من جنس هذه الفضائل لان احداها قايديّة والاخرى برهانية وهذه مغنونة وهذه مستيقنة وهذه روحانية وهذه جسمية وهذه دهرية وهذه زمانية

قال المؤلف ثم ان أبا حيان ذكر تمام المناظرة بينهما فأطال فتركه اذ ليس ذلك من شرط هذا التأليف والله الموفق

﴿ حرف الباء الموحدة في أسماء الحكماء ﴾

[برقلس] ديدوخس أفلاطوني من أهل أطاولة وهو برقلس القائل بالدهر الذي تجرد لرد عليه يحيى النحوي بكتاب كبير صنّفه في ذلك وهو عندي والله الحمد والمئة على كل خير وذكر يحيى النحوي في المقالة الاولى من الرد عليه انه كان في زمان دقلطيانوس القبطي وكان برقلس متكلماً عالماً بعلوم القوم أحد المتصدرين فيها وله تصانيف كثيرة في الحكمة منها . كتاب حدود أوائل الطبيعيات . كتاب شرح أفلاطون ان النفس غير مائة ثلاث مقالات . كتاب التأولوجيا وهي الربوبية . كتاب تفسير وصايا فيثاغورس الذهبية . كتاب برقلس ويحيى ديدوخس أي^(١) عقيب أفلاطون في العشر المسائل . كتاب في المثل الذي قاله أفلاطون في كتابه المسمى غرغياس سرياني . كتاب برقلس الافلاطوني الموسوم بالهوخوسيس الصغرى وغيرها قال المختار بن عبدون بن بطلان الطبيب النصراني البغدادي ان برقلس هذا كان من أهل اللاذقية وابن بطلان كثير المطالعة لعلوم الاوائل وكتبهم وأخبارهم غير منهم فيما يتقله

[بطليموس القريب] هذا رجل حكيم في وقته فيلسوف ببلاد الروم في زمانه ليس هو مؤلف الجسطي وكان هذا بوالى ارسطوطاليس ويحبه وينتصر له على من طاده

(١) نسخة المخطوطة انى عنيت افلاطون الخ

ويفيد علومه لمن طلبه منه وكان له ذكر في أوامه واشتهر بهذا الشأن والبطالسة من الملوك والعلماء جماعة وكانوا يخصصون كل واحد بصفة زائدة على التسمية ليشتمز بها ومن كثرة عناية هذا الحكيم بارسطوطاليس صنف كتاب أخبار ارسطوطاليس ووفاته ومراتب كتبه

(برانيوس [هذا فيلسوف رومي مذكور في زمانه مشتهر بهذا الشأن بين أهل عصره يتعرض لشرح كتب ارسطوطاليس وذكره المترجمون فيمن شرح شيئاً من ذلك] بقراط بن ابراقلس [امام فهم معروف مشهور معنى ببعض علوم الفلسفة وهو سيد الطبيعيين في عصره وكان قبل الاسكندر نحو مائة سنة وله في الطب تأليف شريفة موجزة الالفاظ مشهورة في جميع العالم بين المتعنين بعلم الطب ويقال انه من أهل اسقلبياذس قلت ان كان من ولد اسقليبوزس الثاني فمكن وان كان من الاول فستحيل لان اجم الغفير من المؤرخين على ان النسل انقطع بالطوفان الا من ولد نوح وهم سام وحام وياث واذا صح ما ذكر بين زمن اسقليبوس الاول وبين زمن بقراط وهو آلاف سنين كان اسقليبوس قبل الطوفان وقد انقطع نسله به فلا سبيل لاحد ان ينسب اليه بوجه الا من ينكر عموم الطوفان من الطوائف القائلة بذلك والله أعلم وكان مسكنه بمدينة فيروها وهي مدينة حمص من بلاد الشام وكان يتوجه الى دمشق ويقيم في غياضها للرياضة والتعلم والتعليم وفي بساينها موضع يعرف بصفة بقراط الى الآن وكان فاضلاً متأهلاً ناسكاً يعالج المرضى احتساباً طوافاً في البلاد جواراً عليها وكان في زمن اردشير من ملوك الفرس وهو جد دارا بن دارا وذكر جالينوس في رسالته التي ترجمها عن الفاضل بقراط ان اردشير دعاه الى معالجته من مرض عرض له فأبى عليه اذ كان اردشير عدواً لليونانيين وان ملكين من ملوك يونان دعاه كل واحد منهما الى علاج نفسه فأجابهما الى ذلك اذ كانا حسبي السيرة ولما عوفيا من مرضيهما لم يقم عندهما تنزهاً عن الدنيا وأهلها وقيل ان اردشير لما اشتد مرضه بذل لبقراط ألف قنطار من الذهب على أن يحضر اليه ويعافيه من مرضه فأبى عليه بقراط ولم يجب سؤاله وذكر ان افليمون صاحب الفراسة كان يزعم في زمانه انه يستدل بتركيب الاسنان على أخلاق

نفسه فاجتمع تلاميذ بقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في زماننا هذا أعلم من هذا المرء يعنون بقراط فقالوا لا فقالوا نمتحن به أفلاطون فيما يدعي من الفراسة فصوروا صورة بقراط ثم نهضوا بها الى افليمون وكانت يونان تحكم الصورة بحيث تحكيها على الوجه في قليل أمرها وكثيره وسبب ذلك انهم كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها فأحكوا لذلك التصوير وكل الامم تبع لهم في ذلك ويظهر التقصير من التابعين في التصوير ظهوراً بيناً فلما حضروا عند افليمون وقف على الصورة وتأملها وأنعم النظر فيها ثم قال هذا رجل يجب الزنا وهو لا يدري من هو المصور فقالوا كذبت هذه صورة بقراط فقال لا بد لعلمي أن يصدق فاسألوه فلما رجعوا الى بقراط أخبروه الخبر فقال صدق افليمون أحب الزنا ولكنني أملك نفسي

ولبقراط في صدور كتبه وصايا جميلة من النعنعن والشفقة على النوع وتطهير الاخلاق من الكبر والعجب والحسد ولما كانت كتب بقراط أقدم كتب الطب المنقولة الينا وهو أشهر الاطباء الذين انتهت اليهم صناعة الطب وكان بعده في الشهرة جالينوس رأيت أن أذكر أول الطب ومن تكلم عليه وما قاله الناس في أوليته ثم أسوقه الى زمن بقراط ان شاء الله تعالى

اختلف في أول من استنبط الطب وفي أول الاطباء قال اسحق بن حنين في تاريخه قال قوم ان أهل مصر استخرجوا الطب والسبب في ذلك ان امرأة كانت بمصر وكانت شديدة الحزن والهلم مبتلاة بالغيظ ومع ذلك كانت ضعيفة المعدة وصدرها مملوءة أخلاطاً وكان حيضها محتبساً فانفق أن أكلت الراسن بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان بها ورجعت الى صحتها وجميع من كان به شيء مما بها استعمله وبرأ به واستعمل الناس التجربة على سائر الاوجاع

وقال آخرون ان هرماً استخرج جميع الصنائع والفلسفة والطب مما استخرجه هو وبعضهم يقول ان أهل قوس ويقال قولوس استخرجوها وبعضهم يقول ذلك ان الادوية التي ألفتها التسابله للملك الذي كان لها وبعض يقول المستخرج لها السحرة وقيل أهل بابل وقيل أهل فارس وقيل الهند وقيل اليمن وقيل الصقالبة

اسماء المفسرين لكتب بقراط بعده الى أيام جالينوس سلبليقيوس • لسطاس •
ديسكوريدس الاول • طيماؤس الفلسطيني • مانطياس • ارسراطس الثاني القياسي •
بلاذپوس • ونقل تفسير الفصول جالينوس

ذكر ما فسرہ جالينوس من كتب بقراط • كتاب عهد بقراط تفسير جالينوس
ترجمه حنين من اليونانية وأضاف اليه شيئاً من جهته وعيسى بن يحيى الى العربية • كتاب
الفصول ^(١) تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية وترجم عيسى التنوير الى العربية •
كتاب الكسر ^(٢) تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى أربع مقالات
• كتاب الامراض الحادة تفسير جالينوس وهو خمس مقالات والذي ترجمه الى العربي
عيسى بن يحيى ثلاث مقالات • كتاب جراحات الرأس مقالة واحدة • كتاب اينذيم
سبع مقالات وفسرہ جالينوس الاول في ثلاث مقالات واثمانية في ثلاث مقالات والثالثة
في ثلاث مقالات والرابعة والخامسة والسابعة لم يفسرها جالينوس فأما السادسة وهي ثمان
مقالات فسر ذلك الى العربي عيسى بن يحيى • كتاب الاخلاط تفسير جالينوس ثلاث
مقالات نقلها عيسى بن يحيى الى العربي لاحمد بن موسى • كتاب قاصيطرون تفسير
جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى • كتاب الماء والهواء
تفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين اثنتين الى العربية والتفسير حشيش بن الحسن
• كتاب طبيعة الانسان تفسير جالينوس ثلاث مقالات فسر الفص حنين الى العربي وتولى
التفسير عيسى بن يحيى

[بولس] حكيم يوناني طبيعى قديم العهد مشهور الذكر نقل الاطباء قوله في كتبهم
الا انه كان ضعيف النظر في ذلك لان هذه الصناعة في وقته لم تكن محققة كتعقيبها
في الزمن الاخير وقد رد عليه ارسطوطاليس كلامه في أثناء كتبه في الطبيعيات بحجج
واضحة وتبعه في الرد عليه جالينوس أيضاً وأوضح حجج الرد ووجوه البراهين
[بطليموس القلوذي] هو صاحب كتاب المجسطي وغيره امام في الرياضة كامل
فاضل من علماء يونان كان في أيام أندرياسيوس وفي أيام انطيموس من ملوك الروم وبعد

ابرخس بمائتين وثمانين سنة وكثير من الناس ممن يدعي المعرفة بأخبار الامم يخيله أحد البطالسة وربما قيل البطالمة اليونانيين الذين ملكوا الاسكندرية وغيرها بعد الاسكندر وذلك غلط بين وخطأ واضح لان بطليموس ذكر في كتاب المجسطي في النوع الثامن من المقالة الثالثة منه الجامعة لجميع حركات الشمس وأرصاها وسائر أحوالها انه رصد في سنة تسع عشرة من سفي اذريانوس فذكر انه نجتمع في أول سفي بخت نصر الى وقت هذا الاعتدال الخريفي ثمانمائة سنة وتسع وسبعون سنة وستة وستون يوماً وست ساعات وجزءاً هذه السنين فقال انه يجتمع من أول سفي بخت نصر الى موت الاسكندر يعني للمقادوني جده الاسكندر ذي القرنين أربع مائة سنة وأربع وعشرون سنة مصرية ومن موت الاسكندر الى ملك اوغسطس يعني أول ملوك الروم مائتي سنة وأربع وتسعون سنة ومن أول سنة من سفي ملك اوغسطس الى وقت الرصد الخريفي المذكور مائة سنة واحدي وستون سنة وست ساعات وساعتان فيين بهذا التفصيل والتجريب حقيقة وقته وان عصره كان بعد عصر اوغسطس بمائة سنة واحدي وستين سنة وأجمع أهل العلم بأخبار الامم السالفة والمعرفة بتواريخ الاجيال الخالية ان اوغسطس هذا ملك رومي وانه تغلب على قلوبطرة آخر ملوك البطالسة اليونانيين وكان امراءه أعني قلوبطرة وان يتغلبه عليها انقرض ملك اليونانيين من الدنيا وفي هذا بيان خطأ من ظن انه من الملوك البطالسة وفي هذا كفاية ان شاء الله تعالى والى بطليموس هذا انتهى علم حركات النجوم ومعرفة أسرار الفلك وعنده اجتمع ما كان متفرقاً من هذه الصناعة بأيدي اليونانيين والروم وغيرهم من ساكني أهل الشق المغربي من الارض وبه انتظم شئتها وتجل غامضها وما أعلم أحداً بعده تعرض لتأليف مثل كتابه المعروف بالمجسطي ولا تعاطي معارضته بل تناوله بعضهم بالشرح والتبيين كالفضل بن أبي حاتم انبريزي وبعضهم بالاختصار والتقريب كحمد بن جابر التنباني^(١) وأبي الربحان البيروني الخوارزمي مصنف كتاب القانون المسعودي ألفه المسعود بن محمود بن سبكتكين وحذا فيه حذو بطليموس وكذلك كوشيار بن لبنان الجبلي في زيجيه وانما غاية العلماء بعد بطليموس التي يجرؤن

(١) نسخة بتاني وسيأتي في هذه الترجمة نسخة الثاني فليحذر

اليها وعمرة عنايتهم التي يتنافسون فيها فهم كتابه على مرتبته وإحكام جميع أجزائه على تدرجيه، ولا يعرف كتاب ألف في علم من العلوم قديماً وحديثاً فاشتمل على جميع ذلك العلم وأحاط بأجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب أحدها كتاب المجسطي هذا في علم هيئة الفلك وحركات النجوم والثاني كتاب ارسطوطاليس في علم صناعة المنطق والثالث كتاب سيديويه البصري في علم النحو العربي

قال محمد بن اسحق الزديم في كتابه بطليموس صاحب كتاب المجسطي في أيام اذريانوس وانطونيس الملكين المستولين على مملكة يونان في زمانهما رصد الكواكب ولا حدها عمل كتاب المجسطي وهو أول من عمل الاصطراب الكروي والآلات النجومية وسطح الكرة والمقاييس وآلات الارصاد ويقال رصد النجوم قبله جماعة منهم ابرخس وقيل انه أستاذه وهو قول واهم فان بين الرصدين تسعمائة سنة وكان بطليموس أجلى راصد وأتقن صانع لآلات الرصد والرصد لا يتم إلا بالآلة والمبتدي بالرصد هو الصانع للآلة فاما كتاب المجسطي فهو ثلاثة عشر مقالة وأول من عني بتفسيره واخرجه الى العربية يحيى بن خالد بن برمك وفسره له جماعة فلم يتفوه ولم يرض بذلك فذهب لتفسيره أبا حسان وسلمان صاحب بيت الحكمة فاتناه واجتهدا في تصحيحه بعد ان احضرنا مقالة المجودين فاخترت قلمهم وأخذ بأصحها وأوضحه وقد قيل ان الحجاج بن مطر نقله أيضاً وما نقله النيريزي وأصاح ثابت الكتاب كله بالنقل القديم غير مرضى ونقل اسحق هذا الكتاب وأصاحه ثابت اصلاً دون الاول لان اصلاحه الاول أجود

ومما اشتهر من كتب بطليموس وخرج الى العربية كتاب كتبه الى سوري تلميذه نقله ابراهيم بن الصلت وأصلحه حنين بن اسحق وفسر المقالة الاولى انطرقوس وجمع المقالة الاولى ثابت وأخرج معانيها وفسره أيضاً عمر بن الفرحان و ابراهيم بن الصلت والنيريزي والبتاني • كتاب المواليد • كتاب الحرب والقتال • كتاب استخراج السهام • كتاب تحويل سنى العالم • كتاب المرض وشرب الدواء • كتاب سير السبعة • كتاب الاسرى والحبس • كتاب في اشتراء السعود واصنعانها • كتاب الخصمين أيهما يفلح • كتاب القرعة بجدول • كتاب اقتصاص أحوال الكواكب • كتاب الجغرافيا في

المعمورة من الارض وهذا الكتاب نقله الكندي الى العربية تقلاجيدا ويوجد سريانيا
[برقطوس الاسكندري] فاضل عالم بعلم العدد مذكور في زمانه مشهور في مدارس
علم الرياضة وهو صاحب كتاب المقالات الاربع في طبائع العدد وخواصه ومن
وقف على تصنيفه علم به مقداره في العلم وعمله من هذه الصناعة

[بطلميوس بدلس] ملك من ملوك يونان بعد الاسكندر وهو احد البطالسة وكان
حريصا على العلم وكان كثير البحث عن امر الملوك وسيرهم وحرص على علم اولية
بليان بابل وخبر خلقة العالم وجد الخمرود ولسبته فبعث عن ذلك فوجد رغبته عند
بنى اسرائيل في بيت المقدس وذلك في دولتهم الثانية فترجوا له التواراة من العبراني
الى اليوناني فوجد فيها ذكر الخمرود وهي التي ترجمها حنين بن اسحاق من اليونانية الى
العربية وبث في جميع عمله الفلاسفة لياخذوا له قطر الارض وجهاتها المعمورة وغيرها
ونظر في النجوم وتكلم في الهيثة حتى وهم قوم وقالوا هو بطلميوس صاحب المجسطى
وهو خطأ وقد بينا في ترجمة بطلميوس ذلك وانما هذا كان يعرف من البطالسة بحجب
الحكمة والله أعلم وملك ثمانيا وثلاثين سنة وكان معلمه ارسطوس المنجم

[باذينوس] رومي تكلم في علم الفلك وما تحدث الكواكب وله تصنيف منها
كتاب الطوفان • كتاب الكواكب المذنبه

[بنس الرومي] كان عالماً بعلم الرياضة خبيراً بغوامض الهندسة مقبلاً بالاسكندرية
وزمنه بعد زمن بطلميوس الفلوزي ومن تصنيفه تفسير • كتاب بطلميوس في تسطيع
الكرة نقله ثابت الى العربي • تفسير المقالة العاشرة من كتاب اقليدس مقالتان

[باذروغنيا] هندي رومي جيل له كتاب استخراج المياء وهو ثلاثة ابواب

كل باب مقالتان

[البقراطون] سئل ثابت بن قرة الحراي كم البقراطون فقال الاول الذي من نسل

اسقليبيوس وهو المشهور المذكور وبقراط الثاني هو ابن ايرقليدس وبينه وبين الاول
تسعة آباء وقيل بينه وبين اسقليبيوس تسعة آباء وكان بقراط الثاني قد أدرك في منتهى
سنه حرب القوم المعروفين ببولونيساس وبقراط الثالث هو ابن دراقن بن بقراط

الثاني ومنه الى اسقليبوس أحد عشر جداً وبقراط الرابع هو ابن عم بقراط الثالث ولما وقف المترجمون على كتبهم مزجوها وشرحوها وفسروها ولم يميزوا واحداً منهم من الآخر لتفارب علمهم وأخذ الخلف عن السلف منهم وقد قيل ان أول من كتب العلب بقراط الاول وهو ابن اغنوسوهوس

[بختيشوع بن جورجيس] بن بختيشوع الجنديسابوري كان نصرانياً في أيام أبي العباس السفاح وصحبه وعالجه وعاش الى أيام الرشيد وكان جليلاً في صناعة الطب موثقاً في بغداد لعلمه وصحبته للخليفة ويكنى أبا جبرائيل

وقد ذكر محمد بن اسحاق النديم في كتابه بختيشوع فقال هو مشهور مقدم عند الملوك خدم الرشيد والامين والمأمون والمعتمد والوائق والمتوكل وكسب بالطب ما لم يكسبه أحد وكانت خلفاء تنق به على أمهات أولادهم وله من الكتب كتاب التذكرة عمله لابنه جبرائيل والحقيقة من أمر بختيشوع بن جورجيس انه من أهل جنديسابورة وانه ما رأى السفاح ولا المنصور وإنما أبوه جورجيس رأي المنصور وعالجه على ما برد في خبره وأما بختيشوع بن جورجيس فما زال مقياً بجنديسابور والمارستان نيابة عن غيبته وحضوره الي أيام المهدي ومرض ولده الهادي بن المهدي فاستدعى بختيشوع من جنديسابور وداواه وعز على أم الهادي الخيزران انه استدعاه ولم يستطع أبا قریش طبيها وأخذت هي وأبا قریش في مناكدة بختيشوع ومضاربتة وعلم المهدي بفعلها ذلك فأعاده مكرماً الي جنديسابور فأقام على حالته في تدبير المارستان هناك ولم يزل على ذلك الي سنة احدى وسبعين ومائة مرض الرشيد من صداع لحقه فقال ليحيى بن خالد هؤلاء الاطباء ليسوا يفهمون شيئاً فقال له يحيى يا أمير المؤمنين أبو قریش طيب والدك ووالدتك قال الرشيد ليس هو بصيراً بالطب وإنما استطبتناه اكراماً له لتقدم حرمة وينبغي أن تطلب لي طبيباً ماهراً فقال لما مرض أخوك الهادي أرسل والدك الي جنديسابور وأحضر رجلاً يعرف ببختيشوع فقال له كيف أعاده وتركه قال لما رأى والدتك وعيسى أبا قریش يحسدانه أذن له بالانصراف الي بلده قال له أرسل البرد في حملة ان كان حياً ولما كان بعد أيام ورد ببختيشوع بن جورجيس ودخل على الرشيد فأكرمه وخلع عليه خلعة سايه ووهب

له مالا وافراً وقال له تكون رئيس الاطباء ولك يسمعون ويطيعون

[بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع] كان طبيباً حاذقاً ابن طيب ابن طيب ولما ملك الوثائق الامران محمد بن عبد الملك الزيات وابن أبي داود يعادبان بختيشوع لسراته وظهور مروءته ونبله وحسن معرفته وكثرة بره وصلاته وكانا يضمران عليه الوثائق حتى نكبه وقبض املاكه ونفاه الي جنديسابور ولما اعتل الوثائق بالاستسقاء وبلغ الشدة في مرضه انفذ من يحضر بختيشوع فوات الوثائق قبل ان يوافي بختيشوع ولما ولي المتوكل صلحت حال بختيشوع حتى بلغ في الجلالة والرفعة وعظم المنزلة وحسن الحال وكثرة المال وكمال المروءة ومباراة الخليفة في اللباس والزي والطيب والفرش والضيافات والنفسح في النفقات مبالغاً يفوق الوصف

ومن أخباره ان المعتز بالله اعتل في أيام أبيه المتوكل علة من حرارة امتنع معها من أخذ شيء من الادوية والاعذية فشق ذلك على المتوكل كثيراً واغتم له غماً شديداً فصار اليه بختيشوع والاطباء عنده وهو على حاله في الامتناع وقوة المرض فحاده ومازحه فأدخل المعتز يده في كم جبة وشي يمانى مثقلة كانت على بختيشوع وقال ما أحسن هذا الثوب فقال له بختيشوع يا مولانا ماله والله نظير في الحسن وثمنه على ألف دينار كل تفاحتين وخذ الجبة فدعا المعتز بتفاحتين وأكلهما فقال بختيشوع تحتاج الجبة الى ثوب يكون معها وعندي ثوب هو أخ لها فاشرب شربة سكنجبين وخذ شربة شربة سكنجبين وأخذهما فوافق ذلك اندفاع طبيعة المعتز وبرئ وكان المتوكل يشكر هذا الفعل أبداً لبختيشوع ويعتقد به له قال بعض الرواة ومما يدل على لطف منزلة بختيشوع عند المتوكل وانبساطه لديه ما حدثنا به بعض شيوخنا قال دخل بختيشوع يوماً الى المتوكل وهو جالس على سدة في وسط دار الخاصة فجلس بختيشوع على عادته معه على السدة وكان عليه دراعة ديباج رومي وكان قد افنق ذيلها قليلاً فجعل المتوكل يحدث بختيشوع ويعبث بذلك الفتق حتى بلغ الى حد النيفق ودار بينهما كلام اقنضي أن سأل المتوكل لبختيشوع بماذا تعلمون ان الموسوس يحتاج الى الشد والقيادة قال بختيشوع اذا بلغ في فنق دراعة طبيبه الى حد النيفق شدته فضعك المتوكل حتى استلقى على ظهره وأمر له في الوقت بخلع حسنة

ومال جزيل وكان بختيشوع يهدي البخور ومعه في درج آخر فغم يتخذ له من قضبان
السكرم والاترج والصفصاف المرشوش عليه عند احراقه ماء الورد المخلوط بالمسك
والكافور وماء الخلاف والشراب العتيق ويقول أنا أكره أن أهدي بخوراً بغير فغم
فيفسده فغم العامة ويقال هذا عمل بختيشوع وقال المنوكل يوماً لبختيشوع ادعني قال نعم
وكرامة فأضاف المنوكل وكان الوقت صائفاً وأظهر من التجمل والثروة وأفق في
الاضافة ما أعجب المنوكل والحاضرين واستكثر المنوكل لبختيشوع ما رآه من نعمته
وكان مروءة فأنصرف من داره وأخذ شيئاً وجده من ثياب بدنه وحقده عليه ونكبه بعد
أيام بسيرة فأخذ له مالا كثيراً ووجد له في جميع كسوته أربعة آلاف سراويل ديبقى في
جميعها تكك ابريسم أرمي وحضر الحسين بن مخلد فغم على خزائنه وحمل الى دار
السلطان ما صالح منها وباع شيئاً كثيراً وبقي بعد ذلك حطب وفحم ونيذ وأمثال ذلك
فاشتراه الحسين بن مخلد بستة آلاف دينار وذكر انه باع من جملة بائني عشرة ألف
دينار ثم حسده حمدون ووشى الى السلطان وبذل فيما بقي في يده مما ابتاعه ستة آلاف
دينار فأجيب الى ذلك وسلم اليه فباعه بأكثر من الضعف وكان هذا في سنة أربع
وأربعين ومائتين للهجرة وتوفي بختيشوع يوم الاحد لثمان بقين من صفر سنة ست وخمسين
ومائتين ولما توفي خلف عبيد الله ولده وخلف معه ثلاث بنات وكان الوزراء يصادونهم
ويطالبونهم بالاموال فنفر قواً وسأذكر حديث عبيد الله بن بختيشوع وبختيشوع هذا كان
طبيباً مشهوراً في وقته وكان من أطباء المتقى وكان هو وعلى ابن الراهبة وأنوش
وثابت بن سنان بن ثابت مشتركين في طب المتقى

[بختيشوع بن يحيى] من بني بختيشوع كان طبيباً حاذقاً خدم المقتدر الخليفة واختص
به وارتفعت منزلته لديه واشترك في طبه هو وسنان بن ثابت بن قررة الصابي والد ثابت بن
سنان صاحب التاريخ ولم يكن في أطباء المقتدر أخص به من هذين

﴿ حرف التاء المثناة في أسماء الحكماء ﴾

[بينكلوش] البابل وربما قيل تنكلوشا والاول اصح هذا أحد السبعة العلماء الذين رد اليهم الفتحاك البيوت السبعة التي بنيت على أسماء الكواكب السبعة وقد كان طالماً في علماء بابل وله تصانيف وهو كتاب الوجوه والحدود كتاب مشهور بين أيدي الناس موجود

[تياذوق] طيب في صدر دولة الاسلام مشهور في الدولة الاموية واختص بخدمة الحجاج بن يوسف وله تلاميذ أجلة تقدموا بعده ومنهم من أدرك الدولة العباسية كفرات ابن شحنا^(١) طيب عيسى بن موسى مات في زمن المنصور

[ثوفيق] بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد أصله من المغرب يكنى أبا محمد وكان ساكناً بدمشق مهندس منجم أديب كان من تلامذته بدمشق مشايخ يصفونه بالعلم والفهم وكان معلماً وله تصانيف وشعر ومحمد بن نصر بن صغير القيسراني الشاعر أحد تلامذته في الحكمة والادب وكانت وفاته بدمشق في صفر سنة ست عشرة وخمسمائة

[التيمي] المقدسي الطيب واسمه محمد بن أحمد بن سعيد ولسبه بين الاطباء أشهر من اسمه فلهم العلة ذكرته في التاء ووجه سعيد كان طبيباً وكان من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل اليها واستفاد من هذا الشأن جزأ متوفراً وأحكم ما علمه منه غاية الاحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الادوية وعنده غوص على أمور هذا النوع واستغراق في طب غوامضه وهو الذي أكل الترياق الفاروق بمازاده فيه من المفردات وذلك باجماع الاطباء وله في الترياق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالحسن بن عبيد الله بن طغج المستولي على مدينة الرملة وما اضاف اليها من البلاد الساحلية وكان مفرماً به وبما يعالجه من المفردات والمركات وعمل له عدة معاجين ونخالج طبية دافعة للأوباء ثم أدرك الدولة العلوية عند دخولها لي الديار المصرية وصاحب الوزير يعقوب بن كلثوم وزير المعز والعزيز ووصف له كتاباً كبيراً في عدة مجلدات سماه مادة البقاء باصلاح فساد الهواء وانحرز من ضرر الأوباء وكل ذلك بالقاهرة

المعزية ولقي الاطباء بمصر وحاضرهم وناظرهم واختلط بأطباء الخالص القادمين من أرض المغرب في محبة المعز عند قدومه والمقيمين بمصر من أهلها وكان منصفاً في مذكراته غير راد على أحد الا بطريق الحقيقة وكان التلميذي هذا موجوداً بمصر في حدود سنة سبعين وثمانمائة

«(حرف الناء المثلثة في أسماء الحكماء)»

[ثؤ فرسطس] الحكيم كان ابن أخى ارسطوطاليس واحد تلاميذه الآخذين بالحكمة - منه واحد الاصفياء الاوصياء الذين وصي اليهم ارسطوطاليس وهو الذي تصدر بعدهم للافراء بدار اتعليم وكان فهماً طاملاً حاذقاً مقصوداً لهذا الشأن وقرئت عليه كتب عمه وصنف النصائيف الجليلة واستنيدت منه ونقلت عنه وتصانيفه • كتاب الآثار العلوية مقالة واحدة • كتاب الادب مقالة واحدة • كتاب ما بعد الطبيعة مقالة واحدة بقلم يحيى بن عدي • كتاب الحس والمحسوس نقل ابراهيم بن بكوس أربع مقالات • كتاب أسباب النبات نقله ابراهيم بن بكوس وما يدخل اليه • كتاب قاطيغورياس

[ثاليس الماطي] حكيم مشهور في زمانه أقاويله مذكورة وآراءه في الفلسفة بين أهلها مشهورة صحب فيثاغورس وأخذ عنه ورحل الى مصر وأخذ عن علمائها علم الطبيعة والفلسفة وهو أول من قال ان الوجود لا موجد له تعالى الله العظيم واحتج له أصحابه ان الذى حمله على ذلك ماشاهده في هذا العالم من الاختلاف فتحقق ان الموصوف بالصفات الحسنى لا تصدر عنه هذه الامور المختلفة فقال بذلك وعلى هذا القول جمهور أهل الهذر

[ثامسطيوس] كان فيلسوفاً في حسب ما ذكرته عند ذكر تصانيفه في تفاسير كتب ارسطوطاليس وكان كاتباً لليونانيس المرتد الى مذهب الفلاسفة عن النصرانية وزمانه بعد زمان جالينوس وله من الكتب بعد التناشير التي ذكرناها • كتاب ليوبليانس في

[توفيل] بن ثوما النصراني المنجم الرهاوي وكان هذا المنجم بغدادي وهو رئيس منجمي المهدي وكان خبيراً بمجوات النجوم وله في أحكام النجوم أصابات عجيبة وقد ناهز تسعين سنة من عمره

[ثابت بن سنان] بن ثابت بن قررة كان في أيام المطيع لله وفي أمانة الاقطع أحمد ابن بويه أبو الحسن وقبل ذلك كان مختصاً بخدمة الراضي وكان بارعاً في الطب عالماً بأصوله فسكاً للمشكلات من الكتب وكان يتولى تدبير المارستان ببغداد في وقته وهو كان خال هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي الكاتب البليغ وعمل ثابت هذا كتاب التاريخ المشهور في الآفاق الذي ما كتب كتاب في التاريخ أكثر مما كتب وهو من سنة ثيف وتسعين ومائتين والي حين وفاته في شهر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وعليه ذيل ابن أخته هلال بن الحسن بن ابراهيم ولولاها لجهل شيء كثير من التاريخ في المدينين واذا أردت التاريخ متصلاً جيداً فعليك بكتاب أبي جعفر الطبري رضى الله عنه فانه من أول العالم والي سنة تسع وثلاثمائة ومضى شئت أن تقرر به كتاب أحمد بن أبي طاهر وولده عبيد الله فنعلم ما فعل لانهما قد بلغا في ذكر الدولة العباسية وأتينا من شرح الاحوال بما لم يأت به الطبري بمفرده وهما في الانتهاء قريباً المدة والطبري أزيد منهما قليلاً ثم يتلو ذلك كتاب ثابت فانه يداخل الطبري في بعض السنين ويباغ الى بعض سنة ثلاث وستين وثلاثمائة فان قرنت به كتاب الفرغاني الذي ذيل به كتاب الطبري فم الفعل تفعله فان في كتاب الفرغاني بسطاً أكثر من كتاب ثابت في بعض الاماكن ثم كتاب هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي فانه داخل كتاب خاله ثابت وتم عليه الى سنة سبع وأربعين وأربعمائة ولم يتعرض أحد في مدته الى ما تعرض له من أحكام الامور والاطلاع على أسرار الدول وذلك انه أخذ ذلك عن جده لانه كاتب الانشاء ويعلم الوقائع وتولى هو الانشاء أيضاً فاستعان بعلم الاخبار الواردة على جمعه ثم يتلوه كتاب ولده غرس النعمة محمد بن هلال وهو كتاب حسن الي بعد سنة سبعين وأربعمائة بقليل وقصر في آخر الكتاب لما منع الله أعلم به ثم داخله ابن الهمداني وتمه الى بعض سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وكل عليه أبو الحسن بن الراغوثي فآتي بما لا يشفي

التدبير • كتاب الرسالة الى ليوليان الملك

[ثاؤسيوس] من الحكماء الرياضيين والمهندسين المشهورين من حكماء يونان وله تصانيف حسان في الرياضة والهندسة وله الكتاب المشهور الذي هو أجل الكتب المتوسطات بين كتاب اقليدس والمجسطى وهو كتاب الاكر

[ثاؤن] الاسكندراني المصري مهندس رياضى فى زمانه مذكور فى عصره وعصره وغير مصره سارت فى الآفاق تصانيفه وهو بعد بطليموس والذى له من الكتب • كتاب العمل بذات الحلقى • كتاب جداول زيج بطليموس المعروف بالقانون المسير • كتاب العمل بالاصطراب • كتاب المدخل الى المجسطى

[ثيوذوفروس] رياضى مهندس يونانى بعد زمن بطليموس كان بالاسكندرية وله تصانيف نقلت منها • كتاب الاكر ثلاث مقالات • كتاب المساكن مقالة • كتاب الليل والنهار مقالتان

[ثاذون] الطبيب هذا رجل كان فى صدر دولة الاسلام وكان طبيباً للحجاج بن يوسف وله كفاش كبير عمله لابنه ومن أخباره مع الحجاج انه دخل اليه يوماً فقال له الحجاج أى شىء دواء الطين فقال له عزيمة مثلك أيها الامير فرمى الحجاج بالطين ولم يعد اليها بعدها

[ثيسنس] الخطيب اليونانى تلميذ غراب الصقلى من خطباء يونان الذين تعلموا من أنواع الفاسفة الخطابة المفيدة للاقناع قرأ على غراب الصقلى وأخذ منه جزءاً متوفراً من الخطابة فلما أحكمها عليه ناظره فى الآخرة التى قررها له مناظرة خطابية قد استوفيت ذكرها فى حرف الفين عند ذكر اسم معلمه غراب

[ثوسيوس] الشاعر اليونانى قد أحكم الطريقة الشعرية ولما بلغ ثوسيوس هذا أن عدوا له اغتابه بأمر فظيع ارتجز متمثلاً على طريقة يونان وقال بلغنا أن كلباً وقرداً اجتازا بمقبرة سباع فقال القرود للكلب اصعد بنا لترحم على هؤلاء الموتى قال الكلب ومن أين بينكما معرفة قال القرود سبحان الله أما تعلم ان هؤلاء مما ليكننا فقال الكلب والله ما أعلم شيئاً من هذا ولكننى كنت أحب أن يكون أحدهم حاضراً وتقول هذا

العليل اذ لم يكن ذلك من صناعته فأوصله الى سنة سبع وعشرين ثم كمل عليه العفيف
صدقة الحداد الى سنة نيف وسبعين وخمسة ثم كمل عليه ابن الجوزي الى بعد سنة
ثمانين ثم كمل عليه ابن القادسي الى سنة ست عشرة وستائة

قال هلال بن المحسن ابن أخته وفي ليلة يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خات من
ذى القعدة يعنى سنة خمس وستين وثلثمائة توفي أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن
قرة الصابي صاحب التاريخ

[ثابت بن ابراهيم] بن زهرون الحراني الصابي كنيته أبو الحسن وهو عم أبي
اسحق بن ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب كان ببغداد طبيباً خاذقاً مصيباً وكان ضيقاً
بما يحسنه من ذلك وله مصنفات منها ٠٠ اصلاح مقالات من كتاب يوحنا بن سرافيون
٠ كتاب جوابات مسائل سئل عنها وذكر أبو الحسن هلال بن الحسن ان ابن بنية ^(١) الوزير
عجت عليه علة في وزارته لعز الدولة باختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه أشرف منها
على الموت وكانت العلة دهوية حارة فنصد في اليوم الثاني منها فما أمسي الا ذاهب العقل
بقي بخور خوار اثور لا يسبغ طعاماً ولا شرباً ولا يسمع خطاباً ولا يجر جواباً
وظهر من فيه رغوّة واخراج وجهه وعلا نفسه وناله الفواق الشديد واجتمعت فيه
أمراض الموت وغلبت على الطمع فيه وركب عز الدولة اليه ليعوده فلما شاهده على
تلك الحال رق له وحضر أبو الحسن ثابت بن ابراهيم الصابي الحراني هذا وجميع
الاطباء الذين كانوا ببغداد وخاضوا في الليل وتناظروا على علمته وكانوا الى اليأس منه
أقرب منهم الى الرجاء له وأشار أبو الحسن هذا بفصده نائياً فلم ير ذلك الاطباء الباكون
فقال لهم بمحضرة عز الدولة أنرون له تماسكاً أو فيه طمعاً ان لم يفصد قالوا لا قال فاذا
كنتم مجتمعين على اليأس منه فتجربة الذي أراه أولى من التوقف عنه فأمر عز الدولة
بفصده فنصده فما شد عرقه حتى هدأت أطرافه فظهر سكونه وتزايد اصلاحه الى أن
أفاق وهو ساكت ومضي يومان وبعد الرابع تكلم ورجع الى عادته على تدرج وركب
الى دار عز الدولة على الرسم وقد كان ثابت وعده بيوم ركوبه وكان كذلك وخلع عز
الدولة على أبي الحسن ثابت وأعطاه مالا جزيلاً وكذلك فعل ابن بنية به

(١) نسخة ابن بنية ٠٠ وكذا فيما يأتي آخر الترجمة

وحكى أبو علي بن مكنجا النصراني الكاتب قال لما وافي عضد الدولة في سنة أربع وستين وثلاثمائة الى مدينة السلام استدعاني أبو منصور نصر بن هارون وكان قد ورد معه اذذاك وسألني عن أطباء بغداد وكان السبب في ذلك ان عضد الدولة قال له تريد أن تنظر أحذق طبيب ببغداد فتقدم اليه أن يحضر دارنا ويتأمل أمرنا ويقول لك ما عنده في موافقة هذا البلد لنا وغير ذلك قال ابن مكنجا فاجتمعت مع عبد يشوع الجائليق وسألته عنهم قال ههنا جماعة لا نعول عليهم والمنظور اليه أبو الحسن الحراني وهو رجل عاقل لا مثل له في صناعته وفروزه وهو قليل التحصيل وأبو الحسن صديقي وأنا أبعثه على الخدمة وأشير عليه باللازمة لها وخاطب الجائليق أبا الحسن على قصد أبي منصور نصر بن هارون فقصدته فتقدم اليه بان يحضر دار عضد الدولة ويتأمل حاله وما يدبر به أمره فنلتني ذلك بالسمع والطاعة وشرط أن يعرف صورته في مأكله ومشربه وبواطن أمره وطالع أبو منصور عضد الدولة بالصورة وحضر أبو الحسن الدار وعرف جميع ما سأل عنه وأحضر اليه بالتماسه فراش خاص خبير بأمر الملك فسأله في مدة ثلاثة أيام عن أحواله وتصرفه في خلواته فأخبره وتردد أياماً ثم انقطع واجتمع مع الجائليق فعاتبه الجائليق على انقطاعه وعرفه وقوع الإنكار له فقال له لا فائدة في مضي وليست أراه صواباً لنفسه وللملك أطباء فضلاء عقلاء وقد عرفوا من تدبيره وطبعه ما يستغنى بهم عن غيرهم في ملازمته وخدمته فألح الجائليق عليه وسأله عن غلة ما هو عليه في هذا الفعل والاحتجاج فيه بمثل هذا العذر فقال له قد جربت أمر هذا الملك وهو متقائم ببغداد سنة على ما هو عليه من ملازمة السهر والاجتهاد في تدبير الملك وكثرة الاكل والشرب والنكاح فسد عقله وليست أوثر أن يجري ذلك على يدي وأنا مدبره وطبيبه ثم انه قال للجائليق ان أنهيت هذا القول عنه جحدته وحلفت بالله والبراءة من ديني ما قلته وكان عليك في ذلك ما تعلمه فأمسك الجائليق وكنتم هذا الحديث فلما عاد عضد الدولة الى العراف في الدفعة الثانية كان الامر على ما أنذر به فيه

وذكر أبو الحسن بن أبي الفرج بن أبي الحسن بن سنان وكان أبو الحسن هذا الخبّر أوحد زمانه في الطب لا يقصر عن متقدميه من الاهل قال حدثني أبو الفرج أبي

قال حدثني أبو الحسن أبي قال كنت وأبو الحسن الحراني يوماً في دار أبي محمد المهدي
 الوزير فقدم أبو عبد الله بن الحجاج الشاعر الى الحراني وأعطاه له مجسه فقال له قلت
 لك غلظ غذائك وأظنك أسرفت في ذلك حتى أكلت مضيرة بلحم عجل فقال كذلك
 والله كان وعجب هو والجماعة منه ومد اليه أبو العباس بن المنجم يده فأخذ مجسه وقال
 وأنت يا سيدي أسرفت في التبريد أيضاً وأظنك قد أكلت إحدى عشرة رمانة فقال أبو
 العباس هذه نبوة لاطب وزاد العجب والتفاوض في ذلك من الجماعة الحاضرة وكنت
 أنا أيضاً أكثرهم استظرافاً وتعجباً وبلغ المجلس الوزير فاستدعانا وقال يا أبا الحسن ما
 هذه المعجزات الظاهرة لك فدعا له وجري التفاوض لذلك وأنا معك لا أدري ما أقول
 فيه وخرجنا وقلت له يا سيدي يا أبا الحسن صناعة الطب معروفة بيننا لا يخفى عن شيء
 منها فبين لي من أين ذلك النص على ان المضيرة كانت بلحم عجل لا بقرة ولا نور ومن
 أين لك الدليل على ان عدد الرمان إحدى عشرة فقال هو شيء يخطر ببالي فينطق به
 لساني فقلت صدقتني والله إذا أرنى مولدك وجئت معه الى داره فأخرج لي مولده ونظرت
 فيه فرأيت سهم الغيب في درجة الطالع مع درجة المشتري وسهم السعادة فقلت له يا
 عزيزي هذا تكلم لا أنت وكل ما تصيب في الطب من مثل هذا الخدس والقول فهذا
 سببه وأصله

وذكر الحسن بن ابراهيم الصابي قال أصابني حمى حادة كان هجومها على بغتة فحضر
 أبو الحسن عنما وأخذ مجسي ساعة ثم نهض ولم يقل شيئاً فقال له والدي ما عندك يا عمي
 في هذه الحمى فقال له سرأ لا تسألني عن ذلك الى أن يجوزه خمسون يوماً فوالله لقد
 فارقتني في اليوم الثالث والخمسين

وتوفي أبو الحسن ثابت بن ابراهيم في آخر نهار يوم الجمعة لاجدى عشرة ليلة بقيت
 من شوال سنة تسع وستين وثمانمائة ببغداد وكان مولده بالرفقة ليلة يوم الخميس لليلتين بقيتا
 من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين ومائتين

[ثابت بن قرة] بن مروان بن ثابت بن كريب بن ابراهيم بن كريب بن ماربنوس بن
 سالامانس أبو الحسن الحراني الصابي من أهل حران انتقل الى مدينة بغداد واستوطنها

وكان الغالب عليه الفلسفة وكان في دولة المعتضد وله كتب كثيرة في فنون من العالم كالمنطق والحساب والهندسة والتنجيم والهيئة وله • كتاب مدخل الى كتاب اقليدس عجيب • وكتاب مدخل الى المنطق • وهو ترجم كتاب الارناطيطي • واختصر كتاب حيلة البره وهو من المقدمين في علمه ومولده في سنة احدى وعشرين ومائتين بجران وكان صيرفياً بها اصطحبه محمد بن موسى بن شاكر لما انصرف من بلد الروم لانه رآه فصيحاً وقيل انه قدم على محمد بن موسى فتعلم في داره فوجب عليه حقه فوصله بالمعتضد وأدخله في جملة المنجمين وهو أدخل رئاسة الصابئة الى أرض العراق فثبتت أحوالهم وعلت مراتبهم وبرعوا وبلغ ثابت بن قره هذا مع المعتضد أجل المراتب وأعلى المنازل حتى كان يجاس بمحضرة في كل وقت ويجادته طويلاً وبصاحكة ويقبل عليه دون وزرائه وخاصة وأما أسماء مصنفاته التي صنفتها فقد وجدت أوراقاً بخط أبي علي المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي تشتمل على ذكر نسب أبي الحسن ثابت بن قره بن مروان هذا وعلى ذكر ما صنفه من الكتب على استيفاء واستقصاء فألحقها تلو هذه لكونها حجة في ذلك والله الموفق

ثبت ما صنفه أبو الحسن ثابت بن قره الصابي الحراني ونقله وأصلحه • كتابه في السكون بين حر كتي الشريان مقالتان صنفت هذا الكتاب سرانياً لانه أوما فيه الى الرد على الكندي ونقله الى العربي تلميذ له يعرف بهيسى بن أسيد النصراني وأصاح ثابت العربي وذكر قوم ان الناقل لهذا الكتاب حبيش بن الحسن الأعمى وذلك غلط وقد رد أبو أحمد الحسين بن اسحق المعروف بابن كريب على ثابت في هذا الكتاب بعد وفاة ثابت بما لا فائدة فيه ولا طائل وهذا الكتاب أنفذه لما صنفه الى اسحاق بن حنين فاستحسنه اسحق استحساناً عظيماً وكتب في آخره بخطه بقرظ أبا الحسن ثابتاً ويدعو له ويصفه • وكتابه في شرح السماع الطبيعي • وكتابه في قطوع الاسطوانة وبسيطها • وكتابه في السبب الذي له جعلت مياه البحر مالحة • وكتابه في اختصار كتاب جالينوس في الاغذية ثلاث مقالات • وكتابه في ان الخطين المستقيمين اذا خرجا على أقل من زاويتين قائمتين التقيان في جهة خروجهما • كتاب له آخر في مثل ذلك • كتابه في استخراج (١١- أخبار)

للمسائل الهندسية • كتابه في المربع وقطره • كتابه فيما يظهر في القمر من آثار
 الكسوف وعلاماته • كتابه في علة كسوف الشمس والقمر عمل أكثره ومات وما
 تممه وهو من كتبه الموصوفة وقدرام تيممه قوم من أهل عصرنا فلم يستطيعوا جواب
 له عن كتاب أحمد بن الطيب اليه • كتابه الي ابنه -نان في الحث على تعليم الطب والحكمة
 • جوابان عن كتابي محمد بن موسى بن شاكر اليه في أمر الزمان • كتابه في المسائل المشوقة
 • كتابه في ان سبيل الاثقال التي تعاق على عمود واحد مفصلة هي سبيلها اذا جعلت
 ثقلاً واحداً مثبتوتاً في جميع العمود على تساوي • كتابه في مساحة الاشكال المسطحة
 وسائر البسط والاشكال المجسمة • كتاب في طبائع الكواكب وتأثيراتها • مختصر له في
 الاصول من علم الاخلاق • كتابه في مسائله الطيب العليل • كتابه في سبب خاق
 الجبال • كتابه في ابطاء الحركة في فلك البروج وسرعتها وتوسطها بحسب الموضع الذي
 يكون فيه من الفلك الخارج المركز • ثلاثة كتب له في تسهيل المجسطي أحدها لم يتممه
 وهو أكبرها وأجودها • كتابه في الاعداد انتحابة • كتابه في آلات الساعات التي
 تسمى رخامات • كتابه في عمل شكل مجسم ذي أربع عشرة قاعدة يحيط به كرة
 معلومة • كتابه في ايضاح الوجه الذي ذكر بعالم يوس انه به استخرج من تقدمه مسيرات
 القمر الدورية وهي المستوية • كتابه في صفة استواء الوزن واختلافه وشرائط ذلك • كتابه
 فيما سأله أبو الحسن على بن يحيى النجم من أبواب علم الموسيقى • جوامع عملها الكتاب
 نية وماخس في الارثماطيقى مقالتان • مقالة في الموسيقى • أشكال له في الحيل • جوامع عملها
 للمقالة الاولى من الرابع لبطليموس • جوامع عملها لبارير ميلايس • جواباته عن مسائل
 سأله عنها أبو سهل النوبختي • كتابه في قطع المخروط المكافئ • كتابه في مساحة الاجسام
 المتكاثفة • كتابه في مراتب قراءة العلوم • كتابه في سنة الشمس • كتابه في رؤية الالهة
 بالجنوب • كتابه في رؤية الالهة من الجداول • كتابه في العمل بالكرة • كتابه في
 اختصار أيام البحران جالينوس ثلاث مقالات • كتابه في النبض • مختصر له في الاسطقسات
 لجالينوس • كالمسرر من • • • • • كتابه في اختلاف الطارل • كتابه في اشكال طرق
 الخطوط التي يمر عليها ظل المقياس • كتابه في الشكل المنقلب بالقطاع • مقالة في الهندسة

الفها لاسماعيل بن ببل • كتابه في وجع المفاصل والنقرس • كتابه في صفة كون الجنين
 • كتابه في المولودين لسبعة أشهر • جوامع عملها لكتاب بقرط في الاهوية والمياه
 والبلدان • كتابه في البياض الذي يظهر في البدن • كتابه في العروض • جوامع عملها
 لكتاب جالينوس في الذبول والادوية المنقية والمرة والسوداء وسوء المزاج المختلف
 وتدير الامراض الحادة على رأى بقرط • كتابه في الكرة • جوامع عملها لكتاب
 جالينوس في الاعضاء الآلمة • كتابه في أوجاع الكلي والمثانة وأوجاع الحصى • كتابه في
 جوامع أنالوطيقا الاول • ثلاث مختصرات له في المنطق • مقالة في اختيار وقت لسقوط
 النقطة • ما وجد من كتابه في النفس • كتابه في النصرف في أشكال القياس • كتابه
 فيما أغفله نأون في حساب كسوف الشمس والقمر • مقالة في حساب كسوف الشمس
 والقمر • كتابه في الانواء • كتابه في الطريق الى اكتساب الفضيلة • كتابه في النسبة المؤلفة
 • رسالته في العدد الوفى • مقالة في تولد النار بين حجرين • مقالة في النظر في أمر النفس
 • كتاب في العمل بالمتعج • ترجمة ما استدركه على حبش في الممتحن • كتابه في مساحة
 قطع الخطوط • كتابه في آلة الزمر • جوامع عملها لكتاب جالينوس في الادوية المفردة
 • عدة كتب له في الارصاد عربي وسرياني • كتاب في تشريح بعض الطيور وأظنه مالك
 الحزين • كتابه في أجناس ما تنقسم اليه الادوية • كتابه في أجناس ما توزن به الادوية
 • كتابة في هجاء السرياني واعرابه ومن العربي • مقالة في تصحيح مسائل الجبر بالبراهين
 الهندسية • كتابه في الصفار وأصنافه وعلاجه • اصلاحه للمقالة الاولى من كتاب بلونينوس
 في قطع النسبة المحددة وهذا الكتاب مقالان أصاح نابت الاولي اصلاحاً جيداً وشرحها
 وأوضحها وفسرها والثانية لم يصاحبها وهي غير مفهومة • أصاح نابت النسخة التي نقلها
 اسحق بن حنين من الجسطي الى العربي اصلاحاً قضى فيه حق من سأل ذلك أو حق
 اسحق • ثم انه نقل هذا الكتاب نقلاً جيداً وأصلحه وأوضحه والدستور بخطه عندنا
 ثم انه اختصر كتاب الجسطي اختصاراً نافعاً ولم يختصر المقالة الثالثة عشر وهي الاخيرة
 وسألت بعض مشايخنا عن سبب ذلك فقال لم يجد فيها ما يختصره • وقد شرح من هذا
 الكتاب أولي وثانية واتخذ ذلك قوم من أهل عصرنا وادعوه • وأصاح كتاب

أقليدس . ونقله أيضاً الى العربي اصلاحين الثاني خير من الاول . وشرح أوضح الرابعة عشر والخامسة عشر كذا بخط المحسن بن ابراهيم الصابي . وله عدة مختصرات في النجوم والهندسة رأيتها بخطه وترجمتها بخطه ماعمله ثابت للفتيان أبقاهم الله وأظنه يعني أولاد محمد بن موسى بن شاكر . جوابات في جزئين نحو المائتي ورقة عن مسائل سأله عنها المعتضد . رسالة في عدد البقارطة . كلام في السياسة وجد من تصنيفه فنقل الى العربي . جواب له عن سبب الخلاف بين زيغ بطليموس وبين الممتحن . جوابات له عن عدة مسائل سأله عنها سند بن علي . رسالة في حل رموز كتاب السياسة لافلاطون . اختصاره لقطاعورياس وباربرمانياس والقياس

وأما ما نقله من لغة الى لغة فكثير وفي أيدي الناس كفاش عربي جيد يعرف بالذخيرة منسوب الى ثابت . ورسالة عربية منسوبة اليه في شرح مذهب الصابئين وسألت أبا الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قره عن هذه الرسالة والكناش فقال ليس ذلك لثابت ولا وجدته في كتبه ولادساتيره وله بالسريانية ما يتعلق بمذهبه . رسالة في الرسوم والفروض والسنن . رسالة في تكفين الموتي ودفنهم . رسالة في اعتقاد الصابئين . رسالة في الطهارة والنجاسة . رسالة في السبب الذي لاجله ألغز الناس في كلامهم . رسالة فيما يصاح من الحيوان للضحايا وما لا يصاح . رسالة في أوقات العبادات . رسالة في ترتيب القراءة في الصلوة وصلوات الإتهال الى الله عز وجل . وكان عندنا له كتاب سرياني لم يخرج الى العربي فيه . كتابه في الموسيقى يشتمل على نحو خمسمائة ورقة والذي له في الموسيقى من الكتب والرسائل كثير وكذلك ماله من المسائل الهندسية

وحكي أبو الحسن بن سنان قال يحكي أحد أجدادي عن جدنا ثابت بن قره انه اجتاز يوماً ماضياً الى دار الخليفة فسمع صيحاً وعويلاً فقال مات القصاب الذي كان في هذا الدكان فقالوا له أي والله ياسيدنا البارحة فجأة فقال ما مات خذوا بنا اليه فعدل الناس معه وحملوه الى دار القصاب فتقدم الى النساء بالامسك عن اللطم والصياخ وأمرهن بان يعلمان مزورة وأوماً الى بعض غلمانهم بان يضرب القصاب على كعبه بالعصا وجعل يده في مجسه وما زال ذلك يضرب كعبه الى ان قال حسبك واستدعي قدحاً وأخرج

من شستكة في كمدوا فدافه في القدح بقليل من ماء وفتح فم القصاب وسقاه اياه فأساغه
 ووقعت الصبيحة والزعقة في الدار والشارع بان الطيب قد أحيا الميت فتقدم ثابت يفتق
 الباب وفتح القصاب عينه وأطعمه مزورة وأجلسه وقعد عنده ساعة فاذا بأصحاب الخليفة
 قد جاؤه بدعونه فخرج معهم والدنيا قد انقلبت والعامّة حوله يتعادون الى ان دخل
 دار الخلافة ولما مثل بين يدي الخليفة قال له ياناب ما هذه المسيحية التي باغتتنا عنك
 قال يا مولاي كنت أجتاز على هذا القصاب وألحظه بشرح الكبد ويطرح عليها الملح
 ويأكلها فكنت أستقدر فعله أولاً ثم قدرت ان سكتة ستاحقه فصرت أراعيه واذا
 علمت عاقبته انصرفت وركبت للسكتة دواء استصعبه معي في كل يوم فلما اجتزت
 اليوم وسمعت الصباح قلت مات القصاب قالوا نعم مات نجاة البارحة فعلمت ان السكتة
 قد لحفته فدخلت اليه ولم أجد له نبضاً فضربت كعبه الى ان عادت حركة نبضه وسقيته
 الدواء ففتح عينيه وأطعمته مزورة والذيلة يأكل رغياً بدراج وفي غد يخرج من بيته
 مات ثابت بن قرة وهو جد ثابت بن سنان صاحب التاريخ يوم الخميس السادس
 والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين ورواه أبو أحمد مجي بن علي بن يحيى المنجم
 النديم وكانت بينهما صداقة بأبيات منها

ألا كل حي ما خلا الله مائت	ومن يعترّب يؤمل ومن مات فانت
أري من مضى عنا وخيم عندنا	كسفرنوا أرضاً فسار وبانت
نعاء العلوم الفلسفيات كلها	عداها النواع النور مذ مات ثابت
وأصبح أهلها حبارى لفقده	وزل به ركن من العلم ثابت
ولما أتاه الموت لم يغن طبه	ولا ناطق مما حواه وصامت
فلو أنه استطاع للموت مدفع	لدافعه عنه حماة مصالت
ثقات من الاخوان يصفون وده	وليس لما يقضي به الله لاف
أبا حسن لا تبعدن وكلنا	لهلكك مفجوع له الحزن كابت

﴿ حرف الجيم في أسماء الحكماء ﴾

[جالينوس] الحكيم الفيلسوف الطبيعى اليوناني من أهل مدينة فرغاموس من

أرض اليونانيين امام الاطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته و مؤلف الكتب
الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان وقد ضم جالينوس أسماء
تأليفه فهرستاً يشتمل على عدة أوراق وذكر مرتبة قراءتها ونبه على طريق تعليمها وهي
تزيد على مائة تأليف

وقال أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي كان جالينوس بعد المسيح نحو مائتي
سنة وبعد بقراط نحو ستمائة سنة وبعد الاسكندر نحو خمسمائة سنة ونيف ولا أعلم بمد
ارسطوطاليس أعلم بالطبيعي من هذين الفاضلين أعني بقراط وجالينوس

وقال ابن جلدج الاندلسي بلد جالينوس من بلاد آسيا شرقي قسطنطينية وكانت
مدينة جالينوس اسمها فرغميس ويقال فرغمين وكانت موضع سجن الملوك وهناك كانوا
يسجنون من غضبوا عليه قال وجالينوس هذا كان في دولة نيرن^(١) قيصر وهو السادس
من الفياصرة الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجاها وتقل الى مدينة
رومية مرتين وسكنها وغزا مع ملكها التدير الجرحي وبرع في الطب والفلسفة وجميع
العلوم الرياضية وهو ابن سبع عشرة سنة وأوفى وهو ابن أربع وعشرين سنة وجدد
من علم بقراط وشرح كتبه ما كان قد درس وفق أهل زمانه وكانت له بمدينة رومية
مجالس مقامية خطب فيها وأظهر من علمه بالتشريح ما عرف به فضله وبأن به علمه وكان
أبوه ماسحاً لم يكن في زمانه أعلم منه بهلم المساحة وكانت الديانة النصرانية قد ظهرت
في أيامه فقبل له ان رجلاً قد ظهر في آخر دولة قيصر بيت المقدس يبزي الاكبه والابرص
ويحيي الموتى فقال أهناك بقية من محبه فقيل لم نخرج من رومية يريد بيت المقدس
فجاز الى صقلية وهي يومئذ سلطانية فات هنالك وقبره بها وعاش ثمانيا وثمانين سنة وهو
مفتاح الطب وبأسطه وشارحه بعد انتقدين وله في الطب سنة عشر ديواناً كلها معلقة
بعضها ببعض شرط على طاب الطب حفظها والاحتفال بها ان طلب علم الطب من غير
برهان وكان جالينوس طاماً بطريق البرهان خطيباً وله كتاب ناقض به الشعراء وكتاب
في لحن العامة ولم يسبقه أحد الى علم التشريح وألف فيه سبع عشرة مقالة وكان في

(١) نسخة تیره ٥٠ وأخري بتره بتقديم الموحدة

زمانه قوم يذنبون الى علم ارسطوطاليس وهم المسمون المعروفون بأصحاب المظلة وهم الزوحانيون وألف عليهم كتاباً في الاسباب المللكة اذ كانوا يزعمون ان الروح سبب ماسك وناقض اسقليياس في الفصد ورد عاينه وعلى كثير من القديما وناقض السوفسطائين وألف كتاباً على أصحاب الحيل في الطب وقال في كتابه في الامراض العسرة البره انه كان ماراً بمدينة رومية اذ هو برجل قد حلق حوله جماعة من السفهاء وهو يقول أنا رجل من أهل حلب لقيت جالينوس وعلمني علومه أجمع هذا دواء ينفع الدود في الاضرار وكان الخبيث قد أخذ بندقه معمولة من اللبان والقطران وكان يضعها على الجمر ويخر بها فم الذي له الاضرار المدودة بزعمه فلا يجده بدأ من غاق عيبيه فاذا أغلقها دس في فيه دوداً قد أعدته في حق ثم يخرجها من فم صاحب الضرس فلما فعل ذلك ألقى اليه السفهاء بما معهم ثم تجاوز الي أن قطع العروق على غير مفاصل قال جالينوس فلما رأيت ذلك أبرزت وجهي للناس وقلت لهم أنا جالينوس وهذا سفهه ثم حذرت منه واستعديت عليه السلطان فلذلك ألف جالينوس كتاباً في أصحاب الحيل وذكر في كتاب قاطاجانس انه دبر في الهيكل بمدينة رومية في نوبة الشيخ المقدم الذي كان يداوي الجرحى وذلك الهيكل هو البيمارستان فبري كل من دبره من الجرحى قبل غيرهم وبان بذلك فضله وظهر علمه وكان لا يتنع من علم الاشياء بالتقليد دون المباشرة وشخص جالينوس الى قبرص ليرى القلقطار في مدهنه وكذلك شخص الي جزيرة لنوس^(١) ليرى الطين الختموم وباشر كل ذلك بنفسه وصحته ولم يكن في زمانه أداب منه في قراءة كتاب على ما ذكره من نفسه وكان يأخذ نفسه كل يوم بقراءة جزء من الحكمة وينهض بالعشي للمعلمين يعرض ذلك عليهم حتى كان أصحابه واخوانه يلقبونه بالبديع القول وقوال الاوابد ولم يأخذ من أحد من الملوك شيئاً ولا واكلهم ولا داخلهم كما ذكر في صدر كتابه في حيلة البره وكان متصفحاً لكلام جميع المؤلفين فلم يسلم أحد من القديما منه الا مشدوخاً ولو لا هو ما بقى العلم ولدرس وثر من العالم جملة ولكنه أقام آودء وشرح فامضه وبسط مستصعبه وكان في زمانه فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره فلم يعرفوا

(١) نسخة كيوش بالياء المثناة وأخرى بالياء الموحدة

تحول أسماءهم

وقال محمد بن اسحاق النديم في كتابه ظهر جالينوس بعد ستمائة وخمس وستين سنة من وفاة بقراط وانتهت اليه الرئاسة في عصره وهو الثامن من الرؤساء الذين أرهط اسقليدازس مخترع الطب وكان معلم جالينوس ارهياس الرومي وأخذ عن اغلوقن وله اليه مقالات وبينه وبينه مناظرات وقال جالينوس في المقابلة الاولى من كتابه في الاخلاق وذكر الوفاء واستحسنه وأتى فيه بذكر القوم الذين نكبوا بأخذ صاحبهم وابتلوا بالمكاره يلتمس منهم أن يبوحووا بمساوي أصحابهم وذكر ما يبهم فانتبهوا من ذلك وصبروا على غلظ المكاره وان ذلك كان في سنة أربع عشرة وخمسة للاسكندر وهذا أصح ما ذكر من أمر جالينوس ووقته وموضعه من الزمان

وقال قوم آخرون ان جالينوس كان فرزند ملوك الطوائف في أيام قبان بن شاپور ابن اصفان ومنذ وفاة جالينوس الى عهدنا هذا وهو سنة اثنين وثلاثين وستمائة على ما أوجبه الحساب الذي ذكره يحيى النحوي واسحاق بن حنين بعده الف ومائة وستون سنة تقريباً

وكان جالينوس وجيهاً عند الملوك كثير الوفادة عليهم كثير التشفل في البلدان طالباً لمصالح الناس وأكثر أسفاره كان الى مدينة رومية لان ملكها كان في أيامه مجذوماً وكان يستحضره كثيراً وكان جالينوس كثيراً ما يلتقي مع الاسكندر الافروديسي وكان الاسكندر يلقبه برأس البغل وقد تقدم ذكر ذلك قالوا وانما لقبه بذلك لعظم رأسه وتوفي جالينوس في أيام ملوك الطوائف وبين المسيح وبينه سبع وخمسون سنة المسيح عليه السلام أقدم منه وسأل رجل عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن مجتيشوع المتعطب عن أمر جالينوس وزمانه واختلف الناس فيه وطلب منه تحقيق ذلك فأجابته عبيد الله بن جبرائيل برسالة أطنب وطول الكلام فيها بذكر اختلافات المؤرخين في التواريخ وعول فيها في ذكر جالينوس على تاريخ هارون بن عزون الراهب وعدد الملوك والقياصرة فيه من عهد الاسكندر ومدة مملكة كل واحد منها فن هذه الرسالة ثم ملك طربانوس قبصر سبع عشرة سنة وهو الذي ارتجع انكاكية من الفرس وكتب الى خليفته على فلسطين يقول

له التي كلما قتلت النصراري ازدادوا رغبة في الدين فأمره برفع السيف عنهم وفي السنة العاشرة من مملكته ولد جالينوس ثم ملك بعده ادرينوس احدي وعشرين سنة ثم ملك بعده أنطونينوس قيصر انقى عشرة سنة وبني مدينة ايليوبوليس وهي مدينة بعلبك وفي أيام هذا الملك ظهر جالينوس وهو الملك الذي استخدمه ٥٥ وهذا قول جالينوس في صدر مقالته الاولى من كتاب عمل التشريح وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كنت وضعت فيما تقدم في علاج التشريح كتاباً في مقدمة الاولى الى مدينة رومية وذلك في أول ملك انطونينوس الملك في وقتنا هذا ٥٥ ومنها أعنى من الرسالة المذكورة لعبيد الله بن جبرائيل فمن موجب هذا يكون مولد جالينوس في السنة العاشرة أو نحوها من ملك طريانوس الملك لأنه زعم ان وضعه لكتاب علاج التشريح كان في مقدمته الاولى الى رومية وذلك في ملك أنطونينوس كما ذكر وانه كان له من عمره علي ما ذكرنا ثلاثون سنة مضى منها مدة ملك ادرينوس احدي وعشرون سنة وكان مدة طريانوس قيصر تسع عشرة سنة واذا كان هذا هكذا أصح ان مولد جالينوس كان في السنة العاشرة من ملك طريانوس فتكون المدة التي من صعود المسيح عليه السلام الى السماء وهي من سنة تسع عشرة من ملك طاباريوس قيصر والى السنة العاشرة من ملك طريانوس التي ولد فيها جالينوس على موجب التاريخ المذكور ثلاث وسبعين سنة وعاش جالينوس على ما ذكره اسحق بن حنين في تاريخه ونسبه الى يحيى النحوي سبعمائة وثمانين سنة منها صبي ومتعلم سبع عشرة سنة وعالم ومعلم سبعون سنة وقال اسحق ان بين وفاة جالينوس الى سنة تسعين ومائتين للهجرة ثمانمائة وخمس عشرة سنة ويضاف اليها مدة عمر جالينوس وما كان مضى من تاريخ الملك مائة وستون سنة فيكون جميع ذلك الى زماننا ما قدمت ذكره هذا عدل ما يمكن علمه والله أعلم بالحقيقة في ذلك

وما يشهد بأن المسيح عليه السلام كان قبل جالينوس ما ذكره جالينوس في كتاب تفسيره لكتاب أفلاطون في السياسة المدنية وهذا نص قوله قال جالينوس قد نرى القوم الذين يدعون نصراري انما أخذوا ايمانهم بالرموز والمعجز وقد يظهر منهم أفعال المنفلسين أيضاً وذلك عنافهم عن الجماع وان منهم قوماً لا رجال فقط لكن نساء أيضاً قد أقاموا

(١٢ - أخبار)

أيام حياتهم ممتنعين عن الجماع ومنهم قوم قد بلغ من ضبطهم لانفسهم في التدبير في المطامع والمشرب وشدة حرصهم على العدل أن صاروا غير مقصرين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة فهذا القول أقدم علم ان النصراري لم يكونوا ظاهرين في زمن المسيح بهذه الصورة أعني الرهينة التي نعها جالينوس فأشار بها الى الانقطاع الى الله تعالى لكن بعد المسيح عليه السلام بمائة سنة انتشرت الرهينة هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة في طلب الخير وفعله وأربوا بالعدل والتفضل والمغاف وفاضوا بتصديق المعجز وتحصل لهم الحلال وورثوا المنزلين واغتبطوا بالسعادتين أعني السعادة الشرعية والسعادة العقلية فمن هذا وشبهه يتبين لك أسعدك الله صحة تاريخ جالينوس

﴿ تسمية كتب جالينوس ونقولها وشروحها ﴾

قال محمد بن اسحاق النديم في كتابه من سعادات حنين ان ما نقله حبيش بن الحسن الاعمى وعيسى بن يحيى وغيرها الى العربي بن نجول الى حنين واذا رجعنا الى فهرست كتب جالينوس الذي عمله حنين الى علي بن يحيى علمنا ان الذي نقل حنين أكثره الى السرياني وربما أصلح العربي من نقل غيره أو من تصفحه ثبت الكتب الستة عشر التي يقرأها المتطببون متواليه • كتاب الفرق نقل حنين مقالة • كتاب الصناعات نقل حنين مقالة • كتاب الى طوثرن في النبض نقل حنين مقالة • كتاب الى اغلوقن في التأنى لشفاء الامراض نقل حنين مقالان • كتاب المقالات الخمس في التشریح نقل حنين • كتاب الاسطوانات نقل حنين مقالة • كتاب المزاج نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب القوى الطبيعية نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب العلل والاعراض نقل حنين ست مقالات • كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة نقل حنين ست مقالات • كتاب النبض الكبير نقل حبيش ست عشرة مقالة وهو أربعة أقسام ونقل حنين مقالة الى العربي • كتاب الحميات نقل حنين مقالان • كتاب أيام البحران نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب حيلة البرء نقل حبيش الى العربي وأصاح حنين الست الاول والكتاب أربع عشرة مقالة وأصلح النمان الاواخر قبله محمد بن موسى • كتاب تدبير الاصحاء نقل حبيش

ست مقالات هذه الكتب الستة عشر على الولاة

﴿ كتب جالينوس الخارجة عن الستة عشر المتقدم شرحها ﴾

كتاب التشریح الكبير خمس عشرة مقالة نقل حبيش • كتاب اختلاف التشریح نقل حبيش • مقالتان • كتاب تشریح الحيوان الميت نقل حبيش مقالة • كتاب تشریح الحيوان الحي نقل حبيش مقالتان • كتاب علم بقراط بالتشریح نقل حبيش خمس مقالات • كتاب علم ارسطوطاليس في التشریح نقل حبيش ثلاث مقالات • كتاب تشریح الرحم نقل حبيش الي العربي مقالة • كتاب حركات الصدر والرئة نقل اصطفن ابن بسيل الي العربي واصلاح حنين ثلاث مقالات • كتاب علم النفس نقل اصطفن أيضاً واصلاح حنين لولده مقالتان • كتاب حركة العضل نقل اصطفن أيضاً واصلاح حنين مقالة • كتاب الصوت نقل حنين لمحمد بن عبد الملك الزيات الي العربي أربع مقالات • كتاب الحاجة الي النبض نقل حبيش مقالة • كتاب الحركة المجهولة نقل حبيش الي العربي مقالة • كتاب الحاجة الي النفس نقل اصطفن اصفه ونقل حنين اصفه مقالة • كتاب آراء بقراط وأفلاطون نقل حبيش عشر مقالات • كتاب منافع الاعضاء نقل حبيش الي العربي واصلاح حنين لاسقاطه سبع عشرة مقالة • كتاب خصب البدن نقل حنين مقالة • كتاب أفضل الهيئات نقل حنين الي السرياني والعربي مقالة • كتاب سوء المزاج المختلف نقل حنين مقالة • كتاب الامتلاء ترجمة اصطفن مقالة • كتاب الادوية المفردة نقل حنين احدى عشر مقالة • كتاب الاورام ترجمة ابراهيم بن الصلت مقالة • كتاب المنى نقل حنين مقالتان • كتاب المولود لسبعة أشهر ترجمة حنين مقالة • كتاب المرة السوداء نقل اصطفن مقالة • كتاب رداة التنفس نقل حنين لولده ثلاث مقالات • كتاب مقدمة المعرفة نقل عيسى بن يحيى مقالة • كتاب الذبول نقل حنين مقالة • كتاب الفصد نقل عيسى بن يحيى ترجمة اصطفن مقالة • كتاب صفات لصبي يصرع نقل ابن الصلت الي السرياني والعربي مقالة • كتاب التدبير المطلع نقل حنين مقالة • كتاب قوي الاغذية^(١) نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب تدبير بقراط للامراض

(١) نسخة قوي الأعضاء

الحادة نقل حنين مقالة • كتاب الكيموس نقل ثابت وشمل وحيش الى العربي مقالة •
 كتاب الادوية المقابلة للادواء نقل عيسى بن يحيى مقالنان • كتاب تركيب الادوية نقل
 حيش الاسم سبع عشر مقالة • كتاب الى تراس ابولوس نقل حنين مقالة • كتاب
 التزيق الى قيصر نقل يحيى بن البطريق مقالة • كتاب في ان الطيب الفاضل فيلسوف
 نقل حنين • كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة نقل حيش مقالة • كتاب في كتب بقراط
 الصحيحة نقل حنين مقالة • كتاب الحث على تعلم الطب نقل حيش مقالة • كتاب
 محنة الطيب نقل حنين مقالة • كتاب ما يعتقد رايأ نقل ثابت مقالة • كتاب البرهان
 خمس عشرة مقالة الموجود بعنه • كتاب تعريف المرء عيوبه ترجمة توما واصلاح حنين
 مقالة • كتاب الاخلاق نقل حيش أربع مقالات • كتاب انتفاع الاخيار بأعدادهم
 نقل حنين مقالة • كتاب ما ذكره أفلاطون في طهاؤس الموجود منه عشرون مقالة بنقل
 حنين وترجم اسحاق الثلاثة الباقية • كتاب في ان المحرك الاول لا يتحرك نقل حنين
 مقالة ونقل عيسى بن يحيى واسحق • كتاب في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن نقل
 حيش مقالة • كتاب عدد للمقاييس نقل اصطنع واسحق أيضاً لعلى بن يحيى ولحث
 في كتاب الفصد لجالينوس وليس بالرسالة الصغيرة المشهورة وهذا كتاب أكبر من الرسالة
 قد خرج حنين بن اسحق من اليونانية الى العربية وهدبه وزاد فيه مقدمة فيما يجب
 على الطبيب اعتماده في الصنعة والعلاج وتلاه بكلام جالينوس في الفصد نص فيه كلاماً
 عن جالينوس مثاله انه قال أخبرك اني رأيت في بعض البوادي في ناحية النوبة قوماً من
 رجال ونساء يفسد بعضهم بعضاً على غير معرفة وكان الرجال يفسدون النساء والنساء
 يفسدون الرجال فرأيت من قلة بصرهم بالفصد ما أخبرك به رأيت رجلاً فسد رجلاً عرقاً
 من ذراعه أسفل من عرق الباسليق وهي شعبة تنشعب منه فضره ضربة بزجاجة وكانت
 هروق ذلك الرجل صعبة صلبة كأنها أعصاب اذا شدت لا تمتلي عند الشد واذا حلت
 لا تنضم عند الحل فضره ضربة كسرت الزجاج في جوف العرق ثم وسع جالينوس
 الكلام في ذلك قلت وهذا دليل على ان جالينوس دخل الاقليم المصري وسلكه الى آخره
 فان النوبة وبواديهم على طرف اقليم مصر من ناحية الجنوب

[جبرائيل بن بختيشوع] بن جورجيس بن بختيشوع الجندي سابورى كان طبيباً حاذقاً نبيلاً له تأليف في الطب وخدم الرشيد الخليفة ومن بعده وحل محل أبيه بختيشوع عند الخلفاء ونشأ في دولتهم وجبرائيل من أهل جنس سابور وأهل جند سابور من الاطباء فيهم حذق بهذه الصناعة وعلم من زمن الاكاسرة وذلك سبب وصولهم الى هذه المنزلة وهوان سابور بن أزدشير كان قد هادن فيلبس قيصر ملك الروم بعد تغلبه على بلد سوريا وافتتاحه انكا كيه^(١) فطلب منه أن يزوجه ابنته على شيء تراضيا به ففعل قيصر ذلك وقبل أن تنقل اليه بنى لها مدينة على شكل قسطنطينية وهي مدينة جند سابور وذكر في سيرهم انها كانت قرية لرجل يعرف بجندا وان سابور لما اختار موضعها ايمنيه مدينة بذل له ثمنها مالا جزيلاً فأبى أن يبيعها فقال دعني أبنيتها فأبى الا أن يشاركه في البناء وكان المجتازون يسألون الصناع من يعمرها فيقولون جندا وسابور يعمرانها فصار اسمها جند سابور ولما نقل اليها ابنة قيصر انتقل معها من كل صنف من أهل بلدها ممن هي محتاجة اليه فانتقل معها اطباء أفاضل ولما أقاموا بها بدؤا يعلمون أحداناً من أهلها ولم يزل أمرهم يقوى في العلم ويزيدون فيه ويرتبون قوانين العلاج على مقتضى أمزجة بلدانهم حتى برزوا في الفضائل وجماعة يفضلون علاجهم وطريقتهم على اليونانيين والهند لانهم أخذوا فضائل كل فرقة فزادوا عليها بما استخرجوه من قبلى نفوسهم فرتبوا لهم دساتير وقوانين وكتباً جمعوا فيها كل حسنة حتى ان في سنة عشرين من ملك كسرى اجتمع اطباء جند سابور بأمر الملك وجرى بينهم مسائل واجوبتها وأثبتت عنهم وكان أمراً مشهوراً واسطة المجلس جبرائيل درستاباذ لانه كان طبيب كسرى والثاني السوفسطائى وأصحابه ويوحنا وجماعة من الاطباء وجرى بينهم من المسائل والتعريفات ما اذا تأملها القارى لها استدلل على فضاهم وغزارة علمهم ولم يزالوا كذلك حتى ولى المنصور الخليفة وبنى مدينة السلام فعرض له مرض فاستدعى منهم جورجيس ابن بختيشوع على ما يرد في خبره ان شاء الله تعالى

ولما كان في سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فتقدم الرشيد الى بختيشوع بأن يخدمه وذلك أن من أدب الطبيب اذا كان خاصاً بالملك

(١) كذا في الاصل ولعله انطاكية فليحذر

أن لا يخدم أحداً من أصحابه الا بأمره ولما أفاق جعفر من مرضه قال لبختيشوع أريد أن تختار لي طبيباً ماهراً أكرمه وأحسن اليه قال له بختيشوع لست أعرف في هؤلاء أحذق من ابني جبرائيل وهو أمر مني في الصناعة فقال له جعفر احضرنيه فلما أحضره شكى اليه مرضا كان يخفيه فدبره في مدة ثلاثة أيام وبرا فأحبه جعفر مثل نفسه وكان لا يصبر عنه ساعة ومعه يأكل ويشرب

وفي بعض الايام تمطت حظية للرشيد ورفعت يدها فبقيت منبسطة لا يمكنها ردها والاطباء يعالجونها بالتمريخ والادهان فلا ينفع ذلك شيئاً فقال الرشيد لجعفر بن يحيى قد بقيت هذه الصيبة بعلمها قال له جعفر لي طبيب ماهر وهو ابن بختيشوع تدعوه وتخطبه في معنى هذا المرض فلعل عنده حيلة في علاجه فأمر باحضاره ولما حضر قال له الرشيد ما اسمك قال جبرائيل قال أى شئ تعرف من الطب قال أبرد الحار واسخن البارد وارطب اليابس وأجفف الرطب الخارج عن الطبع فضحك الرشيد وقال هذا غاية ما يحتاج اليه في صناعة الطب ثم شرح له حال الصيبة فقال جبرائيل ان لم يستخط على أمير المؤمنين فلها عندي حيلة قال له الرشيد ما هي قال تخرج الجارية الى ههنا بمحضرة الجميع حتى اعمل ما أريده وتمهل على ولا تعجل بالسخط فأمر الرشيد باحضار الجارية فخرجت وحين رآها جبرائيل أسرع اليها ونكس رأسه وأمسك ذيلها كأنه يريد أن يكشفها فانزجت الجارية ومن شدة الحياء والانزعاج استرسلت أعضائها وبسطت يدها الى أسفل وامسكت ذيلها فقال جبرائيل قد برأت يا أمير المؤمنين فقال الرشيد للجارية أبسطي يدك يمنة ويسرة ففعلت فعجب الرشيد وكل من كان حاضراً وأمر لجبرائيل في الوقت بخمائة الف درهم وأحبه وجعله رئيساً على جميع الاطباء ولما سئل عن سبب العلة قال هذه الجارية انصب الى أعضائها وقت الجامعة خلط رقيق بالحركة وانتشار الحرارة ولاجل ان سكون حركة الجماع يكون بغتة جمدت الفضلة في بطون الاعصاب وما كان يجلها الا حركة مثلها فاحتلت حتى انبسطت حرارتها وحلت الفضلة فبرأت وهذا من الحيلة في البرء ولهذا قيل في كتاب امتحان الطبيب انه يجب أن يكون الطبيب متيقظاً ذكياً له قدرة على استعمال القياس يستخرج الوجوه للعلاج من تلقاء نفسه

وكان محله يقوى ويعلو في كل وقت حتى أن الرشيد قال لاصحابه كل من كانت له حاجة الى فليخاطب فيها جبرائيل لاني أفضل كل ما سألتنيه ويطلبه مني فكان القواد يقصدونه في كل أمورهم وحاله يزايد ومنتد يوم خدم الرشيد والي أن انقضت مدته خمس عشرة سنة لم يمرض الرشيد فخطى عنده وفي آخر أيام الرشيد عند حصوله بطوس مرض المرضة التي توفي فيها وسند كرها ان شاء الله تعالى

قال يوسف بن ابراهيم مولي ابراهيم بن المهدي سأل مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدي جبرائيل بن بختيشوع عن مسكن جالينوس أين كان من أرض الروم فذكر ان مسكنه كان متوسطا لأرض الروم وانه في هذا الوقت في طرف من أطرافها وذكر أن حد الروم كان في أيام جالينوس من ناحية المشرق مما يلي الفرات القريبة المعروفة بتقيا من طسوج الأنبار وكانت مسلحة يجتمع جنود فارس والروم ونواظرها فيها وكان الحد من ناحية دجلة دارا الا في بعض الاوقات فان ملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا ورأس العين وكان الحد فيما بين فارس والروم من ناحية الشمال أرميلية ومن ناحية المغرب مصر الا أن الروم قد كانت تغلب في بعض الاوقات على أرميلية فنقلت قوله بالانكار له ووجدت أن تكون الروم غلبت على أرميلية الا على الموضع الذي تسمى بأرض الروم ارمنياس فان الروم يسمون أهل هذا البلد الى هذه الغاية الارمن فشهد له مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدي بالتصديق وأتى بالدليل على ذلك لم أدفعه وهو نمط أرمني كاحسن ما رأيت من الارمن صنعة فيه صور جوار يلعبن في بستان باصناف الملاهي الرومية وهو مطرز مسمى باسم ملك الروم فسألت جبرائيل ورجع الحديث الى القول في جالينوس قال واسم البلد الذي ولد فيه وكان يسكنه جالينوس سرنا وقيل سمرنا^(١) وكان منزله بالقرب من قره بينه وبينها فرسخان قال جبرائيل ولما نزل الرشيد على قره ورأيت طيب النفس فقلت له يا أمير المؤمنين أطال الله بقاءك منزل استاذي الاكبر على فرسخين فان رأى أمير المؤمنين أن يطلق لي الذهاب اليه حتى أطمع فيه وأشرب وأصول بذلك على منطبي أهل دهري وأقول اني اكلت

(١) نسخة سرنا + وأخرى سمرنا

وشربت في منزل استاذي فاستضحك الرشيد من قولي ثم قال لي ويحك يا جبرائيل
 أتخوف أن يخرج جيش الروم أو منسر من مناسرهم فتخطفك فقلت له من الحال ان
 يقدم منسر الروم على القرب من معسكرك هذا القرب كله فاحضر ابراهيم بن عثمان
 ابن نهيك وأمره أن يضم الي خمسمائة رجل حتى أوافي الناحية فقلت له ما بي الي النظر
 الي منزل جالينوس حاجة فازداد ضحكاً ثم قال وحق المهدي لينفذن معك الف فارس
 قال جبرائيل فخرجت وأنا أشد اناس غماً واكسفهم بالا وقد أعددت لنفسى ما لا يكفي
 عشرة أنفس من الطعام والشراب قال فما استقر في الموضع حتى وافاني من الخبز والمطاعم
 المعدة للمسافر ما عم من موى وفضل كثير فأقت في ذلك الموضع فطعمت فيه ومضى
 فتيان الجند فاغاروا علي مواضع خمور الروم فاكلوا اللحم كبابا بالخبز وشربوا الخمر
 والصرقوا في آخر النهار وسأل ابراهيم بن المهدي جبرائيل هل تبين في رسم منزل
 جالينوس ما يدل انه كان له سرو فقال له أما الرسم فكبير ورأيت له آياتاً شرقية وآياتاً
 غربية وآياتاً قبلية ولم أرى له بيتاً فرأيتاً وهذا يدل على أن الثفات كان شمالي المدينة ثم قال
 وكذلك كانت فلاسفة الروم تجعل بيوتها وكذلك كانت ترى عظام فارس وكذلك أرى
 أنا اذا صدقت نفسى وعمت بما تحب لان كل بيت لا تدخله الشمس يكون وبيتاً وإنما كان
 جالينوس على حكمته خادماً لملوك الروم وملوك الروم أهل قصد في جميع أمورهم فاذا
 قست منزل جالينوس على حكمته بمنزل الروم رأيت من كبرخطته وكثرة بيوته وان
 كنت لم أرها الا خراباً على اني قد وجدت منها آياتاً مسقفة استدللت بها على انه
 ذا مروءة فسكت عنه ابراهيم فقلت يا أبا عيسى ان ملوك الروم على ما ذكرت في
 القصد وليس قصدهم في هباتهم وعطاياهم الا مثل قصدهم في مروآت أنفسهم فالقصد
 يدخل الخدوم والخدام فاذا نظرت الي قصد ملوك الروم وموضع جالينوس ثم نظرت
 الي فضل أمير المؤمنين ومنزلك يكون نسبة منزل جالينوس الي منزل ملك الروم مثل
 نسبة منزل الي منزل أمير المؤمنين وكان جبرائيل احياناً يعجب منى لكثرة السؤال
 والاستقصاء فيه ويمدحني به عند مولاى ابراهيم بن المهدي واحياناً يفضب حتى يكاد
 يطير غيظاً فقال لي وما معني ذكرك النسبة فقلت أردت بذكر النسبة انها لفظة يتكلم

بها حكام الروم وأنت رئيس تلامذة أولئك الحكاه فأردت التقرب اليك بمخاطبتك
 بالفاظ استاذيك وانما معنى قولى نسبة دار جالينوس الى دار ملك الروم مثل نسبة
 دارك الى دار أمير المؤمنين انها ان كانت دار جالينوس مثل نصف أو ثلث أو ربع
 أو خمس أو قدر من الاقدار من دار ملك الروم هل يكون قدرها من دار ملك الروم
 مثل قدر دار من دار أمير المؤمنين أو أقل فان دار أمير المؤمنين ان كانت فرسخا
 فقدر دارك عشر فرسخ ثم ان دار ملك الروم ان كانت عشر فرسخ ودار جالينوس
 عشر عشر فرسخ كانت قدر دار جالينوس من دار ملك الروم مثل مقدار دارك
 من أمير المؤمنين . قال قدر ما عينته من ذلك بكثير فقلت له أنخبر عما أسئل فقال لست
 آبي عليك فقلت انك قد أخبرت عن صاحبك انه كان أنقص مروءة منك فغضب وقال
 إن عيش جبرائيل ومجنيد أشبه وجورجيس جده لم يكن من الخلفاء فقط وانما كان من
 الخلفاء وولاية العهد واخوة الخلفاء وعمومتها وقرابتها ووجوه موالها وقوادها وكل ملك
 للروم ففي ضنك من العيش وقلة ذات يد فكيف يمكن ان اكون مثل جالينوس ولم
 يكن له متقدم نعمة لان أباه كان زراعا وصاحب أجنحة وكروم فكيف يمكن ان كان معاشه
 من أهل هذا المقدار ان يكون مثلى ولى أبوان قد خدما خلفاء وأفضلوا عليهما
 وأفضل عليهما غيرهم ممن هو دونهم وقد أفضل علي الخلفاء ورفعوني من حد الطب
 الى المعاشرة والمسامرة وانه ليس لامير المؤمنين أخ ولا قرابة ولا قائدولا عامل الا
 وهو يداريني ان لم يكن مائلا بمحبتته الي وشا كرا الى على علاج حالته به ومحضر جميل
 حضرته له ووصفته وصفا حسنا عند الخليفة فنفعته وكل واحد من هؤلاء يفضل على
 ويحسن الي وإذا كان قدر داري من دار الخليفة علي جزء من عشرة اجزاء وكان قدر
 دار جالينوس من دار ملك الروم على قدر جزء من مائة جزء فهو أعظم من مروءة
 فقال له ابراهيم بن المهدي أرى حديثك على ابراهيم مولاي انما كانت لأنه قدمك
 في المروءة على جالينوس فقال أجل والله لعن الله من لا يشكر النعم ولا يكافئه
 عليها بكل ما أمكنه أى والله اني لأغضب أن أساوى بجالينوس في حالة
 من الحالات وأشكر على تقديمه على في كل الحالات فاستحسن ذلك منه ابراهيم بن المهدي

وأظهر استصوابه له وقال هذا لعمرى الذى يحسن بالاحرار والادباء فانكب جبرائيل على قدم أبي اسحق ابراهيم بن المهدي يقبلها فتمعه من ذلك وضمه اليه

وذكر جبرائيل فى جملة ما ذكره لابراهيم بن المهدي يوماً انه دخل ذات يوم على الفضل بن سهل ذي الرئاستين بعد اسلامه وهو مختنن وبين يديه مصحف قرآن وهم يقرأ فيه قال فقلت جرن بيني نامه ايزد فقال خوش وجون كليله ودمنه تفسيرها هذا الكلام قال جبرائيل قلت له كيف ترى كتاب الله فقال طيب ومثل كليله ودمنه

ولما حصل الرشيد بطوس وقوي عليه المرض قال لجبرائيل لم لا تبرئني قال له قد كنت هناك دائماً عن التخليط وكثرة الجماع ولا تسمع منى والآن سألتك أن ترجع الي بلدك فانه أوفق لمزاجك فلم تقبل وهذا هو مرض شديد وأرجو أن يمن الله بعافيتك فأمر بحبسه عنه وقيل ان بفارس أسقفا يفهم الطب فوجه اليه وأحضره ولما حضر ورآه قال له الذى عاجلك لم يكن يفهم الطب فزاد ذلك في ابعاد جبرائيل وكان الفضل بن الربيع يحب جبرائيل ورأى الاسقف كذاباً يريد اقامة السوق وكان الاسقف يعالج الرشيد ومرضه يزيد ويقول له أنت قريب من الصحة ثم قال له هذا المرض كله من خطأ جبرائيل فاغتاط الرشيد وأمر الفضل بن الربيع بقتله فلم يقبل منه الفضل لأن جبرائيل كان قد قال للفضل انه يموت بعد أيام يسيرة واستبقى جبرائيل وعرض للفضل ابن الربيع قوايح صعب ينس الاطباء منه فعالجه جبرائيل بالعلم علاج فبري الفضل وازدادت محبته لجبرائيل وأعجب به

وملك محمد الامين ووافي اليه جبرائيل فقبله أحسن قبول وأكرمه ووهب له أموالاً جليلية أكثر مما كان أبوه يهبه وكان الامين لا يأكل ولا يشرب الا باذنه فلما كان من أمر الامين ما كان وولى المأمون كتب الى بغداد بمحبس جبرائيل ولما مرض الحسن ابن سهل فى سنة ثلاث ومائتين مرض مرضاً شديداً وعالجه الاطباء فلم ينفع فاخرج جبرائيل وعالجه فبري فى أيام يسيرة فوهب له مالا وافراً وكتب الى المأمون يعرفه خبر عنته وكيف برئ على يد جبرائيل وسأله فى أمره فأجابته بالصفح عنه ولما دخل المأمون الحضرة فى سنة خمس ومائتين أمر بمحبس جبرائيل فى منزله وأن لا يخدم ووجه من

أحضر ميخائيل المتطبب وهو صهر جبرائيل وجعله مكانه وأكرمه اكراماً وافراً
 كعاداً لجبرائيل ولما كان في سنة عشر ومائتين مرض المأمون مرضاً صعباً وكان وجوه
 الاطباء يعالجونه ولا يصاح فقال لميخائيل هوذا تزيدني الادوية التي تعطيني شراً فاجمع
 الاطباء وشاورهم في أمرى فقال أخوه أبو عيسى يا أمير المؤمنين تحضر جبرائيل فانه
 يعرف أمرجتنا منذ الصبا فتعاقل عن كلامه وأحضر أبو اسحاق أخوه يوحنا بن ماسويه
 فثابه ميخائيل ووقع فيه فلما ضعفت قوة المأمون عن أخذ الادوية أذكروه بجبرائيل
 فأمر باحضاره ولما حضر غير تديره كله فاستقام وبعد ثلاثة أيام صاح فسر به المأمون
 سروراً عظيماً ولما كان بعد أيام صاح صلاحاً تاماً وأذن له جبرائيل في الاكل والشرب
 ففعل ذلك فقال له أخوه أبو عيسى يوماً وهو جالس على الشراب معه مثل هذا الرجل
 الذي لم يكن مثله ولا يكون سبيله أن يكرم فأمر له المأمون بألف ألف درهم ورد عليه
 سائر ما قبض عنه من الاملاك والضياع وصار اذا خاطبه كناه بأبي عيسى جبرائيل
 وأكرمه زيادة على ما كان أبوه يكرمه وانتهى به الامر في اجلاله الي أن كان كل من
 تقلد عملاً لا يخرج الي عمله الا بعد أن يلتقي جبرائيل ويكرمه

وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين مرض جبرائيل مرضاً شديداً فلما رآه المأمون
 ضيقاً التمس منه انفاذ ابنه بختيشوع معه الي بلد الروم فأحضره وكان مثل أبيه في الفهم
 والعقل ولما خاطبه المأمون فرح به فرحاً شديداً وأكرمه غاية الاكرام ورفع منزلته
 وأخرجه الي بلد الروم وطان مرض جبرائيل الي أن بلغ الموت فعمل وصية الي المأمون
 تشتمل على سبعةائة الف دينار هذا بعد ما نهب له وما أنكره أصحاب الودائع وما أخذه
 الامين وما بذله في الكفالات والمصادرات والنفقات وشراء الضياع والاملاك على ذكر
 ما في الدرج الذي وجد بخطه ودفع الوصية الي ميخائيل صهره ومات وكانت جنازته
 مشهورة ودفن في دير مار سرجس بالمدائن ولما عاد للمأمون من بلد الروم دفع الوصية
 جميعها الي بختيشوع ابنه فعمد بختيشوع الي الدير فعمره وجمع له رهباناً وأجرى عليهم
 الجرايات والنفقات . . . وهذا ثبت ما كان لجبرائيل من الرزق والرسوم والصلوات ذكر ان
 رزقه كان يرسم العامة في كل شهر من الورق عشرة الآف درهم ويرسم الخاصة في

المحرم من كل سنة من الورق خمسون ألف درهم وثياب بقيمة عشرة آلاف درهم
ولفصد الرشيد دفعيتين في السنة مائة ألف درهم ولشرب الدواء دفعيتين في السنة مائة
ألف درهم ومن أصحاب الرشيد كل سنة على ما فصل مع ما فيه من قيمة الكسوة وثمان
الطيب والدواب من الورق أربعمائة ألف درهم • تفصيل ذلك عيسى بن جعفر خمسون
ألف درهم زبيدة أم جعفر خمسون ألف درهم العباسية خمسون ألف درهم فاطمة
سبعون ألف درهم ابراهيم بن عثمان ثلاثون ألف درهم الفضل بن الربيع خمسون
ألف درهم كسوة وطيب ودواب مائة ألف درهم ومن غلة ضياعه بجنديسابور والسوس
والبصرة والسواد في كل سنة ثمانمائة ألف درهم ومن فضل المقاطعة سبعمائة ألف درهم
وكان يصير اليه من البرامكة في كل سنة من الورق ألفا ألف وأربعمائة ألف درهم • تفصيل
ذلك يحيى بن خالد ستمائة ألف درهم جعفر بن يحيى الوزير ألف ألف ومائتا ألف درهم
الفضل بن يحيى ستمائة ألف درهم فيكون جميع ذلك في خدمته للرشيد وهي ثلاث
وعشرون سنة وخدمته للبرامكة وهي ثلاث عشر سنة سوى الصلوات الجسام فانها لم
تذكر في هذا المدرج من الورق ثمانية وثمانون ألف ألف درهم وثمانمائة ألف درهم
الخرج من ذلك في النفقات والصلوات والكفالات والصدقات على ما تضمنه المدرج من
العين تسعمائة ألف دينار ومن الورق سبعون ألف ألف وستمائة ألف درهم ثم بعد ذلك
وصى لأبنيه مجتيدشوع وجعل المأمون الوصي فيها كما ذكرنا سالفاً سبعمائة ألف دينار وذكر
ابراهيم بن المهدي انه تخلف عن مجلس محمد الامين في أيام خلافته عشية من العشايا
لدواء كان أخذه وان جبرائيل باكره غداة اليوم الثاني فأبلغه سلام الامين وسأله عن
حاله كيف كانت في دوائه ثم دنا منه فقال أمير المؤمنين في تجهيز علي بن عيسى الى
خراسان ليأتيه بالمأمون أسيراً في قيد من فضة وجبرائيل بريء من النصرانية ان لم
ينقلب المأمون محمداً ويقتله ويحوز ملكه قال فقلت له ويحك ولم قلت هذا القول قال لأن
الخليفة الموسوس قد سكر في هذه الليلة فدنا أبا عصمة السبيعي صاحب حرسه وأمره
بسواد فزعه عنه وألبسه ثيابي وزناري وقللسوتي والبسني أقيته وسيفه ومنطقته وأجلسني
في مجلس صاحب الحرس الى وقت طلوع الفجر وأجلسه في مجلسي وقال لكل واحد

مق ومن أبي عصمة قد قلدتك ما كان يتقلده صاحبك فقلت ان الله يخبر ما به من نعمة
لتغيره ما بنفسه منها وانه اذا جعل حجبته وحراسته الى رجل نصراني والنصرانية اذل
الاديان لانه ليس في عقد دين غيرها التسليم لما يراد به من عدوه من المكروه مثل
الاذعان لمن سخره بالسخره ميلا وان لطم له خد حول الآخر ليلطم فقضيت اعزك الله
ان عز الرجل زائل وقضيت انه حين اجلس في مجلس متطبيه الحافظ عنده لحياهه والقائم
بصالح بدنه والخدام لطبيعته ابا عصمة الذي لا يفهم من ذلك قليلا ولا كثيرا بأنه لا
عمر له وان نفسه نالفة قال ابراهيم بن المهدي فكان الأمر شهد الله على ما قال جبرائيل
ومن اخبار جبرائيل انه اجتمع في بعض الاوقات مع عشرة اطباء من أهل زمانه
وفهم ابن داوود بن سرافيون وتحدوا طويلًا وجرى حديث شرب الماء عند الانتباه من
التوم فقال ابن داوود بن سرافيون ما في الدنيا أحق ممن يشرب الماء عند الانتباه من
نومه فقال جبرائيل أحق منه من يتضرم نار على كبده فلا يطفئها فقال له القلام فكأنك
تطلق شرب الماء عند الانتباه من التوم فقال له جبرائيل أما المحرور المعدة ومن أكل
طعاماً مالحاً فأطلقه له وأمنع المرطوبى المعدة وأصحاب البانم المالح فان في منعهم شفاء لما
يجدون فقال الحدث وقد بقيت الآن واحدة وهي أن يكون العطشان يفهم من الطب
مثل فهمك فيعرف عطشه من مسارة أو من بانم مالح فضحك جبرائيل وقال مق
عطشت ليلاً فأبرز رجلك من دنارك فاصبر قليلاً فان تزيد عطشك فهو من حرارة أو
من طعام يحتاج الى شرب الماء عليه فاشرب وان نقص عطشك فامسك عن شرب الماء
فانه بانم مالح

وقال يوسف بن الحسك دخلت دار جبرائيل يوماً والمائدة بين يديه يأكل في يوم
من تموز وعليها فراخ طيور مسرولة كبار وقد عملت كردناك بفلفل فأكل منها وطالبنى
أن آكل منها فقلت له كيف آكل في مثل هذا الوقت من السنة وسنى من الشباب فقال
ما الحمية عندك فقلت تجنب الأغذية الردية فقال لي غاطت ليس ما ذكرت حمية ثم قال
لا أعرف أحداً أعظم قدرة ولا أصغر يصل الى الامساك عن غذاء من الاغذية كل
دمه الا أن يكون يبغضه ولا تتوق نفسه اليه لأن الانسان قد يمك عن أكل شئ

برهة ثم يضطره الى أكله عدم سواه لعله من العلل أو لمساعدة صديق أو شهوة تجدد له فقى أكله وقد احتجى منه مدة طويلة لم تقبله طبيعته ونفرت منه فأحدث في بدن أكله مرضاً صعباً والاصح للابدان تدرجها على الاغذية الردية حتى تألفها وأن تأكل منها كل يوم شيئاً واحداً ولا تجمع بين شيئين رديين في يوم واحد واذا أكلت شيئاً منها في يوم لم تعاوده في غد ذلك اليوم لان الابدان اذا تربت على استعمال هذه الاشياء ثم اضطر الانسان الى الاكثار من بعضها لم تنفر الطبيعة من استعماله وانا قد رأينا الادوية المسهولة اذا أدمنها مدمن وألفها بدنه قل فعلها فيه ولم تسهله وأهل الاندلس اذا أراد أحدهم اسهال طبيعته أخذ من السقمونيا وزن ثلاثة دراهم حتى يلين طبيعته مقدار ما يلينها وزن نصف درهم في بلدته واذا كانت الابدان تألف الادوية حتى تمنعها من فعلها فهي بالاغذية وان كانت ردية أشد إنفاً قال يوسف فحدث بهذا الحديث بختيشوع أباه فسألني إملأه عليه فكتبه عنى بخطه

[جبرائيل] بن عبيد الله بن بختيشوع بن جبرائيل كان والده عبيد الله بن بختيشوع منصرفاً ولما ولي المقتدر استخصه لخدمته وأقام في خدمة المقتدر مدة ثم مات وخلف ولده جبرائيل هذا واختاً له صغيرين وانفذ المقتدر ليلة موت عبيد الله بن بختيشوع ثمانين فراساً حملوا الموجود في بيته من رحل وآثاث وآنية وبعد مواراته في القبر اختفت امرأته وكانت ابنة انسان عامل من أجلاء العمال يعرف بالجرشون فقبض على والدها بسببها وطلب منه ودائع ابنته وأخذ منه مال كثير فخرجت ابنته ومعها ولدها جبرائيل واخوته وهما صغيران الى عكبرا مستترة من السلطان فتزوجت برجل طيب فقامت مديدة عند ذلك الرجل وماتت وأخذ الرجل جميع ما كان معها ودفع ولدها عنه فدخل جبرائيل بفرادومامعه الاشي يسير وقصد طبيعتها وكان يعرف بهرمزد فلأزمه وقرأ عليه وكان من أطباء المقتدر وقرأ على ابن يوسف الواسطي الطبيب ولازم البيارستان والعلم والدرس وكان بأوي الى اخوال له ثلاثة وكانوا يسكنون بدار الروم وكانوا يسيئون عشرتهم عليه ويلومونه على تعرضه للعلم والصناعة ويمجنون معه بأنه يريد ان يكون مثل جديده بختيشوع وجبرائيل ما يرضي ان يكون مثل اخواله

وهو لا يلتفت الى أقوالهم واتفق انه جاء رسول من كرمان الى معز الدولة وحمل اليه
الحمار المخطط [والرجل] الذي طوله سبعة أشبار والآخر الذي طوله شبران وكتاب
الهدايا المعروفة واتفق أنه نزل قصر فرج من الجانب الشرقي في قريب من الدكان الذي
كان يجلس جبرائيل فيه وصار ذلك الرسول يجلس اليه كثيراً ويحادثه وببساطة فلما
كان في بعض الايام استدعاه وشاوره في النصد فأشار به بفسده وتردد اليه يومين فانفذ
اليه الرسول على رسم الديلم الصيلية التي كانت فيها العصائب والطشت والابريق وجميع
الآلة ثم استدعاه وقال له ادخل الى هؤلاء القوم فانظر ما يصلح لهم وكان مع الرسول
جارية يهاها قد عرض لها نزع الدم وما بقي بفارس ولا بكرمان ولا بالعراق طيب
مسد كور الاوعالجها ولم ينجع فيها العلاج فلما رآها رتب لها تدبيراً وعمل لها معجوناً
وسقاها اياه فما مضى الا مديدة حتى برئت وصلح جسدها وفرح بذلك سيدها فرحا عظيماً
ولما كان بعد مدة يسيرة استدعاه الرسول وأعطاه ألف درهم ودراعة سقلاطون وثوباً
توزيا وعمامة قصب وقال ادخل اليهم وطالبهم بحقتك فاعطتسه الجارية ألف درهم
وقطعتين من كل نوع من الثياب وحمل على بغلة بركب وأصبح ذلك بمملوك زنجبي
نفرج وهو أحسن الناس حالاً ولما رآه اخواله وثبوا له وتلقوه لتقيا جميلاً فقال لهم
للثياب تكرمون ليس لي

ولما مضى الرسول ذكره بفارس وكرمان بما عمل وكان ذلك داعياً الى خروجه
الى شيراز وكان هذا أول ما نبغ عضد الدولة وولى شيراز ولما دخل رفع خبره فاستدعي
وسئل عن عصبى العين فتكلم فيها بكلام حسن موقعه فاغضب به وقرر له دار وجراية
كافيتان ثم أنه عرض لسكوكيين خال عضد الدولة فلما وصل اليه اكرمه وأجمله وكان
به وجع المفاصل والنقرس وضعف الاحشاء فركب له جوارش تفاخي وذلك في سنة
سبع وخمسين وثلثمائة فانتفع به منفعة عظيمة فاعطاه واجزل إعطاه ورده الى شيراز
مكرماً ثم ان عضد الدولة دخل الى بغداد وهو معه في خاصته وجدد البيمارستان فصار
يأخذ رزقين وهما برسم الخواص ثلثمائة درهم شجاعية وبرسم البيمارستان ثلثمائة درهم
شجاعية سوي الجراية وكانت نوبته في الاسبوع يومين وليثمين للازمته الدار

وافق ان صاحب أبا القاسم بن عباد عرض له معرض صعب في معدته فسكاتب
 عضد الدولة يلتمس منه طبيبا فأمر عضد الدولة بجميع الاطباء البغداديين وغيرهم
 ومشاورتهم فيمن يصلح أن ينفذ اليه قال الاطباء البغداديون علي سبيل الابعاد له من
 بينهم وحسدا له علي تقدمه ما يصلح ان ياتي مثل ذلك الرجل الا أبو عيسى لانه متكلم
 جيد الحجة عالم باللغة الفارسية فوقع هذا القول موافقا لعضد الدولة فاطلق له مالا
 أصاح امره وحمل اليه مركوبا جميلا وبغالاً للحمل وانفذه ولما وصل الى الري تلقاه
 صاحب تلقيا جميلا وانزل في دار قد اعدت لمنه بفراش وطباخ وخازن ووكيل
 وبواب وغير ذلك ولما أقام عنده أسبوعا استدعاه يوما وقد جمع عنده أهل العلم من
 أصناف العلوم ورتب لمناظرته انسانا من أهل الري قد قرأ طرفا من الطب فسأله عن
 أشياء من أمر النبض فبدأ وشرح أكثر مما تحتمله المسئلة وعلل تعليقات لم يكن في
 الجماعة من سمع بها وأورد شكوكا ملاحا فلم يكن في الحاضرين الا من اكرمه وعظمه
 وخلع عليه صاحب في ذلك اليوم خلعا حسنة وسأله ان يعمل له كذا شا يخنص بذكر
 الامراض التي تعرض من الرأس والى القدم ولا يخلط بها غيرها فعمل كناشه الصغير فحسن
 موقعه عند صاحب ووصله بشئ قيمته ألف دينار وكان دائما يقول صنعت مائتي ورقة
 أخذت عنها ألف دينار ورفع خبره الي عضد الدولة فاعجب به وزاد موضعه فلما عاد من
 الري دخل الي بغداد بزي جميل صالح وأمر وغلمان وخدم وصادف من عضد الدولة كل
 ماسره وقال من يوثق به أنه دخل الاطباء عليه ليهنئونه بوروده وسلامته فقال أبو
 الحسن بن كشكرايا المعروف بتلميذ سنان يا أبا عيسى زرعتنا فأكلت أردناك تبعه
 فازددت قريبا فضحك جبرائيل من قوله وقال ليس الامور الينا لها مدبر وصاحب
 وأقام جبرائيل ببغداد مدة ثلاث سنين واعتل خسرو شاه ملك الديلم ونحف جسمه
 وقوى استشهاره وكان عنده أطباء كلما عاجوه ازداد مرضه فانفذ الي صاحب يلتمس
 منه طبيبا فقال ما أعرف من يصلح لهذا الامر غير جبرائيل فسكاتب صاحب عضد الدولة
 وسأله انفاذه فانفذه مكرما ولما وصل الى الديلمان أقام عند الملك وبأشر بتدييره
 وعلاجه وعاد بأمر الله الى حال الصحة وقابله بما يحتمله الملك في حق مثله وسأله أن

يعمل له صورة المرض وتديرا يعول عليه ويعمل به فعمله • مقالة ترجمها في ألم لدماع
بمشاركة المعدة والحجاب يعني الحجاب الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمي
ذيا فرغما ولما اجتاز بالصاحب سأله عن أفضل اسطقسات البدن فقال هذا الدم فسأله
ان يعمل له كتابا يبرهن فيه على علل ذلك فعمل له • مقالة مليحة بين فيها البراهين التي
تدل على هذا ودعاها الى بغداد وعمل • كنفاشه الكبير ووسمه بالكافي ووقف منه نسخة
على دار العلم ببغداد وعمل في اليمارستان عليها وأنه عرف بذلك الكتاب فيقال أبو عيسى
صاحب الكنفاش وعمل • كتاب للمطابقة بين قول الانبياء والفلاسفة وهو كتاب لم يعمل
للشعر مثله لسكثرة احتوائه على الاقاويل وذكر المواضع التي استخرجت منها وعمل •
مقالة في الرد على اليهود جمع فيها اشياء منها شهادات علي حجة مجيء المسيح عليه السلام
وأنه قد كان وبطل انتظارهم ومنها حجة القربان بالطبز والخمر ومنها لم جعل من الخمر قربان
واصلحه محرم وأبان علل التحليل والتحرير

وعرض له أن سافر الى أرض المقدس وصام به يوما واحدا ومضى منه الى دمشق
واتصل خبره بالعزيز بن العزيز العلوي المستولي على مصر وكاتب من حضرته بكتاب
جميل واستدعي فامتنع واحتج بأن له ببغداد أسبابا ينجزها ويعود الى الحضرة قاصداً
ليفوز بحق القصد ولما عاد الى بغداد أقام بها وعُدل عن المضي الى مصر ثم ان محمد
الدولة انفذ اليه ولاطفه حتى توجه اليه الى ميا فارقين لاسقاها الله ولا المستولي عليها
صوب الفيث واخجله وجد له ولا جدته له ولا أهله بعد ان أمهله اعنى المستولي عليها
الآن ولما وصل اليه اكرمه اكراما مشهوراً ومن ظريف ماجرى له معه أنه أول سنة
ورد فيها سقى الامير مسهلاً وقال له يجب ان تأخذ الدواء سحراً فعهد الامير وأخذته
أول الليلي فلما أصبح ركب الى الدار ودخل اليه وأخذ نبضه وسأله عن الدواء فقال
ما عمل معي شيئاً امتحانا له فقال له جبرائيل النبض يدل على نفاذ دوائى والامير أصدق
فضحك وقال له كم ظنك بالدواء فقال يعمل مع الامير خمسة وعشرين مجلسا ومع غيره
زائدا وناقصا فقال قد عمل الى الساعة ثلاثة وعشرين فقال هو يعمل تمام ما قلت ورتب
له ما يستعمله وخرج من عنده وأمر بأن يشد رحله ويصاح أسباب الانصراف فبلغ محمد
(١٤ - أخبار)

الدولة ذلك فأنفذ اليه يستعلم - سبب انصرافه فقال مثلي لا يجرب لاتي أشهر من أن
أحتاج الى تجربة فترضاه وحمل اليه بقلة ودراهم لها قدر

وفي هذه المدة كاتبه الملك الديلم بكتب جميلة يسأله فيها أن يزوره وكان ممد
الدولة يسأله في ذلك فتمعه من المضى وأقام في الخدمة ثلاث سنين وتوفي في يوم الجمعة
ثامن شهر رجب سنة ست وتسعين وثلثمائة للهجرة وكان عمره خمساً وثمانين سنة ودفن
في المصلى خارج ميفارقين

[جبرائيل الكعجال] المأموني كان كحالا واختص بخدمة المأمون وكانت وظيفته في
كل شهر ألف درهم وكان المأمون يستخف يده وكان أول من يدخل اليه في كل يوم
عذت تسليمه من صلاة الغداة ويقبل أجفانه ويكحل عينيه واذا اتبه من قبلونه فعل
مثل ذلك ثم سقطت منزلته بعد ذلك فسئل عن سبب ذلك فقال ان الحسين الخادم
اعتدل فلم يمكن ياسر عيادته لاشتغاله بالخدمة الى أن وافي ياسر باب الحجره التي كان فيها
المأمون وقد خرجت من عند المأمون فسألني ياسر عن خبر المأمون فأخبرته انه قد
أغنى فغنم ياسر ما أخبرته من نوم المأمون فسار الى الحسين فعاده واتبه المأمون قبل
انصراف ياسر فسأله المأمون عن سبب تخلفه فقال ياسر أخبرت بنوم أمير المؤمنين فسرت
الي الحسين فعدهته فقال له المأمون ومن أخبرك بركادي فقال ياسر جبرائيل قال جبرائيل
فأحضرني ثم قال يا جبرائيل انخذتلك كحالا أو عاملا للاخبار على أن أخرج عن داري
فأذكرته حرمتي فقال ان له حرمة فليقتصر به على اجراء مائة وخمسين درهما في الشهر
ولا يؤذن له في الوصول فلم يخدم جبرائيل المأمون بعدها حتى توفي

[جعفر بن محمد] بن عمر أبو معشر الباضي عالم أهل الاسلام بأحكام النجوم وصاحب
التأليف الشريفة والمصنفات المفيدة في صناعة الاحكام وعلم التعديل وكان أعلم الناس
بسيرالفرس وأخبار سائر الامم فن كتبه في صناعة الاحكام • كتاب العلبائع • كتاب الالوف
• كتاب المدخل الكبير • كتاب الفرائد • كتاب الدول والملل • كتاب الملاحم • كتاب
الاقاويل والاقاليم • كتاب الهيلاج والكذخداه كتبه الى ابن البازيار • كتاب المقالات
في المواليد • كتاب النكت • كتاب نحوويل المواليد وغير ذلك ومن كتبه • زيجته

الكبير وهو كثير وجامع أكثر العلم بالفلك بالقول المطلق المجرد من البرهان • وكتاب
الزيج الصغير وهو المعروف بزيج القرانات يتضمن معرفة أوساط الكواكب لأوقات
اقتران زحل والمشتري منذ عهد الطوفان

وكان أبو معشر مديناً على شرب الخمر مشتهراً بمعاقرتها وكان يعتريه صرغ عند
أوقات الامتلاءات القمرية وكان معاصراً لأبي جعفر محمد بن سنان البتاني وكان منجماً
للموفق أخى المعتمد وكان معه في محاصرته الزنج بالبصرة وله اصابات حسنة في أحكام
النجوم مذكورة بين العلماء بهذا النوع وقد قيل إن أبا معشر كان في أول أمره من
أصحاب الحديث ومنزله في الجانب الغربي بباب خراسان وكان يضاغن الكندي ويفرى
به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدرس عليه الكندي من حسن له النظر في علم
الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمل له فعدل إلى علم الاحكام وانقطع شره عن
الكندي ويقال إنه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره وكان فاضلاً حسن
القرينة وضربه المستمين اصواتاً لأنه أصاب في شيء خبر به قبل وقته وكان يقول أصبت
فوقعت وجازز أبو معشر المائة من عمره ومات بواسطة فيما قيل وله من التصانيف
غير ما تقدم ذكره

كتاب المدخل الصغير • كتاب زيح الهزارات نيف وستون باباً • كتاب الموالي
الكبير ولم يتمه • كتاب هيئة الفلك • كتاب الاختيارات • كتاب الاختيارات على منازل
القمر • كتاب الطبائع الكبير • كتاب السهمين وأعمار الدول • كتاب اقتران النحسين في
برج السرطان • كتاب الصور والحكم عليها • كتاب المزاجات • كتاب الانواء • كتاب
المسائل • كتاب اثبات علم النجوم • كتاب الكامل والشامل لم يتمه • كتاب الجهرة جمع
فيه أقوال الناس في الموالي • كتاب الاصول وادعاه أبو العنيس • كتاب تفسير المنامات من
النجوم • كتاب القواطع على الهيلاجات • كتاب الموالي الصغير مقالتان • كتاب زيح القرانات
والاحترافات • كتاب الاوقات على اثني عشرية الكواكب • كتاب السهام سهام الماكولات
والملبوسات • كتاب طبائع البلدان • كتاب الامطار والرياح
حكاية نقلها الناقل لها من خط ابن المكتفي قال قرأت بخط ابن الجهم ما هذه

حكايته كتاب المدخل لسند بن علي و هبه لأبي معشر فاتحله أبو معشر لأن أبا معشر
تعلم النجوم على كبر ولم يبلغ عقل أبي معشر الي صنعة هذا الكتاب ولا لسبع مقالات
في المواليذ ولا لكتابي القرات هذا كله لسند بن علي

[جعفر بن المكتفي بالله] أبو الفضل من أولاد الخلفاء فاضل كبير القدر معلوم متعددة
من علوم الأوائل متحقق بذلك أمم تحقيق يرفعه عن التبذل في تعليمه ما هو عليه من
علو النسب وكانت له في العلوم القديمة تعاليق جميلة ومعرفة بأخبار الأوائل من الحكماء
وبأخبار المحدثين منهم وبأحوالهم ومقدار ما يعلمه كل واحد منهم وما يدعيه ما لا يعلمه
قال هلال بن الحسن وفي سحرة يوم الثلاثاء الرابع من صفر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة
توفي أبو الفضل جعفر بن المكتفي بالله ومولده في سنة أربع وتسعين ومائتين وكان
فاضلاً طافلاً عارفاً بكثير من العلوم القديمة ولما قدم عضد الدولة الى بغداد اشتاقت
نفسه الى جعفر بن المكتفي بالله ولقائه فسير اليه سراً وكان يجتمع به من خفية ويأتيه في
خف وازار فاذا حصل في داره أقعد في موضع خال بغير أزار فاذا خلا عضد الدولة
استدعاه فاذا شاهده تطاول له في التيام وأكرمه وخلا به وسأله عن فنه من علم أحكام
النجوم وأخبار الحدان فيخبره من ذلك بما يعجب منه ولا يبعد وقوعه

قال غرس النعمة محمد بن الرئيس هلال بن الحسن الصابي في كتابه وجدت بخط
جعفر بن المكتفي بالله ما يتضمن ذكر ما حدث من الكواكب ذوات الاذئاب في أوقاتها
ما كان من تأثيراتها فلسفته ثقة بهذا الرجل وتقدمه في هذه الصناعة وتبريزه فيها الى
أبعد غاية ثم أورد المؤلف رسالته ههنا بأجمعها منها وفي سنة خمس وعشرين ومائتين في
خلافة المعتصم ظهرت في الشمس نكتة سوداء قريب من وسطها وذلك في يوم الثلاثاء
التاسع عشر من رجب سنة خمس وعشرين ومائتين فلما كان بعد يومين من هذا التاريخ
وذلك بعد احدى وعشرين يوماً من رجب حدثت الحوادث وذكر الكندي انها لبثت
هذه النكتة في الشمس احدى وتسعين يوماً ومات المعتصم بعدها وقد كان أيضاً طلع
كوكبان من كواكب الاذئاب قبل موت المعتصم كما طلع منها جماعة قبل موت الرشيد
وذكر الكندي أيضاً ان هذه النكتة كانت كسوف الزهرة للشمس ولسوقها بها هذه

المدة للذكورة ويقال انه لما شاء الله في ذلك كلام سبيله أن يتأمل ليوقف على علة هذه التفتحة على حقتها ان شاء الله تعالى الى هاهنا من رسالة ابن المكتفي ثم بعدها ذكر في هذه الرسالة تأثيرات كواكب الاذتاب على طلوعها في كل شهر من الشهور السريانية

[جعفر القطاع] المدعو بالسديد البغدادي كانت له معرفة تامة بالكلام والمنطق والهندسة واطلاع على علوم الاوائل وأقوالهم ومذاهبهم وله يد طولى في قسمة الادور وعماراتها وكان متظاها بالثبوع وتوفي في يوم السبت سادس عشر ربيع الاخر سنة اثنين وستمائة ببغداد ودفن بداره بقراح ظفر وقد جاوز السبعين

[جرجيس] الفيلسوف الانطاكي نزيل مصر يزعم انه قرأ على علماء بلده واستوطن مصر وطب بها وأدرکه أبو الصلت أمية المغربي بمصر وذكره فقال وكان بمصر طبيب من انطاكية يسمى بجرجيس وياقب بالفيلسوف على نحو ما قيل في الغراب أبي البيضاء وفي اللديغ سليم وقد تفرغ للتولع بأبي الخير سلامة بن رحون اليهودى الطبيب المصري والازراء عليه وكان يزور فصولا طبية وفلسفية يبرزها في معارض ألفاظ القوم وهي محال لا معنى لها وفارغة لا فائدة فيها ثم ينفذها الى من سأله عن معانيها ويستوضحه أغراضها فيتكلم عليها ويشرحها بزعمه دون تينظ ولا تحفظ باسترسال واستعمال وقلة اكرات واهمال يوجد فيها عنه ما يضحك منه وأنشدت لجرجيس هذا في أبي الخير سلامة وهو من أحسن ما سمعته في حجو طبيب مشؤوم

ان أبا الخير على جهله يخف في كفته النفاضل

عليه المسكين من شؤمه في بحر هلك ماله ساحل

ثلاثة تدخل في دفعة طلعت والنعش والغاسل

[جورجيس بن بختيشوع] الجنديسابورى ابن بختيشوع في صدر الدولة العباسية

كان فاضلاً مذكوراً وله من الكتب كتاب الكناش وكان المنصور في صدر أمره عندما بنى مدينة السلام ببغداد في سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة أدركه ضعف في معدته وسوء استمراء وقلة شهوة وكما عالجها الاطباء ازداد مرضه فتقدم الى الربيع بجمعهم فلما اجتمعوا قال لهم المنصور أريد من الاطباء في سائر المدن طبيباً ماهراً فقالوا ما في عصرنا

أفضل من جورجيس بن بختيشوع رئيس أطباء جنديسابور فإنه ماهر في الطب وله مصنفات جارية فتقدم المنصور باحضاره فأفذه العامل بمجنديسابور الى حضرة الخليفة بعد ما امتنع عن الخروج وأكرهه العامل فخرج ووصى ولده بختيشوع بالبهارستان وأموره التي تتعلق به هناك واستصحب معه ابراهيم وسرجيس تلميذه فقال له ولده بختيشوع لاندع هاجنا عيسى بن شهلافا فإنه يؤذى أهل البهارستان فترك سرجيس وأخذ عيسى عوضه ولما وصل الى مدينة السلام أمر المنصور باحضاره فلما وصل الى الحضرة دعا له بالفارسية والعربية وعجب المنصور من حسن منطقته ومنظره وأمره بالجلوس وسأله عن أشياء أجابها عنها بسكون فقال قد ظفرت منك يا جورجيس بما كنت أطلب وخبره بابتداء علته وكيف جرى أمره منذ ابتداء المرض والى وقته ذلك فقال له جرجيس أنا أدبرك بمشيئة الله وعونه فأمر له في الوقت بخلعة جليظة وتقدم الى الربيع بانزاله في أجمل موضع من دوره واكرامه كما يكرم أخص الأهل ولم يزل جرجيس يتلطف له في تدبيره حتى برى المنصور وعاد الى الصحة وفرح به فرحاً شديداً وأمر أن يجاب الى كل ما يسأل وقال له يوماً من بخدمك هاجنا فقال تلامذتي فقال الخليفة سمعت أنه ليست لك امرأة فقال لي زوجة كبيرة ضعيفة ولا تقدر على النهوض من موضعها وانصرف من الحضرة ومضى الى البيعة فأمر المنصور خادمه سالماً أن يختار له من الجوارى الروميات الحسن ثلاثاً ويحملهن الى جورجيس مع ثلاثة آلاف دينار ففعل ذلك فلما انصرف جورجيس الى منزله عرفه عيسى بن شهلافا تلميذه بما جرى وأراه الجوارى فأنكر أمرهن وقال لعيسى يا تلميذ الشيطان لم أدخلت هؤلاء الى منزلي أردت أن نجسني امض وردهن الى أصحابهن ثم ركب جورجيس معه عيسى مع الجوارى ومضى الى دار الخليفة وردهن على الخادم فلما اتصل الخبر بالمنصور أحضره وقال لم رددت الجوارى قال لا يجوز أن يكون مثل هؤلاء في منزلي لانا معشر النصارى لا نتزوج أكثر من امرأة واحدة ما دامت للمرأة حية لا نأخذ غيرها فحسن موقع هذا من الخليفة وأمر في الوقت أن يدخل جورجيس الى حظاياه وحرمه بلا اذن وزاد موضعه عنده وهذا ثمرة العفة

ولما كان في سنة اثنتين وخمسين ومائة مرض جورجيس مرضاً صعباً وكان المنصور يرسل اليه في كل يوم يتعرف خبره ولما اشتد مرضه أمر بحمله على سرير الى دارالعامية وخرج ماشياً اليه وتعرف خبره وسأله عن حاله فخبره جورجيس بها وقال ان رأي أمير المؤمنين أن يأذن لي في الانصراف الى بلدي لأنظر أهلي وولدي فان مت قبرت مع آبائي فقال له يا جورجيس اتق الله وأسلم وأنا أضمن لك الجنة فقال له رزيت حيث آبائي في الجنة أو في النار فضحك المنصور من قوله ثم قال له اني منذ رأيتك وجدت رائحة من الامراض التي كانت تعتادني فقال جورجيس أنا أخلف بين يدي أمير المؤمنين عيسى وهو تلميذي وتربيقي فقال كيف علمه في الصناعة قال ماهر قال المنصور ألا أحضرت لنا ولدك بجنيشوع قال جورجيس البيارستان بجنديسابور محتاج اليه ومفتقر الى مثله وأهل البلد كذلك فأمر المنصور باحضار عيسى بن شهلافا فلما مثل بين يديه سأله عن أشياء فوجده ماهراً فأمر لجورجيس بعشرة آلاف دينار وأذن له في الانصراف وأنفذ معه خادماً وقال له ان مات في الطريق فاحمله الى منزله ليدفن هناك كما أحب فوصل الى بلده حياً

[جابر بن حيان الصوفي] الكوفي كان متقدماً في العلوم الطبيعية بارعاً منها في صناعة الكيمياء وله فيها تأليف كثيرة ومصنفات مشهورة وكان مع هذا مشرفاً على كثير من علوم الفلسفة ومتقلداً للعالم المعروف بعلم الباطن وهو مذهب المتصوفين من أهل الاسلام كالحارث بن أسد المحاسبي وسهل بن عبد الله التستري ونظرائهم . وذكر محمد ابن سعيد السرقسطي المعروف بابن المشاط الاصطرابي الاندلسي انه رأي لجابر بن حيان بمدينة مصر تأليفاً في عمل الاصطراب يتضمن ألف مسألة لا نظير له

﴿ حرف الحاء المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[الحارث بن كلدة] بن عمر بن علاج الثقفي طبيب العرب في وقته أصله من تيف من أهل الطائف رحل الى أرض فارس وأخذ الطب عن أهل تلك الديار من أهل جنديسابور وغيرها في الجاهلية وقبل الاسلام وجاد في هذه الصناعة وطب بأرض

فارس وعالج وحصل له بذلك مال هناك وشهد أهل بلد فارس ممن رآه بعلمه وكان قد
عالج بعض أجيالهم فبراً وأعطاه مالا وجارية سماها الحارث سمية ثم ان نفسه اشتاقت الى
بلادها فرجع الي الطائف واشهر طبه بين العرب وسمية جاريتة هي أم زياد بن أبيه
الذي ألحقه معاوية بنسبه وذكر ان أبا سفيان وطىء سمية بالطائف سفاحاً فحملت به
منه وولدت ولدين قبل زياد أحدهما أبو بكره ونافع أخوه فانتسبا الي الحارث بن كلدة
وادعيا انه وطىء مولاه سمية فولدتهم آمنه وأدرك الحارث بن كلدة الاسلام وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمر من كانت به علة أن يأتيه فيسأله عن علة

قال سعد مرضت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعوذني فوضع يده بين يدي حتى
وجدت بردها علي فؤادي فقال انك رجل مفؤد ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فانه
يتطبب^(١) فره فليأخذ سبع تمرات فليجأهن بنواهن وليدلك بهن رواه صدقة المروزي
عن أبي عينة

وروي محمد بن اسحق عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال
مرض سعد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فعاده رسول الله
فقال يا رسول الله ما أراني الا لما بي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأرجو أن
يشفيك الله حتى يضر بك قوم وينفع بك آخرون ثم قال للحارث بن كلدة عالج سعداً
مما به فقال والله اني لأرجو شفاؤه فيما معه في رحله هل معكم من هذا التمر العجوة
شيء قالوا نعم نخطط له التمر بالحلبة ثم أوسعها سمناً ثم أحسأه اياه فكأتما أنشط من عقال
قال عبد الرحمن بن أبي بكره قال الحارث بن كلدة وكان من أطب العرب من سره
البقاء ولابقاء فليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء . قال محمد بن زياد
الاصرابي وزن له تقدم في النحو واللاغة خفة الرداء أن لا يكون عليه دين

قال أبو عمرو ومات الحارث بن كلدة في أول الاسلام ولم يصح اسلامه قال وأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص بأن يأتيه فيستوصفه في مرض نزل
به فيدل انه جاز أن يشاور أهل الكفر في الطب اذ كان من أهله والله أعلم وكان

(١) هكذا بالأصل ولعله فأمره أن يأخذ الخ وليجر

الحارث بن كلدة يضرب العود تعلم ذلك أيضاً بفارس واليمن وبقي الي زمن معاوية فقال له معاوية ما الطب يا حارث فقال الأزم يا معاوية يعني الجوع

[الحارث] للمنجم كان منقطعاً إلى الحسن بن سهل وكان فاضلاً يحكى عنه أبو معشر وله تصانيف مذكورة

[الحسن] بن أحمد بن يعقوب أبو محمد الهمداني من قبيلة همدان صاحب كتاب الاكليل المؤلف في أنساب حمير وأيام ملوكها وهو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على عشرة فنون وفي أثناء هذا الكتاب جمل حسان من حسان القرانات وأوقاتها ونبت من علم الطبيعة وأصول أحكام النجوم وآراء الاوائل في قدم العالم وحدونه واختلافهم في أدواره وفي تناسل أناس ومقادير أعمارهم وغير ذلك وله تأليف بعد هذا حسان منها • كتاب سرائر الحكمة وغرضه التعريف بجمل علم حياة الافلاك ومقادير حركات الكواكب وتبيين علم أحكام النجوم واستيفاء ضروبه • كتاب القوى • كتاب اليسوب في القسي والرمي والسهام والنصال وله زيج المعروف وعليه اعتماد أهل اليمن وهذا الرجل أفضل من ظهر ببلاد اليمن وقد ذكرت قطعة من خبره وشعره في كتاب النجاة لانه كان من أهل اللغة يدل على ذلك قصيدته الدامغة وشرحها يتضمنها مجلد كبير وتوفي أبو محمد الهمداني بسجن صنعاء في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة

[الحسن] بن مصباح المنجم له يد في الحساب والتسيير وله زيج أثبت فيه أوساط الكواكب نبه فيها على مذهب السند هند وتعاديلها على مذهب بطليموس وميل الشمس على ما يؤدي اليه الرصد في زمانه

[الحسن] بن عبيد الله بن سليمان بن وهب من البيت المشهور بالرياسة وله نفس فاضلة في علم الهندسة وكان مشاركاً لعم المشاركة وله من التصانيف • كتاب شرح للمشكل من كتاب اقليدس في النسبة مقالة

[الحسن] بن سوار بن بابا بن بهرام أبو الخير المعروف بابن الحمار بغدادى فاضل منطقي قرأ على يحيى بن عدي وهو في نهاية الذكاء والفتنة والاطلاع على علوم أصحابه ومولده في شهر ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة

وله تصانيف مذكورة • كتاب الهيولى مقالة • كتاب الوفاق بين قول الفلاسفة
والصاري ثلاث مقالات • كتاب تفسير ايساغوجي مشروح • كتاب تفسير ايساغوجي مختصر
• كتاب الصديق والصدقة مقالة • كتاب سيرة الفيلسوف مقالة • كتاب الآثار المختلفة
في الجواهر الحادثة عن البخار • • والذي نقله من السرياني الي العربي • كتاب الآثار العلوية
مقالة • كتاب اللبس في الكتب الأربعة في انطق الموجود في ذلك • كتاب مسائل
ثاؤفرسطس • كتاب في الأخلاق مقالة

[الحسن] بن سهل بن نوبخت كان مشاركاً في هذه العلوم وآل نوبخت كلهم فضلاء
لم فكرة صالحة ومشاركة في علوم الأوائل ولهذا المذكور تصنيف وهو كتاب الأنواع
[الحسن بن الخصب] أحد الحذاق بصناعة النجوم وهو فارسي النسب وقد تكلم
في ذلك وصنف ولم يكن له في سهم الغيب فان أخباره في الحدان لا تكاد تصدق وله
• كتاب في أحكام النجوم سماه الكارمهتر حكم فيه بأحكام اختبر بها فلم يصح منها شيء
فنها انه قال اذا نزل زحل في دقائق من أول درجة من الجوزاء يموت ملك مصر في
ذلك الاوان ورأيت هذا في عمري دفعتين ولم يصح شيء منه الي أمثال ذلك وله من
التصانيف غير ذلك • كتاب المدخل الي علم الهيئة • كتاب تحويل سفي العالم • كتاب
الموايد • كتاب تحويل سفي الموايد • كتاب المنثور عمله ليحيى بن خالد • كتاب قضيب
الذهب • كتاب النكت

[الحسن] بن الحسن بن الهيثم أبو علي المهندس البصري نزيل مصر صاحب
التصانيف والتأليف المذكورة في علم الهندسة كان عالماً بهذا الشأن متقناً له متقناً فيه
قباً بغوامضه ومعانيه مشاركاً في علوم الأوائل أخذ الناس عنه واستفادوا منه وبلغ الحاكم
صاحب مصر من العلويين وكان يميل الي الحكمة خبره وما هو عليه من الاتقان لهذا
الشأن فتاقت نفسه الي رؤيته ثم نقل له عنه انه قال لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملاً
يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص فقد بلغني انه يخدر من موضع
عال وهو في طرف الاقليم المصري فازداد الحاكم اليه شوقاً وسير اليه سرأ جملة من مال
وأرغبه في الحضور فسافر نحو مصر ولما وصلها خرج الحاكم للقاءه والتقياً بقرية على باب

القاهرة المعزية تعرف بالهندق وأمر بانزاله واكرامه وأقام ريثما استراح وطالبه بما وعد
 به من أمر النيل فسار ومعه جماعة من الصناع المتبرلين للعمارة بإيديهم ليستعين بهم على
 هندسته التي خطرت له ولما سار الى الافليم بطولاه ورأى آثار من تقدم من ساكنيه من
 الامم الخالية وهي على غاية من احكام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من
 أشكال سماوية ومثالات هندسية وتصوير معجز تحقق ان الذي يقصده ليس يمكن فان
 من تقدمه لم يعزب عنهم علم ما علمه ولو أمكن لفعلوا فانكسرت همته ووقف خاطره
 ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلي مدينة اسوان وهو موضع مرتفع بخدر منه
 ماء النيل فعابته وباشره واختبره من جانيه فوجد أمره لا يمشى على موافقة مراده
 وتحقق الخطأ عما وعد به وعاد خجلاً منخذاً واعتذر بما قبل الحاكم ظاهره ووافقه عليه
 ثم ان الحاكم ولاء بعض الدواوين فنولها رهبة لارغبة وتحقيق الغلط في الولاية فان
 الحاكم كان كثير الاستعالة مريقاً للدماء بغير سبب أو بأضعف سبب من خيال تخيله
 فأجال فكرته في أمر يتخلص به فلم يجد طريقاً الى ذلك الا اظهار الجنون والخبال فاعتمد
 ذلك وشاع فأحيط على موجوداته بيد الحاكم ونوابه وجعل برسمه من يخدمه ويقوم
 بمصالحه وقيده وترك في موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم وبعد
 ذلك يسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبة على باب
 الجامع الازهر أحد جوامع القاهرة وأقام بها متنسكاً متقنعاً وأعيد ماله من تحت يد
 الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة وذكر لي
 يوسف الناشي الاسرائيلي الحكيم نزيل حلب قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ في
 مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن أشغاله وهي اقليدس والمتوسطات والمجسطي ويستكملها
 في مدة السنة فاذا شرع في نسخها جاءه من يعطيه فيهم مائة وخمسون ديناراً مصرية
 وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكسة ولا معاودة قول فيجعلها مؤنثة لسنة
 ولم يزل على ذلك الى أن مات بالقاهرة في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة أو بعدها بقليل
 والله أعلم ورأيت بخطه جزءاً في الهندسة وقد كتبه في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة
 وهو عندي لله المنة

وأما تصانيفه فنها • تهذيب المجمل • المناظر • مصادرات اقليدس • الشكوك عليه
 أيضا • مساحة الجسم المتكافئ • الاشكال اطلاقية • صورة الكسوف • العدد والمجموع
 • قسمة الخط الذي استعمله أرشميدس في الكرة • اختلاف منظر القمر • استخراج مسألة
 هندسية • مقدمة ضلع المسبع • رؤية الكواكب • التنبيه على ما في الرصد من الغلط • تربيعة
 الدائرة • أصول المساحة • اعداد الوفق • مسألة في المساحة • أعمدة المثلثات • عمل المسبع في
 الدائرة • حل شك من الجسطى • حل شك من اقليدس • حركة القمر • استخراج أضلع
 للمكعب • على الحساب الهندي • ما يرى من السماء أعظم من نصفها • خطوط الساعات
 • أوسع الاشكال المجسمة • خط نصف النهار • الكرة المحرقة • هيئة العالم • الجزء الذي لا
 يجزأ مساحة الكرة • كيفية الارصاد • حساب المعاملات • الهالة وقوس قزح • المجرة
 • ماهية المجرة • جواب من خالف المجرة • مسألة هندسية • شرح قانون اقليدس • استخراج
 خط نصف النهار بظل واحد • أصول الكواكب • بركاز الدوائر العظام • جمع الاجزاء
 • قسمة المقدارين • التحليل والتركيب • حساب الخطئين • شكل بنى موسى • المرايا المحرقة
 • استخراج أربعة خطوط • حركة الالتفات • حل شكوك الالتفات • الشكوك على بطليموس
 • حل شكوك الجسطى • اختلاف المناظر • ضوء القمر • المكان • الأخلاق • السميت • سمت
 القبلة بالحساب • ارتفاع القطر • ارتفاعات الكواكب • كيفية الاظلال • الرخامات الأفقية
 عمل البنكام • مقالة في الأثر الذي في القمر • تمليق في الجبر • كتاب البرهان على ما يراه
 الفلكيون في أحكام النجوم

[الحسن] بن الامير أبي علي بن نظام الملك ببغداد وله معرفة حسنة بالعلوم الحكمية
 والنجومية ولم يزل محترماً لأجل جده ببغداد الى ان توفي في يوم السبت ثامن صفر
 سنة ثلاث عشر وسبعمائة

[الحسن] بن محمد بن أبي نعيم أبو علي الطيب طيب فاضل كامل مذكور في زمانه
 كان مقبلاً بالبيت المقدس وهو أجل مشايخ النيمى الترياقى المقدسى وعنه أخذ من هذه
 الصناعة نوعاً متوفراً

[الحسين] بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الكاتب أبو الحسن بن أبي الحسين وقيل

أبو أحمد ويعرف بابن كريب كان من جلة المتكلمين ببغداد ويذهب مذهب الفلاسفة الطبيعيين وكان أخوه أبو العلاء يتعاطى علم الهندسة ونحن نذكره في موضه ان شاء الله تعالى فأما أبو أحمد الحسين هذا فكان في نهاية الفضل والمعرفة واطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة وله تصانيف منها • كتاب الرد على ثابت بن قررة في لعنه وجود سكون بين كل حركتين متساويتين • كتاب في الاجناس والانواع وهي الامور العامية • كتاب كيف يعلم ما مضى من النهار من ساعة من قبل الارتفاع

[الحوموس] ويقال الحومنيوس قال اسحق بن حنين انه من الفلاسفة الذين بعد جالينوس وقد فسر كتب ارسطوطاليس وقد ذكرت الموجود منها عند ذكر كتب ارسطوطاليس وله تصانيف غير تلك منها • كتاب شرح مذهب ارسطوطاليس في الصنائع • كتاب في أغراض ارسطوطاليس في كتبه • كتاب حجة ارسطوطاليس في التوحيد [حبش] الحاسب الروزي الاصل وهو لقب له واسمه أحمد بن عبد الله بغدادى الدار كان في زمن المأمون والمعتمد بعده وله تقدم في حساب تسيير الكواكب وشهرة بهذا النوع وله ثلاثة أزياج • أولها المؤلف على مذهب السند هند خالف فيه الفزارى واخوارزمي في عامة الاعمال واستعماله حركة اقبال فلك البروج وادباره على رأى ناؤن الاسكندراني ليصح له بها مواضع الكواكب في الطول وكان تأليفه لهذا الزيج في أول أمره أيام كان يعتقد حساب السندهند • والثاني المعروف بالمتجن وهو أشهر ماله ألفه بعد أن رجع الى معانة الرصد وضمنه حركات الكواكب على ما يوجبه الامتحان في زمانه • والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاه وله • كتاب حسن في العمل بالاصطرلاب وبلغ من عمره نحو مائة سنة وله من النصائيف • كتاب الزيج الدمشقي • كتاب الزيج للمأموني • كتاب الابعاد والاجرام • كتاب عمل الاصطرلاب • كتاب الرخائم والمقاييس • كتاب الدوائر المتماصة وكيفية الاتصال الى عمل السطوح المنوسطة والقائمة والمائلة والمنحرفة

[حنين] بن اسحاق الطيب النصراني ابو زيد العبادى كان تلميذاً ليوحنا ماسوية وكان طبيباً حسن النظر في التأليف والعلاج ماهراً في صناعة الكحل وقعد في جملة

الترجمين لكتب الحكمة واستخرجها الى السرياني والي العربي وكان فصيحاً في اللسان
اليوناني وفي اللسان العربي بارعاً شاعراً خطيباً فصيحاً لساناً ونهض من بغداد الى أرض
فارس ودخل البصرة ولزم الخليل بن أحمد حتى برع في اللسان العربي وأدخل كتاب
العين بغداد واختبر للترجمة واثمن عليها وكان المتخير له المتوكل على الله وجعل له كتاباً
نحاربر علمين بالترجمة كانوا يترجون ويتصفح ما ترجموا كاصطفي بن بسيل وموسى بن
خالد التزجاني ويحيى بن هارون وخدم بالطب المتوكل وكان يلبس الزنار وتعلم لسان
اليونانية بأصله وكان جليلاً في ترجمته وهو الذي أوضح معاني كتب بقراط وجالينوس
وخصها أحسن تاختيص وكشف ما استغلقت منها وله تأليف نافعة بارعة مثقفة وعمدالي
كتب جالينوس فاحتذى حذو الاسكندرانيين وصنفها على سبيل المسئلة والجواب
وأحسن في ذلك وله كتاب في المنطق أحسن فيه التقسيم وألف في الاغذية كتاباً
عجيباً وله كتاب في تدبير الناقهين وفي الادوية المسهلة والاغذية على تدبير الصحة لم يسبقه
اليه أحد وله كتاب اختصره من كتاب بولس وألف غيرها كثيراً

وله ولدان أحدهما اسمه داود والثاني اسمه اسحاق فأما اسحق فخدم على الترجمة
وتولاها وأتقنها وأحسن فيها وكان نفسه أميل الى الفلسفة وهو ترجم كتاب النفس
لارسطوطاليس تفسير تامسطيوس وأما داود فكان طبيباً

ومات حنين بالغم من ليلته وذلك ان المتوكل خرج يوماً وبه خمارة فقعده مقعده فأخذته
الشمس وكان بين يديه الطيفوري النصراني الكاتب وحنين بن اسحاق فقال له الطيفوري
يا أمير المؤمنين الشمس تضر بالخمارة فقال حنين الشمس لا تضر بالخمارة فلما تناقضا بين يديه
قال حنين يا أمير المؤمنين الخمر حال الخمر فقال المتوكل لقد أحرز حنين من طبائع
الالفاظ وتحميد المعاني ما بان به عن نظرائه فوجم الطيفوري فلما كان بعد ذلك اليوم
أخرج حنين من كتبه كتاباً فيه صورة المسيح مصلوباً وصور ناس من حوله فقال له
الطيفوري أهؤلاء صلبوا المسيح قال نعم ابصق عليهم قال لا أفعل قال ولم قال لانهم
ليسوا الذين صلبوا المسيح وانما هي صور وأشهد عليه في ذلك الطيفوري ورفعته الي
المتوكل وسأله اباحة الحكم عليه لديانة النصرانية فبعث الي الجائليق والاساقفة

وسئلوا عن ذلك فأوجبوا لعنة حنين فلعن سبعين لعنة بمحضرة الملائكة من النصراري وقطع زناره وأمر المتوكل أن لا يضل اليه دواء من عند حنين حتى يشرف عليه العايف ووري ويحضر عمله فالصرف حنين الى داره ومات من لينته وقيل مات غماً أو سقى نفسه سماً فهذه قصة موته بخبرة والله أعلم

واسبته الى العباد وهم قوم من النصراري من قبائل شق اجتهوا وانفردوا عن الناس في قصور ابتنوها لأنفسهم بظواهر الحيرة وتدينوا بدين النصرانية وقالوا نريد أن نسمى بعبيد الله ثم قالوا العبيد اسم يشارك فيه المخلوق الخالق في التسمية لأنه يقال عبيد الله وعبيد فلان والعباد اسم اختص الله به فيقال عباد الله ولا يقال عباد فلان فتسموا بالعباد ومنهم عدى بن زيد العبادي المشهور صاحب القصة مع النعمان بن المنذر

ودخل حنين الى بلاد الروم لأجل تحصيل كتب الحكمة وتوصل في تحصيلها غاية امكانه وأحكم اليونانية عند دخوله الى تلك الجهات وحصل نفائس هذا العلم وعاد يلزم بنى موسى ابن شاكر ورغبوه في النقل من اللسان اليوناني الى العربي وغرموا على ذلك الجمل العظيمة ولم يزل معظماً مكرماً في زمانه مشاراً اليه في هذا الشأن الى أن توفي يوم الثلاثاء است خلون من صفر سنة ستين ومائتين وهو أول يوم من كانون الأول سنة ألف ومائة وخمس وثمانين للاسكندر

وله من الكتب التي ألفها سوى ما نقله من كتب الحكماء القدماء. كتاب أحكام الاعراب على مذهب اليونانيين مقالتيان. كتاب المسائل في الطب للمتعلمين وزاد فيها حبش الاعسم تلميذه. كتاب اللحم مقالة. كتاب اللبن مقالة. كتاب الأغذية ثلاث مقالات. كتاب تقاسيم علل العين مقالة. كتاب اختيار أدوية علل العين مقالة. كتاب مداواة أمراض العين بالحديد مقالة. كتاب آلات الغذاء ثلاث مقالات. كتاب الاسنان والثة مقالة. كتاب الباء مقالة. كتاب معرفة أوجاع المعدة وعلاجها مقالتيان. كتاب تدير الناقلين مقالة. كتاب المد والجزر مقالة. كتاب السبب الذي صارت له مياه البحر ملحاً. كتاب الألوان مقالة. كتاب المولودين لسته أشهر مقالة عمله لأمر المتوكل. كتاب في البول على طريق المسئلة والجواب ثلاث مقالات. كتاب قاطيفورياس على رأي

نامسطيوس مقالة • كتاب قرص الورد • كتاب القرح وتولده • مقالة • كتاب الآجال مقالة •
 • كتاب تولد الحفاصة مقالة • كتاب تولد النار بين حجرين مقالة • كتاب اختيار الأدويه
 المحرفة مقالة • كتاب استخراج كمية كتب جالينوس كتبه الى ابن المنجم • وكان اسحاق
 والد حنين صيد لانبا من أهل الحيرة من ولد العباد الذين اجتمعوا على النصرانية
 فلما نشأ حين أحب العلم فدخل بغداد وحضر مجلس يوحنا بن ماسوية وجعل
 يخدمه ويقرا عليه وكان حنين صاحب سؤال وكان يصعب على يوحنا فسأله حنين
 في بعض الايام مسئلة مستفهم فجدد يوحنا وقال مالا هل الحيرة والطب عايك ببيع
 الفلوس في الطريق وأمر به فاخرج من داره فخرج حنين باكيا وهذا عمله يوحنا
 لان هؤلاء الجند يسابورين كانوا يعتقدون انهم أهل هذا العلم ولا يخرجونه عنهم
 وعن أولادهم وجنسهم وغاب حنين سنين ثم ذكر يوسف الطيب أنه كان يوما
 عند اسحق بن الحسين حتى بصر بانسان له شعر قد ستر وجهه عنه ببعضها وهو يمشى
 وينشد شعرا بالرومية لا ويرس الشاعر قال يوسف الطيب فشبهت نعمته بنعمة صبي كنت
 أعرفه فصحت به فاجاب وقال ذكر يوحنا ابن الفاعلة أنه كان من المحال أن يتعلم الطب
 عبادي فانابريء من دين النصرانية ان رضيت أن أتعلم الطب حتى أحكم اللسان اليوناني
 وأنا أسئلك ان تستر أمرى فبقيت منذ ثلاث سنين لم أره ثم دخلت يوما على جبرائيل
 ابن بختيشوع فوجدت عنده حنيننا وقد ترجم له اقساما قسمها بعض الروم في كتاب
 من كتب التشريح لجالينوس وجبرائيل يخاطبه بالنجيل فاعظمت مارأيت وتبين ذلك
 جبرائيل منى فقال لي لا تستكبر هذا منى في أمر هذا الفتى فوالله انن مدله في العمر
 ليفضحن سرجيس وسرجيس هذا هو الرأس عيني بمن نقل علوم اليونانيين الى السرياني
 وخرج حنين من عنده ثم خرجت فاذا حنين قائم ينظرني فقال لي قد كنت سألتك ستر
 أمرى وأنا الآن أسئلك اظهار ما سمعت من أبي عيسى جبرائيل فقلت له أخبر يوحنا ما
 سمعت من مدحك فاخرج من كنه نسخة وقال تدفع هذا الي يوحنا فاذا رأيت قد اشتد
 اعجابها بها أعلمه انها اخراجي ففعلت ذلك من يومى فلما قرأ يوحنا تلك الفصول وهي
 للمهامة بالجوامع كثر تعجبها وقال ترى أوحى الله تعالى في دهرنا الى أحد فقلت له كيف

قال ليس هذا الا اخراج مؤيد بروح القدس فقلت هذا اخراج حنين بن اسحق الذي طردته من مجلسك وأمرته ان يبيع فلوسا وحديثه بما سمعته من جبرائيل فتعير وسألني التلطف في اصلاح ما بينهما ففعلت ذلك فافضل عليه بوحنا وأحسن اليه ولم يزل أمره يقوي وعلمه يتزايد ومعجائبه تظهر في النقل والنفاسير حتى صار ينبوعا للعلوم ومعدنا للفضائل فلما انتشر ذكره بين الاطباء اتصل خبره بالخليفة فامر باحضاره ولما حضر اقطع اقطاها سنيا وقرر له جاري جيد وكان الخليفة يسمع علمه ولا يأخذ بقوله دواء يصفه حتى يشاور غيره وأحب امتحانه ليزيل ما في نفسه عليه اذ ظن ان ملك الروم ربما كان قد عمل شيئا من الحيلة فاستداه وأمر بان يخلع عليه وأخرج توقيعا له فيه اقطاع يشتمل على خمسين ألف درهم فشكر حنين هذا الفعل ثم قل له بعد أشياء جرت أريد ان تصف لي دواء يقتل عدوا يزيد قتله وليس يمكن اشهار هذا ونزيده سرا فقال حنين ما تعلمت غير الادوية النافعة ولا علمت ان أمير المؤمنين يطالب مني غيرها فان أحب أن أمضي وأتعلم فعلت فقال هذا شيء يطول ورغبه وهدده وهو لا يزيد على ما قال الى ان أمر بحبسه في بعض القلاع ووكل به من يرفع خبره اليه وقتا بوقت فحبس سنة وكان في حبسه يتقل ويفسر ويصنف وهو غير مكترث بما هو فيه ولما كان بعد سنة أمر الخليفة باحضاره واحضار أمواله يرغبه فيها واحضار سيف ونطع وسائر آلات العقوبات ولما حضر قال هذا شيء قد طال ولا بد لي مما قلته لك فان أنعمت فزت بهذا المال وكان لك عندي اضعافه وان امتنعت فاقبعت وقتنتك فقال حنين قد قلت لأمير المؤمنين اني ما احسن غير الشيء النافع ولا تعلمت غيره قال الخليفة فاني امتلكك فقال حنين الى رب يأخذ بحق غدا في الموقف الاعظم فان اختار أمير المؤمنين ان يظلم نفسه فبسم الخليفة وقال له يا حنين طب نفسا وثق بنا فهذا الفعل منا كان لامتحانك لاننا حذرنا من كيد الملوك فأردنا الطمأنينة اليك والثقة بك لنتفع بعلمك فقبل حنين الارض وشكر له فقال الخليفة له ما الذي تمنعك من الاجابة مع مارأيت من صدق الامر منا في الحالين قال حنين شيان يا أمير المؤمنين قال وما هما قال الدين والصناعة قال وكيف قال الدين بأمرنا باستعمال الخير والجميل مع اعدائنا فكيف

ظنك بالاصدقاء والصناعة تمنعنا من الاضرار ببناء الجنس لانها موضوعة لنفهم
ومقصورة علي معالجتهم ومع هذا فقد جعل في رقاب الاطباء عهد مؤكد بايمان مغلظة
ان لا يعطوا دواء قتالا فلم اران أخالف هذين الامرين الشريفين ووطنت نفسي على
القتل فان الله تعالى ما كان يضيع لي بذل نفسي في طاعته فقال الخليفة انهما بشران
جليلان وأمر بالخلع فافضت عليه وحمل المال معه فخرج وهو أحسن الناس حالا وجاها
فانظر الى ثمره الدين والعلم ما احلاهما واحسن منظرهما وفخرهما جعلنا الله واياك من
الشاكرين بهما والمثابين عليهما

[حبيش] بن الحسن الاعسم كان نصرانيا احدث تلاميذ حنين والناقلين من
اليوناني والسرياني الى العربي وكان حنين يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى نقله وقيل من
جملة سعادة حنين صحبة حبيش له فان أكثر ما نقله حبيش نسب الى حنين وكثيرا ما
يرى الجهال شيئا من الكتب القديمة مترجما بنقل حبيش فيظن الغر منهم ان الناسخ
اخطأ في الاسم ويغلب علي ظنه أنه حنين وقد صحف فيكشطه ويجمله لحنين
ولحبيش هذا من التصانيف سوى ما خرجه من اليوناني الى العربي • كتاب
الزيادة في المسائل التي لحنين

[حسنون]^(١) النصراني الزهاوي الطبيب قرأ الطب علي ابطاء الرها ورحل الى
ديار بكر فلقى من كان بها بآمد وميفارقين من الحكماء ثم خدم الناس بطبه وتنقل في
البلاد بصناعته ورحل الى مملكة قاج ارسلان بن مسعود بن قاج ارسلان بن سليمان
ابن قتلش بن اسرائيل بن سلجوق فخدم امراء دولته ثم خرج عن تلك الديار الى
ديار بكر وخدم من حصل ذلك من البيت الشاه الارمني وقد جاء بعسده من هزار
ديتاري ومن خلفه ثم الداخلين على تلك الديار من البيت الابوي ورجع الى الرها
ثم جاء الى حلب وقضى نجه بحلب في سنة خمس عشرة وستمائة

[الحقيير النافع] هذا جراحي مصري يهودي كان في زمن الحاكم وبن ظريف
أمه أنه كان يرتزق بصناعة مداواة الجراح في غاية الخمول وافق ان عرض لرجل

الحاكم عقر زمن ولم يبرأ وكان ابن مقشر طيب الحاكم والمخلي عنده وغيره من أطباء الخصاص المشاركين له يتولون علاجه فلا يؤثر ذلك إلا شراً في العقر فاحضره هذا اليهودي فلما رآه طرح عليه دواء يابساً فنشفه وشفاه في ثلاثة أيام فاطلق له ألف دينار وخلع عليه ولقبه بالحقير النافع وجعله من أطباء الخصاص

[الحكم] بن أبي الحكم الدمشقي الطيب هذا طيب كان في صدر الدولة العباسية وكان من المعمرين وأبوه أبو الحكم كان طبيباً في صدر الإسلام وسيره معاوية بن أبي سفيان مع ولده يزيد طبيباً إلى مكة عند ماسير يزيد أميراً على الحج في أيامه قال الحكم هذا خرج أبي مع يزيد بن معاوية إلى مكة طبيباً وخرجت أنا مع عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن العباس طبيباً إلى مكة وبين وفاة يزيد بن معاوية وعبد الصمد بن علي مائة ونيّف وعشرون سنة والحكم هذا هو والد عيسى بن الحكم الطيب المشهور وتوفي الحكم هذا بدمشق وعبد الله بن طاهر يومئذ بدمشق في سنة عشر ومائتين فطلب عبد الله متعظييه في وقت غذائه فلم يصب أحداً منهم فسأل عنهم فأخبر بوفاة الحكم وحضورهم جنازته فعاتب عبد الله متعظييه أيوب بعد منصرفه على تركه حضور طعامه فاعتذر أيوب بوفاة الحكم وأعلمه أنه ما يعرف أحداً باغ من السن ما باغ فلم يتغير عقله ولم يتقص علمه غيره فسأله عبد الله عن سنه فأعلمه أنه عمر مائة سنة وخمس سنين فقال عبد الله عاش الحكم نصف التاريخ

وقال عيسى بن الحكم ركبت مع أبي الحكم في مدينة دمشق فاجترنا بمجانوت خجرام قد وقف عليه بشر كثير فلما بصر بنا بعض الجماعة قالوا أفرجوا هذا الحكم المنعاب وعيسى ابنه فلما أفرج القوم فاذا برجل قد فصدته الخجرام في العرق الباسابق فصدأ واسعاً وكان الباسديق على الشريان فلم يحسن الخجرام أن يعلق العرق فأصاب الشريان ولم يكن عند الخجرام حيلة في قطع الدم فاستعملنا الحيلة في قطعه بالرفائد ونسج المنكبوت والوبر فلم ينقطع فسأل الحكم ولده عيسى ما الحيلة فأعلمه إن لا حيلة عنده قال عيسى فدعا أبي بفتنة مشقوقة فأمر بفتحها وطرح ما فيها ثم أخذ أحد نصفي القشرة فجعله على موضع النصد ثم أخذ حاشية كتان غليظ فلف بها موضع النصد

على قشر الفستقة لئلا شديداً كان يستغيث المقصد من شدة ثم شد ذلك بعد اللف شداً شديداً
وأمر بمحمل الرجل الى نهر بردى فأدخل يده في الماء ووطأ له على شط النهر ونومه
عليه وأمر فحساحات بيض ووكل به تلميذين من تلاميذه وأمرها بمنعه من اخراج يده
من موضع الفصد من الماء الا عند وقت الصلاة أو يخوف عليه الموت من شد البردة
فان تخوف أذنا له في اخراج يده هنية ثم أمراه بردها ففعلا ذلك الى الليل ثم أمر بحمله
الى منزله ونهاه عن تغطية موضع الفصد وعن حل الشد قبل استتمام خمسة أيام ففعل
ذلك الا انه سار اليه في اليوم الرابع وقد ورم عضده وذراعه وربما شديداً فنفس من
الشد شيئاً يسيراً وقال للرجل الورم أسهل من الموت فلما كان في اليوم الخامس حل
الشد فوجدنا قشر الفستقة ملتصقاً بلحم الرجل فقال والذي للرجل بهذا القشر نجوت
من الموت وان قلعت هذا القشر قبل انحلاعه وسقوطه من غير فعل منك تلفت نفسك
قال عيسى فسقط القشر في اليوم السابع وبقي في مكانه دم يابس في خلة الفستقة فيها
أبي عن العيث به أو حك ما حوله أو فت شيء من ذلك الدم فلم يزل ذلك الدم يتحات
حتى انكشف موضع الفصد في أكثر من أربعين ليلة وبرأ الرجل

﴿ حرف الخاء المهجمة في أسماء الحكماء ﴾

[الخطاقي للنجم] وكان موصوفاً بعلم النجوم وتسييرها وحل أزياجها والكلام
على طبائعها وأحكام الحوادث الصادرة عنها وله اشتهار بذلك توفي في العشر الثالث من
سني المائة الخامسة للهجرة

﴿ حرف الذال المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[ديمقراطيس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وتكلم في الألهيات وصنف
في ذلك كتاباً لديمقراطيس في اثبات الصانع ذكر ذلك بجي بن عدى
[ديمقراطيس] طبيب يوناني قديم عالم معالج حكيم مشهور في زمانه وكان قدر كـ

لنفسه شراباً يحفظ به مزاجه من الامراض طول حياته وهو شراب نافع لضئف الكبد
 والمعدة وغلظ الطحال وفساد المزاج البارد وقد ذكر شابور اقربا ذينة أخلاطه
 [داود المنجم] كان هذا بالعراق في الدولة البويهية مقدما في صناعة النجوم وحل
 الأزياج وتسيير الكواكب قيما بالاحكام مشهوراً بالكلام في علم الحدنان له تقدم في الدولة
 توفى في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة

﴿ حرف الذال المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[ذومقراطيس] فيلسوف يوناني صاحب مقالة في الفلسفة متصدر في زمانه لافادة
 هذا الشأن بأرض يونان وقوله مذكور في مدارس علومهم هناك وقد ذكره المترجمون
 ونقلوا أقاويله وهو القائل بانحلالات الاجسام الى جزء لا يتجزأ وله في ذلك تأليف نقلها
 المترجمون الى السريانية ثم الى العربية ورسائل حسنة مهذبة وكان في زمن سقراط
 وكان نسبه رومياً اغريقياً كذا ذكر ابن جليل

[ذيوجانس] الكلابي هذا فيلسوف معروف مشهور الذكر في أرض يونان وهو
 من جملة أصحاب الفرق السبع من فرق حكماء يونان الذين ذكرنا نسب أسمائهم في ترجمة
 أفلاطون وكان ذيوجانس هذا قد راض أصحابه برياضة فارق فيها اصطلاح أهل المدن في
 اطراح التكلف الذي اقتضاه الاصلاح فكان أحدهم يتغوط غير مستتر عن الناس
 وينكح في الطريق اذا أراد استئزال الماء الفاسد ويقبل الحسنة من النساء قدام الجمع
 يأتيه غير متوقف ويقول فيما يأتيه من ذلك لا يخلو اما أن يكون ما تفعله قبيحاً على
 الاطلاق فلا يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة وان كان مما يحسن
 في موضع دون موضع وعلى صورة غير صورة فهذا أمر اصطلاحى لا ضرورى فلا
 أقف معه وزادوا على ذلك أنهم كانوا يحبون من قرب منهم ويكرهون من بعد عنهم
 فقال أهل الزمان الذين كانوا فيه هذه الأفعال تشبه أفعال الكلاب فسموهم بذلك وقد
 جاءت في زماننا هذا فرقة من فرق البطالين فعلوا مثل ذلك وتسموا بأصحاب الملامة
 أي أنهم يأتون من الافعال الخارجة عن الاصطلاح ما يلامون عليه وكانت فلسفة

ذيبوجانس من الفلسفة الأولى التي لم تحقق قواعدها

[ذياسقوريدوس] العين زربي حكيم فاضل كامل من أهل مدينة عين زربة شامى يونانى حشائشى كان بعد بقراط وفسر من كتبه كثيراً وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب وهو العلامة في العقاقير المفردة وتكلم فيها على سبيل التجميع والتنويع ولم يتكلم في الدرجات وألف كتاب الحس مقالات قال جالينوس تصفحت أربعة عشر مصحفاً في الأدوية المفردة لأقوام شتى فما رأيت فيها أتم من كتاب ذياسقوريدوس وعليه احتذى كل من احتذى بعده وخذل فيها من نالها وعلمها جماً

ومعنى اسمه في اليونانية شجار الله لأن ذياسقورشجارويدوس الله أى ملهم الله على القول في الاشجار والحشائش وله في السماء كتابان مقالتان أتى فيهما بقول حسن وكان ذياسقوريدوس هذا يقال له السائح في البلاد ويحيى النحوى الاسكندراني يمدحه في كتابه في التاريخ ويقول تغديه الأنفس صاحب النفس الزكية انافاع للناس المنفعة الجليلة المتعوب المنسوب السائح في البلاد المقتبس لعلوم الأدوية المفردة من البرارى والجزائر والبحار والمصور لها المعدد لمنافعها ويقال ان المقالتين المضافتين الى الحس مقالات نحلنا اليه

[ذرونيوس] رياضي رومي مذكور له يد طولى في عام الفلك والاحكام النجومية وتصانيف مشهورة عند أهل هذا النوع فن تصانيفه كتاب الخمسة يحتوي على عدة كتب الاول في المواليد والثاني في النوارخ والادوار والثالث في الهياج والكخداه والرابع في تحويل سنى المواليد والخامس في ابتداء الاعمال والكتاب السادس والكتاب السابع في المسائل والمواليد وله الكتاب السادس عشر في تحويل سنى المواليد وهذه الكتب فسرها عمر بن الفرخان الطبرى

[ذيوغنطس] اليونانى الاسكندراني فاضل كامل مشهور في وقته وتصنيفه وهو صناعة الجبر كتاب مشهور مذكور خرج الى العربية وعليه عمل أهل هذه الصناعة واذا تجره الناظر رأى بجرأ في هذا النوع

[ذيسقوريدس] الكحال يقال انه أول من انفرد واشتهر بصناعة الكحل ذكره

ابن بختيشوع في تاريخه ولم يزد على ذلك

[ذو النون] بن ابراهيم الاخيمي المصري من طبقة جابر بن حيان في انحال صناعة الكيمياء وتقلد علم الباطن والاشراف على كثير من علوم الفلسفة وكان كثير الملازمة لبربأ بلدة إخيم فأنهايت من بيوت الحكمة القديمة وفيها النساوير العجيبة والمثالات الغريبة التي تزيد المؤمن ايماناً والسكافر طغياناً ويقال انه فتح عليه علم ما فيها بطريق الولاية وكانت له كرامات

﴿ حرف الزاء المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[روفس] حكيم طبائعي خبير بصناعة الطب في وقته ، تصدر للتعليم والمعانة للطب وله في ذلك تصانيف وآراء الا انه كان ضعيف النظر مدخول الادلة وكان قديم العهد من مدينة افسس قبل جالينوس ردّ عليه أكثر أقواله ارسطوطاليس في كتبه الطبيعات وردّ عليه جالينوس أيضاً مثل ذلك وأقاموا الحجج الواضحة على غلطه والبراهين المحققة على خطأه وسهوه ولم تكن الصناعة تحققت في زمنه تحققت في زمن هذين الفاضلين وله تصانيف كثيرة في الطب نقلت الى العربية

[روثم] المصري هذا الرجل كان بمصر قبل الاسلام وهو قيم بعلوم الكيمياء وأصولها وتفصيلها وأحكام أمر تركيبها وابانة الادلة على وجودها وله في ذلك كتب جليلة مشهورة عند علماء هذا النوع يتنافسون في تحصيلها والظفر بها

[رزق الله] النجم النحاس المصري قال أبو الصلت أمية هورجلى يعرف برزق الله النحاس وله في فروع النجامة بعض درية وتجرباتها بعض خبرة وهو شيخ أكثر النجميين بمصر وكبيرهم الذي علمهم السحر فجاءهم اليه مانسوب وفي جريدته مكتوب وبفضله معترف وهو شيخ مطبوع يتطايب

ومن حكاياته الظريفة عن نفسه قال سألتني امرأة مصرية أن أنظر لها في مسألة فأنخذت ارتفاع الشمس لوقت وحققت درجة الطالع والبيوت الاثني عشر

ومرا كز السكواكب ورسمت ذلك كله بين يدي في تحت الحساب وجعلت أنكلم على بيت بيت منها على العادة وهي ساكنة فوجت لذلك وأدركنني فترة وكانت قد ألفت اليّ درهماً قال فعادت السلام وقلت أرى عليك قطعاً في بيت مالك فاحتفظي واحترسي فقالت الآن أصبت وصدقت قد كان والله ما ذكرت قلت وهل ضاع لك شيء قالت نعم الدرهم الذي ألقيت به إليك وتركنتي وانصرفت

[ربن] الطبري الطيب اليهودي المنجم هذا رجل من أهل طبرستان كان حكيماً طبيباً عالماً بالهندسة وأنواع الرياضة وحل كتباً حكيمية من لغة اليّ لغة أخرى وكان ولده على طبيباً مشهوراً انتقل اليّ العراق وسكن سرمن رأى وربن هذا كان له تقدم في علم اليهود والربن والربين والراب أسماء لمقدمي شريعة اليهود وسئل أبو معشر عن مطارح الشعاع فذكرها وساق الحديث اليّ ان قال ان المترجمين لنسخ المجسطي المخرجة من لغة يونان ماذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك الا في النسخة التي ترجمها ربن المنطبيب الطبري ولم يوجد في النسخ القديمة مطارح شعاع بطلميوس ولم يعرف الترجمة

حرف الزاء المعجمة في أسماء الحكماء

[زكريا الطيفوري] هذا ولد اسراييل منطبيب الفتح بن خلقان وكان في خدمة الافشين وحكى حكاية أسندها اليّ أحمد بن موسى المنجم انه اجتمع في بعض الاوقات مع أصدقاء له على قصد بستان بقطر بل والمقام فيه ففعلوا فأكلوا وشربوا وتوسطوا شربهم اذ دخل عليهم صديق من بغداد فأكل بقية طعامهم وابتدأ بالشرب فحين شرب أقداحاً سقط ميتاً فدهشوا من أمره واتهموا الطعام والشراب وقلبوا الدن الذي كانوا يشربون والرجل منه فوجدوا أفعى قد انتفخت فيه ولما مضى عليهم ثلاث ساعات ولم يصبهم شيء علموا انهم قد تخلصوا وفكروا في أمرهم فاذا قد أكلوا في صدر نهارهم عند دخولهم البستان من التناح الجلفت شيئاً كثيراً فسلموا لذلك وسمع هذا الحديث يوحنا تلميذ جهار بخت حكى عن أستاذه انه قال التناح الجلفت شفاء من الافاعي والحيات بنواحي خراسان فانهم يتخذونه في وقته ويصبرونه في سمن البقر ويعالجون

به كما يعالج بالترياق قال وهو ذا يستعمله أهل عسكر مكرم في لسع الجرور وظهر هذا بالعراق وصار دواء مقاوما للسموم وذكر اللبوس في كتابه في خواص الحيوان ان الأيل اذا أكل حية يخنق سمها عمد الى شجرة التفاح الجلفت فيأكل منها فيسلم وذكر زكريا الطيفوري قال كنت مع الافشين في معسكره وهو في محاربة بابك فلما بلغت القراءة بالقارئ الى موضع الصيدالة قال لي يازكريا ضبط هؤلاء الصيدالة عندي أولى مما تتقدم فيه فامتحنهم حتى تعرف منهم من الناصح ومن غير الناصح ومن له دين ومن لا دين له فقلت أعز الله الامبران يوسف لقوة الكيمياء كان يدخل على المأمون كثيرا ويعمل بين يديه فقال له يوماً ويحك يا يوسف ايس في الكيمياء شيء فقال بلى يا أمير المؤمنين الصيدلاني لا يطلب منه شيء من الاشياء كان عنده أو لم يكن الا أخبر بانه عنده ودفع الى طالبه شيئاً من الاشياء التي عنده وقال هذا الذي طلبت فان رأي أمير المؤمنين أن يضع اسما من الاسماء لا يعرف ويوجه الى جماعة من الصيدالة في طلبه لابتياعه فليفعل فقال المأمون قد وضعت الاسم وهو شفتينا وشفطينا ضيعة من الضياع بقرب مدينة السلام فسير المأمون جماعة الى الصيدالة يسألهم عن شفتينا فكل ذكر انه عنده وأخذ الثمن ودفع شيئاً من حانوته فصاروا الى المأمون بأشياء مختلفة فتم من أتى بقطعة حجر ومنهم من أتى بقطعة نمد ومنهم من أتى ببعض البزور فاستحسن المأمون نصيح يوسف لقوة عن نفسه قال زكريا الافشين فان رأي الامير أن يمتحن هؤلاء الصيدالة بمثل محنة المأمون فليفعل فدعا الافشين بدفتر من دفاتر الاسروشية فأخرج منه نحواً من عشرين اسماً ووجه الى الصيدالة من يطلب منهم أدوية مسماة بتلك الاسماء فبعض أنكرها وبعض ادعى معرفتها وأخذ الدراهم من الرسل ودفع اليهم شيئاً من حانوته فأمر الافشين باحضار جميع الصيدالة فمن أنكر معرفة تلك الاسماء أذن لهم فيها بالمقام في معسكره ونفى الباقين عن المعسكر ونادى في معسكره بذلك وكتب الى المعتصم يلتمس بعثه اليه بصيدالة لهم أديان وتطبيين مثل ذلك فاستحسن المعتصم فعله ووجه اليه بمن سأل

حرف السين المهملة في أسماء الحكماء

[سليمان] بن حسان الطيب الاندلسي المعروف بابن جامل ذي له تفرد بصناعة الطب وله ذكر في عصره ومصره وكان له تطلع على علوم الاوائل وأخبارهم وله تصنيف صغير في تاريخ الحكماء لم يشف فيه عيلا وكيف وقد أورد من الكثير قليلا ومع هذا فقد كان حسن الابرار

[سنان] بن الفتح من أهل حران كان مقدماً في صناعة الحساب والاعداده مشهور في زمانه بذلك وصنف في ذلك تصانيف مشهورة

[سنان] بن ثابت بن قره الحرائي أبو سعيد كان طبيباً مقدماً كآبيه وكان طبيب المقتدر خصيصاً به ثم خدم القاهر واليه يرجع وعلى وصفه يتمد قد سكنت نفسه اليه ووثق به بعنايته ولكثرة اغتباط القاهر به اراده على الاسلام فامتنع امتناعاً كثيراً فتهده القاهر بخافه لشدة سطوته فأسلم وأقام مدة ثم رأى من القاهر انه اذا أمره أمراً أخافه فانهزم الى خراسان وعاد وتوفي ببغداد مسلماً في سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وكان امره قد ظهر في أيام المقتدر وعظمت منزلته حتى صار رئيساً على الاطباء

وفي سنة تسع عشرة وثلثمائة اتصل بالمقتدر أن رجلا من الاطباء غلط على رجل فأت فأسر بإطباحة محتسبه بمنع جميع الاطباء الا من امتحنه سنان وكتب له رقعة بما يطلق له التصرف فيه من الصناعة وأمر سنانا بالتحايمهم وان يطلق لكل واحد منهم ما يصلح أن يتصرف فيه من الصناعة وبلغ عددهم في الجانبين من بغداد ثمانمائة ونيفا وستين رجلا سوى من استغنى عن امتحانه باشتهاره بالتقدم في الصناعة وسوى من كان في خدمة السلطان ومن ظريف ماجري في امتحان الاطباء انه أحضر الى سنان رجل مابيح البرة والهيئة ذر هيبه ووقار فأكرمه سنان على موجب منظره ورفع له وصار اذا جرى أمر التفت اليه ولم يزل كذلك حتى انقضى شغله في ذلك اليوم ثم التفت اليه سنان فقال قد اشتبهت أن أسمع من الشيخ شياً أحفظ عنه وان يذ كر شيخه في الصناعة فأخرج الشيخ من كنه قرطاساً فيه دنانير صالحة ووضعها بين يدي سنان وقال ما أحسن

ان أكتب ولا أقرأ ولا قرأت شيئاً جملة ولي عيال ومعايش دار دائرة وأسألك أن لا تقطعه عنى فضحك سنان وقال على شريطة أنك لا تهجم علي مريض بما لم تعلم ولا تشير بفسد ولا بدواء مسهل الا لما قرب من الامراض قال الشيخ هذا مذهبي مذ كنت واحضر اليه غلام شاب حسن البزة مابح الوجه ذكياً فنظر اليه سنان وقال له على من قرأت قال على أبي قال ومن أبوك قال الشيخ الذي كان عندهك بالامس قال نعم الشيخ وأنت على مذهبه قال نعم قال لا تجاوزوه وانصرف مصاحباً

ومن أخباره انه لما مات الراضى استدعي بحكم سنانا وكان بواسطة العراق وسأله الانحدار اليه ولم يتمكن من الطلوع فى ذلك قبل موت الراضى للملازمة سنان بخفته فانحدر اليه وأكرمه ووصاه وقال له أريد ان أعتد عليك في تدبيرى وتفقد جسمى والنظر في مصالحه وفي أمر أخلاقى لتفتى بعقلك وفضلك ودينك ومرورك فقد غلبنى الغضب وغمى ذلك حتى انى أخرج الى ما أئدم عليه عند سكونه من ضرب أو قتل وأسألك ان تتفقد عيوبى وتصدقنى فيها وترشدنى الى علاجها لتزول عنى فقال سنان انما بحيث يأمر الامير ولكن انك أيها الامير قد أصبحت وليس فوق يدك يد لاجد من الخلوقين وانك مالك اكل ما يريد قادر عليه أي وقت أردته ولا يمكن لاجد منعك منه والغضب والغيظ يحدنان سكرأ أشد من سكر النبيذ وكما ان الانسان يفعل في سكره ما لا يقوله ولا يذكره اذا صحا وبندم عليه اذا حدث به استحيا كذالك يحدث له في سكر الغضب والغيظ بل أشد فاذا بدأ بك الغضب وحسست به فضع فى نفسك قبل أن يشتد ويقوى ويخرج الأمر من يدك ان تؤخر العقوبة الى غد وانقأ بان ما تريد ان تعمله فى الوقت لا يفتوتك عمله فى غد وقد قيل من لم يخف فواحلم فانك اذا فعلت ذلك ذهب السكر وتمكنت من العقل والرأى الصحيح وقد قيل أصح ما يكون الانسان رأياً اذا استدبر ليله واستقبل نهاره فاذا صحوت من سكر الغضب فتأمل الذى أغضبك ولا تشف غضبك بما يؤثرك فقد قيل ماشى غيظه من ثم بذنه واذا ذكر قدرة الله عليك وانك محتاج الى عفوه ورحمته وخاصة فى أوقات الشدائد واذا كر دائماً قوله تعالى وليعفوا وليصغحوا ألا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله تعالى وان تعفوا أقرب للتقوى فان أوجبت

الحال العفو فاعف وان أوجبت العقوبة كان الامر اليك ولا تتجاوز قدر العقوبة في
الذنب فيذهب ويقبح في الناس ذكرك واذا أخذت نفسك بهذه مرة وثانية وثالثة
صارت بعد ذلك سجيبة لك وعادة فاستحسن بحكم ذلك منه ولم يزل يصاح أخلاقه
شيئا فشيئا حتى صلحت واستقامت واستطابت فعل الخير ودفع الظلم والجور وبان له أن
العدل أريح للساعطان فعمل بوارط وقت الجماعة دار ضيافة وببهداد مارستانا وأكرم
سنانا غاية الاكرام وعظمه نهاية التعظيم

وكانت منزلة سنان كبيرة عند الامراء والوزراء فمن ذلك أن الوزير على بن عيسى
ابن الجراح وقع اليه في سنة كثرت فيها الامراض والابواب توقيماً نسخته فكثرت مد الله
في عمره من في الحبوس وانهم لا يخلون مع كثرة عددهم وجفاء أما كنهم أن
تناههم الامراض وهم معوقون من التصرف في منافعهم ولقاء من يشاورونه من
الاطباء في أمراضهم فينبغي أكرمك الله ان تفرد لهم أطباء يدخلون اليهم في كل
يوم ويحملون معهم الادوية والاشربة وما يحتاجون اليه من المزورات وتقدم اليهم بان
يدخلوا سائر الحبوس ويعالجوا من فيها من المرضى ويريحوا عليهم فيما يصفونه لهم
ان شاء الله تعالى ففعل سنان ذلك ثم وقع اليه توقيماً آخر فكثرت فيمن بالسواد
من أهله وانه لا يخلو من أن يكون فيه مرضى لا يشرف متعطب عليهم خلوا السواد من
الاطباء فتقدم مد الله في عمره بانفاذ متطبين وخزانة من الادوية والاشربة يطوفون
في السواد ويقيمون في كل صقع منه مدة ما تدعو الحاجة الى مقامهم ويعالجون من فيه
ثم ينقلون الى غيره ففعل سنان ذلك وانتهى أصحابه الى سورا والغالب على أهلها اليهود
فكتب سنان الى الوزير على بن عيسى يعرفه ورود كتب أصحابه عليه من السواد بأن
أكثر من بسورا ونهر ملك يهود وانهم استأذنوا في المقام عليهم وعلاجهم أو الانصراف
عنهم الى غيرهم وانه لا يعلم بما يحييهم به اذ كان لا يعرف رأيه في أهل الذمة وأعلمه ان
الرسم في بيارستان الحضرة قد جرى للعلمي والذمي فوقع الوزير توقيماً نسخته فهت
ما كتبت به أكرمك الله وليس بيننا خلاف في ان معالجة أهل الذمة والبهائم صواب
ولكن الذي يجب تقديمه والعمل به معالجة الناس قبل البهائم والمسلمين قبل أهل الذمة

فاذا فضل عن المسلمين ما لا يحتاجون اليه صرف في الطبقة التي بعدهم فاعمل أكرمك الله
علي ذلك واكتب الى أصحابك به ووصى بالتمقل في القرى والمواضع التي فيها الأوباء
الكثيرة والامراض الفاشية وان لم يجدوا بذرة ثقفوا عن المسير حتى يصح لهم الطريق
ويصالح السبيل فانهم اذا فعلوا هذا وفقوا ان شاء الله تعالى

وفي سنة ست وثلاثمائة أشار سنان بن ثابت هذا على المقتدر بأن يتخذ بيارستان
ينسب اليه فأمره باتخاذها فتحذ له في باب الشام وسماه بيارستان المقتدري وأنفق عليه
من ماله في كل شهر مائتي دينار

وفي أول محرم سنة ست وثلاثمائة فتح سنان بن ثابت بيارستان السيدة الذي اتخذ
لها بسوق يحيى وجلس فيه ورتب للمتطيين به وكانت النفقة عليه في كل شهر ست مائة
دينار على يدى يوسف بن يحيى المنجم لأن سناناً لم يدخل يده في شيء من نفقات
البيارستان

ولسنان تصانيف جيدة وكان قوياً في علم الهيئة وله في ذلك أشياء ظاهرة تغني عن
الإطالة بذكرها ومن تصانيفه ما نقل من خط المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي
رسالة في تاريخ ملوك السرياني • رسالة في الاستواء • رسالة الى بجمكم • رسالة الى
ابن رائق • رسالة الى علي بن عيسى الوزير • الرسائل الساعائيات والاخوانيات • رسالة في
النجوم • رسالة في شرح مذهب الصابئين • رسالة في قسمة أيام الجمعة على الكواكب
السبعة كتبها الى أبي اسحق ابراهيم بن هلال الصابي ورجل آخر • رسالة في الفرق
بين المترسل والشاعر • رسالة في أخبار آباءه وأجداده

ونقل الى العربي نواميس هرمس والسور والصلوات التي يصل بها الصابئون
اصلاحه لكتاب أفلاطون في الاصول الهندسية وزاد في هذا الكتاب شيئاً كثيراً
مقالة أخذها الى عضد الدولة في الأشكال ذوات الخطوط للمستقيمة متى تقع في
الدائرة وعليها استخراجها للشيء الكثير من المسائل الهندسية • اصلاحه لعبارة أبي سهل
الكوهي في جميع كتبه وكان أبو سهل سأل ذلك • اصلاحه وتهذيبه لما نقله من كتاب
يوسف القس من السرياني الى العربي من كتاب أرشيميدس في المثلثات

[سهل] بن بشر بن حبيب بن هاني ويقال هنا الاسرائيلي النجم أبو عثمان كان صاحب تأليف في أحكام النجوم وادعاء لعلم الحدائق وكان يخدم طاهر بن الحسين الأعمش الحسن بن سهل وتأليفه مشهورة في الأحكام

[سهل] بن سابور بن سهل ويعرف بالكوسج هذا ولد سابور الذي يأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان بالأهواز وفي لسانه خوزية وخدم بالطب في أيام المأمون وما بعدها وكان اذا جتمع مع يوحنا بن ماسوية وجورجيس بن بختيشوع وعيسى بن الحكم وزكريا الطيفوري وأمثالهم من الأطباء قصر عنهم في العبارة ولم يقصر عنهم في العلاج وكان انقطاعه الى الأبرش ومات سهل قبل وفاة المأمون بأشهر

ومن دعابات سهل الكوسج انه تمارض في سنة تسع ومائتين وأحضر شهوداً يشهدهم على وصيته وكتب كتاباً أثبت فيه أولاده فأثبت في أوله جورجيس وأمه مهريم بنت بختيشوع بن جورجيس أخت جبرائيل والثاني يوحنا بن ماسوية وذكر انه أصاب أم جورجيس وأم يوحنا زناً فأحبها بهما وتلا حتى سهل يوماً هو وجورجيس في حمى ربيع فعرفه سهل في المجلس بمنل ما شهد له به على نفسه في الوصية فعرض لجورجيس زعم من القبط وكان كثير الالتفات فصاح سهل صرعى وحك المسية أخروا في أذنه آية خرسي أراد بالعجمية التي فيه أن يقول صرع وحق المسيح اقرؤوا في أذنه آية الكرسي ومن دعاباته انه خرج في يوم الشعانين يريد دير الجائليق والموضع التي يخرج اليها النصراني يوم الشعانين فرأى يوحنا بن ماسوية في هيئة أحسن من هيئته وعلى دابة أفره من دابته وبعه غلمان لم روقة فحسده على الظاهر من نعمته فسار الى صاحب مساحة الناحية فقال له ان ابني يعقني وقد أعجبتني نفسه وربما أخرجه ذلك العجب بنفسه ونعمته الى جحود أبوتي وان أنت بعلمته وضربته عشرين دره موجهة أعطيتك عشرين ديناراً ثم أخرج الدنانير فدفعها الى رجل وثق به صاحب المساحة ثم اعتزل ناحية الى أن بلغ يوحنا الموضع الذي هو فيه فقدمه الى صاحب المساحة وقال هذا ابني يعقني ويستخف بي فخذ أن يكون ابنه فلم يكلمه وضربه عشرين مقرة ضرباً موجعاً مبرحاً [سمليس] هذا فيلسوف رومي مذكور في وقته مشهور في جملة الشارحين لكتب

ارسطوطاليس

[سوربانوس] حكيم وقته شارح لكتب ارسطوطاليس المذكور في جملة من

تعرض لهذا الشئان

[سقراط] ويعرف بسقراط الحب لانه سكن حباً وهو الدن مدة عمره ولم ينزل
 بيتا الحكيم المشهور الفاضل الكامل النزه المنخلى عن تنزهات هذا العالم الفاني الناظر
 الى ما فيه بعين الحقيقة كان من تلاميذ فيثاغورس واقتصر من الفلسفة على العلوم
 الالهية وأعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها وأعلن بمخالفة اليونانيين في عبادتهم الاصنام
 وقابل رؤسائهم بالحجج والادلة فتوروا عليه العامة واضطروا ملكهم الى قتله فأودعه
 ملكهم الحبس توصلا الى قلوبهم وتسكيناً لثأرتهم ثم أسقاه السم تقادياً من شرهم بعد
 مناظرات جرت له مع الملك محفوظة وله وصايا شريفة وآداب فاضلة وحكم مشهورة
 ومذاهب في الصفات قريبة من مذاهب فيثاغورس وأبيذقليس الا ان له في شأن المعاد
 آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحققة

وذكر بعض من له عناية بالزاريخ ان سقراط شامى وكان الغالب عايه الفلسفة
 والنسك والتأله لم يكن له تأليف في السكتب ومات مقتولا قتله ملك زمانه إذ زجره عن
 القبايح والفحشاء ولم يبين داراً ولا اتخذ سكناً وكان يأوى الى دن وكان يشتمه بكساء
 ولم يتخذ لنفسه غيره وصم به ملك ناحيته فقال له الملك أنت عبد لى قال سقراط وأنت
 عبد لعبدى قال وكيف ذلك قال لاني رجل أملك شهوتي المرديّة وأنت لا تملك شهوتك
 فأنت عبد عبد عبدى قال له الملك فما حملك على اتخاذ الدن قال له سقراط قطعت عن نفسي
 مؤونة كل دأثر ودارس قال فان انكسر الدن قال سقراط ثم المسكان فالصرف الملك
 عنه ثم تكلم في أمره سرأ مع خاصته وكانوا على الجوسية وعلى عبادة النجوم فأشاروا
 عليه بقتله فبلغ سقراط ذلك فلم يزل عن مكانه وقال الموت ليس بشر ولكنه خير وحالة
 الانسان بعد الموت أتم وأخذ وأني به الملك وشهد عليه سبعون شيخاً انه أفسد القول
 في آلههم فأمر به الى القتل فبكت زوجته فقال لها ما يبكيك قالت تقتل بلا حق قال لها
 وانما طلبت أن أقتله بحق وقال له بعض تلاميذه قيد لنا علمك في المصاحف قال ما كنت

لاضع العلم في جلود الضأن وقال له رجل ما ماهية الرب فقال القول فيما لا يحاط به
جهله وسأله رجل التي خلق لها العالم فقال ما العلة جود الله
وكان سقراط في زمن أفلاطون ولما أكثر سقراط على أهل بلده الموعدة ووردهم
الى الالتزام بما تقتضيه الحكمة السياسية ونهاهم عن الخيالات الشعرية وحثهم على
الامتناع عن اتباع الشعراء عز ذلك على أكبرهم وذوى الرئاسة منهم واجتمع على أذاه
عند الملك والاعرابه أحد عشر قاض من قضاتهم في ذلك الزمن فتكلموا فيه بما أفسد
عليه قلب الملك وزينوا له قتله والراحة منه وخیلوا له انه ان بقى في دواته أفسدها
وربما يخرج الملك بأقواله عن يده فقل انلك ان قتلته ظاهراً ساءت سمعتى واستجھانى
أهل مملكتى والمجاورون لي فان قدر الرجل لديهم كبير وذكره في الآفاق سائر فقالوا
تحيل له في سم نسقيه فاسجنه أياماً فأمر بسجنه ولما حبس انلك سقراط بقى في الحبس
أشهرأ بعد فتيا قضاة مدينة ائیس بقتله فقال فاذن للذي سأله واسمه خقراطيس
ياخقراطيس قد كان الخبر على ما أبلغك وذلك انه قضى عليه القضاة بالقتل وقد كمال
مؤخر المركب الذي يبعث في كل سنة الى الهيكل المرسوم بهيكل ابرعون وكانوا اذا
كلوا مؤخر المركب الذي يحمل فيه ما يحمل في كل سنة الى ذلك الهيكل لم تتأف
نفس علانية باراقة دم ولا غيره حتى يرجع المركب الى ائیس وانه عرض للمركب في
البحر عارض منه من المسير فأبسطي قتله تلك الشهور فلم يقتل حتى انصرف المركب
قال فاذن وكنا جماعة من أصحابه نختلف اليه نتوافي في كل يوم في العلس فاذا فتح
باب السجن دخلنا اليه فأقننا عنده أكثر نهارنا فلما ان كان قبل قدوم المركب بيوم
أو يومين وافيت في العلس فأصبت اقريطون قد سبقني فلما فتح الباب دخلنا معاً فصرنا
اليه فقال له اقريطون ان المركب داخل غداً أو بعد غد وقد أرف الامر وقد سعينا
في ان ندفع عنك مالا الى هؤلاء القوم وتخرج خفياً فتصير الى رومية فتقيم بها حيث
لا يبذلهم عليك فقال سقراط يا اقريطون قد تعلم انه لا يباع ملكي أربع مائة درهم
وأيضاً فانه يمنع من هذا الفعل مالا يجوز ان يخرج عنه فقال له اقريطون لم أقل هذا
القول على انك تفرم شيئاً واننا نعلم انه ليس لك ولا في وسعك ماسأل القوم ولكن

أموالنا منسعة لك بذلك وبمثلها اضماًفاً كثيرة وأنفسنا طيبة لنجا لمن والانفجع بك فقال
ياي قريطون هذا البلد الذي فعل بك فيه ما فعل هو بلدي وبلد جنسي وقد نالني فيه من
جنسي ما قد رأيت وأوجب على فيه القتل ولم يوجب على لشيء أستحقه بل لخالفني
الجور وطعني على الافعال الجائرة وأهلها والحال التي وجب علي بها عندهم القتل هي
مهي حيث توجهت واني لا أدع نصرة الحق والظلم على أهل الباطل والمبطلين وأهل
رومية أبعد مني رحماً من أهل مدينتي فهذا الامر اذا كان باعته على الحق ونصرة الحق
حيث توجهت واجبة على فقير مأمون هناك على مثل ما أنا فيه ثم لا يعطف واحداً
منهم على رحم يفتني بها فقال له اقریطون فتذكر ولدك وعيالك وما تخاف عليهم من
الضيعة وارحمهم ان لم تشفق على نفسك فقال الذي يلعنهم من الضيعة برومية كذلك
ولكنهم هاهنا أخرى بان لا يضيعوا معكم خبرني يا اقریطون لو أن الناموس مثل رجلا
فقال لي يا سقراط أليس بي اجتمع أبواك وبني كان تأديبك وبني تدير حياتك أ كنت
أقول لا أم أقول الحق الذي هو الاقرار بذلك فقال له بل الحق قال سقراط أفرأيت
ان قال لي افي العدل ان يظلمك ظالم فنظلم آخر أفكان يجوز أن أقول نعم فقال
اقریطون لا يجوز ان تقول نعم قال له فان قال لي يا سقراط فان ظلمك القضاة الاحد عشر
فألزموك مالا تستحق يجب ان تظلمني فنلزمني مالا أستحق قول يجوز لي أن أقول نعم
قال له قريطون لا يجوز ذلك قال له سقراط فان قال أخبروك من الصبر على ما حكم
به الحاكم خروج عن الناموس ونقص له أم لا يجوز ان أقول ليس بنقص وخروج عن
الناموس فقال له اقریطون لا يجوز ذلك فقال له سقراط فاذا لا يجب ان تظلمني هؤلاء
القضاة أن أظلم الناموس ودار بينهما في ذلك كلام كثير فقال له قريطون ان كنت
تريد ان تأمر بشيء فتقدم فيه فان الامر قد أرف فقال يشبه ان يكون كذلك لاني قد
رأيت في منامي قبل ان تدخل علي ما يدل على ذلك

فلما كان ذلك اليوم الذي غزموا فيه على قتله بكرنا كالعادة فلما جاء قيم السجن
فرآنا فتح الباب وجاء القضاة الاحد عشر فدخلوا ونحن مقيمون على الباب فلبثوا ملياً
نخرجوا من عنده وقد قطعوا حديدته ثم جاءنا السجنان فقال ادخلوا فدخلنا وهو على
(١٨ - أخبار)

سرير كان يكون عليه فسلمنا وقعدنا فلما استقر بنا المجلس نزل عن السرير ونزل معنا
أسفل منه وكشف عن ساقيه فسمعهما وحكهما ثم قال ما أعجب فعل السياسة الالهية
كيف قرنت الاضداد بعضها ببعض فانه لا يكون لذة الا وتبعها ألم ولا ألم الا
وتبعه لذة فانه قد عرض لنا بعد الألم الذي كنا نجده من ثقل الحديد في موضعه لذة
وكان هذا القول منه سبباً للقول في الافعال النفسانية ثم اطرد القول بينهم في النفس
حتى أتى على جميع ما مثل عنه من أمرها بالقول المنقن المستقصى ووافي ذلك منه على
مثل الحال التي كان يعهد عليها في حاك سروره من الهيج والمزح في بعض المواضع وكانا
نتعجب منه أشد التعجب من صرامة نفسه وشدة استهائته بالنازلة التي قد نهكتنا له
ولفراقه وبلغت منا وشغائنا كل الشغل ولم يشغله عن تقصي الحق في موضعه ولم يزل
شيء من أخلاقه وأحوال نفسه التي كان عليها في زمن امنه الموت وقال له سبما في
بعض ما يقول له وامسك بعض الامساك عن السؤال ان التقص في السؤال عليك
مع هذه الحال لثقل علينا شديد وسماجة فاحشة وان الامساك عن التقصي في البحث
طسرة علينا غداً عظيمة لما لعدم في الارض من وجود الفائح لما نريده فقل له ياسبما
لا تدعن التقصي لشيء أردته فان تفصيك لذلك هو الذي أسر به وليس بين ههنا
الحال عندي وبين الحال الاخرى فرق في الحرص علي تقصي الحق فانا وان كنا
لعدم اصحاباً ورفقاء اشراقاً محمودين فاضلين فانا ايضاً اذ كنا معتقدين متيقنين
بالأقويل التي لم نزل نسمع منا نصير الى اخوان فاضلين اشرف محمودين منهم اسلاؤس
وامارس وارقيليس وجميع من سائف من ذوي الفضائل الانسانية وعدد اقواماً
غير من ذكرنا فلما تصرم القول في النفس وبلغوا من سؤالهم الغرض الذي أرادوا
سألوه عن هيئة العالم وما عنده من الخير في ذلك فقال أما ما اعتقدناه وبيناه فهو ان
الارض كرية وان الافلاك محيطة بها ومحيط بعضها ببعض الاعظم بالذي يليه في العظم
وان لها من الحركات ما قد جرت العادة بالقول به وسمعتهم منا كثيراً فأما ما وصف
أناس آخرون فانهم وصفوا شيئاً كثيراً ثم قص قصصاً طويلة في ذلك مما ذكره الشعراء
اليونانيون الفائلون في الاشياء الالهية كاوميروس وارفاؤس وأسيدوس وايندقليس ثم

قال اما ما قلنا في النفس وفي هيئة الارض والافلاك فلم نخدع فيه ولم نقل غير الحق فاما هذه الاشياء الاخر فانه ليس بمحتمل من فعل رجل حكيم فلما فرغ من ذلك قال اما الآن فأظنه قد حضرت الساعة التي ينبغي ان نستحم فيها فلا نكلف النساء احمام الموتى في صيون الحكم فان الامر يأتي بمعنى السياسة قد دعوتنا ونحن ما ضون الى اذوس فان الامر فان ونحن ما ضون الى تراوس واما انتم فتنصرفون الي اهاليكم ثم نهض ودخل بيتاً يستحم فيه فأطال اللبث فيه ونحن نتذاكر ما نزل بنا من فقده وانا اهدم اباً شقيقاً ونبتى بعده كاليتامي ثم خرج الينا وقد استحم فجلس ودعا بولده ولسائه فأثى بهم وكان له ابنان صغيران وابن كبير فودعهم واوصاهم بالذي اراد وامر بصرفهم فقال له قريطون ما الذي تأمرنا به ان فعله في ولدك واهلك وغير ذلك من امرك فقال لست امرم بشيء جديد بل هو الذي لم ازل امرم به من الاجتهاد في اصلاح انفسكم فانكم اذا فعلتم ذلك سررتموني وسررتم كل من هو في بسبيل فقال له اقريطون فما الذي تأمرنا بك ان نعمل اذا مت فضحك ثم التفت الى جماعتنا فقال ان اقريطون لا يصدق بجميع ما سمع مني ولان الذي يخطب ويخطبه منذ اليوم هو سقراط ولا يظن ان الذي يفعل ذلك به ليس الاجسد سقراط وانا اظن الان اني سأفر منكم بعد ساعة فان وجدته ياقريطون فافعل بي ما تشاء فأقبل خادم الاحد عشر قاضياً فوقف بين يدي سقراط فقال له يا سقراط انك جرى معماري وما عرفته منك قديماً ان لا تسخط علي عند ما امرك به من اخذ الدواء اللازم باضطرار لانك تعلم اني لست علة موتك وان علة موتك قضاء الاحد عشر واني مأمور بذلك هضطار اليه وانك افضل من جميع من صار الى هذا للموضع فاشرب الدواء بطيبة نفس واصبر على الاضطرار اللازم ثم زرفنا بعينيه وانصرف عن الموضع الذي كان واقفاً فيه بين يدي سقراط فقال سقراط ففعل ذلك ثم اتفت الينا فقال ما هياً هذا الرجل قد كان يدخل الي كثيراً فأراه فاضلا في مذهبه ثم اتفت الى اقريطون فقال له مر الرجل ان يأتي بشربة موتي ان كان قد سحقتها وان كان لم يسحقتها فليجد سحقتها وليأت بها فقال اقريطون الشمس بعد على الجدار وعليك من النهار بقية فقال له سقراط قلبه للرجل حتى يأتي بالشربة فدعا اقريطون غلاماً له فأصنح اليه بشيء

خروج الفلام مسرعاً فلم يلبث ان يدخل ومعه الرجل وفي يده الشربة فنظر اليه كما ينظر
 الثور الفحل الى ما يهابه ثم مد يده فنهأ وهامته والنتف اليد وقال له يمكن ان تخفف من هذه
 الشربة شربة لاسنان آخر فقال انما ندق منها ما يكفي الرجل الواحد فقال له انت عالم بما ينبغي
 ان يعمل اذا شربت فأمر بذلك قال ليس هو الا ان تتردد بعد شربها فاذا وجدت ثقلا في
 رجلك استلقيت فشربتها فلما رأينا قد شربها هقنا من البكاء والأسف ما لم نملك معه انفسنا
 وعلت أصواتنا بالبكاء فأقبل علينا يلومنا ويعظنا ثم قال انما صرفنا النساء لثلا يكون
 مثل هذا فأما الآن فقد كان منكم اعظم فأما أنا فسترت وجهي وكنت أبكي بكاء شديداً
 على نفسي اذ عدت صديقاً مثله ثم سكتنا استحياء منه وأخذ في التردد هنيئة ثم قال
 للرجل قد ثقلت رجلاي فأمره بالاستلقاء وجعل يحس قدميه ثم غمزها فقال له هل
 محس غمزي قال لا ثم غمزه غمزاً شديداً فقال له هل تحس غمزي قال لا ثم غمز ساقيه وجعل
 يسأله ساعة بعد ساعة هل تحس فيقول لا ورأينا يجمد اولا فأولا ويشتد برده حتى
 انتهى الى حقويه ثم غمزه فلم يحس بذلك فكشف عنه وقال لنا اذا انتهى هذا البرد الى
 قلبه قضى عليه ثم قال سقراط لقريطون لسنة لا ييوس عندنا ديك فأعطوه اياه وعجلوه
 فقال له اقريطون تفعل ذلك وان كنت تريد شيئاً آخر فقل فم يحبه وشخص ببصره
 فأطبق اقريطون عينيه وشده حيطته فهذا خبر سقراط صاحبنا الذي لا يعلم احداً في دهرنا
 من اليونانيين كان افضل منه فقال له خقراطيس فمن كان حاضراً فقال جماعة كثيرة من
 اصحاب سقراطيس فقال له اكان افلاطون حاضراً قال لا لأنه كان مريضاً لا يقدر على الحضور
 [سنبلقيوس] مهندس رياضي كان بعد زمن اقليدس وكان في زمنه مذكوراً وغله
 من هذا النوع موفوراً تصدر الافادة هذا الشأن بأرض يونان واشتهر هناك ذكره وعلا
 امره وكان له اصحاب واتباع يعرفون به وكان رومي الجنس وله تصانيف مشهورة منها
 كتاب شرح كتاب اقليدس وهو المدخل الي علم الهندسة وغيره

[سند بن علي] المنجم المأموني منجم فاضل خبير بتفسير النجوم وعمل آلات
 الارصاد والاصطرلاب وكان واحداً الفضلاء في وقته اتصل بخدمة المأمون ونده المأمون
 الى اصلاح آلات الرصد وان يرصد بالشمسية ببغداد فعمل ذلك وامتحن مواضع

الكواكب ولم يتم الرصد لأجل موت المأمون ولسند هذا زيج مشهور يعمل به للنجمون الى زمننا هذا وكان يهودياً وأسلم على يد المأمون وهو الذي بني الكنيسة التي في ظهر باب الشامية في حريم دار معز الدولة وجعله المأمون ممنهناً للأرصاد لما تقدم بعملها ثقة ببصره وله تصانيف في النجوم والحساب مشهورة

[سابور بن سهل] صاحب بيمارستان جنديسابور وكان فاضلاً عالماً متقدماً في هذا النوع وله تصانيف مفيدة مشهورة منها كتاب الاقرباذين المعمول عليه في البيمارستانات ودكا يكن الصيدالة اثنان وعشرون باباً وثوفي نصرانياً في يوم الاثنين لتسع بقين من ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين

[سلمويه] بن بنان كان طبيباً فاضلاً في وقته خدم المعتصم وخص به حتى ان المعتصم قال لما مات سلمويه سألق به لأنه كان يمسك حياي ويدير جسمي ولما ملك المعتصم في سنة ثمان مائة وعشرين ومائتين اختار لنفسه سلمويه هذا وأكرمه وقال حين ان سلمويه كان عالماً بصناعة الطب ولما مرض عاده المعتصم وبكى عنده وقال له أشر على بهدك بمن يصلحني فقال عليك بهذا الفضولي يوحنا بن ماسويه واذا وصف شيئاً أخذ أقله اخلاطاً ولما مات امتنع المعتصم عن الاكل في ذلك اليوم وأمر باحضار جنازته الى الدار وان يصلى عليها بالشمع والبخور على رأى النصارى ففعل ذلك وهو يراهم وكان المعتصم قوياً وكان سلمويه يفضده في السنة مرتين ويسقيه عقيب كل فصد دواء فلما باشره يوحنا أراد عكس ما كان يفعله سلمويه فسقاه الدواء قبل الفصد فلما شرب الدواء حمى دمه وحم وما زال جسمه ينقص حتى مات وذلك بعد عشرين شهراً من وفاة سلمويه وكانت بين الحسين بن عبد الله وبين سلمويه مودة فقال دخلت عليه يوماً فوجدته قد خرج من الحمام وهو متململ والعرق يسيل من جبينه فجلس وجاءه خادم بمائدة صغيرة عليها دراج مشوى وشيء أخضر في زهدية وثلاث رقاقات وفي سكرجة خل فأكل الجميع واستدعى مقدار وزن درهمين شراباً فزجه وشربه وغسل يده بماء ثم أخذ في تغيير ثيابه والبخور فلما فرغ أقبل بمحادثتي فقلت له ما صنعت فقال أنا أعالج السل منذ ثلاثين سنة لم آكل في جميعها غير ما رأيت وهو دراج

مشوى وهندباً مسلوقه معالجته بدهن اللوز وهذا المقدار من الخل واذا خرجت من الحمام احتجعت الى مبادرة الحرارة بما يسكنها لثلاثا تعطف على بدني فتأخذ من رطوبته فأشغلها بالغذاء ليكون عطفها عليه ثم أنفرغ لغيره وكان سلعويه قد اكتسب من خدمة الخلفاء سياسة اقترنت بعقله فحدث له منها حسن الرأي والنظر في العواقب لنفسه ولغيره
 بمن يستنصحه

[السموأل] بن يهوذا المغربي الحكيم اليهودي أظنه من الأندلس قدم هو وأبوه الى المشرق وكان أبوه يشدوا شيئاً من علم الحكمة وكان ولده السموأل هذا قد قرأ فنون الحكمة وقام بالعلوم الرياضية وأحكم أصولها وفوائدها ونوادرها وكان عديداً هندسياً حقيقياً وله في ذلك مصنفات رأيت منها كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن في تمثيله وتشكيله وعدة صوره ومبلغ مساحة كل صورة منها صنفه لرجل من أهل حلب يدعي الشرف وصنف منبراً في مساحة أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهولها وصنف كتباً في الطب

وارتحل الى أذربيجان وخدم بيت البهلوان وأمراء دولتهم وأقام بمدينة المراغة وأولاداً هناك سلكوا طريقته في الطب وأسلم فحسن اسلامه وصنف كتاباً في اظهار معائب اليهود وكذب دعاويهم في النوراة ومواضع الدليل على تبديلها وأحكم ما جمعه في ذلك ومات بلراغة قريباً من سنة سبعين وخمسمائة

[سلامة] بن رحمون أبو الخير اليهودي المصري قالوا أبو الصلت وأنبه من رأبته منهم يعني أطباء مصر وأدخلهم في عداد الأطباء رجل من اليهود يدعي أبا الخير سلامة ابن رحمون فانه لقي أبا الوفاء المبشر بن فالك وأخذ عنه شيئاً من صناعة المنطق تخصص به وتميز عن اضرايه وأدرك الكثير البرقاني تلميذ أبي الحسن بن رضوان وقرأ عليه بعض كتب جالينوس ثم نصب نفسه لتدريس كتب المنطق جميعها وجميع كتب الفلاسفة الطبيعية والالهية وشرح بزعمه وفسر وخلص ولم يكن هنالك في تحصيله وتحقيقه بل كان يكثر كلامه فيضل ويسرع جوابه فيزل ولقد سألته أول لقاؤي له واجتماعي به عن مسائل استفهت مباحثته بها مما يمكن أن يفهمها من لم يمتد في العلم بابعه فأجاب عنها بما أرب

عن قصيره وأعرب عن سوء تصويره وفهمه وكان مثله في عظيم ادعائه وقصوره عن
أيسر ما هو متعاطيه كقول الشاعر

يشمر لاج عن ساقه ويفغره الموج في الساحل

وكما قال الآخر تمنينم مائق فارس فردكم فارس واحد

وكان سلامة هذا موجوداً في حدود سنة عشر وخمسمائة فان الوقت الذي دخل
فيه أبو الصات الى مصر هو ذلك الزمان

﴿ حرف الشين المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[شجاع] بن أسلم بن محمد بن شجاع الحاسب المصري أبو كامل كان فاضل وقته
وعالم زمانه وحاسب أوانه وله تلاميذ تخرجوا بهلمه وصنف في هذا النوع النصائيف الجلية
[شحج] النجم الاعمى البغدادي كان هذا الرجل ببغداد يتكلم في احداث النجوم
وأحكامها ولم يكن عند أهل هذا النوع بالطائل وكان له غلام يمشى معه ويأخذ له طالع وقت
السؤال ويتكلم هو بعد ذلك عليه قال فرس النعمة محمد بن هلال حدثني أبي قال ركبنا جماعة
فينا أبو علي بن الحوارى وأبو الحسن الديلمي وأبو طاهر الطيب العلوى وغيرهم الى
دعوة أبي القاسم الوتار فلقينا أبو الحسن البق وسألنا أن نمضى معه الى مؤيد الملك أبي
على الرخبي وزير الوقت في حاجة له اليه فرأينا شكهاً النجم الاعمى وكان لا يعرف
من النجوم كثير شيء الا انه كان فهماً ومهماً قال فقلنا له لا بد من أن تأخذ طالع
الوقت ونحسب لنا فيما نمضى وما يجرى لنا فيه اليوم فقال أتم بطرون أمضوا في طريقكم
فقلنا ما نبرح الا بعد ذلك فأخذ له طالع الوقت غلام كان معه فقال أتم أضياف فقلنا
طريق فقال يقدم اليكم فيها السماء بنجومها^(١) وللاستاذ أبي الحسن الذي معكم حاجة لا
تنقضى فقال له البق لا بشرك الله بخير وبالك ما هذا مما تدل عليه النجوم غير انك قد
رزقت حظاً ردياً لا حياك الله ولا بياك ثم فارقناه وقصدنا مؤيد الملك فما قضى الحاجة

(١) هكذا بالاصل

وخرق الرقعة التي للبق لما عرضناها عليه فعرّفناه خبر شكح المنجم وما قاله لنا طلباً
لان يرجع عن فعله فارجع ومضينا الى ابن الوتار ونحن نتوقع السماء التي ذكرها فقدم
الينا في آخر الطعام مةلى الزجاجية وقد صبغ بياض البيض والباقله واللحم بالليل حتى
صار كزرقة السماء وطرح صفار البيض عليه فصار كالنجوم فوجدنا من ذلك واستنظرناه
ولم نشغل عند ابن الوتار في الدعوة ذلك اليوم الا بمحدث شكح المنجم

حرف الصاد المهملة في اسماء الحكماء

[صاعد] بن يحيى بن هبة الله بن توما النصراني أبو الكرم البغدادي كان طبيباً
حسن العلاج كثير الاصابة ميون المعانة في الاكثر له سعادة في هذا الشأن وكان
من ذوى المروآت والامانات تقدم في أيام الناصر الى ان كان بمنزلة الوزراء واستوفقه
على حفظ أموال خواصه وكان يودعها عنده ويرسله في أمور خفية الى وزرائه ويظهر
له في كل وقت وكان حسن الوساطة قضيت على يده حاجات واستكفيت بوساطته
شور ولم ير له غير شاكر وكان الخليفة الناصر في آخر أيامه قد ضعف بصره وأدركه
سهو في أكثر أوقانه لاحزان تواترت على قلبه ولما عجز عن النظر في التخص والانهات
استحضر امرأة من النساء البغداديات تعرفت بست نسيم وقربها وكانت تكتب خطأ
قريباً من خطه وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة والرقاع وشاركها في ذلك خادم
قريب اسمه تاج الدين رشيق ثم تزايد الامر بالناصر فصارت المرأة تكتب في
الاجوبة بما تراه فمرة تصيب ومرة تخطيء ويشاركها رشيق في ذلك وافق
ان كتب الوزير التقي المدعو بالمؤبد مطالعة وحملها وعاد جواها وفيه اخلال بين
فتوقف الوزير وأنكر ثم استدعي الحكيم صاعد بن توما وأسر اليه ما جرى
وسأله تفصيل الحال فعرّفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطاريء في
أكثر الاوقات وما تتعمده المرأة والخادم من الاجوبة فتوقف الوزير عن العمل بأكثر
لامور الواردة عليه ونحتم الخادم والمرأة ذلك وقد كانت لهما أغراض يريدان تمشيتها لاجل

الدنيا واغتنام الفرصة في نيلها فحدثنا ان الحكيم هو الذي دله على ذلك فقرر وشيق مع رجلين من الجند في الخدمة أن ينتلا الحكيم ويقتلوا وهما رجلان يعرفان بولدي قر الدولة من الاجناد الواسطية وكان احدهما في الخدمة والآخر بطالا فرصدا الحكيم في بعض الايام الى أن أتى دار الوزير وخرج منها عائداً الى دار الخلافة وتبعاه الى أن وصل الى باب درب الغلة المظلمة وثبا عليه بسكينيهما فقتلاه وكان بين يديه مشعل وغلام وانهمز الحكيم لما وقع بجمرة الضرب الى الارض الى أن وصل الى باب خربة الهراس والقائلان تابعان له فبصر بهما واحد وصاح خذوهما فعادا اليه وقتلاه وجرحا النفاط الذي كان بين يدي الحكيم وحمل الحكيم الى منزله ميتاً ودفن بداره في ليالته ونفذ من البدرية من حفظ داره وكذلك من دار الوزير لاجل الودائع التي كانت عنده للمعرم والحشم الخاص وبحث عن القاتلين فعرفا فأمر بالقبض عليهما وتولى القبض والبحث ابراهيم بن جميل بفرداه وحملهما الى منزله ولما كان في بكرة تلك الليلة أخرجا الى موضع القتل وشق بطناهما وصلبا على باب المذبح المحاذي لباب الغلة التي جرح بها الحكيم وكان قتله وموته في ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الأولى سنة عشرين وسبعمائة [صاعد]

بن هبة الله بن المؤمل أبو الحسين النصارى الحظيرى المتطلب أصله من الحظيرة ونزل ببغداد وكان اسمه أيضاً ماري وهو من أسماء الكنيسة عند النصارى فانهم يسمون اولادهم عند الولادة بأسماء فاذا أعمدوهم سموهم عند المعمودية باسم من أسماء الصالحين منهم خدم أبو الحسين هذا بالدار العزيزة الناصرة وتقرب كثيراً كثيراً وكسب بخدمته وصحبته الأموال وكانت له الحرمة الوافرة وله معرفة تامة بالمنطق والفلسفة وأنواع الحكمة وكان فيه كبر وحق وثبه وينسب الى ظلم مفرط ولم يزل على أمره ينسخ بخطه كتب الحكمة ويتصرف فيها هو بصدد من الطب وعلى حاله في القرب الى أن مات في يوم العشرين من ذى الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمائة ببغداد

[صالح] بن بهلة الهندي طبيب مذكور في أيام الرشيد هندی الطب حسن الإصابة فيما يعانیه ويخبر به من تقدمه بالمعرفة على طريق الهند ومن عجيب ماجرى له أن الرشيد في بعض الأيام قدمت له الموايد فطلب جبرائيل بن بخنثشوع ليحضر أكله على عادته

في ذلك فطلب فلم يوجد فلعنه الرشيد وبينا هو في لعنته اذ دخل عليه فقال له أين كنت وطفق يذكره بشر فقال إن اشتغل أمير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك تناولي بالسب كان أشبه فسأله عن خبر ابراهيم فأعلمه أنه خلفه وبه رمق ينقضي آخره وقت صلاة العتمة فاشتد جزع الرشيد من ذلك وأمر بدفع الموائم وكثر بكأؤه فقال جعفر بن يحيى بأمر المؤمنين جبرائيل طبه رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريقة أهل الهند في الطب مثل جبريل في العلم بمقالات الروم فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر باحضاره ويوجهه الى ابراهيم بن صالح ليفهمنا عنه فعل فأمر الرشيد جعفرأ باحضاره وتوجهه وبلصير اليه بعد منصرفه من عند ابراهيم ففعل ذلك جعفر ومضى صالح بن بهلة الى ابراهيم حتى عابته وجس عرقه وصار الى جعفر فدخل جعفر على الرشيد فأخبره بمحضور صالح بن بهلة فأمره الرشيد بانخاله اليه فدخل ثم قال يأمر المؤمنين أنت الامام وعاقده ولاية القضاء الاحكام ومهما حكمت به لم يجز لحاكم فسخره وأنا أشهدك وأشهد على نفسي من حضرتك أن ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة أو في هذه العلة أن كل ملوك لصالح بن بهلة حر لوجه الله وكل دابة له فحيس في سبيل الله وكل مال له فصدقة على المساكين وكل امرأة له فطالق ثلاثا فقال الرشيد خلقت يا صالح بالغيث فقال صالح كلا يأمر المؤمنين انما الغيب ما لا دليل عليه ولا علم به ولم أقل ما قلت الا بدلائل بينة وعلم واضح فسرى عن الرشيد ما كان يمجده وطعم وأحضر له النبيذ فشرب فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام بوفاة ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى بالوم في ارشاده إياه الى صالح بن بهلة وأقبل يلحن الهند وطهم ويقول واسوأتنا من الله أن يكون ابن عمي يتجرع غصص الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دعي برطل من النبيذ ومزجه بالماء وألقى فيه من الملح شيئاً وأخذ يشرب منه ويتقيأ حتى قذف ما كان في جوفه من طعامه وشرا به وبكر الى دار ابراهيم فقص الخدم بالرشيد الى رواق فيه الكراسي والاسناد والتمازق فأتى الرشيد على سيفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس في المصيبة بالأحبة على أكثر من البساط وصارت سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم تكن السنة كذلك ووقف صالح بن بهلة بين

يدى الرشيد فلم ينطق أحد الى أن ساطعت روائح الحجامر فصاح صالح بن بهلة عنسد
 ذلك الله الله يا أمير المؤمنين أن تحكم على بطلاق زوجتي فيتزوجها من لا تحل له الله الله
 أن تخرجني من نعمتي ولم يلزمني حدث الله الله أن تدفن ابن عمك حياً فوالله مامات
 فأطلق لي الدخول عليه وانظر اليه وهتف بهذا القول مرات فأذن له بالدخول على
 ابراهيم ثم سمع الجماعة تكبيراً فخرج صالح بن بهلة وهو يكبر ثم قال يا أمير المؤمنين قم
 حتى أريك عجباً فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه فأخرج صالح ابرة كانت
 معه وأدخلها بين ظفر ابهام يده اليسري ولحمه فجذب ابراهيم يده وردها الى بدنه فقل
 صالح يا أمير المؤمنين هل يحس الميت الوجع فقال يا أمير المؤمنين أخاف إن عاجلته فأفاتي
 وهو في كفن يجيد منه رائحة الحنوط أن ينصدع قلبه فيموت موتاً حقيقياً ولكن مر
 بتجريده من الكفن ورده الى الغسل واطادة الغسل عليه حتى يزول منه رائحة الحنوط
 ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال صحته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحول الى
 فراش من فرشه التي كان يجلس وينام عليها حتى أعالجه بمحضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه
 من ساعته قال أبو سلمة فوكفتي الرشيد بالعمل بما حد صالح بن بهلة ففعلت ذلك قال ثم
 سار الرشيد وأنا معه ومسروور الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس
 ومنفخة من الخزانة ونفخ من الكندس في أنفه فمكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب
 بدنه وغطس وجلس فكلم الرشيد وقبل يده وسأله الرشيد عن قضيته فدكر انه كان
 نائماً نوما لا يندكر انه نام مثله قط طيباً الا انه رأى في منامه كلباً قد أهوى اليه فنوقاه بيده
 فعض ابهام يده اليسرى عضه آتبه بها وهو يحس بوجهها وأراه إبهامه التي كان صالح بن
 بهلة أدخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهراً ثم تزوج العباسة بنت المهدي وولى
 مصر وفلسطين وتوفي بمصر وقبره بها

﴿حرف الطاء المهملة في أسماء الحكماء﴾

[طوربوس] الطيفوري حكيم طبيبي مجهول الزمان والمكان دل على حكمته تصليفه

وهو كتاب الرؤيا مقالة

[طيموخارس] حكيم رياضى يونانى عالم بهيئة الفلك وصناعة آلات الارصاد رصد الكواكب في زمانه وحقق مواضعها وقد ذكر بطليموس ارصاده في كتابه المسمى بالمجسطي وذاكر ان وقته كان متقدما لوقته بأربعمائة وعشرين سنة

[طينقروس] البابلئ هو أحد السبعة الموكلين بسدانة البيوت وهو في الاغلب صاحب بيت المربخ كذا ذكر في بعض الكتب وله تصانيف منها كتاب الموالييد على الوجود والحدود

[الطيفوري] المتطبب نقل له حينئذ كتاب في الطب وكان مقدما فاضلا حاذقا واسمه عبد الله وهو جد اسراييل بن زكريا الطيفوري مططب الفتح بن خاقان ولقب بالطيفوري لانه كان طبيبا لطيفور مولى الخيزران أم الهادي والرشيدي وكان أحظي الناس عند الهادي حتى يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدي قال سألت الطيفوري عما يذكر العوام من فتح موسى الهادي فاه حتى يقول الموكل به أطبق فأنكر ذلك أشد انكار وحائف انه ما عين أحداً كان أحسن من الهادي وجهاً وصمتاً ولطفاً ومبسما فحدث بهذا الحديث مولى ابراهيم بن المهدي فقال صدق الطيفوري

﴿ حرف العين المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[العباس] بن سعيد الجوهري النجم خبير بصناعة التسيير وحساب الفلك قيم بعمل آلات الارصاد صحب المأمون وندبه الى مباشرة الرصد في جملة الجماعة المتولين لذلك بالشامية ببغداد وحقق مواضع بعض الكواكب السيارة والنيرين وعمل على ذلك زنجياً مشهوراً منذ كوراً عند أهل هذا الشأن فهو ورقيقته سندين على وخالد بن عبد الملك المر والروزي وبجي بن أبي منصور أول من رصد في الملة الاسلامية ثم تبعهم الناس بعد ذلك على ما سيأتى في خبر رجل منهم وله تصانيف منها كتاب الزيج . كتاب تفسير كتاب اقليدس . كتاب الاشكال التي في المقالة الاولى من كتاب اقليدس

[عبد الله] بن المقفع كان فاضلا كاملا وهو أول من اعتنى في الملة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية لأبي جعفر منصور وهو فارسي النسب ألفاظه حكيمة ومقاصده

من الخلل سليمة ترجم كتب ارسطوطاليس المنطقية الثلاثة وهي كتاب قاطيغورياس
وكتاب باري أرمينياس وكتاب أنالوطيقا ترجم ذلك بعبارة سهلة وترجم مع ذلك
الكتاب الهندي المعروف بكتاب كلية ودمنة وله تأليف حسنة منها رسالته في الادب
والسياسة • ورسالته المعروفة بالتيمة في طاعة السلطان

[عبد الله] بن مسرور النصراني غلام أبي معشر الباضي المنجم هذا الرجل صاحب
أبا معشر المدة الطويلة واستفاد من علومه الى أن اشتهر اسمه وذكر في وقته وانتهى
الى درجة التصنيف فيما يعاينه ومن تصانيفه • كتاب مطرح الشعاع • كتاب تحاويل
سنى الموالييد • كتاب تحاويل سنى العالم

[عبد الله] بن أماجور أبو القاسم الهروي من أولاد الفراغة وكان فاضلاً مذكوراً
في زمنه له مكانة من هذا الشأن ومنزلة مذكورة وله تصانيف مفيدة منها كتاب زاد
المسافر • كتاب الزيج المعروف بالخالص • كتاب الزيج المعروف بالمنزلة • كتاب الزيج
البديع • كتاب زيج السند هند • كتاب زيج المرآت • كتاب زيج المريخ على ائتاريخ
الفارسي

[عبد الله] بن الحسن الصيدلاني المنجم هذا رجل اشتهر بعلوم النجامة والهندسة
وكان ميله الى الحساب أكثر وله تصانيف

[عبد الله] بن علي النصراني المعروف بالنداني يكنى أبا علي وكان منجماً قديماً
العهد مشهوراً في زمانه بهذه الصناعة وصنف فيها

[عبد الله] بن سهل بن نوبخت المنجم هذا منجم مأموني كبير القدر في صفاته
يعلم المأمون قدره في ذلك وكان لا يقدم الا طاملاً مشهوداً له بعد الاختبار وكان للمأمون
قد رأي آل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب متعجبين مخيفين من خوف المنصور وقد
جاء بعده من بني العباس ورأي العوام قد خفيت عنهم أمورهم بالاختفاء فظنوا بهم ما
يظنونه بالانبياء ويتفوهون في صفتهم بما يخرجهم عن الشريعة من التخلي فأراد معاقبة
العامة على هذا الفعل ثم فكر انه اذا فعل هذا بالعوام زادهم اغراء به فنظر في هذا
الامر نظراً دقيقاً وقال لو ظهر للناس ورأوا فسق الفاسق منهم وظلم الظالم لسقطوا من

أعينهم ولا تغلب شكرهم لهم ذمًا ثم قال إذ أمرناهم بالظهور وخافوا واستتروا وظنوا بنا
سوءه وإذا فالرأي أن تقدم أحدهم ويظهر لهم إماما فإذا رأوا هذا أنسوا وظهروا وأظهروا
ما عندهم من الحركات الموجودة في الآدميين فيتحقق للعوام حالهم وما هم عليه مما
خفي بالاختفاء فإذا تحقق ذلك أزلت من أقمته ورددت الامر الى حالته الاولى وقوى
هذا الرأي عنده وكنتم باطنه عن خواصه وأظهر للفضل بن سهل انه يريد أن يقيم
إماما من آل أمير المؤمنين على صلوات الله عليه وأفتكره وهو في صالح فوقع
اجماعهما على الرضا فأخذ الفضل بن سهل في تقرير ذلك وتربيته وهو لا يعلم باطن
الامر وأخذ في اختيار وقت لبيعة الرضا فاختر طالع السرطان وفيه المشتري
قال عبد الله بن سهل بن نوبخت هذا أردت أن أعلم نية المأمون في هذه البيعة وان باطنه
كظاهره أم لا لان الامر عظيم فأفندت اليه قبله العقد رقعة مع نقة من خدمه وكان
يجيء في مهم أمره وقلت له ان هذه البيعة في الوقت الذي اختاره ذو الرياستين لا تم
بل تنقض لان المشتري وان كان في الطالع في بيت شرفه فان السرطان برج منقلب وفي
الرابع وهو بيت العاقبة للريح وهو نحس وقد أغفل ذو الرياستين هذا فكتب الي
قد وقفت على ذلك أحسن الله جزاءك فاخذ كل الحذر أن تنبه ذا الرياستين على هذا
فانه ان زال عن رأيه علمت انك أنت المنبه له فهم ذي الرياستين بذلك فزال أصوب
رأيه الاول خوفاً من اتهام المأمون لي وما أغفلت أمرى حتى مضى أمر البيعة فسلمت
من المأمون

[عبد الله بن الطيب] أبو الفرج الفيلسوف عراقي فيلسوف فاضل مطلع على
كتب الاوائل وأقوالهم مجتهد في البحث والتفتيش وبسط القول واعتنى بشروح
الكتب القديمة في المنطق وأنواع الحكمة من تأليف أرسطو طاليس ومن الطب كتاب
جالينوس وبسط القول في الكتب التي تولى شرحها بسطاً شافياً قصد به التعليم والتفهم
حتى لقد رأيت من يتحل هذه الصناعة يذمه بالتعويل وكان هذا العائب يهودياً ضيق
الفلعان قد وقف على عبارة ابن سينا فأما أنا وكل منصف فلا نقول الا ان أبا الفرج بن
الطيب قد أحيى من هذه العلوم مادثر وأبان منها ما خفي وقد تلمذ له جماعة سادوا

وأفادوا منهم المختار بن الحسن بن عبدون المعروف بابن بطلان قال ابن بطلان وشيخنا أبو الفرج عبيد الله بن الطيب بقى عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وهذا يدل على حرصه واجتهاده وطلب العلم لعينه ولولا ذلك لما تكلف عاش الي بعد العشرين والاربعمائة وقيل مات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

[عبد الله بن شاذان] بن أبي المطهر المدائني يلقب شمس الدين فاضل كامل له يد طولى في الهندسة وعلم النجوم وله أدب وشعر فارسي حسن وعربي لا بأس به مات في حدود سنة سبعين وخمسمائة بأصبهان

[عبيد الله بن الحسن] أبو القاسم المعروف بسلام زحل المنجم مقيم ببغداد من أفاضل الحساب والمنجمين أصحاب الحجج والبراهين وله يد طولى فيما يعانیه من هذا الشأن وكان صديقاً لابي سليمان المنطقي ومحاضراً له وكان أبو سليمان المنطقي كثير الشكر له والذكر لما بورد من ذلك ما ذكر انه اجتمع يوماً عند أبي سليمان جماعة من سادة علماء علم الاوائل وأخذوا في المذاكرة فذكروا علم النجامة وقالوا هي من العلوم التي لا تجدى فائدة ولا يصح لها حكم وكان في الجماعة أبو زكريا الضيمرى والنوشجاني أبو الفتح وأبو محمد العروضى والمقدسى والقومسى وصلاح زحل وكل واحد من هؤلاء إمام في شأنه وفرد في صناعته فأطالوا القول في ذلك واحتجوا وأخذ بهم القول في كل مسلك فقال النوشجاني أيها القوم اختصروا الكلام وقربوا البيضة فان الاطالة مصدرة عن الفائدة مضلة للفهم والفتنة هل تصح الكلام فقال صلاح زحل عن هذا جواب يستب على كل وجه فقيل ولم يبن فقال لان صحها وبطلانها متعلقان بآثار الفلك وقد يقتضي شكل الفلك في زمان أن لا يصح منها شيء وان غيبص على دقائقها وبلغ الى أعماقها وقد يزول ذلك الشكل فيجيء زمان لا يبطل منها شيء فيه وان قورب في الاستدلال وقد يتحول هذا الشكل في وقت آخر الى أن يكثر الصواب فيها أو الخطأ ويبقى زماناً وبقى وقت الامر على هذا الحد لم يثبت على قول قضاء ولا وثق بجواب فقال أبو سليمان المنطقي هذا أحسن ما يمكن أن يقال في الباب وصلاح زحل من التصانيف • كتاب التسييرات مقالة • كتاب

الشعاعات مقالة • كتاب أحكام النجوم • كتاب التسييرات والشعاعات الكبير • كتاب الاختيارات • كتاب الجامع الكبير • كتاب الاصول المجردة وقال هلال بن الحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في يوم السبت الثالث من الحرم توفي أبو القاسم عبيد الله بن الحسن المعروف بغلام زحل المنجم وكان محققاً

[عبد الرحمن بن اسماعيل] بن بدر المعروف بالاقليدس الاندلسي كان هذا الرجل متقدماً في علم الهندسة معتقياً بصناعة المنطق وله تأليف مشهورة في اختصار الكتب المنطقية الثمانية حكي ابن أخيه أبو العباس أحمد بن أبي حاتم انه رحل عن الاندلس الى المشرق في أيام الحاجب المنصور بن أبي طاهر وتوفي هناك

[عبد الرحمن بن محمد] بن عبد الكريم بن يحيى بن واقد اللخمي الاندلسي أحد أشراف أهل الاندلس عني عنابة بالغة بقرأة كتب جالينوس وطالع كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة وتمهر بعلم الادوية المفردة حتى فهم ما تضمنته كتاب زيوسقوريدس وكتاب جالينوس المؤلفين في الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسمائة ورقة وله في الطب منزع لطيف ومذهب ظريف وذلك انه لا يرى التداوي بالادوية ما أمكن التداوي بالاغذية أو ما كان منها قريباً فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوي بمر كها ما وصل الى الشفاء بمفردها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على ما يمكنه منه وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الإبراء من العلل الصعبة بأيسر علاج وأقربه وكان قريباً من وسط المائة الخامسة متوطناً بطليطلة وذكر انه ولد في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثلثمائة

[عبد الرحمن] بن عمر بن محمد بن سهل الصوفي أبو الحسين الرازي الفاضل الكامل النبيه النبيل صاحب الملك عضد الدولة فنا خسرو شاهنشاه بن بويه ومصنف الكتب الجليلة في علم الفلك وكان من أهل نسا فارسي النسبة ولد بالري وكان عضد الدولة يقول اذا افتخر بالعلم والمعلمين معلمي في النحو أبو علي الفارسي النسوي ومعلمي في حل الزيج الشريف ابن الأعمى ومعلمي في الكواكب الثابتة وأما كتبها الصوفي ومن تصانيفه • كتاب الكواكب الثابتة مصورا • كتاب الارجوزة في الكواكب

الثابتة مصورا. كتاب التذكرة ومطراح الشهاقات. قال هلال بن الحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في الثالث عشر من الحرم يوم الثلاثاء توفي أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي منجم عضد الدولة وكان مولده بالري في الليلة التي صيحتها يوم السبت الرابع عشر من الحرم سنة احدى وتسعين ومائتين

[عبد الرحمن] بن عبد الكريم السرخسي الطيب المدعو بثقة الدين شرف الاسلام طيب في زمننا هذا الأقرب من أهل سرخس انتهت اليه رئاسة هذه الصناعة في تلك المدينة ولما اجتاز به ابن خطيب الري المدعو بالفخر الرازي وذلك في حدود سنة ثمانين وخمسمائة نزل عليه فأكرمه وقام بحقه مدة مقامه بسرخس وذلك حين اجتيازه الى ماوراء النهر لفسد بني مازة بخاري طالبا منهم ما يقوم بأمره ولم يجد عندهم ذلك ولما أكرمه هذا الطيب أراد أن يفيد ممالديه فشرع له في السكلام على القانون وشرح المستغلق من أفاضله ووسمه باسمه وذكره في مقدمته ووصفه وأتى عليه وقال فرتبته وجماعته باسم الشيخ الامام الفاضل الحكيم المحقق ثقة الدين شرف الاسلام سيدا الحكماء والاطباء عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي حرس الله أيامه فانه بعد أن نحى بالعلم الكثير والفضل الغزير والطريقة الفاضلة الرضية والسنة السنية كثر احسانه اليّ وانعامه عليّ وطال انجذاب خاطره الى ما يتعلق بصلاح حالي و فراغ الي حالي اقامتي وترحالي فأردت أن أكتب هذا الكتاب باسمه لأغراض ثلاثة الأول أن كثيرا من هذه المباحث تلخصت بمحاورته وتهدت بمناقشته ومشافهته والثاني ليكون قضاء لبعض حقوقه والثالث لو توفى بقوته في هذا العلم وأصوله لا سيما على أبواب هذا الكتاب وفصوله فعرفت انه الذي يعرف قدر ما استخرجته من النكت العلمية والغرائب الحكمية التي لا توجد في شيء من المصنفات التي للقديما والمتأخرين ولم يشتمل عليها كتاب أحد من السابقين والسابقين

[عبد الودود] الطيب الاندلسي ولد في بلنسية وهاجر الى العراق وخراسان وعرف عند السلاطين في عصر السلطان محمد بن ملكشاه وهو الذي يقول فيه بعض أهل العصر وقد ضمن شعره شيئا من شعر المتابي

عبد الودود طيب طبه حسن

لولا تطيبه فينالما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا

[عبد السلام] بن عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست بن أبي عبد الله الجبلي البغدادي المدعو باركن من بيت تصوف وتعبد وخبره مشهور مذكور وكان عبد السلام هذا قد قرأ علوم الاوائل وأجادها رافني كتباً كثيرة في هذا النوع واشتهر بهذا الشأن شهرة تامة وله تقدم في الدولة الامامية الناصرية وحصل له بتقدمه حسد من أرباب الشر فقلبه أحدهم بأنه معطل وأنه يرجع الي أقوال أهل الفلسفة في قواعد هذا الشأن فأوقعت الحفظه عليه وعلى كتبه فوجد فيها الكثير من علوم القوم وبرزت الاوامر الناصرية باخراجها الى موضع بغداد يعرف بالرحبة وان تحرق بحضور الجمع الجلم منها ففعل ذلك وأحضر لها عبيد الله التيمي البكري المعروف بابن المارستانية وجعل له منبر صعد عليه وخطب خطبة امن فيها الفلاسفة ومن يقول بقولهم وذكر الركن عبد السلام هذا بشر وكان يخرج الكتب التي له كتأباً ككتاباً فيتمسك عليه ويبالغ في ذمه وذم مصنفه ثم يلقيه من يده لمن يلقيه في النار

أخبرني الحكيم يوسف السبتي الاسرائيلي قال كنت ببغداد يومئذ تاجرأ فحضرت الحفل وسمعت كلام ابن المارستانية وشاهدت في يده كتاب الهيئة لابن الهيثم وهو يشير الى الدائرة التي مثل بها الفلك وهو يقول وهذه الداهية الدهياء والنازلة السماء والمصيبة العمياء وبعد تمام كلامه خرقها وأناها الى النار قال فاستدلت على جهله وتعمسه اذ لم يكن في الهيئة كفر وانما هي طريق الى الايمان ومعرفة قدرة الله جل وعز فيما أحكمه ودبره واستمر الركن عبد السلام في السجن معاقبة على ذلك الي ان أفرج عنه في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة وأعيد عليه ما كان له بعد الذي ذهب وماش بعد ذلك عمراً طويلاً

[عبد الرحيم] بن علي بن المرزبان أبو أحمد الطيب المرزباني كان من أهل أصهان عالماً فاضلاً بعلم الشريعة وعلم الطبيعة تقدم في الدولة البويهية وكان قاضياً بستر وخوزستان وكان اليه أمر البهارستان بمدينة السلام ولم يزل على ذلك الي أن توفي بستر في جمادى

الاولى سنة ست وتسعين وثمانمائة

[عبد الحميد بن واسع] أبو الفضل هذا رجل حاسب عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مذكور بين أهلها ويعرف بابن ترك الجيلي ويكنى أبا محمد أيضاً له في الحساب تصانيف مشهورة مستعملة منها • كتاب الجامع في الحساب يحتوي على ستة كتب • كتاب نوادر الحساب وخواص الاعداد

[علي بن عبد الرحمن] بن يونس بن عبد الاعلى المصري النجم كان والده عبد الرحمن بن يونس محدث مصر ومؤرخها وأحد العلماء المشهورين بها وجده يونس بن عبد الاعلى صاحب الشافعي وعلي هذا من المنخصين بعلم النجوم وله مع هذا أدب وشعر اختص بصحبة الحاكم وألف له الزيج الكبير على رصد رصده وكان قصده فيه تحرير زيج جامع كبير يدل على ان صاحبه كان أعلم الناس بالحساب والتدبير

[علي بن أماجور] وربما قيل في اسم أبيه ماجور بغير همزة أحد العلماء بمركات الكواكب والمعانين لأرصادها وأهل هذا الشأن يستدلون بقوله ويرجعون الى ما رصده وحققه

[علي بن ربن الطبرى] الطبيب أبو الحسن فاضل في صناعة الطب وقد كان بطبرستان يتصرف في خدمة ولاتها ويقراً علم الحكمة وانفرد بالطبيعات وجرى بطبرستان فتنة أخرجه أهلها الى الري فقرأ عليه محمد بن زكريا الرازي واستفاد منه علماً كثيراً ثم رحل الى سر من راي فأقام بها وصنف كتابه المسمى بفردوس الحكمة وهو كتاب مختصر جميل التصنيف لطيف التأليف وهو سبعة أنواع يحتوي على ثلاثين مقالة والمقالات تحتوي على ثلثمائة وستين كتاباً وله كتاب • تحفة الملوك • كتاب كنش الحضرة • كتاب منافع الاطعمة والاشربة والعقاقير • وذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه فقال أبو الحسن علي بن ربن وهو ابن سهل الطبرى وبن اسم سهل لانه كان من ربن اليهود وكان على هذا يكتب للمازيار بن قارن فلما أسلم على يد المعتصم قره وظهر بالحضرة فضله وأدخله المتوكل في جملة ندمائه

[علي بن العباس] الجرسى طبيب فاضل كامل فارسى الاصل يعرف بابن الجوس

قرأ على شيخ فارسي يعرف بابن ماهر وطالع هو واجتهد لنفسه ووقف على تصانيف
المنقدمين وصنف للملك عضد الدولة فناخسرو بن بويه كفاشة المسمى بالملكي وهو
كتاب جليل وكناش نبيل اشتمل على علم الطب وعمله حسن الترتيب مال الناس اليه
في وقته ولزموا درسه الي أن ظهر كتب القانون لابن سينا فالوا اليه وتركوا الملكي بعض
الترك والملكي في العمل أباغ والقانون في العلم أثبت

[على بن أحمد] بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الأندلسي أبو محمد أصل
آبائه من قرية إقلم الرواية من كورة نبله من غرب الأندلس وسكن هو وأبوه قرطبة
ونال فيها جاهاً عربياً وكان أبوه أبو عمر أحمد بن سعيد أحد العظماء من وزراء المنصور
محمد بن عبد الله بن أبي عامر ووزر لابن المظفر بعده وكان ابنه الفقيه أبو محمد هذا
وزيراً لعبد الرحمن المستنظر بالله بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر لدين
الله ثم نبذ هذه الطريقة وأقبل على قراءة العلوم وتعميد الآثار والسنن وعنى بعلم
المنطق وألف فيه كتاباً سماه كتاب التقريب لحدود المنطق بسط فيه القول على تبين
طرق المعارف واستعمل فيه أمثلة فقهية وجوامع شرعية وخالف أرسطو طاليس وأضع
هذا العلم في بعض أصوله مخالفة من لم يفهم غرضه فكتابه من أجل هذا كثير الغلط
بين السقط وأوغل بعد هذا في الاستكثار من علوم الشريعة حتى نال منها ما لم ينله
أحد قط بالأندلس قبله وصنف فيه مصنفات كثيرة العدد شريفة المقتصد معظمها في
أصول الفقه وفروعه على مذهبه الذي يتبعه وهو مذهب داود بن علي بن خاتم
الإصهاني ومن قال بقوله من أهل الظاهر وذكر ابنه أبو رافع الفضل أن مباح تأليف
أبيه أبي محمد هذا في الفقه والحديث والأصول والتاريخ والنحو والمثل والأدب وغير
ذلك نحو أربع مائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة وله نصيب وافر من
النحو واللغة وقرض الشعر والخطابة ولد في آخر يوم من شهر رمضان سنة أربع وثمانين
وثلاثمائة وتوفي ساخن شعبان سنة ست وخمسين وأربع مائة

[على بن أحمد العمراني] الموصل العالم بالحساب والهندسة وكان فاضلاً جماعاً
للكتب يقصده الناس للاستفادة منه ومنها يأتي اليه الطلبة من البلاد النازحة للقراءة

عليه توفي في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وله من الكتب • كتاب شرح كتاب الجبر والمقابلة
لابي كامل شجاع بن أسلم الحاسب المصري • كتاب الاختيارات • عدة كتب في النجوم
وما يتعلق بها

[علي بن عبد الله] بن أماجور كان فاضلاً هذبه أبوه وأدبه بهذا الشأن وله تصانيف
[علي بن أحمد الانطاكي] أبو القاسم المجتبي من أهل انطاكية واستوطن بغداد
الى أن توفي بها وكان من أصحاب عضد الدولة بن بويه المقدمين عنده يقوم بعلم العدد
والهندسة غير مدافع في ذلك وله من هذا النوع تصانيف جميلة وكان مشاركاً في علوم
الاولائل مشاركة جميلة وكان فصيح اللسان عذب البيان اذا سئل أبان وأتى بلعاني الحسان
وله تصانيف شريفة منها • كتاب التخت الكبير في الحساب الهندي • كتاب الحساب
على التخت بلا محو • كتاب تقدير الارتماطيقى • كتاب شرح افليدس • كتاب استخراج
التراجم • كتاب الموازين العددية • كتاب الحساب بلا تحت بل باليد • وذكر هلال بن
الحسن بن ابراهيم الصابي في كتابه في سنة ست وسبعين وثلاثمائة في يوم الجمعة الثالث
عشر من ذي الحجة توفي أبو القاسم علي بن أحمد الانطاكي الحاسب للمهندس

[علي الرقي] هذا طبيب مذکور عالم بصناعة الطب وقد فسر مسائل حنين بن
اسحاق في الطب وذكر عنه انه ما كان يفسر الا اذا سكر وهذا الفصل نادر وسبب ذلك
أن يكون الدماغ مائلاً الى البرد فاذا أسخنه بخار النبيذ تحرك وقوي على الفعل

[علي بن الحسن] أبو القاسم العلوي المعروف بابن الاعلم صاحب الزيج ورجل
شريف عالم بهلم الهيئة وصناعة التسيير مذکور مشهور في وقته وكان قد تقدم عند عضد
الدولة يقف الملك عند اشاراته في الاختيارات ويرجع الى قوله في أنواع التسييرات وعمل
زيجه المشهور الذي عليه عمل أهل زمانه في وقته وبعد زمانه الى أواننا هذا ولما توفي
عضد الدولة نقصت حاله وتأخر أمره عند صمصام الدولة ولده القائم بالامر من بعده
فانقطع عنهم وأقام منقطعاً وحج في شهور سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وقضى الحج وعاد
فمات بمنزلة تعرف بالعسيلة في يوم الاحد الثامن من المحرم سنة خمس وسبعين وثلاثمائة
رحمه الله تعالى

[على بن الراهبة] كان طبيباً للمنتقى وهو كبير القدر يكرمه المنتقى ويحترمه وكان هو وبختيشوع وأنوش ونابت بن سنان بن نابت يشتركون في طب المنتقى

[على بن ابراهيم] بن بكش أبو الحسن كان طبيباً فاضلاً ماهراً بصناعة الطب متمناً لها غاية الاتقان ولما عمر عضد الدولة البيمارستان ببغداد جمع الأطباء من الآفاق فاجتمع فيه أربعة وعشرون طبيباً وكان من جلتهم أبو الحسن على هذا وكان يدرس فيه الطب ويفيده الطالبين وكان مكفوفاً وكان قليل التصانيف إلا أنه عمل مقالات صفاراً ولوالده كمنش متوسط ما بين الكبير والصغير

وذكر هلال بن المحسن الصابي في كتابه قال وفي ليلة الجمعة لأربع بقين من ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثلثمائة توفي أبو الحسن على بن ابراهيم بن بكش المتطبيب وكان عارفاً محققاً وقد قرأ من الكتب شيئاً كثيراً ولم يخلف بعده مثله لكنه كان بصيراً فإذا أراد معرفة سمعات الوجوه وحال بول المرضى عول على من يكون معه من تلامذته في وصف ذلك له وكان لا يرى ولا يتصرف إلا شارب نبذ وهو مع هذه المناقضة متهمبرز في علمه وعمله

[على بن اسماعيل] أبو الحسن الجوهري المنعوت بعلم الدين البغدادي المعروف براكب سالار علم في العلم والذكاء والفهم بارع في علم الهندسة والرياضيات من ظرفاء بغداد وفضلاتها حكيم النفس فيما يعمله ويستعمله من الآلات الفلكية والملح الهندسية وبأيدى الناس من عمله ومستعمله كل طرفة لطيفة وتحفة ظريفة وله شعر فائق وأدب رائق ومن شعره

تحسن بأفعالك الصالحات ولا تعجب بن يحسن بدبع
تحسن النساء جمال الوجوه وحسن الرجال جميل الصنيع

وله أيضاً

فلا تحسبوا أنني تغيرت بعدكم عن العهد لا كان انغير للعهد
غرامي غرامي والهوى ذلك الهوى ووجدى بكم ووجدى لكم ودي
وليس محباً من يدوم وداده مع الوصل لكن من يدوم مع الصد

[على] الطيب الافريقي مرتزق بالطب في الدولة الحمدانية وله شعر وأدب فن شعره

يا جملة الحسن هب لي منك احسانا اني احبك اسرراً واعلانا
اصبحت عبدك لا ابني بكم بدلا ولا احب سواك الدهر اسانا

[على] بن النضر المعروف بالأديب هذا الفاضل من الصعيد الأعلى وله في علوم
الأوائل والأدب القدر الأعلى والقدر الأعلى مشهور بالذكر سائر النظم والنثر ولما ذكر
أبو الصلت في رسالته منجمي مصر وعابهم قال وأما المنجمون الآن بمصر فهم أطباؤها كما حذيت
النعل بالنعل لا يتعلق أمثالهم من علم النجوم بأكثر من زائجة يرسمها ومراكزي قومها وأما
التبعر ومعرفة الأسباب والعلل والمبادئ الأولى فليس منهم من يرقى الى هذه الدرجة
ويسمو الى هذه المنزلة ويخلق في هذا الجو ويستضيء بهذا الضوء ما خلا القاضي أبا
الحسن على بن النضر المعروف بالأديب فإنه كان من الأفاضل الاعيان المعدودين من
حسنت الزمان ذوى الادب الجم والعلم الواسع والفضل الباهر والنثر الرائع والنظم
البارع وله في سائر أجزاء الحكمة اليد الطولى والرتبة الاولى ولقد كان ورد بيلمس
من وزيرها الملقب بالافضل تصرفاً وخدمة نخاب فيه أمه وأخفق سعيه فقال من قصيدة
يعاتب فيها الزمان ويشكو الخيبة والحرمان

بين التعزيز والتذلل مسلك بادى المنار لعين كل موفق
فاسد كنه في كل المواطن واجتنب كبر الابى وذلة التماق
ولقد جلبت من الصنائع خيرها لأجل مختار وأكرم منتقى
ورجوت خفض العيش تحت ظلاله لا بد ان نفقت وان لم تنفق
ظنا شبيهاً باليقين ولم أخل أن الزمان بها سقاني مشرقى

ومنها بعد أبيات

لا قارعن الدهر دون مهوتي وحرمت عز النفس ان لم أصدق

[على] بن أحمد بن على أبو الحسن يعرف بابن الهبل الطيب ولد ببغداد ونشأ
بها وقرأ فيها الأدب والطب وسمع وروى عن مشايخه وقتهم سار الى الموصل وخرج الى
أذربيجان وأقام بمخلاط عند صاحبها شاه أرمن يطيبه وقرأ الناس عليه هناك الحكمة

والادب وفارق تلك الديار لسبب وهو ان بعض الطشت دراية قال له يوماً وقد نظر الى قارورة الملك في بعض أمراضه يا حكيم لما نذرتها فسكت عنه فلما انفصل عن المجلس قال له في خلوة قولك هذا اليوم عن أصل من قول غيرك أو من شيء خطر لك فقال انما خطر لي لاني سمعت أن ذوق القارورة من شروط اختبارها فقال له الامر كذلك ولكن لا في كل الامراض وقد أسأت اليّ بهذا القول لان الملك اذا سمع هذا ظن انني قد أخللت بشرط واجب من شروط خدمته وقوانين الصناعة فيها ثم انه عمل على الخروج لاجل هذه الحركة والخوف من عاقبتها بعد ان رشي الطشت دار حتى لا يعود الى مثلها وخرج وعاد الى الموصل وقد تمول فأقام بها الى حين وفاته وحدث بها وأفرد وعمر حتى عجز عن الحركة فلزم منزله قبل وفاته بسنتين وكان الناس يترددون اليه ويقروؤن عليه وسئل عن مولده فقال ولدت ببغداد برباب الازج في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة خمس عشر وخمسمائة وتوفي بالموصل ليلة الاربعاء ثالث عشر من المحرم سنة عشر وستمائة وله كتاب في الطب سماه المختار رأيت في أربع مجلدات وله غير ذلك

[علي بن يقظان السبق] طبيب شاعر أديب أصله من سبته ذكره بعض أهل مصر فقال ورد الى البلاد المصرية سنة أربع وأربعين وخمسمائة ومضى منها الى اليمن وسافر الى الشرق وزار العراق ودار الآفاق وله من قصيدة في الوزير الجواد جمال الدين أبي جعفر محمد بن علي بن أبي المنصور الاصفهاني بالموصل

إخواننا ما حلت عن كرم العهد	فياليت شعري هل تغيرتم بعدى
وكم من كؤوس قد أدرت بؤدكم	فهل لي كاس بينكم دار في ودي
أحن الي مصر حزين متيم	بها مستهام القلب محترق الكبد
أراهم بلحظ الشوق في كل بلدة	كانهم بالقرب مني أو عندي
ولوان طعم الصبر جرعت فيهم	لفضائله للحب فيهم علي الشهد
فكم قد قطعنا من مفاوز بعدهم	وخضنا بها الصعب المرار من الوهد
الي أن وصلنا الموصل الآن فانتهم	بنا لجمال الدين راحلة القصد

[علي بن أحمد] بن علي بن محمد بن دواس القنا الواسطي أبو الحسن قرأ علم

الاوائل وانفرد بمعرفة علم النجوم وأجاد في ذلك واشتهر به ورحل الى بغداد وأقام بها
أخذ عنه جماعة من أهلها وعرف بهذا النوع وتوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة
اثنى عشر وستمائة

[على بن علي] بن أبي علي السيف الأمدى من أهل أمدولد بها بعد سنة خمسين
وخمسماية وقرأ على مشايخ بلده مذهب الشافعي ورحل الى العراق وأقام في الطلب
ببغداد مدة وصحب ابن بنت المني المكفوف وأخذ عنه وأجاد عليه الجدل والمناظرة
وأخذ علم الاوائل عن جماعة من نصاري الكرخ وبهوها وتظاهر بذلك فجنه الفقهاء
ونجماوه ووقعوا في عقيدته وخرج من العراق الى مصر فدخلها في ذي القعدة من
سنة اثنين وتسعين وخمسماية ونزل في المدرسة المعروفة بمنازل العز التي كان يتولي
تدريسها الشباب الطوسي وناظر بمصر وحاضر وأظهر بها تصانيفه في علوم الاوائل
ونقلت عنه وقرأها عليه من رغب في شيء من ذلك وقرئ عليه تصانيفه في أصول الدين
وأصول الفقه ثم خرج عن مصر الى الشام واستوطن دمشق وتولي بها التدريس في
مدرسة من مدارسها ولم يزل على ذلك الى سنة احدى وثلاثين وستمائة وفي هذه السنة
استولى الملك الكامل على مدينة آمد فأخبر ان صاحبها الذي انتقلت عنه كان قد راسل
السيف في السر ان يسير اليه ويوليه قضاء آمد فأنكر عليه ذلك وكونه راسل ولم يمه
ذلك فرفعت يده عن المدرسة وتعطل وأقام بمنزله شهوراً قليلة ومات وتصانيفه في الآفاق
مرغوب فيها فن ذلك • كتاب الباهر في علم الاوائل خمس مجلدات • كتاب أباكار الافكار في
أصول الدين أربع مجلدات • كتاب الحقائق في علوم الاوائل ثلاث مجلدات • كتاب
المأخذ على نثر الدين بن خطيب الري في شرح الاشارات مجلد

[عمر بن الفرخان] أبو حفص الطبري أحد رؤساء التراجمة والمتحققين بعلم
حركات النجوم وأحكامها قال أبو معشر الباقى كان عمر بن الفرخان الطبري عالماً
حكيماً وكان منقطماً الى يحيى بن خالد بن برمك ثم انتقل الى الفضل بن سهل وكان بين
القمر والمريخ في مولد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك درجات يسيرة فضر بها عمر في
اثنى عشر فصح حكمه ولم يكن المنجمون يلتفتون الي هذا الباب حتى عمله عمر فصح

ذلك وذكر أيضاً أبو معشر في كتاب المذكرات لشاذان بن بجران ذا الرياستين الفضل ابن سهل وزير المأمون استدعى عمر بن الفرخان من بلده ووصله بالمأمون فترجم له كتباً كثيرة وحكم بأحكام موجودة الى اليوم في خزائن السلطان وألف له كتباً كثيرة في النجوم وغير ذلك من فنون الفلسفة منها كتاب تفسير الاربع مقالات لبطلميوس من نقل ابن يحيى الهطريق . كتاب المحاسن . كتاب اتفاق الفلاسفة واختلافهم في خطوط [عمر بن محمد بن خالد] بن عبد الجبار بن عبد الملك للرو الروذي له زيج مختصر على المذهب الذي ظهر على يدي جده خالد بن عبد الملك المرو الروزي المتولي لارصد المأموني هو وسند بن علي ويحيى بن أبي منصور والعباس بن سعيد الجوهري وكان عمر هذا أيضاً يعد من أصحاب الارصاد وله من الكتب . كتاب تعديل الكواكب . كتاب صناعة الاصطراب المسطح

[عمر بن عبد الرحمن] بن أحمد بن علي الكرماني القرطبي الاندلسي أبو الحكم أحد الرازيين في علم العدد والهندسة رحل الى ديار المشرق وانتهى منها الى حران من بلاد الجزيرة وعنى هنالك بطلب الهندسة والطب ثم رجع الى الاندلس واستوطن مدينة سرقسطة من ثغرها وجاب معه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفا ولم يعلم ان أحداً أدخلها الاندلس قبله وله عناية بالطب وتجارب فاضلة فيه ونفوذ مشهور في الكي والقطع والشق والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة العلمية وتوفي بسرقسطة سنة ثمان وخمسين واربعمائة وقد بلغ تسعين سنة أو جاوزها بقليل

[عمر بن أحمد] بن خلدون أبو مسلم الحضرمي الاشبيلي الاندلسي من أشرف أهل اشبيلية كان متصرفاً في علوم الفلسفة مشهوراً بعلم الهندسة والنجوم والطب متشهماً بالفلاسفة في اصلاح أخلاقه وتعديل سيرته وتقويم سياسته وتوفي ببلده سنة تسع وأربعين واربعمائة

[عمر الخيام] امام خراسان وعلامة الزمان يعلم علم يونان ويبحث على طلب الواحد الديان بتطهير الحركات البدنية لتنزيه النفس الانسانية وبأمر بالتزام السياسة المدنية حسب القواعد اليونانية وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فنقلوها

الى طريقتهم وتماضروا بها في مجالساتهم وخلوتهم وبواطنها حيات للشريعة لواسع ومجامع
 للاغلال جوامع ولما قدح أهل زمانه في دينه وأظهروا مأسره من مكنونه خشى على
 دمه وأمسك من عنان لسانه وقلبه وحجج معاقاة لا تقيه وأبدي أسراراً من السرار غير
 تقيه ولما حصل ببغداد سمي اليه أهل طريقته في العلم القديم فسد دونهم الباب سد التنادم
 لاسد القديم ورجع من حجه الى بلده بروج الى محل العبادة ويفدو ويكتم أسراره
 ولا بد أن تبدو وكان عديم القرنين في علم النجوم والحكمة وبه يضرب المثل في هذه
 الانواع لورزق العصمة وله شعر طائر تظهر خفياته على خوافيه وتكدر عرق قصده
 كسر خافية فنه

إذا رضيت نفسي بميسور بلغة يحصلها بالسكد كفي وساعدي

أمنت تصاريف الحوادث كلها فكن يازماني موعدني أو مواعدي

أليس قضي الافلاك من دورها بأن تعيد الى نحس جميع المساعد

فيا نفس صبراً عن مقيلك انما تخر ذراه بانقضاء القواعد

[عيسى بن علي بن عيسى] بن داود بن الجراح أبو القاسم ولد الوزير امام في
 فنون متعددة سمع الحديث الكثير ورواه وحضر مجلس روايته أجملاء الناس وكان قهما
 بعلم الاوائل قرأ المنطق على يحيى بن عدى وأكثراخذ عنه ونحقيق به وأفاد جماعة
 من الطلبة وناظر وحتق وسئل فيه فأجاب أجوبة سادة لم يخرج فيها عن طريقة القوم
 ورأيت نسخة من السماع الطيبي التي قرأها على يحيى بن عدي شرح يحيى النحوي وهي في
 غاية الجودة والحسن والتحقيق وكانت له عليها حواش حصلت بالناظرة حالة القراءة وهي
 بخطه وكان أشبه شي بخط أبي علي بن مقلة في القوة والجريان والطريقة وكانت هذه النسخة
 في عشرة مجلدات كبار وقد حشاها بعد ذلك جورجيس اليرودي بشرح تامسطيوس
 للكتاب وقد كان عيسى بن علي هذا تقدم في الدولة وخدم بعض الخلفاء كتابة وتوفي
 ببغداد في سحره يوم الجمعة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وثلثمائة
 [عيسى بن أبي زرعة] بن اسحاق بن زرعة بن مرقس بن زرعة بن بوحنأ أبو
 علي النصراني المنطقي أحد المتقدمين في علم المنطق والفلسفة وأحد النقلة الجودين

ومولده ببغداد في ذى الحجة سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وله تصانيف مذكورة منها
 • كتاب اختصار كتاب ارسطوطاليس في المعمور من الارض • كتاب اغراض كتب
 ارسطوطاليس المنطقية • كتاب معاني ايساغوجي مقالة • كتاب في العقل مقالة لم يخرج
 مما نقله من السرياني • كتاب النيمة مقالة • كتاب الحيوان لارسطوطاليس • كتاب
 منافع أعضاء الحيوان بتفسير يحيى النحوي • كتاب سفسطيقا النص لارسطوطاليس
 • مقالة مجهولة في الاخلاق • كتاب خمس مقالات من كتاب نيقولاؤس في فلسفة
 ارسطوطاليس قال هلال بن الحسن بن ابراهيم في كتابه في يوم الجمعة لسبع بقين من
 شعبان من سنة ثمان وتسعين وثلثمائة توفي أبو علي بن زرعة النصراني المنطقي

[عيسى بن أسيد] النصراني العراقي تلميذ ثابت بن قرة الحراني وعنه أخذ وبه برع
 في فنونه وكان خبيراً بالنقل من السرياني الى العربي وكان يتولى النقل بحضور ثابت بن
 قرة استاذة وصنف

[عيسى بن ماسه] كان طبيباً من الاطباء المتقدمين وله تصانيف في ذلك منها • كتاب
 قوى الاغذية • كتاب من لا يحضره طبيب وكان مليح الطريقة في العلاج وكتابه في
 الاغذية يستدل منه على حسن طريقته في صناعته

[عيسى بن قسطنطين] أبو موسى الطبيب من افاضل الاطباء المذكورين • تصدر

في هذا النوع مصنف

[عيسى بن ماسرجيس] طبيب له تصانيف منها • كتاب الالوان • كتاب الروائح والطعوم

[عيسى بن علي] من تلاميذ حنين وكان فاضلاً مصنفاً مشهوراً بتصنيف من ذلك

• كتاب تذكرة الكحالين وعليها عمل اطباء هذا النوع في كل زمان • كتاب للمنافع التي
 تستفاد من أعضاء الحيوان

[عيسى بن يحيى] بن ابراهيم من تلاميذ حنين والناقلين المجيدين من اليوناني الى

العربي وله تصنيف في الطب

[عيسى بن صهاربخت] طبيب من أهل جنديسابور له ذكر في وقته وتقدم في

زمانه ومصنفات في الطب وهو تلميذ جورجيس بن بختيشوع الطبيب ولما طلب المنصور

جورجيس بعد رجوعه الى جنديسابور مريضاً وعوفي وجد عند الطاب ضعيفاً من سقطة سقطها من سراح داره فاعتذر من ذلك وتقدم الي عيسى هذا بالمضى الي المنصور فامتنع فسير عوضه ابراهيم تلميذه وبقي عيسى هذا في البهارستان بجنديسابور مقبلاً

[عيسى بن شهاقا] الجنديسابوري تلميذ جورجيس بن بختيشوع وقد تقدم ذكر عيسى هذا في اخبار جورجيس بن بختيشوع طبيب المنصور عند احضاره من جنديسابور الى بغداد واحضر معه تلميذه هذا عيسى ولما مرض جورجيس واستأذن في العود الى بلده جنديسابور خاف تلميذه هذا في خدمة المنصور فبدأ بسط يده في التشارر والاذية خاصة على الاساقفة والمطارنة ومطالبتهم بالرشي واخذ أموالهم وكان فيه شرارة وطمع ولما خرج المنصور في بعض سفراته وصل الى قريب نصيبين فكتب عيسى الى مطران نصيبين يهدده ويتوعده ان منع عنه ما التمسه وكان عيسى قد التمس ان ينفذ له من آلات البيعة أشياء جلية ثمينة لها قدر وكتب في كتابه الى المطران اليس تعلم ان امر الملك في يدي ان أردت أمرضته وان أردت شفيته فلما وقف المطران على الكتاب احتال في التوصل الى الربيع وشرح له صورة الحال وأقرأه الكتاب وأوصله الربيع الى الخليفة ووقفه على حقيقة الامر فأمر المنصور بأخذ جميع ما يملكه عيسى المتطبب وتأديبه ونفيه ففعل به ذلك ونفي أقبح نفي وهذا ثمرة الشر

[عيسى الطيب] البغدادي المعروف بسوسة كان هذا الطيب في أيام المقتدر وقبلها ببغداد كان يتطبب لزيدان القهرمانه وكان قبل ذلك يخدم أبا ٤٠٠ ابن الفرات وخدم بعده أخاه أبا الحسن الوزير وكان يحمل الرقاع بين الوزراء وربما حملها الى القهرمانه بوقية بعضهم في بعض ليعرض ذلك على الخليفة

[عيسى بن الحكم] هذا رجل من أهل دمشق من أرض الرشيد وكان خبيراً بالطب حسن المباشرة والمعالجة قال يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدي نزلت على عيسى بن الحكم بمنزله بدمشق في سنة خمس وعشرين ومائتين وبقي نزلة صعبة فكان يفسدوني بأغذية طيبة ويسقيني الماء بالتاج فكنت أنكر ذلك وأعلمه ان تلك الاغذية مضره بالنزلة فيعتل على بطواه ويقول أنا أعلم بهواء بلدي وهذه الاشياء المضره بالعراق

نافعة بدمشق وكنت أتغذي بما يغذونى فلما خرجت عن البلد خرج مشيعاً لى حق
صرنا الى الموضع المعروف بالراب وهو الموضع الذى فارقتى فيه فقال لى أعددت لك
طعاماً يحمل معك مخالف الاطعمة التى كنت تأكلها فى منزلى وأمرك أن لا تشرب ماء
بارداً أصلاً فلهته على ما فعل فيما غذاني به فقال انه لا يحسن بالعاقل أن يلزم قوانين الطب
مع ضيفه فى منزله قال يوسف بن ابراهيم قال لى عيسى بن الحكم وقد شيعنى وهو
آخر كلام دار بنى وبينه ان والدي توفي وهو ابن مائة وخسين سنة ولم يتشجع له وجه
ولم يتغير ماء وجهه لأشياء كان يفعلها فاعمل أنت بها وهي أن لا تذوق القديد ولا تنسل
يديك ورجليك عند خروجك من الحمام الا بماء بارد ما يمكنك فالزم ذلك فانك تنتفع به
[عيسى بن يوسف] المعروف بابن العطارة كان متطبب القاهر وكان ثقته ومشيره
وسغيره بينه وبين وزرائه وتقدم فى وقته تقدماً كثيراً وشاركه فى الطب سنان بن ثابت بن
قرة وكان خصيصاً بالقاهر وكان عيسى أشد تقدماً منه

[عيسى النيفسي الطيب] كان من أطباء الامير سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان
وكان سيف الدولة اذا أكل الطعام وقف على مائدته أربعة وعشرون طبيباً وكان فيهم من
يأخذ رزقين لاجل تعاطيه علمين ومن يأخذ ثلاثة لثعاطيه ثلاثة علوم وكان فى جملتهم عيسى
هذا يأخذ ثلاثة أرزاق رزقاً لثعاطيه من السرياني الى العربي ورزقين آخرين بسبب علمين آخرين
[عطارد بن محمد الحاسب] رجل مشهور بأنواع علوم الهيئة المذكور فى وقته
مصنف وله من التصانيف كتاب تركيب الافلاك كتاب المرايا المحرقة

[عبدوس بن زيد] صاحب التذكرة كان طبيباً حاذقاً خبيراً به الامات الامراض
منذراً بها قبل وقوعها جميل التحصيل للبراء ولما اعتك القاسم بن عبيد الله فى حياة أبيه
وكان به مرض حاد فى تموز وحصل به قولنج صعب وانفرد به لاجه عبدوس بن زيد
وسقاه ماء أصول الكرفس والرازنج ودهن الخروع وطرح عليه شيئاً من ايارج فلما
شربه سكن وجهه وقلقه وجاهه مجلسان وأفاق ثم أعطاه من غد ذلك اليوم ماء الشعير
فاستظرف هذا منه

[علوي الذيرى] الملقب من أهل قرية من قري صعيد مصر تعرف بدير البلاص

شمالى قوص بنصف نهار في لحف جبل بوقيراط قرية نزهة غربى النيل لها بساين ونخل
 وكان علوى مقبها بها ولم يزل فيها في دار له يقصده من يأخذ عنه علمه ويعمل التقاويم
 ويسيرها الى أجلاء أهل البلد فيبر من جهتهم ويسير المواليد ويدقق النظر في ذلك
 ويعرف من المنطق كتاب ايساغوجي شرح متى لا يتعداه في سواه ويدعي انه رصد
 كوكباً ووقف له وأخدمه الكوكب بعض روحانيته وكان يقول ان اسم الروحاني أبو
 الورد وكان يدعي انه يستخدم الجن ويبرى المعتوه من المس واجتمعت به بدير البلاص
 لبراء لسبب لى كان قد أسكت وأدر كنهته بهتة فلم يأت بشئ وكنا قد مضينا به الى الدير
 فترلنا بمسجد فيه رجل مغربى بعلم الصبيان فلما كان آخر النهار طابنا ما نلغله الدواب
 فلم نجد بالقرية وتغير أهلها عنه خمسة منهم ولم يكن الشيخ ممن يطلب منه شيء من ذلك
 لاقطاعه الى سبب ضعيف في الارتزاق فسيرنا الى قرية أخرى قاطع النيل اسمها ابنون
 من أحضر ما أردناه بعد ليلة وبتنا بالجد فلما كان في أثناء الليل دق باب المسجد
 ففتحناه فاذا رجل مشدود الوسط وبیده ضوء ومعه من يحمل جفنة كبيرة وقد عمل
 فيها نباله بدجاج متعدد وبيض الى غير ذلك وأخذ في الاعتذار فسألناه من هو فقال
 أنا رجل غريب من أهل مصر نزلت هذه الضيعة من مدة مديدة ولى زوجة تغشى
 أهلکم بقط ويشملها برکم اسمها أم سراج وما علمت بقدمکم الا بعد ليل وهي تعتذر
 من الغفلة فشكرناه على ذلك وأخذت لوحاً من ألواح الصبيان وكتبت فيه على سبيل
 الهدى لا الجد

جزيت أم سراج كل مكرمة فليس في الدير للأضياف الاك
 ولاسقى الله أرضاً قد حلت بها ودمت في نعمة البارى وحياك
 فأنت كالورد حل الشوك جانبه أباد ربى شوكا حل مفناك

وقراها الجماعة وضحكوا منها وأردت محوها من اللوح وأنسيتها ورحلنا بصاحبنا بكرة النهار
 وهو على حاله لم يزل عنه الألم ولما حضر الصبيان الى الكتاب بعدنا رأوا الايات فقرؤها
 وحفظوها وأنشدها في طرقهم وسمعها المشايخ فمز عليهم ما جري وركبوا بجملتهم وجاؤا
 مشايخ فقط شاكين من القول فيهم وأظهروا جزعاً من الهجو لعربية منهم فاعتذر الجماعة بهم

وعادوا منكرين ومات علوى فيما بلغنى في حدود سنة خمس وتسعين وخمسمائة وكان له هناك ذكر

﴿ حرف الفين المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[غراب الخطيب] الصقلي هذا رجل من حكماء يونان من أهل جزيرة صقلية وكان عني من الفلسفة بصناعة الخطابة المنتجة للاقتناع وقام بها إلى أن مهر فيها وتقدم على أهل زمانه وسار إليه الطلبة لاستفادة ذلك منه وكان من جملة قاصديه فتى من يونان يقال له تيسناس ورغب إليه في تعلم الخطابة وضمن له عن ذلك مالا معيناً فأجاب برغبته وعلمه فلما لقيها حاول القدر به ورام فسبح ما وافقه عليه فقال له يا معلم حد لي الخطابة فحد بأنها مفيدة للاقتناع فتمسك بالحدوني عليه قياساً وقال اني أناظرك الآن في الأجرة فان أقتعتك بانى لا أدفعها اليك لم أدفعها اذ قد أقتعتك بذلك وأن لم أقدر على اقتناعك فلست أعطيك شيئاً لا تني لم أتعلم منك الخطابة التي هي مفيدة للاقتناع فأجاب المعلم وقال أنا أيضاً أناظرك فان أقتعتك بأنه يجب لي حتى منك أخذه أخذت من أقتع وان لم أقتعك فيجب أيضاً أخذه منك إذ قد أنشأت تعليمي على معلمه فقال من حضر بيض ردى لغراب ردى أى تلميذ نكده ومعلم نكده

﴿ حرف الفاء في أسماء الحكماء ﴾

[الفضل بن حاتم] النيريزي ونيريز احدي بلاد فارس وتشبه بتبريز وكان النضلي متقدماً في علم الهندسة وهيئة الافلاك وحركات النجوم وله تأليف مشهورة منها كتاب الذي شرح فيه كتاب الجسطي . وكتاب في شرح كتاب اقليدس . وزيج كبير على مذهب الاسند هند . وكتاب الزيج الصغير . كتاب سمت القبلة . كتاب تفسير كتب الأربعة لبطليموس . كتاب احداث الجوالفة للمعتضد . كتاب الآلة التي يعرف بها بعد الاشياء [الفضل بن محمد] بن عبد الحميد بن واسع أبو برزة الجبيلي عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مقصود لأجلها مصنف في ذلك كتاباً مفيداً منها كتاب الماملات . كتاب المساحة [الفضل بن نوبخت] أبو سهل الفارسي الأصل مذكور مشهور من أئمة المتكلمين

وذكر في كتب المتكلمين واستوفي نسبه من ذكره كمحمد بن اسحاق النديم وأبي عبد الله المرزباني وكان فرزند هارون الرشيد وولاه للقيام بمخزاة كتب الحكمة وكان ينقل من الفارسي الى العربي ما يجده من كتب الحكمة الفارسية ومعوله في علمه وكتبه على كتب الفرس وله من التصانيف كتاب البهائم في المواليده . كتاب الفأل النجومى . كتاب المواليده مفرد . كتاب التشبيه والتمثيل . كتاب المتحلل من أقاويل المنجمين في الاخبار والمسائل والمواليده وغيرها

[فرات بن شحناثا] اليهودي طيب فاضل كامل في وقته متقدم العهد وكان تياذوق العليبيد يرفعه على تلاميذه وكان قد شاخ وكبر وخدم الحجاج بن يوسف وهو حدث وصحب في آخر عمره عيسى بن موسى العباسي ولي العهد في أيام المنصور وكان يشاوره في كل أموره ويعجبه عقله ورأيه وصواب قصده وقد سمت قطعة من رأيه ومشورته عليه في ترجمة موسى بن اسرائيل الكوفي اقتضى ذلك الموضوع ذكرها ومات فرات هذا في أيام المنصور وكان عيسى بن موسى يتذكره بعد وفاته كلما وقع له شيء من الامور التي كان يندره بوقوعها ويقول أيا فرات سقى عهدك كأملك كنت شاهداً يومنا هذا

[الفتح بن نجبة الاصطرابي] مقيم ببغداد فاضل في عمل الآلات الفلكية منفرد في وقته بعمل الاصطراب وإحكامه واجادة صنعه الى أن كان لا يعرف الا بالاصطرابي وتوفي في ليلة يوم الاربعاء السادس من جمادى الاولى سنة خمس واربعمائة

[فرخان شاه] بن نصير بن فرخان شاه المنجم هذا منجم أعجمي نزل ببغداد في الايام الديلمية وكان خبيراً بصناعة النجامة متكلماً في علم حدثاتها توفي ببغداد لاربع بقين من جمادى الاولى سنة سبع وستين وثمانمئة كذا ذكر هلال بن الحسن في كتابه

[فرفور يوس الصوري] من أهل مدينة صور من ساحل الشام وقيل كان اسمه أمونيوس وغير وكان بعد زمن جالينوس وله النباهة في علم الفلسفة والتقدم في معرفة كلام ارسطوطاليس وقد فسر من كتبه ما ذكرناه في ترجمة ارسطوطاليس شكوا اليه ذلك من الاماكن النازحة عنه وذكروا سب الخلق الداخل عليهم ففهم ذلك وقال كلام الحكيم يحتاج الى مقدمة قصر عن فهمها طلبية زماننا لفساد أذهانهم وشرع في تصنيف

كتاب ايساغوجي فأخذ عنه وأضيف الى كتب ارسطوطاليس وجعل أولها وسار
مسير الشمس الى يومنا هذا

فن تصانيفه • كتاب ايساغوجي • كتاب للمدخل الى القياسات الحلية نقله أبو
عثمان الدمشقي • كتابان له الى أن أبوا • كتاب الرد لبعض في العقل والمعقول تسع
مقالات يوجد سرانياً • كتاب أخبار الفلاسفة وجدت منه المقالة الرابعة بالسرياني • كتاب
لاسطقات مقالة يوجد بالسرياني

[فلوطرخس] كان فيلسوفاً مذكوراً في عصره يعلم جزأ متوفراً من هذا الشأن
وله تصانيف مذكورة بين فرق الحكماء منها • كتاب الآراء الطبيعية يحتوي على آراء
الفلاسفة في الامور الطبيعية خمس مقالات • كتاب الغضب • كتاب فيما دل عليه مدارة
العدو والانتفاع به • كتاب الرياضة نقله قسطاً مقالة • كتاب في النفس مقالة

[فلوطرخس] آخر غير الاول كان فيلسوفاً في وقته مصنفاً متفتناً صنّف كتاب
الانهار وخواصها وما فيها من العجائب والجمال وغير ذلك

[فلوطين] هذا الرجل كان حكيماً مقيماً ببلاد يونان له ذكر وشرح شيئاً من كتب
ارسطوطاليس وذكره المترجمون في هذا النوع في جملة الشارحين لكتبه وخرج شيء
من تصانيفه من الرومي الى السرياني ولا أعلم ان شيئاً منها خرج الى العربي والله أعلم
[فيثاغورس] الفيلسوف المشهور المذكور من فلاسفة يونان وحكاهم كان بعد
أبيدقلس الحكيم بزمان وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان بن داود النبي بمصر حين
دخلوا بها من بلاد الشام وقد كان أخذ الهندسة قباهم عن المصريين ثم رجع الى بلاد
يونان فأدخل اليهم علم الهندسة ولم يكونوا يعلمونها قبل ذلك وأدخل اليهم علم الطبيعة
أيضاً وعلم الدين واستخرج بذكائه علم الالخان وتأليف النغم وأوقعها تحت النسب
العددية وادعى انه استفاد ذلك من مشكاة النبوة وله في نضد العالم ترتيبه على خواص
العدد ومراتبه رموز عجيبة وأعراض بعيدة وله في شأن المعاد مذاهب قارب فيها
أبيدقلس من ان عالماً فوق عالم الطبيعة روحانياً نورانياً لا يدرك العقل حسنه وبهائه
وان الانفس الزكية تحتاج اليه وان كل انسان أحسن تقويمه بالنبرؤ من العجب والتعجب

والرياض والحسد وغيرها من الشهوات الجسدانية فقد صار أهلاً أن يلحق بالعالم الروحاني
ويطلع على ما شاع من جواهره من الحكمة الإلهية وأن الأشياء الملمدة للنفس تأتيه
حشداً أرسلالاً كاللحان الموسيقية الآتية إلى حاسة السمع فلا يحتاج إلى أن يتكلف لها
طلباً ولفيثاغورس تأليف شريفة في الارتباطي والموسيقى وغير ذلك ومن تلاه يذو
المعروفين به حتى نسب إليه طلباً لازماً فان فيثاغورس قديم نيقوماخس أبو الفضل
ارسطوطاليس وأخذ عنه علم العدد والنغم واشتهر به ذلك ولا يعرف بين حكماء يونان
إلا بالفيثاغوري

[فسطون العددي] وبعضهم يجعله وضع الفاء قافاً حكيم يوناني في آخر مملكة يونان
وكان ذا يد باسطة في نوعي العدد والمساحة وله في ذلك مصنفات مشهورة بين أظهر أهل
الشأن وكان في زمن بطليموس بدلس الملك المعروف بمحب الحكمة وكتابه معروف
عند العجم بكتاب فسطون في الحساب إلى قلابوطرة للملكة ولها القانون المنسوب إليها
المختصر وهو قانون مبسوط سهل قريب المأخذ والمنفعة ويقال أنه من تصنيف فسطون لها
ونحلمها إياه فادعته والله أعلم

[فورون] الذي هذا فيلسوف من فلاسفة يونان وكانت حكمته هي الحكمة
الأولى التي لم يستقر أساسها وكان صاحب فرقة وله جمع يتعلمون منه الفلسفة الأولى
الطبيعية التي كان يذهب إليها فيثاغورس ونالس الملطي وعوام الطلبة من اليونانيين
والمصريين وكانت هذه الفلسفة شائعة من يونان إلى قبل زمن ارسطوطاليس بمائة سنة
ذكر هذا ارسطوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن
سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية إلى الفلسفة المدنية والفلسفة المدنية هي فلسفة
سقراط وأفلاطون وارسطوطاليس وقد صنف أناس من المتأخرين كتاباً على مذهب
فيثاغورس وأشباعه وانتصروا بها للفلسفة الطبيعية القديمة ومن صنف في ذلك محمد بن
زكريا الرازي لأنه كان شديد الانحراف عن ارسطوطاليس لرأي ضعيف كان يراه
سأذكره في ترجمته إن شاء الله تعالى وفرقة فورون هذا يعرفون بأصحاب اللذة لأنهم
كانوا يرون أن الغرض المقصود إليه في تعلم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفة وهم من جملة

الفرق السبع الذين ذكرنا أسباب الفاهم في ترجمة أفلاطون

[فنون الاسكندرية] وأحد علماء مصر في الزمن الاول من أهل الاسكندرية امام في علم الرياضة قيم بعلم الافلاك وحركات النجوم وهو صاحب الكتابين الجليلين في فنها أحدها . كتاب القانون فانه اختصر في تعديل الكواكب وؤامرة تقويمها على رأى بطليموس في كتاب الجسطي وزاد فيه حساب حركة اقبال الفلك وإدباره على رأى أصحاب الطلسمات . والكتاب الآخر كتاب الافلاك وذكر فيه هيئة الفلك وعدد الافلاك وكيفية حركات الكواكب ذكر أمر سلا مجرداً من البرهان على ما ذهب اليه بطليموس في كتاب الجسطي وهو غاية في اتقريب والافهام

[فاليس المصري] وربما قيل واليس الرومي كان حكيماً فاضلاً في الزمن الأول بعلم الرياضة وأحكام النجوم وله في ذلك المؤلفات الجميلة المشتملة من هذا النوع على المقاصد الجليلة وهو مؤلف الكتاب المشهورين أهل هذه الصناعة المسمى بالبريدج الرومي وفسره بزجره وله تأليف في المواليد وما يتقدمها من المدخل الى علم أحكام النجوم وذكر عند الايدغر في كتابه المؤلف في المواليد ان كتبه العشرة في المواليد جامعة لقوة سائر الكتب ومن ادعى شيئاً خارجاً عن كتبه هذه فلا صدق انه كان أو يكون وله من التصانيف غير ما ذكرناه كتاب المسائل الكبير من كل نوع . كتاب السلطان . كتاب الامطار . كتاب تحويل سنى العالم

[فليفربوس] طبيب يوناني لم يعلم في أى زمان كان ولا ذكر أحد من المؤرخين له خيراً وإنما دلت عليه تصانيفه التي ذكرها وأثبتها في آخر جزء بخطه عمرو بن الفتح

[فوليس الاجنيطي] ويعرف بالقوايل طبيب مذكور في زمانه وكان خبيراً بعلم النساء كثير المعاناة لمن والقوايل يأتينه ويسألنه عن الامور التي تحدث للنساء عقيب الولادة فينعم الجواب لمن ويحيين عن شكواهن بما يفطنه فلذلك تسمى بالقوايل وزمنه بعد زمن جالينوس ومقامه بالاسكندرية وكان زمانه بعد زمن يحيى النجوى وكأنه في أول الملة الاسلامية ومن تصنيفه . كتاب الكمناش في الطب نقل من سبع مقالات ويعرف بكتناش الثريا . كتاب في علل النساء

[قافليس الآمدي] طبيب مذکور

حرف القاف في أسماء الحكماء

[قسطنطين لوقا] البعلبكي فيلسوف شامى نصرانى في الملة الاسلامية ثم في أيام بني العباس دخل الى بلاد الروم وحصل من تصانيفهم الكثير وعاد الى الشام واستدعى الى العراق ليترجم كتباً ويستخرجها من لسان يونان الى لسان العرب وعاصر يعقوب بن اسحاق الكندي وكان قسطنطين متعمقاً بعلم العدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعية ماهراً في صناعة الطب وله تصانيف مختصرة بارعة فيها . كتاب المدخل الى الهندسة على المسئلة والجواب بارع في فنه . كتاب المدخل الى الهيئة وحركات الافلاك والكواكب . كتاب الفرق بين النفس والروح . أربعة كتب في الاخلاط الأربعة . كتاب المرايا المحرقة . كتاب الأوزان والمكاييل . كتاب السياسة ثلاث مقالات . كتاب موت المفجأة . كتاب الأعداء . كتاب أيام البحران . كتاب العلة في اسوداد الحبش وغيرهم . كتاب المروحة وأسباب الريح . كتاب القرسطون . كتاب المدخل الى المنطق . كتاب العمل بالكرة النجومية . كتاب شرح مذاهب اليونانيين . كتاب قوانين الأغذية . كتاب شكوك كتاب اقليدس . كتاب اللحم . كتاب الفردوس في التاريخ . كتاب استخراج المسائل العددية . كتاب نوادر اليونانيين وذكر مذاهبهم وله تصانيف غير ما ذكرنا قال محمد بن اسحاق النديم كان قسطنطين لوقا بارعاً في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والأعداد والموسيقى لا يطعن عليه فصيحاً في اللغة اليونانية جيد العبارة العربية وتوفي بأرمينية عند بعض ملوكها ومن ثم أجاب أبا عيسى بن المنجم عن رسالته في نبوة محمد عليه الصلاة والسلام وشم عمل الفردوس في التاريخ وقال بعض المؤرخين كان قسطنطين لوقا فاضلاً في العلوم مليح الطريقة في التصنيف اجتذبه سنحاريب الى أرمينية وأقام بها وكان بها أبو الفطريف البطريرق من أهل العلم والفضل فحمل اليه قسطنطين كتباً كثيرة جليلة في أصناف العلوم سوى ما حمله الى غيره من أصناف شتى ومات هناك وبني على قبره قبة اكراماً له كاكرام قبور الملوك أو رؤساء الشرائع قال فلو قلت حقاً قلت انه أفضل من صنف

كتاباً لما احتوى عليه من العلوم والفضائل وما رزق من اختصار الالفاظ وجمع المعاني
 [فينون] الطبيب أبو نصر كان طبيباً مذكوراً في وقته خصيصاً بخدمة الامير عز
 الدولة بختيار فقال له يا أبا نصر لست والله تبرح من عندي أو تبرئ عيني وأريدها تبرأ
 في يوم واحد فقال له أبو نصر ان أردت أن تبرأ فتقدم الى الفراشين والغلمان أن
 يأمروا بأمرى دونك في هذا اليوم واحلف لهم ان من خالفني في أمرى قننته ففعل
 بختيار ذلك فأمر أبو نصر باحضار اجانة فيها غسل الطبرزد فلما حضرت غمس يد بختيار
 فيها ثم بدأ يداوي عينه بالشفاف الابيض وما يصاح للرمد وجعل بختيار يصيح بالغلمان
 فلا يجيبه أحد ولم يزل كذلك الى آخر النهار وذكر انه كمل له عشرة آلاف ميل وبرئ
 وكان هو السفير بين بخياره والخليفة

[قطوان الباطي] فاضله كامل في زمانه عالم بصناعة الموسيقى قيم بها ومن تصانيفه

كتاب الايقاع

[القصراني] نسبته أشهر من اسمه وقصران احدى قرى الري فيما قيل وهو
 منجم فاضل حكاه كان مقبلاً بالرى يصحب بها الملوك والامراء وله اصابات في الاحكام
 قد أخبر بهاني كتاب المسائل له وهو كتاب جليل ملكته بخط الطهراني الرازي وهذا
 الكتاب يشتمل من ملح هذه الصناعة على أنواع عجيبة غريبة

حرف الكاف في أسماء الحكماء

[كرسفس] هذا فيلسوف مشهور الذكر في زمانه بأرض يونان يفيد الفلاسفة
 الاولى التي لم تحقق قواعدها ولم تعذب مواردنا وأصحابه الذين ينسبون الى القراءة عليه
 والاخذ عنه هم أصحاب المظلة من جملة الفرق السبع الذين ذكرناهم في ترجمة أفلاطون
 وانما سموا بذلك لانه كان يعلمهم في رواق هيكل مدينة اثينية الحكماء بأرض يونان
 [كندكة] الهندي وربما قيل بكندكة قال أبو معشر في وصفه في كتابه المسمى بالالوف
 انه يعني كندكة المقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر ولم يبلقنا
 تاريخ عصره ولا شيء من أخباره لبعده داره واعتراض الممالك بيننا وبين بلاده والهندهم

الامة الاولى كثيرة العدد خفة الممالك قد اعترف لها بالحكمة وأقر بالتبريز في فنون المعرفة كل الملك السالفة وكان ملوك الصين يقولون ان ملوك الدنيا خمسة وسائر الناس أتباع لهم فيذكرون ملك الصين وملك الهند وملك الترك وملك الفرس وملك الروم وكانوا يسمون ملك الصين ملك الناس لان أهل الصين أطوع الناس للمملكة وأشدهم انقياداً للسياسة وكانوا يسمون ملك الهند ملك الحكمة لفرط عنايتهم بالعلوم وكانوا يسمون ملك الترك ملك السباع لشجاعة الترك وشدة بأسهم وكانوا يسمون ملك الفرس ملك الملوك لفخامة مملكته وجلالتها ونفاة خطرها لانها حازت للملوك وسط المعمورة من الارض واحتوت دون سائر الممالك على أكرم الاقاليم وكانوا يسمون ملك الروم ملك الرجال لان الروم أجمل الناس وجوعاً وأحسنهم أجساماً وأشدهم أمراً فكان الهند عند جميع الامم على من الدهور معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة ولبعد الهند من بلادنا قلت تأليفهم عندنا فلم يصل اليها الا طرف من علومهم ولا سمعنا الا بالقليل من علماتهم فمن مذاهب الهند في علوم النجوم المذاهب الثلاثة المشهورة عندهم وهي مذهب السندهند ومذهب الارجهر ومذهب الاركند ولم يصل اليها على التوصل الا المذهب السندهند وهو المذهب الذي تقلد جماعة من علماء الاسلام وألقوا فيه الزيجة كمحمد بن ابراهيم الفزاري وحبش بن عبد الله البغدادي ومحمد بن موسى الخوارزمي والحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الآدمي وغيرهم وتفسير السندهند الدهر الدهر كذا حكى الحسين بن الآدمي في زيجته وما حصل اليها من علومهم في الموسيقى الكتاب المسمى بالهندية بيافر وتفسيره تمار الحكمة فيه أصول اللاحون وجوامع تأليف النعم وما وصل اليها من علومهم في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس . كتاب كلية ودمنة وهو المشهور المعروف وما وصل اليها من علومهم حساب العدد الذي بسطه أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وهو أوجز حساب وأخصره وأقربه تناولا وأسهله مأخذاً يشهد للهند بذكاء الخواطر وحسن التوليد وبراعة الاختيار والاختراع ومن تصانيف كنة الهند التي اشتهرت عنه . كتاب الفودار في الاعمار . كتاب أسرار الموالي . كتاب القرانات الكبير . كتاب القرانات الصغير

[كتيقات] الطيب النصراني البغدادي هذا طبيب من أهل بغداد معروف بالعمل غير موصوف بعلم ارتفع بصائب معالجته خدم الفسائري وان الفسائري لما خرج عن بغداد مغاضباً للقائم ولوزير ابن المسلمة رئيس الرؤساء تمقب رئيس الرؤساء أصحاب الفسائري وفيهم هذا الطيب كتيقات

[كتب العمل] الحاسب البغدادي هذا رجل عراقي في زمننا هذا الاقرب وكان قياً بعلم الحساب وفنونه مقصوداً لاجله مشتهر الذكر به غلب عليه هذا اللقب فلا يعرف الا به توفي ببغداد في شهر سنة ثلاث وتسعين وخمسة

[كيسان بن عثمان] بن كيسان أبو سهل الطيب النصراني المصري هذا طبيب كان بمصر في الايام المعزبه والايام العزيزية وكان مشهور الذكر معروف الصنعة والمعالجة خدم الدولة القصرية وتقدم فيها توفي في السادس من شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانمئة ساكن القصر في أيام العزيز

حرف اللام في أسماء الحكماء

[ايلون المتعصب] كان هذا الرجل حكيماً فيلسوفاً في بلاد بونان قياً بالفلسفة مفيداً لها طالباً مذكوراً بهذا الشأن يقرأ فلسفة أفلاطون وينتصر لها ولما أكثر من ذلك سمي المتعصب لأفلاطون ولكثرته لهجه بذلك صنف كتاب مراتب كتب أفلاطون وأسماء ما صنفه

[لوقيس] هذا رجل رومي فيلسوف وقته خبير بهذا النوع مذكور في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتب ارسطوطاليس وعده من جملة الشارحين لكتبه حسب ما وجد ذكرهم على جزء عتيق بخط عتيق والله أعلم

حرف الميم في أسماء الحكماء

[مبشر بن فالك] أبو الوفا هذا رجل أصله من دمشق وموطنه مصر وهو من الحكماء الأمثال في علم الاوائل صاحب فضل بارع وظاهر لجميع الفضائل جامع بدعي بالامير قرأ عليه فضلاه زمانه فسادوا واستمطروا جوده في علوم فجدوا وأجادوا وكانت

له ابنة عمرت بعده وروت بالاسكندرية أحاديث نبوية وكان في آخر المائة الخامسة للهجرة
 [مبشر بن أحمد] بن علي بن أحمد بن عمرو الرازي الأصل البغدادي المولد والدار
 ابو الرشيد الحاسب الملقب بالبرهان هذا رجل في زمننا الأقرب ببغداد كان أوحده في
 زمانه فاضلا كثير المعرفة بالحساب وخواص الاعداد والجبر والمقابلة وعلم الهندسة والهيئة
 وقسمة التركات وحوى من سائر العلوم طرفاً وكان يقرأ عليه ويأخذ عنه ولم يزل
 متصدراً لذلك وتميز في أيام الناصر لدين الله ابي العباس أحمد وقرب منه واعتمد في
 اختيار الكتب التي وقفها بالرباط الخاتوني السلجوقي وبالمدرسة النظامية وداره للسنة
 فانه أدخله الى خزائن الكتب بالدار الخليفة وأفرده لاختيارها وكان مقرباً الى أولياء
 الدولة محبباً عندهم محبباً للعلوم وكسب المال الكثير ولم يزل على حاله في الاقراء والافادة
 الى ان سيره الخليفة الناصر لدين الله في رسالة الى الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب عند
 ما قصد بلاد الموصل فلقبه على نصيبين أو ديسر ومات هناك في شهر سنة تسع وثمانين
 وخمسمائة وكان مولده في سنة ثلاثين وخمسمائة

[محمد بن ابراهيم الفزاري] فاضل في علم النجوم متكلم في حوادث الحدنان خبير
 بتفسير الكواكب وهو أول من عنى في الملة الاسلامية وفي أوائل الدولة العباسية بهذا
 النوع وقد ذكر الحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الادمي في زيجه الكبير المعروف
 بنظم العقده انه قدم على الخليفة المنصور في سنة ست وخمسين ومائة رجل من الهندقيم
 بالحساب المعروف بالسند هند في حركات النجوم مع تعاديل معمولة على كرجات
 محسوبة لنصف نصف درجة مع ضروب من أعمال الفلك من الكسوفين ومطالع البروج
 وغير ذلك في كتاب يحتوي على عدة أبواب وذكر انه اختصره من كرجات ملسوية
 الى ملك من ملوك الهند يسمى فيفر وكانت محسوبة لدقيقة فأمر المنصور بترجمة ذلك
 الكتاب الى العربية وأن يؤلف منه كتاب تتخذ العرب أصلا في حركات الكواكب
 فتولي ذلك محمد بن ابراهيم الفزاري وعمل منه كتاباً يسميه بالمنجمون السند الهند الكبير
 وتفسير السند الهند باللغة الهندية الدهر الداهر وكان أهل ذلك الزمن أكثر من يعملون
 به الى أيام الخليفة المأمون فاختصره له أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وعمل منه

زيجه المشهور ببلاد الاسلام وعول فيه على أوساط السندهند وخالفه في التعاديل والميل فجعل تعاديله على مذهب الفرس وميل الشمس فيه على مذهب بطليموس واخترع فيه من أنواع التقريب أبواباً حسنة لا تفي بما احتوى عليه من الخطأ البين الدال على ضعفه في الهندسة فاستحسنه أهل ذلك الزمان من أصحاب الهند وطاروا به في الآفاق وما زال نافعاً عند أهل العناية بالتعديل الى زماننا هذا ولما أفضت الخلافة الى عبد الله للمأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر عبدالله المنصور وطهحت نفسه العاضلة الى درك الحكمة وسمت به همة الشريفة الى الاشراف على عموم الفلسفة ووقف العلماء في وقته على كتاب المجسطي وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيه تقدم الى علماء زمانه باصلاح آلات الرصد ففعلوا على ما سيأتي ذكره في خبر كل واحد منهم ان شاء الله تعالى

[محمد بن زكريا] أبو بكر الرازي طبيب المسلمين غير مدافع وأحد المشهورين في علم المنطق والهندسة وغيرها من علوم الفلسفة وكان في ابتداء أمره يضرب بالعود ثم ترك ذلك وأقبل على تعلم الفلسفة فنال منها كثيراً وألف كتباً كثيرة يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى أكثرها في صناعة الطب وسائرها في ضروب من المعارف الطبيعية والالهية الا انه توغل في العلم الالهي وما فهم غرضه الاقصى فاضطر لذلك رأيه وتقلد آراء سخيفة واتخذ مذاهب خبيثة ودم أقواماً لم يفهم عنهم ولا هدي لسبيلهم ودبر مارستان الري ثم مارستان بغداد زماناً ثم عمى في آخر عمره وتوفي قريباً من سنة عشرين وثلثمائة هذا قول القاضي صاعد بن الحسن الاندلسي وذكر ابن شيراز في تاريخه انه توفي سنة أربع وستين وثلثمائة وذكره ابن جلجل الاندلسي في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي مسلم النحلة أديب طبيب مارستان دبر مارستان الري ثم مارستان بغداد طويلاً وكان في ابتداء أمره يضرب بالعود ثم نزع عن ذلك وأكب على النظر في الطب والفلسفة وبرع فيهما براعة المتقدمين وألف في الطب كتباً كثيرة بديعة منها • كتابه الذي سماه الجامع وهو سبعون مقالة ومنها • كتابه الذي بعث به الى منصور بن خاقان • وكتاب الذي سماه كتاب الاقطاب • وكتاب الى علي بن وهسوذان صاحب طبرستان وسماه الطب الملكي

• وكتاب في التفسير والتشجير • وكتابه في الدساكير والعزل • وكتابه في الطب
الروحاني • وكتابه في النفس • وكتابه في الجدرى والحصبة • وكتابه المعروف بالفصول
• وألف على جالينوس وبقرط كتاباً سماه كتاب الشكوك وأحسن صناعة الكيمياء فيما قيل
وذكر انها أقرب الى الممكن منها الى المتع وألف فيها اثني عشر كتاباً وعمي في آخر
زمانه بعماء نزل على عيابه فقيل له لو قد دحت قال لا قد أبصرت من الدنيا حتى مللت
فلم يسمح لعينيه بالفتح وكان في دولة المكتفي قلت وفي بعض زمن المقتر

وذكره محمد بن اسحاق النديم في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي من
أهل الري أوحد دهره وفريد عصره قد جمع المعرفة بعلوم القدماء لا سيما الطب وكان
ينتقل في البلدان وبينه وبين منصور بن اسماعيل صداقة وله ألف كتاب المنصوري قال
أبو الحسن الوراق قال لي رجل من أهل الري شيخ كبير سأله عن الرازي فقال كان
شيخاً كبير الرأس مسقطه وكان يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ ودونهم تلاميذهم
ودونهم تلاميذ آخرون وكان يجيء الرجل فيصف ما يجد لأول من يلقاه منهم فان كان
عنده علم والاتعداد الى غيره فان أصابوا والا تكلم الرازي في ذلك وكان كريماً متفضلاً
باراً بالناس حسن الرأفة بالفقراء والاعلاء حتى كان يجري عليهم الجريات الواسعة ويمرضهم
قال ولم يكن يفارق النسخ إما يسود أو يبيض وكانت في بصره رطوبة لكثرة أكله
الباقلاء وفي آخر عمره عمي

فأما تصانيف الرازي المنقولة من فهرسته فهي هذه • كتاب البرهان مقالتان
• كتاب الطب الروحاني • كتاب في أن للانسان خالفاً حكيماً • كتاب سمع الكيان
مقالة • كتاب ايساغوجي وهو المدخل الى المنطق • كتاب جمل معاني قاطيغوريوس
• كتاب جمل معاني أناطوميكا الاولى الى تمام القياسات الجميلة • كتاب هيئة العالم • كتاب
الرد على من استقل بفصول الهندسة • كتاب اللذة ومقالة • كتاب السبب في قتل ريح
السموم مقالة • كتاب فيما جرى بينه وبين سقليس المناني • كتاب الخريف والربيع
• كتاب الفرق بين الرؤيا المنذرة وبين سائر ضرورب الرؤيا • كتاب الشكوك على جالينوس
• كتاب كيفية الابصار • كتاب الرد على الناشئ في نقضه الطب • كتاب في انصاعه

الكيمياء الى الوجوب أقرب منها الى الانتفاع . كتاب الباء مقالة . كتاب المنصوري في
العطب عشر مقالات . كتاب الحاوي في الطب ويسمى الجامع الحاضر لصناعة العطب اثنا
عشر قسما . كتاب في ادراك ما بقي من كتب جالينوس مما لم يذكره حنين ولا جالينوس
في فهرسته مقالة . كتاب في ان العطين المنقل به فيه منافع مقالة . كتاب في ان الحمية
المفرطة تضر الابدان . كتاب في الاسباب المميلة لقلوب الناس عن أفاضل الاطباء الى
أخصائهم . كتاب فيما يقدم من الفواكه والاغذية وما يؤخر . كتاب الرد على أحمد بن
الطيب فيما رده على جالينوس من أمر الطعم المر . كتاب الرد على المسمي المتكلم في
رده على أصحاب الهبولي . كتاب الرد على جرير الطيب فيما خالف فيه من أمر الثوت
الشامى بعقب البطيخ . كتاب الخلاء والملاء والزمان والمكان . كتاب تفسير . كتاب أنانو
الى فرفوروس في شرح مذهب ارسطوطاليس في العلم الآلى . كتاب الصغير في
العلم الآلى . كتاب الى أبي القاسم الباقى في الزيادة على جوابه وعلى جواب هذا
الجواب . كتاب الهبولي المطلقة والحزنية . كتاب الرد على أبي القاسم الباقى في نقضه
لمقالة الثانية في العلم الآلى . كتاب الحصى فى الكلى والمثانة . كتاب الجدرى والحصبة
. كتاب الأدوية الموجودة بكل مكان . كتاب الطب الملوكى . كتاب التقسيم والتشجير
. كتاب اختصار النبض الكبير لجالينوس . كتاب الرد على الجاحظ فى نقض الطب
. كتاب مناقضة الجاحظ فى كتابه فى فضل الكلام . كتاب الفالج . كتاب اللقوة . كتاب
النقرس والعرق المدنى . كتاب هيئة العين . كتاب الانبيين . كتاب هيئة القلب . كتاب هيئة
الصماخ . كتاب أوجاع المفاصل . كتاب فى الخيار المر فصلا . كتاب افراباذين والتحرير
على الجسطي . كتاب المثبت الانتقاد والتحرير على المعتزلة . كتاب فى الخيار . كتاب
سبب وقوف الارض فى وسط السماء . كتاب فى ان الجسم محرك من ذاته وان
الحركة منه طبيعية . كتاب نقض الطب الروحاني . كتاب فى انه لا يمكن العالم أن
يكون لم يزل على مثال ما يشاهد . كتاب فى ان الحركة ليست مرئية بل معلومة . كتاب
فى شكوك على برقلس . كتاب تقسيم الأمراض وعلاجاتها . كتاب تفسير كتاب فلوطرخس
فى تفسير كتاب طيماؤس . كتاب نقضه على سهيل الباقى فيما ناقضه به فى اللذة . كتاب

العلة للتي يحدث لها الورم من الزكام في رؤس بعض الناس • كتاب التلطف
 في ايصال العليل الى بعض شهوره • كتاب العلة في السباع والحوام • كتاب الرد على ابن
 اليمان في نقضه على المسمى في الهبوطي • كتاب النقض على الكيال في الامامة • كتاب نقض
 كتاب التدبير • كتاب اختصار كتاب جالينوس في حيلة البرء • كتاب تلخيصه لكتاب
 العليل والأمراض • كتاب تلخيصه لكتاب المواضع الآلة • كتاب نقض النقض على الباخي
 في العلم الاطبي • كتاب رسالته في قطر المربع • كتاب في السيرة الفاضلة • كتاب في جواهر
 الاجسام • كتاب في وجوب الأدعية • كتاب الحاصل في العلم الالهي • كتاب دفع مضار
 الاغذية • كتاب رسالته في العلم الالهي لطيفة • كتاب في علة جذب حجر المغناطيس • كتاب
 الرد على سهل في اثبات المعاد • كتاب في ان النفس ليست بجسم • كتاب النفس الصغير
 • كتاب ميزان العقل • كتاب في الشكر مقاتلان • كتاب القولنج مقالة • كتاب تفسير
 كتاب تفسير جالينوس لفصول بقراط • كتاب الفصول ويسمى المرشد • كتاب في الاشتقاق
 على أهل التحصيل من المتكلمين والمنطقيين • كتاب في الابنة وعلاجه • كتاب نقض كتاب
 الوجود لمنصور بن طلحة • كتاب ما يدعي من عيوب الاولياء • كتاب في آثار الامام
 الفاضل المعصوم • كتاب في الاوهام والحركات والعشق • كتاب في استفرغ المحموين
 قبل النضيج • كتاب في الامام والمأموم الحقيقين • كتاب شروط النظر • كتاب خواص
 التلاميذ • كتاب الآراء الطبيعية • كتاب ترتيب أكل الفواكه • كتاب خطأ غرض الطيب
 • كتاب ما يعرض في صناعة الطب • كتاب صفة مداد معجون لانظير له • كتاب نقل
 الاثنيين • لحائن في الشعر • قصيدة في العظة اليونانية • رسالة في الجبر • رسالة فيما لا يلبس
 مما يقطع من البدن • رسالة في تعاطيش السمك والعلة فيه • رسالة في تدبير الماء والتنج • رسالته
 في غروب الشمس والكواكب • رسالة في انه لا يوجد شراب يفعل فعل الشراب الصحيح في
 البدن • رسالة في المنطق • رسالته في انه لا تصور لمن لا رياضة له بالرهان ان الأرض كرية • رسالته
 في استدارة الكواكب • رسالة في كيفية النحو • رسالته في البحث عن الأرض الطبيعية هي
 الطين أم الحجر • رسالة في العادة • رسالته في العيش وزيادة الحرارة لذلك • رسالته في
 التنج وقول بعض الجهال انه يعطش • رسالته في علة ضيق الناظر في النور وتوسعه

في الظلمة . كتاب أطعمة المرضى . كتاب في أن العلل اليسيرة أعسر تفرقاً من الغليظة
 في بعضها . كتاب في قدم الاجسام وحدوثها . كتاب في أن بعض الناس ترك الطيب
 . رسالة في العلل المشككة . كتاب في أن الطيب الحاذق لا يقدر على ابراء جميع العلل
 . كتاب العلل الفاتلة . رسالة في صناعة الطب ووصفها وتمييزها . رسالة لم صار جهال الأطباء
 والنساء في المدن أكثر من العلماء . كتاب للمشجر في الطب على سبيل كناش . كتاب
 في امتحان الطيب ، مقالة فيما يمكن أن يستدرك في أحكام النجوم على رأي الفلاسفة
 الطبيعيين ومن لم يقل منهم ان الكواكب أحياء

[محمد بن محمد بن طرخان أبو نصر الفارابي] الفيلسوف من الفاراب احدى مدن
 الترك فيما وراء النهر فيلسوف المسلمين غير مدافع دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ
 بها العلم الحكيمى على يوحنا بن جيلاد المتوفى بمدينة السلام في أيام المقتدر واستفاد منه
 وبرز في ذلك على أقرانه وأربي عليهم في التحقيق وشرح الكتب المنطقية وأظهر
 غامضها وكشف سرها وقرب متناولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة
 لطيفة الاشارة منبهة على ما أغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وأنحاء التعليم
 وأوضح القول فيها عن طرق المنطق الخمسة وأفاد الامتناع بها وعرف طرق استعمالها
 وكيف يصرف صورة النياس في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية
 والنهاية الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم
 يسبق اليه ولا ذهب أحد مذهب فيه ولا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به
 وتقديم النظر فيه وله كتاب في أغراض أفلاطون وارسطوطاليس يشهد له بالبراعة في
 صناعة الفلسفة والتحقيق بفنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف
 وجه الطالب اطلع فيه على أسرار العلوم وتمارها علماً علماً وبين كيف أتدرج من
 بعضها الى بعض شيء شيء ثم بدأ بفلسفة أفلاطون يعرف بقرضه منها وسمى تواليفه فيها ثم
 أتبع ذلك بفلسفة ارسطوطاليس فقدم لها مقدمة جليظة عرف منها بتدرجه الى فلسفته
 ثم بدأ بوصف اغراضه في تواليفه المنطقية والطبيعية كتاباً كتاباً حتى انتهى به القول
 في اللسخة الموجودة الى أول العلم الاطبي والاستدلال بالعلم الطبيعي عليه فلا أعلم

كتاباً اجدى على طلب الفلسفة منه فانه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني
 المختصة بعلم علم منها ولا سبيل الى فهم معاني قاطيعورياس وكيف هي الاوائل الموضوعات
 الجميع العلوم الا منه ثم له بعد هذا في العلم الالهي وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما
 احدهما المعروف بالسياسة المدنية والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة عرف فيهما بحمل
 عظيمة من العلم الالهي على مذهب ارسطوطاليس في المبادئ الست الروحانية وكيف
 يوجد عنها الجواهر الجسمانية على ما هي عليه من النظام واتصال الحكمة وعرف فيهما
 بمراتب الانسان وقواه النفسانية وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف اصناف المدين
 الفاضلة واحتياج المدنية الى السير الملكية والنواميس النبوية . . وكان أبو نصر الفارابي
 معاصراً لأبي بشرمقي بن يونس الا انه كان دونه في السن وفوقه في العلم وعلى كتب
 بن يونس في علم المنطق تعويل العلماء ببغداد وغيرها من امصار المساجين بالمشرق
 اقرب مأخذها وكثرة شرحها وكانت وفاة أبي بشر ببغداد في خلافة الرازي وقدم أبو
 نصر الفارابي على سيف الدولة أبي الحسن علي بن أبي الهيثم عبد الله بن حمدان الى
 حلب وأقام في كنفه مدة زوى أهل التصوف وقدمه سيف الدولة وأكرمه وعرف
 موضعه من العلم ومنزلته من الفهم ورحل في صحبته الى دمشق فأدركه أجله بها في سنة
 تسع وثلاثين وثلاثمائة وهذه أسماء تصانيفه . كتاب البرهان . كتاب القياس الصغير
 . الكتاب الاوسط . كتاب الجدل . كتاب المختصر الصغير . كتاب المختصر الكبير
 . كتاب شرائط البرهان . كتاب النجوم . تعليقات كتاب في القوة . كتاب الواحد
 والوحدة . كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة . كتاب ما ينبغي أن ينقدم الفلسفة . كتاب
 المستغلق من كلامه في قاطيعورياس . كتاب في أغراض ارسطوطاليس . كتاب في
 الجزء . كتاب له في العقل . كتاب في المواضع المنسزعة من الجدل . كتاب شرح
 المستغلق في المصادر الاولى والثانية . كتاب تعليق ايساغوجي على فرفوربوس . كتاب
 احصاء العلوم . كتاب الكناية . كتاب الرد على ابن النحوي . كتاب الرد على جالينوس
 . كتاب في أدب الجدل . كتاب الرد على الراوندي . كتاب في السعادة الموجودة
 كتاب التوطئة في المنطق . كتاب المقاييس . مختصر كتاب النذر . شرح كتاب .

المجسطي • كتاب شرح البرهان لارسطوطاليس • كتاب شرح الخطابة له • كتاب
 شرح المغالطة له • كتاب شرح انقياس له وهو الكبير • كتاب شرح المقولات تعليق •
 كتاب شرح باربريميلياس صدر الكتاب الخطابة • كتاب شرح السماع • كتاب المقدمات من
 موجود وضروري • كتاب شرح مقالة الاسكندر في النفس • كتاب شرح السماء
 والعالم • كتاب الاخلاق • كتاب شرح الآثار العلوية • تعليق كتاب الحروف • كتاب
 المبادئ الانسانية • كتاب الرد على الرازي • كتاب في المقدمات • كتاب في العلم
 الاولي • كتاب في اسم الفلاسفة • كتاب في الفحص • كتاب في اتفاق آراء ارسطوطاليس
 وأفلاطون • كتاب في الجن وحال وجودهم • كتاب في الجوهر • كتاب في الفلسفة
 وسبب ظهورها • كتاب تأثيرات العلوية • كتاب الخيل • كتاب النواميس • كتاب
 فيمن له نسبة الى صناعة المنطق • كتاب السياسة المدنية • كتاب في ان حركة الملك سرمدية
 كتاب في الرؤيا • كتاب احصاء القضايا • كتاب في القياس التي تستعمل • كتاب
 الموسيقى • كتاب فلسفة أفلاطون وارسطوطاليس • كتاب شرح العبارة لارسطوطاليس
 على جهة التعليق • كتاب الايقاعات • كتاب مراتب العلوم • كتاب الخطابة • كتاب
 المغالطين • وله جوامع لكتب المنطق وله رسالة سماها نيل السعادات • وله الفصول المنترعة
 من الاخبار

[محمد بن جابر] بن ستان أبو عبد الله الحراني المعروف بالبناني • وفي كتاب
 القاضي صاعد الاندلسي هو أبو جعفر محمد بن ستان بن جابر الحراني المعروف بالبتي
 أحمد المشهور برصد الكواكب ولتقدمين في علم الهندسة وهيئة الافلاك وحساب
 النجوم وصناعة الاحكام وله زيج جليل ضمنه أرساد النيرين واصلاح حركاتها المثبتة في
 كتاب بطليموس المعروف بكتاب المجسطي وذكر فيه حركات الخمسة المحيرة على حسب
 ما أمكنه من اصلاحها وساير ما يحتاج اليه من حساب الفلك وكان بعض أرساده التي سماها
 في زيجها في سنة تسع وستين ومائتين من الهجرة ومن ذلك في سنة سبع وثمانين ولا يعلم
 أحدها في الاسلام بان مبلغه في تصحيح ارساد الكواكب وامتحان حركاتها وله بعد ذلك
 عناية بأحكام النجوم أدته الى التأليف في ذلك فن توألفه فيها كتابه في شرح المقالات

الاربع لبطليموس وكان أصله من حران صائباً وابتدأ الرصد على ما ذكره جعفر بن
المكتفي انه سأله فأخبره انه ابتدأ في سنة أربع وستين ومائتين الي سنة ست وثلاثمائة
وأثبت الكواكب الثابتة في زيجه لسنة تسع وتسعين ومائتين وورد الي بغداد مع بني
الزيات من أهل الرقة في ظلمات كانت لهم فلما رجع مات في طريقه بقصر الجص سنة
سبع عشرة وثلاثمائة وله من الكتب • كتاب الزيج لسغتان • كتاب مطالع البروج
• كتاب اقدار الانصالات عمله لابى الحسن بن الفرات • كتاب شرح الاربعة لبطليموس
[محمد بن اسمعيل] التتوخى المنجم له عناية بهذا الشأن وشدة بحث عنه رحل في
طلبه الي الآفاق ودخل الهند في ذلك وصدر عنها بغرائب من علم النجوم منها حركة
الأقبال والادبار وغير ذلك

[محمد بن خالد] بن عبد الملك المنجم المروزي منجم خبير بتفسير الكواكب فحقق
في هذا الباب ووالده كان منجم المأمون ومثولى الرصد له الشماسية بدمشق على جبل قاسيون
[محمد بن الحسين] بن حميد المعروف بابن الآدمي العالم بهذا الشأن المعروف في
هذه الصناعة بالبحث والبيان شرع في تصنيف زيجه الكبير ومات ولم يتمه وهو في غاية
الاستيفاء والجودة والتحقيق وأكمله بعد وفاته تلميذه القاسم بن محمد بن هاشم المدائني
المعروف بالعلوي وسماه نظم كتاب العقد وشهره في سنة ثمان وثلاثمائة وهو كتاب جامع
لصناعة التعديل يشتمل على أصول علم هيئة الافلاك وحساب حركات النجوم على
مذهب السند هند وذكر فيه من حركة إقبال الفلك وادباره ما لم يذكره أحد قبله وقد
كان يسمع قبل ظهور هذا الكتاب من هذه الحركة ما لا يعقل ولا ينضم الي قانون
حتى وقع هذا الكتاب وفهم منه صورة هذه الحركة الغريبة وكان ذلك سبب انفرد بها
قال صاعد بن الحسن الاندلسي قاضي طليطلة وقد ظهر لي منها عند مطالعة هذا الكتاب
مالا أظنه ظهر لغيري الي وقتي وتعبقت فيها اسباباً قد أبتها في كتابي المؤلف في اصلاح
حركات النجوم

[محمد بن طاهر] بن بهرام أبو سليمان السجستاني المنطقي نزيل بغداد قرأ على مق
ابن يونس وأمثاله وتصدر لافادة هذا الشأن وقصده الرؤساء والاجلاء وكان منزله

مقيلاً لاهل العلوم القديمة وله اخبار وحكايات وسؤالات وأجوبة في هذا الشأن وكان
 عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه بكرمه ويفخمه وله كتب صنفها منها رسالة في مراتب
 قوى الانسان . ورسائل الى عضد الدولة عدة في فنون مختلفة من الحكمة . وشرح
 كتاب ارسطوطاليس وكان أبو سليمان أعور وبه وضع نسأل الله السلامة وكان ذلك
 سبب انقطاعه عن الناس ولزومه منزله فلا يأتيه الا مستفيد وطالب علم وكان يشتهى الاطلاع
 على أخبار الدولة وعلم ما يحدث فيها فكان من يغشاه من الاجلاء ينقل اليه بعض أخبارها
 وكان أبو حيان التوحيدى من بعض أصحابه المعتمدين به وكان يقضى مجالس الرؤساء
 ويطلع على الاخبار ومهما علمه من ذلك نقله اليه وحاضره به ولاجله صنف كتاب
 الامتاع والمؤانسة نقل له فيه ما كان يدور في مجلس أبي الفضل عبد الله بن العارض
 الشيرازى عند ما تولى وزارة صمصام الدولة بن عضد الدولة وهو كتاب ممتع على
 الحقيقة لمن له مشاركة في فنون العلم فانه خاض كل بحر وفاض كل لجنة وما أحسن ما
 رأيت على ظهر نسخة من كتاب الامتاع بخط بعض أهل جزيرة صقلية وهو ابتداء أبو
 حيان كتابه صوفياً وتوسطه محدثاً وختمه سائلاً ملحقاً . وللابديهي في أبي سليمان المنطقي
 بهجوه ويعرض بعيوه

أبو سليمان عالم فطن ما هو في علمه بمنتهى

لكن تليقت عند رؤيته من عور موحش ومن برص

ويأتيه مثل ما بوالده وهذه قصة من القصص

وسئل أبو سليمان عن النحو العربي والنحو اليونانى وأصل استنباطهما كيف كان فقال
 نحو العرب فطرة ونحونا فطنة

[محمد بن الجهم] قال أبو معشر كان محمد بن الجهم أميناً جليل القدر عالماً بالمنطق

والتنجيم ألف كتاباً للمأمون في الاختيارات قريب المأخذ صحيح المعاني جداً

[محمد بن عيسى] أبو عبد الله الماهاني من علماء أصحاب الأعداد والمهندسين وله

قدر معروف بين علماء هذا الشأن وكان ببغداد وله تصانيف في هذا النوع منها كتاب
 عروض الكواكب . كتاب في النسبة . كتاب في ستة وعشرين شكلاً من المقالة الأولى

من أفليدس التي لا يحتاج الى الخلف

[محمد بن عمر] بن الفرخان أبو بكر فاضل ابن فاضل له اليد الطولى في زمانه في علم الكواكب وصناعة التنجيم شهد أهل صنعته بفضله ونبله وصنف في ذلك كتباً منها • كتاب المقياس • كتاب الموالييد • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب المسائل • كتاب المدخل • كتاب الاختيارات • كتاب المسائل الصغير • كتاب تحويل سنى الموالييد • كتاب التسييرات • كتاب المثالات • كتاب تحويل سنى العالم

[محمد بن موسى] المنجم الجليلس وليس بالحوارزمي كان هذا رجلاً عالماً بالنجوم خبيراً بمجالسة الملوك ومحاضرتهم وكان في زمن المأمون وبعده

[محمد بن عبد الله] بن محمد أبو عبد الرحمن العتقي المنجم الفيرباني الافريقي نزيل مصر هذا رجل فاضل كامل متفنن في عدة علوم والغالب عليه علم النجوم والنظر وهو من أهل افريقية وقدم منجماً مع أبي تميم القيرواني للاستولى على مصر وكان عدلاً بمصر وله قرية من الملوك القصرية بالديار المصرية ولم يزل على ذلك الى أيام العزيز بن المعز واتفق ان صنف كتاباً تاريخياً ذكر فيه أخبار بني أمية وبني العباس وذكر فيه أشياء من محاسن القوم وجميل أفعالهم على عادة المؤرخين وأطلع الوزير يعقوب بن كلس وزير العزيز على شئ من ذلك فأنهاه الى العزيز في شهر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة فوبخ على ذلك وتوابع للعتقي • وولفه وجمع الوزير الناس الى داره وخطبهم وضم العتقي فلزم العتقي منزله وقبضت ضيقة كانت له وفي يده ولم يزل ملاًزماً لمنزله تحت الغضب الى أن توفي يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وله تصانيف كثيرة في كل فن منها • كتب في النجوم وأحكامها • وكتاب التاريخ الجامع الذي صنفه الى بعض أيام مولانا العزيز بن مولانا المعز صلوات الله عليهما • كتاب في النحو حسن سماه كتاب السبب لعلم العرب وقد أثار ابن المهذب كاتب بيت المال بالقاهرة المعزية على الاسم وجعله لكتاب صنفه في اللغة كبير على وزن الأفعال سماه السبب لمصر كلام العرب وكانا متعاصرين [محمد بن موسى] الخوارزمي أصله من خوارزم وكان منقهماً الى خزانة كتب الحكمة للمأمون وهو من أصحاب علم الهيئة وكان الناس قبل الرصد وبعده يعولون على

زيج الأول والثاني ويعرف بالسند هند وله من الكتب • كتاب الزيج الأول • كتاب
الزيج الثاني • كتاب الرخامة • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب التاريخ • كتاب الجبر
والمقابلة

[محمد بن عبد الله] بن عمر بن البازيار كان هذا الرجل تلميذاً لحبش بن عبد الله
وتخرج عليه الى أن صار فاضل وقته في صناعة النجوم وما يتعلق بموادنها وصنف في
ذلك فن تصانيفه • كتاب الأهوية سبع مقالات • كتاب الزيج • كتاب القرائات وتحويل
سنى العالم • كتاب الموالييد وتحويل سنها

[محمد بن عبد الله] بن سمعان غلام أبي معشر أخذ عنه وتميز بصحته وصنف
[محمد بن كثير] الفرغاني كان منجماً فاضلاً صالحاً في علم الحدائق كثير الاصابة له
سهم صائب في سهم الغيب مقدماً في صناعة النجومية وله من الكتب • كتاب الفصول
• كتاب اختصار الجسطلى • كتاب عمل الرخامات

[محمد بن عيسى] بن أبي عباد أبو الحسن كان خبيراً في وقته بعمل آلات الارتفاع
والرصد ومن تصانيفه • كتاب العمل بذات الشعبين

[محمد بن ناحية] الكاتب له مشاركة في الهندسة وصنف في ذلك كتاب المساحة
[محمد بن أكرم] بن يحيى بن أكرم القاضي كان يعاني علم الحساب وتقدم فيه وبرع
ووجد من القوة في هذا النوع ما حمله الى التأليف فيه فن تصانيفه • كتاب مسائل الأعداد
[محمد بن لرة] الاصفهاني الحاسب رجل فاضل في أهل هذه الصناعة مذكور في
عصره ومصره وله • كتاب الجامع في الحساب

[محمد بن محمد] بن يحيى بن اسماعيل بن العباس أبو الوفاء البوزجاني مولده
بالبوزجان من بلد نيسابور في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة يوم الاربعاء مستهل شهر رمضان
وانتقل الى العراق وقرأ العدد والهندسة على أبي يحيى البارودي وأبي العلاء بن كرنيب
وكان انتقاله الى العراق في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وقرأ عليه الناس واستفادوا ونقلوا
ومن قرأ عليه عمه المعروف بابن عمرو المغازلي وقرأ عليه أيضاً خاله المعروف بأبي عبد الله
محمد بن عنبسة وكان من العدييات والحسابيات وصنف كتباً جملة فن جملة تصانيفه

• كتاب المنازل في الحساب وهو كتاب جميل كتاب تفسير • كتاب الخوارزمي في الجبر
 والمقابلة • كتاب تفسير كتاب ديوفنطس في الجبر كتاب تفسير كتاب أربخس في الجبر
 • كتاب المدخل الي الارثماتيقي مقالة • كتاب فيما ينبغي أن يحفظ قبل كتاب الارثماتيقي
 • كتاب البراهين على القضايا فيما استعمله ديوفنطس في كتابه عـ لى ما استعمله هو في
 التفسير • كتاب استخراج مبلغ المكعب بمال مال وما يتركب منها مقالة • كتاب الكامل
 وهو ثلاث مقالات • كتاب المجسطي • كتاب العمل بالجدول الستيني ولم يزل أبو الوفاء
 البوزجاني مقياً ببغداد الى أن توفي بها في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

[محمد بن عبد الله] أبو النصر الكلاوازي بغدادى عالم بعلم الحساب والهندسة والهيئة
 أدرك ولاية عضد الدولة بالعراق وعاش بعد ذلك ودين تصنيفه • كتاب التخت والحساب
 [محمد بن عيسى] بن المنعم أبو عبد الله الصقلى من أهل صقلية من أصحاب العلم
 بعلمى الهندسة والنجوم ماهر فيهما قيم بهما مذكور بين الحكماء هناك بأحكامهما وله
 شعر رائع ومن شعره

كتمت الذى بي فالتفتت بكتماني وأعلنت حالى فأنهت باعلاني
 وماخلت ان الأمر يفضى الى الذى رأيت ولكن كل شيء يرى فاني

ومن شعره

أنا والله عاشق لك حتى ليس لى عنك يا مفي النفس صبر
 وحياتي ان تم لى منك وصل ومماتي ان دام لى منك هجر

[محمد بن مبشر] بن أبي الفتوح نصر بن أبي يعلى بن أبي البشار بن أبي يعلى بن
 مبشر وكيل الباب العدي بغدادى كان فاضلاً متميزاً عارفاً بعلوم الاوائل والهندسة
 والفلسفة وعلم النجوم والحساب والفرائض وتولى وكالة الامير علاء الدين أبي نصر محمد
 ابن الامام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد وتوفي ببغداد وهو على منزلته وخدمته في
 يوم الاثنين رابع رجب سنة ثمان عشرة وستمائة ودفن بمشهد موسى بن جعفر

[محمد بن عبد السلام] بن عبد الرحمن بن عبد السائر المقدسى ثم الماردينى ذكره
 أيضاً أبو حفص عمر بن الخضر بن اللمش بن درمش التركي المنتطب الديسرى في كتابه

حلية السريين وقال كان أبوه قاضي ماردین وجده قاضي ديسر هو نضر الدين بن المشهدی فاضل وقته في علوم الحكمة والطب والمرجوع اليه في ذلك قرأ الطب على هبة الله بن صاعد بن التلميذ ببغداد وبلغني ان ابن التلميذ لما رأى غزارة فهمه في علوم الحكمة أشار عليه بالطب لتمجيد الراحة منه ضرورة حاجة الناس اليه فبلغ منه الغاية حتى ان للملك كانت تخطبه من النواحي والاقطار وكان على علو السن يكرر على كتب الكبار وقرأ عليه الشهاب السهروردي شيئاً من الحكمة ولم يبالغ في انه صنف كتاباً مع غزارة علمه وتمكنه وحسن تصرفه فيه الا انه شرح أبيات الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا وهي التي أولها * هبطت اليك من المحل الارفع *

وأقام بديسر عند أبي محمد القاسم بن هبة الله الحريري مدة ولم اجتمع به وتوفي في يوم السبت حادي عشر ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمائة

قال أبو الخير المسيحي بن العطار البغدادي زمن اشتغالي عليه بالطب ببغداد ان عندي من هو المرجوع اليه في هذا الشأن وغيره وذكر لي محمد بن عبد السلام وكان يفتخ امره ويعظم شأنه فأخبرته بوفاته رحمه الله تعالى

[محمد بن عمر بن الحسين] أبو الفضل الفخر الرازي المعروف بابن الخطيب كان في زمننا الاقرب قرأ علوم الاوائل وأجدها وحقق علم الاصول ودخل خراسان ووقف على تصانيف أبي علي بن سينا والفارابي وعلم من ذلك علماء كثيراً ورحل الى جهة ما وراء النهر لتقصدي مازة بخارا ولم يبق منهم خيراً وكان فقيراً يرهئذ لا جده له وذكر لي داود الطيبي الناجر المدعو بالنجيب وكان يشارك في أخبار الناس قال رأيت ابن الخطيب بخارا مريضاً في بعض المدارس المجهولة وشكا الى اقلاله فاجتمعت بالنجار المستعربين وأخذت منهم شيئاً من زكاة أموالهم وأرفقته بذلك وخرج من بخارا وقصد خراسان وافق اجتماعه بنحو ارزمشاه محمد بن تكش فقربه وأدناه ورفع منزلته وأسنى رزقه واستوطن مدينة هراة وتملك بها ملكاً وأولد أولاداً وأقام بها حتى مات ودفن بظاهر هراة عند جبل قريب منها وأظهر ذلك والحقيقة انه دفن في داره وكان يخشي ان العوام يثلمون بجثته لما كان يظن به من الانحال

وله تصانيف في الاصول وتصانيف في المنطق وفسر القرآن تفسيراً كبيراً وكان
علمه محتفظاً من تصانيف المتقدمين والمتأخرين يعلم ذلك من يقف عليها ورأيت في تاريخ
لبعض المتأخرين ذكر نضر الدين بن الخطيب فقال محمد بن عمر بن الحسين الرازي أبو
المعالى المعروف بابن خطيب الرى نضر الدين كان من أفاضل أهل زمانه بذ القدماء في
الفقه وعلم الاصول والكلام والحكمة ورد على أبي علي بن سينا واستدرك عليه وكان
عظيم الشأن بخراسان وسارت مصنفاً في الاقطار واشتغل بها الفقهاء وكان يظن على
الكرامية وبين خطأهم فقبل انهم توصلوا الى اطعامه السم فهلك وكان يركب وحوله
السيوف المجذبة وله الممالك الكثيرة والمرتبة العالية والمنزلة الرفيعة عند السلاطين
الخوازر مشاهية وعن له أن تموس بعمل الكيمياء وضيع في ذلك ما لا كثيراً ولم يحصل
على طائل ومولده في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وتوفى في ذى الحجة سنة ست وسبعمائة
ومن تصانيفه كتاب تفسير القرآن الكبير سماه مفاتيح الغيب سوى تفسير الفاتحة
وأفرد لها تصانيفاً اثني عشر مجلداً بخطه الدقيق • كتاب تفسير القرآن الصغير سماه أسرار
التنزيل وأنوار التأويل • كتاب نهاية العقول • كتاب المحصول في علم الاصول • كتاب
المحصل • كتاب الماخص في الحكمة • كتاب شرح عيون الحكمة • كتاب المباحث
المشرقية • كتاب لباب الاشارات • كتاب المطالب العالية في الحكمة • كتاب شرح
الاشارات • كتاب الاربعين في أصول الدين • كتاب تنبيه الاشارة في الاصول • كتاب
المعالم في الأصولين • كتاب سراج القلوب • كتاب زبدة الافكار وعمدة النظر • كتاب
الجامع الكبير الملحق في الطب • كتاب مناقب الامام الاعظم الشافعي • كتاب تفسير
أسماء الله الحسنى • كتاب السر المكتوم • كتاب تأسيس التقديس • كتاب الرسالة
الكلمالية بالفارسية • كتاب الطريقة في الجدل • كتاب شرح سقط الزند • كتاب رسالة
في السؤال • كتاب منتخب تشكوشا • كتاب مباحث الوجود والعدم • كتاب مباحث
الجدل • كتاب جواب الفيلافي • كتاب النبض • كتاب شرح كليدات القانون لم يتمه
مجلد • كتاب تفسير الفاتحة مجلد • كتاب سورة البقرة مجلدة على الوجه العقلي لا النقلى
• كتاب شرح الوجيز للغزالي لم يتم حصل منه العبادات والنكاح في ثلاث مجلدات • كتاب

الطريقة العلامية في الخلاف أربع مجلدات • كتاب لوامع البينات في شرح أسماء الله والصفات • كتاب في إبطال القياس لم يتم • كتاب شرح نهج البلاغة لم يتم • كتاب فضائل الصحابة الراشدين • كتاب القضاء والقدر • كتاب رسالة الحدوث مجلد • كتاب تهجين تعجيز الفلاسفة بالفارسية • كتاب البراهين البهائية بالفارسية • كتاب اللطائف الغيبانية • كتاب شفاء الهي من الخلاف • كتاب الخلق والبعث • كتاب الخمسين في أصول الدين بالفارسية • كتاب الاخلاق • كتاب الرسالة الصحابية • كتاب الرسالة المجدية • كتاب عصمة الانبياء • كتاب في الرمل • شرح مصادرات افليدس • كتاب في الهندسة • كتاب رسالة نفثة المصدور • كتاب رسالة في ذم الدنيا • كتاب الاختيارات العلامية في التأثيرات السماوية • كتاب أحكام الاحكام • كتاب الرياض المؤتقة في الملل والنحل • كتاب رسالة في النفس • كتاب المحصل في شرح كتاب المفصل لابي القاسم

محمد بن عمر بن محمد الزمخشري النهوي

[محمد بن علي بن العلي] أبو الحسين المتكلم البصري كان اماماً طاملاً بعلم كلام الاوائل قد أحكم قواعده وقيد أوابده وتصيد شوارده وكان يتقى أهل زمانه في النظام به فأخرج ما عنده في صورة متكلمى الملة الاسلامية وأحكم ما أتى به من ذلك زمن وقف على تصانيفه تحقق ما أشرت اليه من أمره ولم يزل على التصدر والتصنيف والاملاء والافادة لمذهب الاعتزال والتحقيق لما انفرد به من الاقوال حتى أنه أجهله في يوم الثالث الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان متميزاً بالفنعة والكفاف طول مدته

[المختار بن الحسن بن عبدون] الحكيم أبو الحسن الطبيب البغدادي المعروف بابن بطلان طبيب منعتي نصراني من أهل بغداد قرأ على علماء زمانه من نصارى الكرخ وكان مشوه الخلق غير صبيحها كما شاء الله فيه وفضل في علم الأوائل يرتزق بصناعة الطب وخرج عن بغداد الى الجزيرة الموصل وديار بكر ودخل حلب وأقام بها مدة وما حمدها وخرج عنها الى مصر وأقام بها مدة قريبة واجتمع فيها بين رضوان المصرى الفيلسوف في وقته وجرت بينهما منافرة أحدثتها المغالبة في المناظرة وخرج ابن بطلان

عن مصر مفضلاً على ابن رضوان وورد الطائفة راجعاً عن مصر فأقام بها وقد سمى
كثرة الاسفار وضاق عطشه عن معاشر الأعمار فغلب على خاطره الانقطاع فنزل بعض
ديرة انطاكية وثرهب واقطع الي العبادة الى أن توفي بها في شهر سنة أربع وأربعين
وأربعمائة شاهدت في كتاب الربيع لمحمد بن هلال بن الحسن نسخة سفرته الي الرئيس
هلال بن الحسن بن ابراهيم نسخته

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أنا لما أعتقده من خدمة سيدنا السيد الأجل أطال الله بقاءه وكبت أعداءه دانياً
وقاصياً وافترضه من طاعته مقبلاً وذاً عند وداعي حضرته العالية وقدودعت
منها الفضل والسؤدد والمجد والفخر والمحمد أن أتقرب اليها وأجدد ذكرى عندها بالمطالعة
بما استطرفه من أخبار البلاد التي أطرقها واستغفر به من غرائب الأصقاع التي أسلكها
خدمة للكتاب الذي هو تاريخ المحاسن والمفاخر وديوان المعاني والمآثر ايودعه أدام الله
تمكينه منها ما يراء ويلحق ما يستوفقه ويرضاه وعلى ذكره فما رأيت أحداً بمصر وهذه
الأعمال أكثر من الراغب فيه وكل رئيس في هذه الديار منشوق اليه متشوف ولو صوله
مترقب متوقع ولو وصلت منه نسخة لبلغ الجالب لها أمينته في رجبها ونفعها والى الله تعالى أرغب
في نشر فضيلته الباهرة ومحاسنه الزاهرة بجوده وكنت خرجت من بغداد وبدأت بلقاء
مشايخ البلاد وخواصها واستملاء ما عندهم من آثارها ومعجزاتها فذكر لي أخبار مستعرفة
وعجائب غريبة واقطاع من الشعر رائعة ولضيق الوقت وسرعة الرسول أضربت عن
أكثره واقتصرت على أقله وكنت خرجت على اسم الله تعالى وركنك مستهل شهر رمضان
سنة أربعين وأربعمائة مصعداً في نهر عيسى على الأنبار ووصلت الي الرحبة بعد تسع
عشرة رحلة وهي مدينة طيبة وفيها من أنواع الفواكه ما لا يحصى وبها تسعة عشر نوعاً
من الأغناب وهي متوسطة بين الأنبار وحلب وتكريت والموصل وسنجار والجزيرة
وبنها وبين قصر الرصافة مسيرة أربعة أيام ورحلنا من الرصافة الي حلب في أربع رحلات
وهي بلد مسور بالحجر الأبيض فيه ستة أبواب وفي جانب السور قلعة في أعلاها مسجد
وكنيستان وفي احدهما مكان المذبح الذي كان يقرب عليه ابراهيم عليه السلام وفي أسفل

القلعة مغارة كان يجنباً فيها غنمه واذا حلبها أضاف بلبنها الناس فكانوا يقولون حلب أم لا ويسئل بعضهم بعضاً عن ذلك فسميت حلب وفي البلد جامع وست بيع وبيارستان صغير والفقهاء يفتون على مذهب الامامية وشرب أهل البلد من صهاريج وعلى بابها نهر يعرف بقويق يمد في الشتاء وينضب في الصيف وفي وسط البلد دار علوة صاحبة البحري وهو قليل الفاكهة والبقول والنبيد الا ما يأتيه من الروم وما بحلب موضع خراب ومنه خرجنا من حلب طالين انطاكية وبين حلب وبينها يوم وليلة فبتنا في بلدة للروم تعرف بم فيها عين جارية يصاد منها السمك ويدور عليها رحاؤها من الخنازير والنساء العواهر والزنا والخمر أمر عظيم وفيها أربع كنائس وجامع يؤذن فيها سرأ والمسافة التي بين حلب وانطاكية أرض ما فيها خراب أصلا الا أرض زرع للحنطة والشعير بجانب شجر الزيتون وقراها متصلة ورياضها مزهرة ومياها متفجرة وانطاكية بلد عظيم ذو سور وفصيل لسوره ثلثمائة وستون رجلاً يطوف عليها بنوبة أربعة آلاف حارس ينفذون من القسطنطينية من حضرة الملك فيضنون حراسة البلد سنة ويستبدلهم في الثانية وشكل البلد كمنصف دائرة قطرها يتصل بجبل والصور يصعد من الجبل الى قلته ويستتم دائرة وفي رأس الجبل داخل السور قلعه تين لبعدها من البلد صغيرة وهذا الجبل يستر عنها الشمس فلا تطلع عليها الا في الساعة الثانية وللصور المحيط بها دون الجبل خمسة أبواب وفي وسطها قلعة القسياني وكانت دار قسيان الملك الذي أحيا ولده بطرس رئيس الخواريين وهو هيكل طوله مائة خطوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على اساطين ودائر الهيكل أروقة يجلس فيها القضاة للحكومة ومعلمو النحو واللغة وعلى أحد أبواب هذه الكنيسة فنجان الساعات يعمل ليلا ونهاراً دائماً اثني عشر ساعة وهو من عجائب الدنيا وفي أعلاه خمس طبقات في الخامسة منها حمامات وبساتين ومقاصير حسنة ونحر منها المياه وهناك من الكنائس ما لا يحصى كثيرة كلها معمولة بالنص المذهب والزجاج الملون والبلاط المجرع وفي البلد بيارستان يراعي البطريرك المرضي فيه بنفسه وفي المدينة من الحمامات ما لا يوجد مثله في مدينة من اللذادة والطيبة فازوقودها من الآس وماؤها سيع وفي ظاهر البلد نهر يعرف بالقلوب يأخذ من الجنوب الى الشمال وهو مثل نهر عيسى وخارج البلد دير

سمعان وهو مثل نصف دار الخليفة يضاف فيها المجتازون يقال ان دخله في السنة أربعمائة ألف دينار ومنه يصعد الى جبل اللكام وفي هذا الجبل من الديارات والصوامع والبساتين والمياه المتفجرة والانهار الجارية والزهاد والسياح وضرب النواقيس في الاسعار وألحان الصلوات ما يتصور معه الانسان انه في الجنة وفي انطاكية شيخ يعرف بأبي نصر بن المطار قاضي القضاة فيها له يد في العلوم مليح الحديث والافهام وخرجت من انطاكية الى اللاذقية وهي مدينة بونائية ولها ميناء وملعب وميدان للخيول مدور وبها بيت كان للاصنام وهو اليوم كنيسة وكان في أول الاسلام مسجداً وهي رابطة البحر وفيها قاض للمسلمين وجامع يصلون فيه وأذان في أوقات الصلوات الخمس وعادة الروم اذا سمعوا الاذان أن يضربوا الناقوس وقاضي المسلمين الذي بها من قبل الروم ومن عجائب هذا البلدان المحتسب يجمع القحباب والغرباء المؤثرين للفساد من الروم في حلقة وينادي على كل واحدة منهم ويتزايد الفسقة فيهن ليليتها تلك وبؤخذن الى الفنادق التي هي الخانات لسكنى الغرباء بعد أن تأخذ كل واحدة منهم خاتماً هو خاتم المطران حجة بيدها من تعقب الوالي لها فانه متى وجد خاطياً مع خاطية بغير ختم المطران ألزمه جنابة وفي البلد من الحبساء والزهاد في الصوامع والجبال كل فاضل يضيق الوقت عن ذكر أحوالهم والالفاظ الصادرة عن صفاء عقولهم وأذهانهم ومن مشاهير تصانيف ابن بطلان كتاب تقويم الصحة في قوى الاغذية ودفع مضارها بمجدول . كتاب دعوة الاطباء مقامة لطريقة . رسالة اشتراء الرقيق

ولما جرى لابن بطلان بمصر مع ابن رضوان ما جرى كتب اليه ابن بطلان رسالة يفضله فيها ويذكر معائبه ويشير الى جملة بما يدعيه من علم علوم الأوائل وصدرها بهذه الديباجة بسم الله الرحمن الرحيم الانتساب الى الصنائع والاشترك في البضائع موخاة وذمم وحرمت وعصم أدنى حقوقها بذل الانصاف وأحد فروضها اجتناب الخيف والاسراف ويتصل بي عن الشيخ أدام الله توفيقه وأوضح الى الحق طريقه بلاغات اذا قايستها بما أئنته من حدة طباعه كدت أصدق بها وان عزوته الى ما خصه الله به من العلم قطعت بكنبها وفي كلا الحالين فاني أرى لاغضاء عما أمض من كلامه وأرض من

فعاله من الفعال الواجب والمفروض اللازم اذ كنت أتق برجوعه الى الحق وان مال
في شعب الباطل لا سيما اني لم أوجده سبيلا الى المبينة ولا سميت الا فيما أكد أسباب
المودة والمحافظة ولم أتخذ بمسئلة سهلة ولا صعبة وهو أدام الله توفيقه جهينتي في هذه
الدعوى وقد كانت وردت منه الى مسائل وأجبت في الحال عنها وتراخيت الى هذه
الغاية عن انفاذها إبقاء على هذه المودة وبلغني بعد ذلك انه قال على سبيل المباهلة يستثنى
عن ألف مسئلة وأسئلة واحدة ولو شئت أن أفصح وأوضح لفعلت ولكن
قومي هم قتلوا أمي أخي فاذا رهيت بصيبي سمي

لأنني أعتقد والجماعة يجرون من مجري الأعضاء تمرض تارة وتصح أخرى ولم
أزل على هذه المشاكلة الى أن أوعز الى من بعض الجهات الجليلة بما لم يسعني خلاله
ولا أمكنتني الاجتناب عنه في عمل هذه المقالة وهي سبعة فصول الأول في فضل من لقي
الرجال على من درس في الكتاب الثاني في ان الذي علم للمطالب من الكتب علماً ردياً
شكوكه بحسب علمه يعسر حلها الثالث في أن انبات الحق في عقل لم يثبت فيه الحال
أسهل من اثباته عند من ثبت في عقله الحال الرابع في أن من عادات الفضلاء عند قراءتهم
كتب القدماء أن لا يقطعوا في علمائها بظن اذا رأوا في المقلب تباينها وتناقضها لكن
يخلدون الى البحث والتطلب الخامس في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة في
المقدمات صادقة تلمس أجوبتها بالطريقة البرهانية السادس في تصح مقالته في المباهلة التي
ضمن فيها اثني أسئلة ألف مسئلة ويستثنى مسئلة واحدة السابع في تتبع مقالته في النقطاة
الطبيعية والذميين على موضع الشبهة في هذه التسمية فأمثلة الرسوم معتدراً اليه غير
اثني أسئلة باله السماء وتوحيد الفلاسفة اذا هو أطلق عنان القلم واستخدم في بيانه برهان
الهمم وأبرز النتيجة كالبرهان من حندس الظلم أعنى عبده من السفة الذي حظه في سماعه
أكثر من حظ الشبغ في مقاله وعدل به الى الجواب عن نفس السؤال بما يبين به الصواب
بقلب طاهر نقي خال من درن القضب فنام سطيوس يقول قلوب الحكماء هياكل الرب
فيجب أن ننظف بيوت عبادته وفيثاغورس يقول ان العوام تظن ان البارئ تعالي في
الهياكل فقط فتعسن سيرتها فيها كذلك يجب على من علم الله في كل مكان أن تكون

سيرته في كل مكان كسيرة العامة في الهياكل والله يعينه على كسر العصبية وبرشدنا الى
 المضى بموجب الناطقة ويعينه على المنتس ومن هذه الرسالة المذكورة الفصل الثاني في
 ان الذي علم بالمطالب من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب علمه يعسر حلها العلة في أن
 العالم بالمطالب علماً ردياً شكوكه لا تخل ان الشك أتى من تقصيره بالعلم وكما فسد العلم
 قوى الشك وكما قوى الشك فسد العلم فضعف العلم يؤدي الى قوة الشك وقوة الشك
 تؤدي الى ضعف العلم وهما شيان كل واحد منهما علة لصاحبه كالسوداء التي هي سبب
 لرداءة الفكر ورداءة الفكر سبب لاحتراق الاخلاط وانقلابها الى السوداء والسوداء
 كما قويت أفسدت الفكر والفكر كلما فسد قويت السوداء ولأن الفاسد الفكر لا يتصور
 فساد فكره فلا يسرع في زوال مرضه كالذي به عضة كلب كلب يعتقد ان الماء يقتله
 وفيه حياته وكما امتنع منه أدى الى هلاكه وهذا هو الداء العياء الذي يعجز عن طبه
 وبرئه الاطباء كذلك المعتقد في الآراء الماحلة انها صحيحة لا يشعر بردائها فيتمس
 عنها على الحقيقة ولهدم علمه بالتقصير لا يزيل شكه العالمون ولا يرجي لنفسه بره منه
 الا بلطف من رب العالمين ومن ههنا تتولد الآراء الفاسدة السقيمة ويتقبلها الضعيف
 الطباع عن مطالب الحقائق ويتقلدها محبو الكسل والرفاهة فتختلج لهم كأنها طبع
 وغريزة فيألفونها وينشئون عليها ويكرهون مفارقتها للعادة ويسابقون عليها ويتعصبون
 لهاها العلوم الصحيحة فيحدث في العقول وباء عن ميل النفس مع الهوى فتموت القرائح
 الذكية على مثال ماتت الاجسام عن فساد جوهر الهواء ولهذا قال ارسطوطاليس الانسان
 الجاهل ميت والمتجاهل غليل والعالم حي صحيح فهذا مقنع لمن حاد عن طبع العقل وفيه
 كفاية لمحبي الحق وبيان الدعوى ان الذي عام من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب
 علمه يعسر حلها وهو ما أردنا أن نبين

ومنه الفصل الرابع ان من عادات الفضلاء اذا قرأوا كتب القدماء أن لا يقطعوا
 في علماتها بظن دون معرفة الامر على الحقيقة اذ من عادات القدماء اذا وفقت عليهم
 المطالب ولاح فيها تباين وتناقض أن يعودوا الى التعلب ولا يتسرعوا الى افساد المطالب
 فان ارسطوطاليس بقي برصد القوس الكائن عن التمر أ كثر عمره فآراه الا دفتين

وجالينوس واظب على السكون الذي بعد الانقباض في النبض سنين كثيرة حتى أدركه
وأبو الخير بن الحار وأبو علي بن زرعة مانا بحسرة مقالة يحيى بن عدي في الحرسات
المبطللة لكتاب القياس وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن الطيب بقي عشرين سنة في تفسير
ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وما فيهم رحمهم الله إلا
من أتقى عمره في العلم طلباً لدرك الحق هذا والذي في عقولهم مما بالفعل أكثر مما
بالقوة ونحن وما بالقوة فينا أكثر مما بالفعل أخذنا إلى الطعن عليهم ضحك الحق منا
وخسرنا أشرف ما فينا ولهذا يجب على كل نسمة عللة دونهم في الرتبة إذا رأيت أقاويلهم
متباينة أن لا تقطع بقول فيهم إلا بعد الثقة ولا ترتب إذا رأيت ارسطوطاليس يعتقد
ان القلب منشأ الاعصاب والعروق والشرايين والعظام وجميع القوى ثم رأيت جالينوس
ينسب مبدأ كل واحد من القوى إلى واحد واحد من الاعضاء الثلاثة أعنى الدماغ والقلب
والكبدة ويقول كل واحد منها ينشأ بنظر خوادمها ولا تقطع بصواب أحدهما لأن
ارسطوطاليس ينظر في القوى من جهة طباعها وجالينوس ينظر فيها من جهة استقرار
العمل المحسوس في العضو الخاص لها وإذا رأينا جالينوس يقسم الأعضاء إلى المتشابهة
والآلية وليست هذه الطريقة تعديداً ولا قسمة صحيحة لأن المتشابهة أيضاً آلية إذا كان
العصب آلة للجريان الروح النفساني والحركة الارادية والشرايين آلة للجريان الروح
والقوى الحيوانية والاوردة آلة للجريان الدم والقوى الطبيعية والتعديد والقسمة الصحيحة
هي التي قسمها ارسطوطاليس إلى البسيطة والمركبة والمتشابهة وغير المتشابهة لم يجوز لنا أن
تسرع إلى الرد عليه لانا إذا نظرنا أدانا النظر إلى أنه فعل ذلك لان شأنه أن يشتق
للأمراض أسماء منها لان الاعضاء المتشابهة تمرض أمراضاً بسيطة ومركبة والدليل على
انه لم يخف عليه ان العرق آلة للجريان الدم انه عدد السدة في الامراض الآلية وإذا
رأينا ارسطوطاليس يبين في كتاب السماء ان طبيعة الكواكب خامسة وانها غير كائنة
ولا فاسدة ورأينا في كتاب الحيوان يظهر من قوله ان طبيعة القمر من الاسطقسات
الأربعة لم يجوز أن تسرع ونقول انه ناقض نفسه أو نسي رأيه ومذهبه وكذلك اذا
رأينا يتكلم في بقاء العقل الهولاني كلاماً يناقض كلامه فيما بعد الطبيعة وجب علينا

أن نعلم أن فعله بوجوده اثنين لا ينظر واحد لأنه هو الذي علمنا شروط التقيض
 وإذا رأينا ارسطوطاليس يمتد في الريح أنها حارة يابسة ثم يأخذ في قسمتها الى
 الحارة والباردة وجب علينا أن نعلم أن قسمته بحسب الجهات والنواحي وان
 كانت مادتها حارة يابسة الا انها اذا هبت من الطريقة المحترقة وأوردت هذا لأنه باق
 ان في نفسه من هذه المسئلة شبهة فأثرت زواياها وما يجب لنا ولا يبلغ قدرتنا اذا رأينا
 ارسطوطاليس يعطينا قانوناً في النتيجة ويقول انها تتبع في السك الصغرى وفي الكيف
 الكبرى ثم نراه ينتج الضرب الذي من كبرى ضرورية وصغرى ممكنة نتيجة ممكنة أن
 نرى الظن به ونقول انه تقض قانونه وخالف رأيه وجعله النتيجة غير المطلب وأوردها
 تتبع في الكيف الصغرى لكننا نبحث فانا نعلم حسن هذا الفعل منه ومن هذا الفصل
 فيما ظن الشيخ بأناس يجرون في العالم مجرى الأنجم الزهر أبصارنا عند بصائرهم تجري
 مجرى الخفاش عند عيون العقبان في ضوء النهار لا سيما تؤيد حنين بن اسحق الذي منح
 الله البشر علوم القدماء على يده فالعقول في ضيافته الى اليوم يتارون من فضله
 ويعيشون في بركه وبحسب هذا لم أوثر للشيخ أن يدفع العيان ويحرق الاجماع ويكذب
 بما شهدت به الاذهان وصدق به البرهان من فضله ونور مطارح شعاعه ففي فعله هذا مخاز
 كثيرة منها نقض ميثاق بقرات صاحب الصناعة الذي عهد الى الاطباء ووصى فيه باكرام
 العلماء ومنها انتظام بكر النعمة وجود الصنعة لمن لولاه لما فهم أحد ولا فهم الشيخ
 من الطب لفظه واحدة ومنها ان المعلم أب روحاني وما كنت أحب للشيخ التظاهر بمقوق
 الآباء بل أن يجريه أقل الاجسام مجرى سيده عليه رحمة الله ومنها انه قل من تعرض
 لمن قدمه الله تعالى إلا وحرمت التوفيق ووقع من التعتير في بحر عريض عميق ولهذا
 قال أفلاطون لا تعادوا الدول المقبلة فتدبروا باقباطها وهذا القسم اذا نظن الشيخ فيه علم
 نصحي له فلا يتقل ذلك عليه اذا كان الدواء اذا لمحت غايته عذبت ممراته والعرب
 تقول مبيكانك ولا مضحكانك وأخوك من نصحك وكثير ما ينتفع الانسان بأعدائه
 وبحسب هذه المعدادة يجب على الشيخ الرجوع عما ثاب به أئمة الصناعة ولا يصر على
 الفكر بهذه الطريقة بل يستغفر الله تعالى عما جنى ويسئله الاقالة لياتي الحق مبيض الوجه

في القيامة فلا يكون سبباً لضلال احداث الاطباء بما يودع نفوسهم من مثالب القديما
فيهم عن قراءة كتب الصناعة فيؤدى ذلك الى هلاك المرضى ومن هذا الفصل اتى
حضرت مع تلميذ من تلامذة الشيخ ظاهر التجمال بادي الذكاء ان صدقت الفراسة فيه
بحضرة الامير الأجل أبي على بن جلال الدولة بن عضد الدولة فناخسرو أطال الله
بقاه ورحم أسلافه وایاه فى خامس مرضة عرضت له من حمى نائبة أخذت أربعة أيام
ولاه تبدأ ببرد وتفتح بندوة وقد سقاء ذلك الطيب دواء مسهلا وهو عازم على فصدته من
بعد على عادة المصريين فى تأخير الفصد بعد الدواء واطعام المريض القطائف بجلاب
فى نوب الحمى فسألت الطيب مستخبراً عن الحمى فقال بلطفة المصريين نعم سيدى عرضت
له حمى يوم مركبة من دم وصفراء نائبة أربعة أيام فلما سقيناها الدواء تحلل الدم وبقيت
الصفراء ونحن على فصدته لأننا من الصفراء بمشيئة الله فذهبت ولا أعلم مم أعجب أمن كون
حمى يوم تنوب أربعة أيام بعلامات المواظبة أم من كونها من أخلاط مركبة أم من
الدواء الذى حلل الدم الغليظ وترك الصفراء اللطيفة وما أشبه تلك الحكاية الا بما
حدثني به الشيخ أبو النصر بن العطار بانطاكية فانه ذكر ان طبيبياً رومياً شرط مريضاً
به غب خالصة على برئه دراهم معلومة وأخذ في تديره بما غلظ المادة فصارت شطر
غب بعد ما كانت خالصة فأذكرنا ذلك عليه ورمنا صرفه فقال انى أستحق عليكم نصف
الكراه لأن الحمى قد ذهب نصفها وظن من جهة التسمية ان الشطر قد ذهب من الحمى
ولا زال يسئنا عما كانت فنقول غباً وعمما هي الآن فنقول شطراً فيظلم ويقول ولم
منعتمونى نصف القبالة

ومن هذا الفصل فى آخره فقد بان ما رمنا بيانه وهو ان من الواجب على كل
اسمة يقف بها مطلب من كتب القديما أن لا يتسرع الى رد مذهب بل يعود الى البحث
والطلب ولهذا نرى المفسرين الجلة اذا وردوا هذه الموارد ورأوا فيها تبايناً لا محذوراً
واضحاً قالوا عن صاحب الصناعة انه أورده مجازاً على مذهب آخرين كأنابو المصرى
فى مقالته فى العناية واحتجوا انه من غلط الناسخ أو سهو الناقل أو جوازه فى اللغة
للقول عنها دون المنقول اليها كالاسم الذى ليس بذكر ولا مؤنث فى لغة اليونانيين أو

انه وجد في الحاشية على وجه التعليق وليس من الكتاب وربما كان زائداً على ما ينبغي
 قالوا أورده مبالغة كقول بقراط فقار الظهر وكما يقول الشعراء لبناً أبيض ودهناً رطباً أو
 على جهة الجدل والخطابة كما فعل بجي النحوي في نقائضه وان تكرر لفظ ما قالوا أورده
 للتأكيد واحتجوا فيه بعادة اليونانيين في الاسماء كعادتهم في تسمية كل مرض حار
 فكفعموني أو نمط واضح الكتاب فان كان في التصليغ مثال لا يطابق المثل له كما يوجد
 في كتاب القياس قالوا ان من عادته الاستهانة في الامثلة وان رأوا في قضية تناقضاً
 جعلوا محمولها مشتركاً أو منعه أو أحد شروط النقيض ليبطل التناقض وجعلوه بوجهين
 اثنين لامن جهة واحدة وان رأوا المصنف تكلم في أحد الضدين كما فعل ارسطوطاليس
 في الاسماء قالوا ترك الآخر ليفهم من ضده وان قسم شيئاً ولم يستوف اقسامه قالوا
 ذكر منها ما احتاج اليه في المكان وان سمي صاحب الصناعة أسماء غير دالة عليها كما سمي
 الاطباء في المعدة فؤاداً والقولنج في جميع المعاء وان لم يكن في القولون قولنجاً
 ومفاصل الورك عرق النساء قالوا هذه للتقدم ان يسموا بعض الاشياء من أسماء أمور
 بينها شركة واتصال أو مشابهة وان كرر المصنف كلاماً في أول الكتاب قالوا لما أطال
 الشرح اعاده ليتصل الكلام كما يوجد في ايساغوجي وان كان في آخر الكتاب قالوا
 أورده على جهة النتيجة والتمرة كل هذا لعلم العقل الناقص البري من الهوي انه غير كامل
 لم يبلغ عقل المصنف الواضع للصناعة

ومنه الفصل الخامس . في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة في مقدمات

صادقة يلتمس أجوبتها بالطريقة البرهانية

المسئلة الاولى . وهي تتعلق بالبلاد والاهوية يجري هكذا لم صار الحبشة والعقابلة
 وبلادهم وطبايعهم متضادة يعتقد كل منهم بالاغذية الحارة اليابسة ويشربون الخمر ويتغلفون
 بالمسك والذهب ووجب أن يجري فهم على خلاف هذا التدبير على انه ليس للشيخ أن
 يقول ان العقابلة يستعملونه دواء والحبشة غذاء ذلك للمضادة وهذا للمشابهة لئلا يلزمه
 أن يستعمل مثل ذلك في الصيف والشتاء فنسبة الصيف الى بلاد الحبشة لسبب الشتاء الى
 بلاد العقابلة ونحن نرى أن الأمر يجري على خلاف هذا لأننا نستعمل في الصيف الأغذية

الباردة وفي الشتاء الاغذية الحارة وفي هذا أيضاً شك على اغتذائها في الشتاء بالاغذية الحارة والحركا من فينا وفي الصيف الاغذية الباردة والبرد في الباطن مستول علينا لانفسناش الحرارة من مسامنا وهذا ضد قانون الصناعة وأطرف من كون الغذاء حاراً مع كون اجوافنا في الشتاء حارة خروج البول أبيض وحدوث الامراض الباغمية وخروج البول لضجأ في الصيف وحدوث الامراض الصفراوية مع برد اجوافنا في الصيف والمسئلة الثانية . . لم صار الانسان ربما نام وهو حافن فرأى كأنه يبول فلا يبول وانته وقد حضرته البولة للخروج فنهض فبال ثم انه بري ذلك الانسان في منامه أنه يجامع فلا يتملك حتى ينزل فينتبه وقد أفرغ منه في ثوبه ليت شعري ما الذي منع البول من الخروج علي حدثه وأمهله الى الانتباه مع كثرتة وأرسل المني على قلته وحضره في المنام فلم يمهله الى الانتباه وهما جميعاً فضلتان وهذه المسئلة وان كانت حقيرة فهي نافعة في كشف منتحل هذه الصناعة وقد ذكرناها في الدعوه الطيبية

المسئلة الثالثة . . تتعلق بالسماع الطيبى لاني عرفت ان الشيخ فسر هذا الكتاب ونجمرى هكذا ارسطوطاليس حدد المكان بأنه نهاية الجسم الحاوى المقعرة المماسة لنهاية الجسم المحوي المحدبة وهذا حد لا ريب فيه الا انه يلزم منه احدى ثلاث شناطات إما ان يكون خارج العالم مكاناً فيلزم المضي الى مالا نهاية أو يكون حركة في المكان لا في مكان فيلزم من ذلك اجتماع النقيضين معاً وإما أن يكون ارسطوطاليس ومعاذ الله غلط في حد المكان واما كيف ذلك فيجري هكذا الفلك المحيط يتحرك بأجزائه الخارجة لأن كل جزء منه يأخذ من نقطة ويعود اليها ولنفرض جزءاً من أجزائه الخارجة متحركاً وننظر هذا الجزء اذا تحرك فانه لا يخلو إما أن يكون خارجة مكاناً يتحرك فيه كما يتحرك رجل في السطح الداخلى في فلك الثابتة فيلزم أن يكون خارج العالم جسماً ويمضي هذا بالانهايه واما أن لا يكون خارجة جسماً فيلزم أن يتحرك الجزء الخارج من الفلك المحيط حركة مكانية لاني مكان فيجتمع النقيضان معاً وهذا محال واما أن يتحرك الجزء الخارج من المحيط بمواصلته للأجزاء الداخلة منه في مقبب الفلك الذي تحته فيلزم أن يكون المتمكن لا يماس المكان أو تكون الأجزاء الخارجة هي الأجزاء الداخلة وبينهما من

البعد ما تشهد به التعاليم وينكسر الحد. فنقول ان حد المكان هو نهاية الجسم المحوى
 المحدبة المماسية لنهاية الجسم الحاوي المقعرة فان لم ينكسر صار لتمكن وهو جوهر المكان
 وهو عرض فيكون الجوهر هـ. والعرض فبقى حائرين ان أثبتنا الحركة المكانية لزم
 كون العالم في مكان وان أبتلنا كون العالم في مكان لزم وجود حركة مكانية لا في مكان
 والخللاص من هـ. هذه الشبهة يكون بتغليط ارسطوطاليس في حد المكان والكفر بتأييد
 الله له وبقاء الحد بجمل الجوهر هو العرض من جهة عدم مناسبة حركة المتمكن في
 المكان

المسئلة الرابعة. من كتاب النفس وهي من المسائل العظيم محلها العسر حلها وتجري
 هكذا قد بان في الكتب الالهية ان النفس الناطقة باقية فلا تخلو بعد فساد الموضوع
 بالموت أن تقوم بنفسها أو في موضوعها أو في موضوع آخر فان قامت بنفسها لزم أن
 تكون صورة غير الباري قائمة بنفسها وان قامت في موضوعها الفاسد وقد انحل الى
 الاسطقتات لزم أن تكون مفارقة معاً وغير مفارقة ويكون الميت هو الحي وهذا محال
 وان انتقلت الى موضوع آخر لا يخلو إما أن يكون مناسباً أو غير مناسب فان كان مناسباً
 لزم أن تحرك النفس اليه في المكان وليست جسماً والحركة من صفات الأجسام وان كان
 غير مناسب لزم أن يحل أي صورة اتفقت في أي هيولى اتفقت وهذا شك من قبيل عدم
 مناسبة الهيولى لجوهر الصورة وان صح والعياذ بالله بطل عنا العناء بشفاء الفلسفة
 ومنه من الفصل السادس. ذكروا ان فيلسوفاً أودع بعض أمناء قضاء أينية ثوباً
 فضاع عنده فاعتم له الفيلسوف غماً شديداً فعير بذلك فقال باغنا ان خطافة عشتت في
 مجلس قاض فسرفت الحية فراخها فعزاها الطير فلم تتميز فأنكر ذلك عليها فقالت والله
 ما بكائي لتفردى دون الطير بهذه الرزية انما بكائي لما يأتي على من الجور في مجلس الحكم
 ومن هذا الفصل وفي هذه المقالة بأمرني الشيخ بتصفح تصانيفه لأهدي الى الناس عيوبه
 وما أجده من أغلوطانه ومعاذ الله فان قدره بحل عن هذا غير اني اتبعت غرضه والتفت منها
 فوجدتها لم تنتشر بأيدي الناس بمصر فلسبت ذلك الى ضننه بها ثم أنحنى بعض أصدقائي
 يرده على المؤيد أبي زيد حنين بن اسحاق في مسائله التي انتزعها لولده من كتب جالينوس

فقرأت ترجمتها وادابها به قد وسمها بأغلوطات حنين فعلت ان الله يمهل عبده لخطائه الي وقت يشاء تصفحتها فرأيت كلامه فيها كلام من لم يحط بشيء مما فيها علماً لعدم فرامتها على معلمى الصناعة وقد سلك في بعضها ضد المعرفة فكان كمن رام ادراك الأتوار بحاسة الذوق والأصوات بحاسة الشم فلم يدرك شيئاً وتعطلت في جميعها ما لا يجوز أن يجاب عنه فلم أجد الا مسئلة واحدة على ما حكى لى اثقة الأمين من جملة ما وجدها بخط ابن بكش فأخذها الشيخ وادعاها ٥٠ والمسئلة صفتها هذه الصفة قال أبو زيد حنين في قسمة الصفراء ان الملح يكون من مخالطة الباقم للمرار الأحمر ولهذا صار أبرد من الحمراء وقال جالينوس ان الحمية تحدث من غلبة الحرارة على المرة الحمراء فهي أسخن وأجف منها وهذا يظن مضاداً لذلك ومخالفاً له وحل هذه التهمة بأنى بأهون سمي وذلك ان الحمية اسم مشترك يقع على الحمراء اذا نضجت بنفسها وهذه حارة ويقع عليها اذا خالطها الباقم فبردها بمخالطته لها ولهذا عين حنين على مخالطة الباقم لها وجالينوس أفردها بنفسها ولهذا لا يكونان مختلفا والدليل على ان اسم الحمية مشترك انه لو أفردنا احدهما لم يكن للآخر اسم واذا كان الأمر على هذا فما تعاندا في المعنى لكن اختلفا في دلالة الاسماء وفي الحقيقة الحمية مشتقة من مع البيضة والملح يقع على الصفرة وعلى البياض والصفرة فمن سمي الجملة مما فقد أطلق حكم الجزء على الكل كما فعل حنين ومن سمي الصفرة مما جاز كما فعل جالينوس ولو سئل حنين عما قاله جالينوس لقال بقوله ومثل ذلك كما يقال في كل صورة بقياس الهبولي عرضاً وبقياس المركب جوهرأ ولا يصح هذا اذا كان ليس الا من جهة واحدة وأنت تعلم انهما يتضادان ان لم يتضادا من نظرك الي الموضوع فان الموضوع ان كان واحداً واختلفا في الحكم فقد تضادا لأن الأضداد موضوعها واحد وان لم يكن الموضوع واحداً فما تضادا في الحقيقة وان اختلفا بوجود البلقم وعدمه في حكمهما فقد بطل يكون عدم الموضوع واحداً أن يكونا تضادا ومثل ذلك يوجد في علوم كثيرة فان أبا حنيفة وصاحبيه أبا يوسف ومحمد اختلفوا في نكاح الصابئة وأكل ذبائحهم فخرمها أبو حنيفة وأصحابه فقال أصحابهم انه ليس بخلاف على الحقيقة وانما هو خلاف في الفتوى لأن أبا حنيفة سئل عن الصابئين الحرانيين وهم معروفون بعبادة الكواكب فأجرهم

بحري عبدة الأوثان في تحريم المناسكة والذباحة وصاحبا سئلا عن الصابئين السكان
 بالطبيعة وهم فرقة من النصاري يؤمنون بالمسيح عليه السلام فأجابا بجواز ذباحتهم
 ومناحتهم ولو سئل أبو حنيفة عن هؤلاء لآفتى ففتوى صاحبيه ولو سئل صاحباه عن
 الفرقة لأولى لافيتا مثل قوله وفي هذه الأشياء يظهر فضل التائب والارتياح على العايش
 والعجلة وانى لا عجب من الشيخ كيف أخذ على حنين هذا ولم يأخذ على جالينوس
 ثلاث سؤالات مبهمه الأول منها انه سماها مرة وهي حلوة فان قلت انه فعل ذلك مجازاً
 لم يجوز ذلك لجالينوس ولا يجوز لحنين كون الحمية مائلة الى البرودة والثاني انه سماها
 صفراء من القسم الخارج من الطبيعة ولم يسمها من الطيبى حمراء الثالث ان عددها
 أربعة وأسقط الزنجارى منها فان كان عند الشيخ لجالينوس عذر فليعتذر بمثله لحنين في
 تقصيره فسمه الناعم الى خمسة ان كان على قولك سبعة وهما سبعة وليست لأن جالينوس
 عددها خمسة في كتاب القوى وحنين أتبعه في هذا العدد نعمود بالله من المضى مع طوى
 المضى الى طرق الردى فلترك هذا الفر فانه يخرجنا الى الهديان والاطالة وتأخذ في
 تصفح بقية المقالة

ومنه من الفصل السابع في تتبع مقالته في النقطة العليبية وكشف ما دخل عليه
 من الشبهة فيها أما الحد الذى أورده عن اقليدس للنقطة فقال ان النقطة هي شيء ما لا
 جزؤه فأنما أحب أن أسأله في أول مصادرات اقليدس لما منعه الله من العلوم التي خصه
 بها فأقول ان على فهمنا في هذا الرسم شكوك الأول منها لم حد اقليدس النقطة على
 جهة السلب والحدود والرسم الصحيحة تكون على جهة اليجاب ليكون الحد
 مطابقاً لما ابتنى عليه الأمر وان رسم شيء على جهة السلب فانما يكون ذلك لأمر له
 شركة مع أمور محصورة بالعدد قد عرف جميعها فيجد سلبها كما فعل فرفوروس في
 العرض والثاني لم رسم النقطة برسم لا يميزها عما سواها فان رسمها يصلح للوحدة والآن
 وذلك ان كل واحد من هذه هو شيء ما لا جزؤه له والثالث ما العلة التي من أجلها ضم
 في حد النقطة الصورة الى الهولوى وفي الخط ذكر الصورة فقط والرابع ما الفائدة
 بدخول لمظة ما في الحد وما المضرة التي كانت تكون باسقاطها مع ابهام المحدود وعموم

الحد في الجميع والخامس في سؤاله حرسه الله ما الفرق بين التلفظ بالحد والقول الجازم
فان ظهر الحد انه قول جازم محموله مركب فانك تضع الانسان وتحكم عليه بأنه حيوان
ناطق فكذلك النقطة فمـذا ما التمس جوابه في حـد النقطة فان ساعنى بهـذه
السؤالـات تفضلا منه والا فليحتسب بها من جملة الألف مسئلة التي فـسح في تحديه بها
•• ومن هذا الفصل فأما اعتقاده ان جذب المغناطيس للحديد يكون بخطوط تخرج من
الحجر فيلز منه أن يكون كلما جذب الحجر الحديد نقصان الحجر وزيادة الحديد اذا
كانت هذه الخطوط لها ميل طبيعي ولأنها أجسام طبيعية ياتزم تحركها الى المكان لا في
زمان وهذا محال وقد خطر ببالي سؤال يحتسب به الشيخ من جملة الألف مسئلة وهو
هل الحديد يطلب الحجر شوقاً اليه أم الحجر يجذب اليه بقسر منه وقبيح بنا أن لا
نعلم ذلك ضرورة ونحن نشاهده حساً وهذا سؤال ان لم نرجع فيه الى ما قاله ذلك المؤيد
حنين صاحب الأغلوطات بقينا حيارى نعوذ بالله من الليل مع الهوي والانخراط في
سبيل الشيطان المغوى وعصيان القوة الناطقة •• ووجدت الشيخ في فصل من المقالة قد
حمى طبعه واحتد غضبه ونشف ريقه ودرت عروقه وصرخ بسبي ولوخ باسمي ولم يقض
في حق الصناعة ولا رعي في حرمة الدراعة وسبني الى الغباء وقطع باتي لم أقرأ شيئاً
من علوم القدماء وقال املو قرأ العالم ان ابن بكش وهو من مشايخ الأطباء ويقول في
كناشه ان في القلب نقطة منها تبعث الحياة الى البدن وأنا أقول للشيخ أعزه الله لقد
استعجلت على عادتك وظننت ان ابن بكش هذا هو الناقل للكتب المدرس للطب ولم
تعلم ان هذا ولد له ضرير محب للخمر كثير الغرام بالسكر وهو الذي يقول فيه ابن المختار
في مقالته في امتحان الأطباء ان الطب آل أمره ببغداد الى أن صار من قاد ضرير آشورين
وقد فتح دكاناً وأرسم بطب الأبدان وهذا ابن بكش أبعد عن البيارستان ونحامي طبه
الناس لثلاث خصال لفساد عقله بمواصلة السكر ولارتعاش يده عن تأمل المجلس ولامتاع
بصره عند رؤية القوارير وهو صاحب الشكوك التي وقعت الى الشيخ على مسائل حنين
فقدم في صدرها خطبة ووضع لها الأغلوطات ترجمة وأنا أدل الشيخ على جهله على
شغف مولاي به في هذا الكناش يذكر فيه الكلام عند الطعام ان الرجل ينتص ضلعاً

عن المرأة ولم يعلم ان هذا لو صححت فيه الرواية كان في آدم دون سائر البشر فليس قول ابن بكش حجة في وجود نقطة طبيعية فهذا ما انتهى اليه من الكلام خوفاً من التعرض لاسباب الملام وباجابة مولاي عن فصول هذه المقالة واقامته على ما خالف فيه المتقدمين البرهان والدلالة فرق بين السيد الفاضل والناقص الجامع فليصفح الشيخ ما أورده تصفح ذوى الالباب ومجيب عن فصل فصل وباب باب يبراهين يزول معها الارتباب وليتحقق ان اللذة بمضغ الكلام لا تنفي بغصة الجواب وان لنا موقف حساب ومجمع ثواب وعقاب نتظلم فيه المرضى الي خالقهم ويطالبون الاطباء بالاعلاط القاضية بهلاكهم وانهم لا يسامحون الشيخ كما ساعته بسبي ولا يفضون عنه كما أغضيت عن ثلب عرضي فليكن من لغاتهم على يقين ويتحقق انهم لا يرضون منه الا بالحق المبين والله يوفقنا واياه للعامل بطاعته والتقرب اليه بابتغاء مرضاته وهو حسبي وانم الوكيل

وقد كان ابن بطلان هذا أكبر أصحاب أبي الفرج بن الطيب البغدادي وكان أبو الفرج يجله ويعظمه ويقدمه على تلاميذه ويكرمه ومنه استفاد وبعلمه تخرج وقد رأيت مثال خط أبي الفرج له على كتاب نمار البرهان من شرحه وهو قرأ على هذا الكتاب من أوله الى آخره الشيخ الجليل أبو الحسن المختار بن الحسن أدام الله عزه وفهمه غاية الفهم وكتب عبدالله بن الطيب ولما دخل ابن بطلان الي حلب وتقدم عند المستولي عليها سأله رد أمر النصراري في عبادتهم اليه فولاه ذلك وأخذ في اقامة القوانين الدينية على أصولهم وشروطهم ففكرهوه وكان بحلب رجل كاتب طيب نصراني يعرف بالحكيم أبي الخير بن شرارة وكان اذا اجتمع به وناظره في أمر الطب يستطيل عليه ابن بطلان بما عنده من التقاسيم المنطقية فينقطع في يده واذا خرج عنه حمله الغيظ على الوقعة فيه ويحمل عليه نصراري حلب فلم يمكن ابن بطلان المقام بين أظهرهم وخرج عنهم وكان ابن شرارة بعد ذلك يقول لم يكن اعتقاده مرضيا ويندكر عن راهب انطاكي انه حكى له ان الموضع الذي فيه قبر ابن بطلان من الكنيسة التي كان قد استوطنها وجعلها معبدا لنفسه حتى ما أوقد فيه سراج انظفاً ويقول عنه امثال هذه الاقوال ولاعاليين النصراري فيه هجو قالوه عند ما تولي أمرهم في كتمانهم وتقرير صلواتهم وعبادتهم

على أصولهم

[موسى بن شاكر] مقدم في علم الهندسة هو وبنوه محمد بن موسى وأحمد أخوه والحسن أخوها وكانوا جميعا متقدمين في النوع الرياضى وهيئة الافلاك وحركات النجوم وكان موسى بن شاكر هذا مشهورا في منجمى المأمون وكان بنوه الثلاثة أبصر الناس بالهندسة وعلم الحيل ولهم في ذلك تأليف عجيبة تعرف بجيل بنى موسى وهي شريفة الاغراض عظيمة الفائدة مشهورة عند الناس وهم ممن تنهى في طلب العلوم القديمة وبذل فيها الرغائب وقد اتعبوا نفوسهم فيها وأخذوا الى بلاد الروم من أخرجها اليهم فاحضروا النقلة من الاصقاع والاما كن بالبدل السنى فأظهروا عجائب الحكمة وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم وتوفي ولده محمد بن موسى وهو الاجل في سنة تسع وخمسين ومائتين في شهر ربيع الاول وكان لاحمد بن موسى ولد يقال له مطهر قليل الادب ودخل في جملة ندماء المعتضد ولبنى موسى من الكتب • كتاب الفرستون • كتاب الحيل لاحمد بن موسى • كتاب الشكل المدور المستطيل للحسن بن موسى • كتاب حركة الافلاك الاولى مقالة لمحمد بن موسى • كتاب مخروطات بلينوس لمحمد • كتاب الشكل الهندسي الذى بين جالينوس أمره • كتاب الجزء لمحمد • كتاب في أول العال لمحمد • كتاب في انكار أن ثم كرة تاسعة الافلاك لاحمد بن موسى • كتاب المسئلة اتى القاها أحمد بن موسى على سند ابن على • كتاب مساحة الكرة وقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية

[موسى بن اسرائيل] الكوفي هذا الرجل طيب من اهل الكوفة خدم أبا اسحاق ابراهيم بن المهدي واختص بخدمته وتقديم عنده وله ذكر مشهور بين الاطباء وكان قليل العلم بالطب اذا قيس الى من كان في دهره من مشايخ المتطبيين الا انه كان املاً لمجلسه منهم بخصال اجتمعت فيه منها فصاحة الالهجة مع علم النجوم ومعرفة بأيام الناس ورواية للاشعار وكان مولده في سنة تسع وعشرين ومائة ووفاته سنة اثنين وعشرين ومائتين وكان أبو اسحاق ابراهيم بن المهدي يحتمله طرده الخلال ولانه كان طيب العشرة جدا يدخل في كل ما يدخل فيه منادموا الملوك وكان قد خدمه وهو

حدث عيسى بن موسى وخدم معه عيسى بن موسى متعطب يهودي يقال له فرات بن شحنا الذي كان تياذوق المتعطب يقدمه على جميع تلامذته وكان عيسى بن موسى يشاور هذا المتعطب اليهودي في كل أمر ينويه وروى موسى بن اسرائيل هذا حكايات من مشاورات عيسى لهذا المتعطب وأشاراته على عيسى بالأراء الصائبة

[موسى بن سيار] أبو عمران طبيب فاضل مشهور مذكور في وقته له خبرة تامة بالمعالجة ويد طولي في النظر والبحث كان مشاركا لابي العليب ابراهيم ابن نصر يتفقان على أمور المرضى ولهما تعاليق في كفاش بوحناف

[موسى بن ميمون] الاسرائيلي الاندلسي كان هذا الرجل من أهل الاندلس يهودى النحلة قرأ علم الاوائل بالاندلس وأحكم الرياضيات وأخذ أشياء من المنطقيات وقرأ الطب هناك فأجاده علما ولم يكن له جسارة على العمل ولما نادى عبد المؤمن بن علي الكومي البربري المستولي على المغرب في البلاد التي ملكها باخراج اليهود والنصارى منها وقدر لهم مدة وشرط لمن أسلم منهم بموضعه على أسباب ارتزاقه ما للمسلمين وعليه ما عليهم ومن بقى على رأي أهل ملته فلما أن يخرج قبل الاجل الذي أجله واما ان يكون بعد الاجل في حكم السلطان مستهلك النفس والمال ولما استقر هذا الامر خرج الخفون وبقى من ثمل ظهره وشح بأهله وماله فأظهر الاسلام وأسر الكفر فكان موسى بن ميمون ممن فعل ذلك ببلده وأقام ولما أظهر شعار الاسلام التزم بجزئياته من القراءة والصلاة ففعل ذلك الى ان مكنته الفرصة من الرحلة بعد ضم أطرافه في مدة احتملت ذلك وخرج عن الاندلس الى مصر ومعه أهله ونزل مدينة القسطاط بين يهودها فأظهر دينه وسكن محلة تعرف بالمصيصة وارتزق بالتجارة في الجواهر وما يجري مجراه وقرأ عليه الناس علوم الاوائل وذلك في أواخر أيام الدولة المصرية العلوية وراموا استخداما في جملة الاطباء واخرجه الى ملك الافرنج بمسقلان فانه طلب منهم طبيبا فاختاروه فامتنع من الخدمة والصحبة لهذه الواقعة وأقام على ذلك ولما ملك المعز مصر وانقضت الدولة العلوية اشتمل عليه القاضي الفاضل عبد الرحيم ابن علي البيساني ونظر اليه وقرر له رزقا فكان يشارك الاطباء ولا يتفرد برأيه لقلة

مشاركته ولم يكن رفيقاً في المعالجة والتدبير وتزوج بمصر أخت الرجل كاتب من اليهود يعرف بأبي المعالي كاتب أم نور الدين على المدعو بالفضل بن صلاح الدين يوسف ابن أيوب وأولدها ولدا هو اليوم طيب بعد أبيه بمصر وتزوج أبو المعالي اخت موسى وأولدها أولادا منهم أبو الرضى طيب ساكن عاقل يخدم آل قليج أرسلان ببلاد الروم ومات موسى بن ميمون بمصر في حدود سنة خمسين وسبعمائة وتقدم الى خلفيه ان يحملوه اذا انقطعت رائحته الى بحيرة طبرية ويدفنوه هناك طلبا لما فيها من قبور بنى اسرائيل ومقدمهم في الشريعة ففعل به ذلك وكان عالما بشريعة اليهود وأسرارها وصنف شرحاً للتوراة الذي هو شرح التوراة وتفسيرها وبعضهم يستجيد به وغلبت عليه النحلة الفلسفية فصنف رسالة في ابطال المعاد الشرعى وانكر عليه مقدمو اليهود أمرها فأخفاه الا عمن يرى رأيه في ذلك وصنف مختصراً لاهل وعشرين كتاباً من كتب جالينوس بزيادة حجة على ستة عشر نجاة في غاية الاختصار وعدم الفائدة لم يفعل فيه شيئاً وهذب كتاب الاستكمال لابن أفلاح الاندلسى في الهيئة فأحسن فيه وقد كان في الاصل تخليطاً وهذب كتاب الاستكمال لابن هود في علم الرياضة وهو كتاب جامع جميل يحتاج الى تحقيق فحققه وأصلحه وقرى عليه وابتلى في آخر زمانه برجل من الاندلس فقيه يعرف بأبي العرب بن معيشة وصل الى مصر واجتمع به وحاqqه على اسلامه بالاندلس وشنع عليه وأدام اذاه ففنع عنه عبد الرحيم بن على الفاضل وقال له رجل مكره لا يصح اسلامه شرعاً

[موسى بن العيزار] كان طبيباً عالماً بصناعة العلاج وتركيب الادوية وطبائع المفردات وهو الذي ألف شراب الاصول وذكر انه يفتح السدد ويحلل الرياح الشراسيفية والامغاض العارضة للنساء عند حضور طمئن ويدرر الطمث ويتقى الرحم من الفضول المانعة لها من قبول النطفة ومن الاخلاط اللزجة التي تكون سبب اسقاط الاجنة وينفع السكلي والمثانة وينقيهما من الفضول الغليظة المتكون منها الحصى ويعطرق الادوية الكبار حتى يوصلها الى عمق الاعضاء الالهة ويحل الماء الاصفر من البطن ويخرجه بالبول وكان موسي بن العيزار وربما قيل ابن العازر طبيباً بالديار

المصرية وخدم المعز العلوي عند قدومه من المغرب وركب له أدوية كثيرة ورزق توفيقاً
ومما ركب للمعز شراب التمر هندي واشترط فيه شروطاً كثيرة من النفع وصحة وذكر
التميمي المقدسي صورة التركيب في ٠٠٠ مادة البقاء

[مقسطر اطيس] هذا الرجل فيلسوف من حكماء يونان وله قوة تعرض بها الى
شرح كتب ارسطوطاليس وقد خرج شيء من شروحه وذكر المترجمون أخباره فيمن
شرح أقوال الحكماء ارسطوطاليس

[ما كسيمس] فيلسوف حكيم رومي معروف بشرح شيء من كتب ارسطوطاليس
ذكره المترجمون في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا للشرح كتبه
[ميلاؤس] حكيم رياضي خبير بالهندسة وله فيها مصنفات وله شهرة عند أهل
هذا الشأن

[ميسطن] الاسكندري كان هذا الرجل اماماً في علوم الفلك فيما يعلم الارصاد
وعمل آلتها واحكام أصولها وكان هو واقليمين قد اجتمعا بالاسكندرية على احكام
آلات الرصد ورصدا ما أحبا من الكواكب لتحقيق مواضعها على زمنها ورصدا
بالاسكندرية وكان زمنهما قبل زمن بطليموس صاحب المجسطى بمئمة سنة
وسبعين سنة

[مناؤس] الرياضي من أمة أهل الهندسة في زمانه يوناني قبل زمن بطليموس
الرصدي فانه ذكره في كتاب المجسطى وكان متصدراً لافادة هذا الشأن في مدينة
الاسكندرية وقيل بمنف وخرجت كتبه مرة الى السرياني ثم الى العربي وله من
التصانيف كتاب معرفة كمية تمييز الاجرام المختلطة عمله الى طوماطياؤس الملك
[مورطس] ويقال مورسطس حكيم يوناني له رياضة وتجميل وله تصانيف فمن
ذلك كتاب في الآلة المصوتة المسماة بالارغثن البوقي والارغثن الزمري يسمع على
ستين ميلا

[مرايا البابل] ذكره أبو معشر المنجم ورؤي مكتوباً أن هذا كان منجم بخت نصر
وله من الكتب على ما ذكره أبو معشر كتاب الملل والدول والقرانات والنعاويل

[مفلس] طيب منذ كور من أهل حصن من تلاميذ بقراط وبلدته وله ذكر في زمانه وهو أقدم من جالينوس وله تصانيف منها كتاب البول مقالة

[ماغنس] طيب من أهل الاسكندرية وزمانه بعد زمن يحيى النحوي في أول الملة الاسلامية وله بين أهل هذه الصناعة ذكر وما رأيت له تصنيفاً وقد ذكره عبيد الله ابن عبيد شوع

(متى بن يونس) النصراني المنطقي ابو بشر نزيل بغداد عالم بالمنطق شارح له مكثر مطيل للكلام قصده التعليم والتفهيم وعلى كتبه وشروحه اعتماد أهل هذا الشأن في عصره ومصره وكان ببغداد في خلافة الرازي بعد سنة عشرين وسبعمائة وقيل سنة ثلاثين وله مناظرة جرت بينه وبين ابي سعيد السيرافي النحوي في مجالس عام بمحضرة الفضل بن الفرات المعروف بابن خرابة ذكره محمد بن اسحاق النديم في كتابه فقال ابو بشر متى بن يونس من أهل دير قتي بمن نشأ في أسكول مرمارى قرأ على قوبرى وعلى روفيل وبنيامين وعلى ابي أحمد بن كرنيب واليه انتهت رئاسة المنطقيين في عصره ومن تصانيفه كتاب تفسير الثلاث مقالات الاواخر في تفسير ثامسطينوس كتاب نقل كتاب البرهان الفص كتاب نقل سوفسطيكا الفص كتاب نقل كتاب الشعراء الفص كتاب نقل كتاب السكون والفساد بتفسير الاسكندر كتاب نقل اعتبار الحكم وتعقب المواضع لثامسطينوس كتاب نقل كتاب تفسير الاسكندر لكتاب السماء واصلاحه أبو زكريا يحيى بن عدى وفسر متى الكتب الاربعة في المنطق بأسرها وعليها يعول الناس في القراءة وله تفسير كتاب ايساغوجي لفرفور يوس وهو المدخل الى المنطق كتاب صدر كتاب النوطيقا كتاب المقاييس الشرطية

[مثروديطوس] هذا طيب حكيم له أمر كالمملك وهو الذي ركب المعجون المشهور المنسوب اليه المسمى باسمه وكان معنيا بتجربة الادوية المفردة التي تضاد السمومات القاتلة الى القليل منها وكان يتمحن قواها في شرار الناس الذين قد وجب عليهم القتل فمنها ما وجد موافقا للدغة الرتيلاء ومنها ما وجد ينفع من لدغ العقارب ومنها ما وجد ينفع من لسع الحيات ومنها ما ينفع من خناق الذئب ومنها ما ينفع من الارنب البحري ومنها

ما ينفع لغير هذه من السمومات وكان مثروديطوس يحاط هذه كلها ويعمل منها دواء واحد أرجاء ان يكون نافعا من جميع السموم القاتلة وان اندروماخس رئيس الاطباء بالاردن لما زاد في هذه الادوية المعمول منها مثروديطوس وتقص منها عمل المعجون المسمى بالدرياقي وصار الدرياقي نافعا من لسع الافاعي فوق منفعة مثروديطوس

[ماسرجويه] الطيب البصري كان اسراييليا في زمن عمر بن عبد العزيز وربما قيل في اسمه ماسرجيس وكان طالما بالطب تولى لعمر بن عبد العزيز ترجمة كتاب اهرن القس في الطب وهو كتاش فاضل من افضل الكتمانين القديمة وقال ابن جاملج الاندلسي ماسرجويه كان سريانيا يهودي المذهب وهو الذي تولى في ايام مروان في الدولة مروانية تفسير كتاب اهرن القس بن اعين الى العربية ووجده عمر بن عبد العزيز في خزائن الكتب وأمر باخراجه ووضع في مصلاه واستخار الله في اخراجه الى المسلمين لينفع به فلما تم له في ذلك أربعون يوما اخرجه الى الناس وبثه في أيديهم فقال ابن جاملج حدثني ابو بكر محمد بن عمر بهذه الحكاية في مسجد القرمونى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ولما سرجويه من التصانيف كتاب قوى الاطعمة ومنافعها ومضارها كتاب قوى العقاقير ومنافعها ومضارها وذكر ايوب بن الحكم البصرى حاجب محمد بن طاهر بن الحسين وكان ذا أدب ومهوه وعلم باخبار الناس قال كان ابو نواس الحسن بن هانيء يمشق جارية لامرأة من ثقيف تسكن للموضع المعروف بحكمان من أرض البصرة يقال لها جنان وكان للمعروف بأبي عثمان وأبي مية من ثقيف قرابة بمولاة الجارية وكان ابو نواس يخرج في كل يوم من البصرة يتلقى من يقدم من ناحية حكمان فيسألهم عن اخبار جنان قال فخرج يوما وخرجت معه وكان أول من طلع علينا ماسرجويه المتطبب فقال له ابو نواس كيف خلفت أبا عثمان وأبامية فقال ماسرجويه جنان صالحة فأنشأ أبو نواس يقول

أسأل القادمين في حكمان كيف خلفتم أبا عثمان
وأبامية المذهب والمأ مول والمرثجي لريب الزمان
فيقولون لي جنان كما سر لكم من حالها فسل عن جنان

ما لهم لا يبارك الله فيهم كيف لم يخف عنهم كتمانى

وحدث ايوب بن الحكم انه كان جالسا عند ماسرجويه وهو ينظر في قوارير البول
اذ اتاه رجل من الخوز فقال اني بليت بداء لم ييل احد بمثله فسأله عن دائه فقال أصبح
وبصري مظلم على وأنا أصيب مثل حس الكلام في معدتي فلا تزال هذه حالي حتى
اطعم شيئاً فاذا طعمت سكن عني ما أجد الى وقت انتصاف النهار ثم يعاودنى ما كنت
فيه فاذا عاودت الاكل سكن ما بي الى وقت صلاة العتمة ثم يعاودنى فلا أجد له دواء
الامعاودة الاكل فقال له ماسرجويه على دائك هذا غضب الله فانه قد أساء لنفسه
الاختيار حين قرنها بسفلة الناس ولوددت أن هذا الداء تحول الى والى صبياني فكنت
اعوضك مما نزل بك مثل نصف ما أملك فقال له ما أفهم عنك فقال له ماسرجويه هذه
صحة لانستحقها أسئله الله نقلها عنك الى من هو أحق بها منك

[مسلمة بن أحمد] أبو القاسم المعروف بالمجريطي الاندلسى كان امام الرياضيين
بالاندلس وأعلم من كان قبله بعلم الافلاك وحركات النجوم وكانت له عناية بارصاد
الكواكب وشغف بتفهم كتاب المجسطي . وله كتاب حسن في ثمار العدد وهو المعنى
المعروف بالاندلس بالمعاملات . وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج البتاني
وعنى بزيج محمد بن موسى الخوارزمي ونقل تاريخه الفارسي الى التاريخ العربي ووضع
أوساط الكواكب لأول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول حسنة على انه اتبعه على خطأ
فيه ولم ينبه على مواضع الغلط منه وتوفي مسلمة قبل الفتنه بالاندلس في سنة ثمان
وتسعين وثلاثمائة وقد أنجب له تلاميذ جلة

[ماشاء الله] المنجم اليهودي واسمه ميشى بن أبرى كان يهوديا في زمن المنصور
وعاش الى أيام المأمون وكان فاضلا أوحد زمانه في الاخبار بأمور الحدنان وكان له حظ
قوي في سهم الغيب اشهر ذلك عنه ورى ان سفيان الثوري لقي ماشاء الله فقال له أنت
تخاف زحل وأنا أخاف رب زحل وأنت ترجو المشتري وأنا أرجو رب المشتري وأنت
تعدو بالاشارة وأنا أعبدو بالاستخارة فكم بيننا فقال له ماشاء الله كثير ما بيننا حالك
أرجو وأمرك أنجح وأحبي

ولما شاء الله من النصائيف • كتاب المواليد الكبير • كتاب القرانات والأديان والملل
• كتاب مطرح الشعاع • كتاب المعاني • كتاب صنعة الاضطراب والعمل بها • كتاب ذات
الحلق • كتاب الامطار والرياح • كتاب السهمين • الكتاب المعروف بالسابع والعشرين
• كتاب ابتداء الاعمال في الأول • الكتاب الثاني في دفع التندير • الكتاب الثالث
في المسائل • الكتاب الرابع في مشهودات الكواكب • الكتاب الخامس في الحدود

[محفوظ بن عيسى] بن المسيحي الحكيم أبو العلاء الطيب النصراني النبيل نزله
واسط كان طبيباً فاضلاً نبيلاً مسذكوراً في وقته علماً بصناعة الطب مرتزقاً بها جميل
المشاركة محمود المعالجة وله مع ذلك أدب طري وخاطر في النظم سري وكان موجوداً
بالعراق سنة تسع وخمسين وخمسمائة

[المظفر بن أحمد] الطيب الكامل أبو الفضل الأصفهاني المعروف باليزدي فارق
أصفهان طفلاً وأقام بالشام حتى تعلم الطب والأدب ونظم الشعر ورجع الى أصفهان في
أيام ملككشاه وحجاً بلده أصفهان فقال

هي تربي لكنني فارقتها طفلاً ولم أعبق بلوم ترابها
شبانها ككوهها وكوهها كشيوخها وشيوخها ككلاها

وله أيضاً

إذا لم يكن لي منك جاء ولا غني ولا عند ما يقتالني الدهر موئل
فكل سلام لي عليك تكرم وكل الثقات لي اليك تفضل

وعارض الحماسة كل بيت منها بيت من قوله وهذه النسخة في خزانة الكتب بمدرسة
النظام بأصفهان

[ميخائيل بن ماسويه] أخو يوحنا كان أبوهما ماسويه يعمل في دق الأدوية في
بيارستان جنديسابور المدينة المشهورة ببلاد خوزستان وكان ماسويه لا يقرأ حرفاً واحداً
بلسان من الألسنة الا انه عرف الأمراض وعلاجها بالدربة والمباشرة وخبر الأدوية
فأخذ جبرائيل بن بختيشوع وأحسن اليه وعشق ما - وبه جارية لداود بن سرافيون
فابتاعها له جبرائيل بثلاثمائة درهم ووهبها له فرزق منها ميخائيل هذا وأخاه يوحنا ولما

نشأ ميخائيل صار في خدمة المأمون وكان لا يستعمل السكنجيين والورد المرابي الا بالعسل ويجري في جميع أموره على سنة اليونانيين وكان لا يوافق أحداً من المتطهين ممن حدث منذ مائة سنة وسئل يوماً عن المسوز فقال ما رأيت له ذكر في كتب الاوائل وما كانت هذه حاله لا أقدم على أكله ولا على اطعامه للناس وكان المأمون يكرمه غاية الاكرام ولا يشرب دواء الا من تركيبه واصلاحه وكان جميع المتطهين بمدينة السلام يجالونه تبيحاً لم يكونوا يظهرونه لغيره

وحكى ميخائيل بن ماسويه قال لما قدم المأمون بغداد نادى طاهر بن الحسين فقال له يوماً وبين ايديهم نبيذ قطربل يا أبا الطيب هل رأيت مثل هذا الشراب قال نعم قال أين قال ببوشنج قال فاحمل الينا منه فكتب طاهر الى وكيله فحمل منه ورفع صاحب الخبز بالنهروان الى المأمون ان لطفاً وافي طاهراً من بوشنج فعلم الخبز وتوقع حمل طاهر له فلم يفعل فقال له المأمون بعد أيام يا أبا الطيب لم يوافق النبيذ فيما وافي فقال أعين أمير المؤمنين بالله أن يقيم في مقام خزي وفضيحة قال ولم قال ذكرت لامير المؤمنين شراباً شربته وأنا صعلوك وفي قرية كنت أتمنى أن أملكها فلما ملكني أمير المؤمنين أكثر مما كنت أتمنى وحضر ذلك الشراب وجدته فضيحة من الفضاخ قال فاحمل الينا فحمل فأمر أن يصير في الخزانة ويكتب عليه الطاهري ليمارح به من افراط رذائته وأقام سنين واحتاج المأمون الى ان يتقياً بنذ رديء فقال بعضهم لا يصاب بالعراق ارداً من العاهري فأخرج فوجد مثل القطربلي أو أجود اذ هواء العراق قد أصلحه كما يصاح ما نبت وعصر فيه [المبارك بن شرارة] أبو الخير الطيب الكاتب الحلي هذا رجل كاتب طيب من أهل حلب نصراني يعرف من الطب أوائله ولم يكن له يد في علم المنطق وكان ارتزاقه بطريق الكتابة وله جرائد مشهورة بحلب عند أهلها يحفظونها لاجل الخراج المستقر على الضياع وكان قوى الصنعة في علم الكتابة وتعرف جرائده بالجرائد الحكيمة واذا اختلفت النواب في شيء من هذا النوع رجعوا اليها وكان هذا أبو الخير قد اجتمع بين بطلان الطيب عند وروده الي حلب وجرت بينهما مذاكرات أدت الى المنافرة وقدم ذكرها في ترجمة ابن بطلان ولم يزل ابن شرارة هذا مقبلاً بحلب بتقلب في صناعته الى

ان دخلت دولة الترك ووايها رضوان بن تثنس وحضر يوماً عنده وهو يشرب فحمله السكر على ان قال له اسلم فامتنع فضربه بسيف كان في يده أثر في جسمه بعض أثر ونزل من بين يديه ولم يعد الي داره ومصر على وجهه الي أنطاكية وخرج عنها الي مدينة صور وأقام هناك اقامة الغريب المسكين وأدركته وفاته بصور فنودي عليه نداء الغريب ودفن بها في حدود سنة تسعين وأربعمائة ولابي الخير هذا كتاب في التاريخ ذكر فيه حوادث ما قرب من أيامه يشتمل على قطعة حسنة من أخبار حلب في أوامه ولم أجده من سوي مختصر جاء في من مصر اختصره بعض المتأخرين اختصاراً لم يأت فيه بطائل

[المنجم الخارجي] المصري هذا رجل كان بمصر يعرف أحكام النجوم ويتكلم في الحدائق وزعم انه رأى لنفسه انه سيملك نجرع بصعيد مصر في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة في أيام العزيز بن العزيز ما السلام واستقوى وذكر انه يدعو الي المهدي وانه في الجبل وأخذ العهد بذلك على ثلثمائة نفس وثلاثين ولسبع خلون من صفر ورد الخبر من الصعيد بأخذه وحصوله في الاسر وحمل الي الحضرة فوصل على يد القائد أبي الفتوح الفضل بن صالح في يوم الثلاثاء لانتق عشرة ليلة خلت من صفر وحبس في السجن ثم ضربت رقبته بعد أيام

[مسكويه أبو علي] الخازن من كبار فضلاء العجم وأجلاء فارس له مشاركة حسنة في العلوم الادبية كان خازناً للملك عضد الدولة بن بويه مأموناً لديه أثراً عنده وله مناظرات ومحاضرات وتصنيفات في العلوم فمن تصانيفه • كتاب أنس الفريد وهو أحسن كتاب صنف في الحكايات النصار والفوائد اللطاف • وكتاب تجارب الامم في التاريخ بلغ فيه الي بعض سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وهي السنة التي مات فيها عضد الدولة بن بويه صاحبه وهو كتاب جميل كبير يشتمل على كل ما ورد في التاريخ مما أوجبه التجربة وتفريط من فرط وحزم من استعمل الحزم وله في أنواع علوم الاوائل • كتاب الفوز الكبير • وكتاب الفوز الصغير • وكتاب في الادوية المفردة • وكتاب في تركيب الباجات من الاطعمة أحكمه غاية الاحكام وأتى فيه من أصول علم الطبخ وفروعه بكل غريب حسن وطاش زماناً طويلاً الي أن قارب سنة عشرين وأربعمائة وقال أبو علي

ابن سيناني بعض كتبه وقد ذكر مسئلة فقال فهذه المسئلة حاضرت بها أبا علي بن مسكويه فاستعادها كرات وكان عسر الفهم فتركته ولم يفهمها على الوجه هذا معنى ما قاله ابن سيناني كتبت الحكاية من حفظي

[مسيحي بن أبي البقاء] بن ابراهيم الطيب النصراني النبلي نزلي بقداد أبو الخير ويعرف بابن العطار طيب في زماننا هذا الاقرب خبير بالعلاج قيم به له ذكر وقرب من دار الخلافة يعلب النساء والحواشي ويطأ بساط الخليفة لاجل ذلك وتيمن الناس بعلاجه وتباركوا بمباشرته في الاكثر ورفع قدره التخصيص بالعتبات النبوية وكان الامام الناصر لدين الله أبو العباس أحمد يقدمه على أمثاله وطلب مرة لمباشرة زعيم الموصل من بيت أنابك زندي فسير الى هناك وكان قد قنى كتباً كثيرة في الحكمة وما يتعلق بها بحيث خرجت في السكثرة عن الحصر وقيل انه كان اذا وقعت في يده نسخة من كتاب وخشي المزايدة فيه يخزمه لينقص قيمته ويتاعه واشتهر هذا عنه ورموه بقله الدين لاجل ذلك وعاش عمراً طويلاً وحصل مالا جزيلاً ومات ببقداد في يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وستمائة وخلف ولداً طيباً لم يكن رشيداً ولا محمود الطريقة فيما قيل وأحدث له سوء تديره وقلة دينه أمراً أوجب فساد حاله واستنفاداً أكثر ماله فذهبت ذخائره على ذلك فسبعان القادر على كل شيء

قال قثم بن طلحة الزبلي المعروف بابن الانفي في تاريخه أخبرني أبو الخير مسيحي المتعطب بأن امرأة عرض لها فتق في نواحي سرتها خرق جلد بطنها والغشاء والمعاء وأن زوجها أخبره بأن البراز دام خروجه من ذلك الفتق حدود شهرين وان الموضع النجم وانقطع ما كان يخرج منه وعاد الى المخرج الاول وانصلحت المرأة ولم يبق بها الا ألم يسير بظاهر بطنها فسبعان المدبر الحكيم

[مسعود بن أبي محمد] أبو الفتح المعروف بابن الغضائري ويعرف بابن الجوبان هذا رجل من أهل بقداد في زماننا هذا الاقرب من أهل باب البصرة كان فيلسوفاً متكلماً أديباً شاعراً حنبلي المذهب بتظاهر بمذهب الاعتزال ويبطن اعتقاد الحكماء وكان تاركا للصلاة فيما قيل وتوفي يوم السبت سابع ربيع الآخر سنة ست

عشرة وستائة

[المكفوف] الملاحى المصري هذا رجل كان بمصر وكان مكفوفاً ينسب الى قبيل الملاحى يتكلم في علم الحدائق ويصيب في الاكثر قال الحسن بن رافع الكاتب جلست في بعض الدكاكين الشارعة على طريق أحمد بن طولون قبل أن يدخل مصر بساعة والناس مجتمعون لتأمله عند دخوله وجلس معي في الدكان شاب مكفوف ينسب الى قبيل صاحب الملاحم قال فسأله رجل كان معنا عما يجده في كتبهم له فقال هذا رجل صفة كذا وكذا ويتقلد وولده قريباً من أربعين سنة قال الحسن بن رافع فاتم كلامه حتى مر بنا أحمد بن طولون وكانت صفة كما ذكر لم يغادر شيئاً منه واتفق أن نظر بعض المنجمين في مصر طالع الدخول في الاضطراب فكان ثلاث عشرة درجة من برج العقرب فقال بعض من له يد في الحكم النجومى هذا طالع من قامت به دولة بنى العباس فان صدق الحكم يملك هذا البلد ويملكه قوم من نسله قرانين وهو قريب من أربعين سنة فعجب الحاضرون من اتفاق القولين في ذلك وكان الامر كما قيل فانه ملك وولده وولد ولده منه ثمانيا وثلاثين سنة

[منصور بن مقشر] الطيب المصرى أبو الفتح النصرانى كان ابن مقشر هذا من الاطباء المتقدمين في الدولة القصرية بالديار المصرية وله منزلة سامية من أصحاب القصر ولاسيما في أيام العزيز منهم واعتل منصور بن مقشر هذا في أيام العزيز في سنة خمس وثمانين وثمانمائة وتأخر عن الركوب وكان العزيز وجع الرجل فلما تماثل ابن مقشر كتب اليه العزيز بخطه

بسم الله الرحمن الرحيم طيبينا سلمه الله سلم الله الطيب وأتم النعمة عليه وصلت اليها البشارة بما وهبنا الله من عافية الطيب وبرئه والله العظيم لقد عدل عندنا ما رزقنا نحن من الصحة في جسمنا فتمم الله عليك النعمة وكل لنا صحتك وعجل بها ولا أشمت بنا فيك عدواً ولا حاسداً ورد كيد من يريد الكيد في نحره وابتلاه بما لا طاقة له بعد الكفاية فيك وأقاتلك العثرة ورجوعك الى أفضل ما عودك من صحة الجسم وطيبة النفس وخفض العيش بحوله وقوته والسلام عليك وصلى الله على خيرته

من خلقه محمد النبي وآله وسلم تسليماً

[مخرج الضمير] للنجم هذا رجل اشهر بهذا الاسم وكان يدعي المعجز في اخراج الضمير فالنطق عليه ذلك حكى ابن نصر السكاتب ان مخرج الضمير هذا هاتره بعض الحاضرين وخطره على دنابر في اخراج ما قد خبأ له واشهدنا على نفسه انه متى أخرج ذلك فالدنابر له نخط نخرج الضمير الزايرة ولم يزل يقول خبأت جوهرأ من جواهر الارض لا طعم له ولا رائحة ثم قال وهو حجر ثم رمى عمامته عن رأسه ومضى الى السوق على تلك الحال وواد وقال خبأت مسنا كهذا ورمى من يده قطعة من مسن وأخذ الدنابر فلما سكن قلنا له كل شيء قد صرفناه الى ان عدوت مكشوف الرأس قال دلي كوكب على لون وكوكب آخر على لون غيره وتقابلت الدالان فلم تعلق احدهما بالآخرى ولم أدر اذا امتزجا ما اللون الذي يخرج منهما وبينهما وحى قلبي من الفكر فكشفت رأسي وعدوت الى الصباغ وقلت له اذا مزجت اللون الفلاني باللون الفلاني أي شيء يخرج بينهما قال مسني فقلت هو مسن زجراً وتخميناً نخرج الحدس صحيحاً

حرف النون في أسماء الحكماء

[نيقولاؤس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وله تقدم في معرفة الحكمة وشرح شيئاً من كتب ارسطوطاليس وله من التصانيف بعد ذلك • كتاب في جمل فلسفة ارسطوطاليس • كتاب النبات وخرج منه مقالات • كتاب الرد على جاعل العقل والمعقولات شيئاً واحداً • كتاب اختصار فلسفة ارسطوطاليس وكان نيقولاؤس هذا من أهل اللاذقية بها ولد وبها قومه ومنها أصله ذكر ذلك ابن بطلان وكان كثير الاطلاع طاماً بما يتقله

[نيقوماخس بن ماخلون] والد ارسطوطاليس كان شرفاً في يونان ينسب من جانبي أمه وأبيه الى اسقلياذس الذي وضع الطب اليوناني كذا ذكره بطليموس الغريب في كتابه وكان في مدينة الليونانيين تسمى اسطاغاريا من أعمال يونان يسمى جهرانش وكان نيقوماخس فيثاغوري المذهب قد درس علومه حتى كانت يونان لا تعرفه الا

بالفيثاغوري وكان متطبيعاً لفيلبس والد الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وله من
النصائيف كتاب الارتماطيقى في علم العدد. كتاب النغم
[لسطاس] كان طبيباً مصرياً محرباً نصرانياً وكان في دولة الاخشيد محمد بن طغج
ابن جف. وله رسالة الى زيد بن رومان الاندلسي النصراني في البول وله كتاب في الطب
حسن وكان طاماً بهذا الشأن فهما

[نظيف النفس] الرومى كان طبيباً عالماً بالنقل من اليوناني الى العربي ولم يكن
سعيد المباشرة ولا منجج المعالجة وكان عضد الدولة يتطير به وكان الناس يولعون به اذا
دخل الي مريض حتى أنه حكي في بعض أوقانه أن عضد الدولة أنفذه الي بعض القواد ليعوده
من مرض كان عرض له فلما خرج من عند الفائذ استدعى الفائذ ثقتة وأنفذه الي حاجب
عضد الدولة يستعلم منه نية الملك فيه ويقول ان كان ثم تغير نية فليأخذ له الامان في
الانصراف والبعد فقد قلق لما جرى وسأل الحاجب الغلام عن سبب هذا السؤال فقال
ما أعرف أكثر من انه جاءه نظيف الطبيب وقال له مولانا الملك أنفذن لي عيادتك فمضي
الحاجب وأعاد بحضرة عضد الدولة هذا القول فضحك وأمره باعلامه حسن نية الملك
فيه وحملت اليه خلع سلية سكنت نفسه معها وبعد ذلك قرره عضد الدولة في البيمارستان
الذي عمره ببغداد في جملة أربعة وعشرين طبيباً قرروا فيه ورتبوا لمعالجة المرضى

﴿ حرف الهاء في أسماء الحكماء ﴾

[هارون بن علي] بن هارون بن يحيى بن أبي منصور المنجم مذكور مشهور خبير
بعلم الهيئة والعمل لآلاتها وله تاريخ مشهور يعمل الناس به وهو من أهل بيت في هذا
الشأن وتقدم في أيام الديلم ببغداد بعلم الاحكام والنظر في علم الحدنان وكان له نصيب
في سهم الغيب وعمر أربع وسبعين سنة يعانى هذا الشأن وتوفي ببغداد في يوم الاحد
ليلة خلت من ذى الحجة سنة ست وسبعين وثلاثمائة

[هارون بن صاعد] بن هارون الصابي الطبيب أبو النصر كان هذا من صابئة بغداد
القيمين بها وله يد في التطبيب واشتهر بالصلاج والمعاينة وكان مقدم الأطباء وساغورهم

في البجارسن العسدي في وقته وله ذكر في بلده توفي في ليلة يوم الخميس الثالث من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[هبة الله بن الحسين] البديع أبو القاسم البغدادي الاصلطرابي كان بديع الزمان هبة الله هذا وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية وقد اطلع على أسرارها وعرف بها مقدار مسير أنوارها وأقام على صحة أعماله الحجج الهندسية وأثبت ما صنعه منها بالقوانين الاقليديسية وصغر قدر من تقدمه من صناعها وأعرب بله أعرب في طرق استنباطها وابتداعها وقام بأمر عجز عنها المتقدمون واعانت يده على اتخاذ آلات هم عنها غافلون فن ذلك ما زاده في الكرة ذات الكرسى مما كمل عملها الذي مرت السنون على نفسه وأخذ العلماء المتقدمون ممن لم يقدر على تكميله ولم يستقصه فقوى عمادها وقوم منارها وعمل لذلك رسالة أقام فيها الحجج والبراهين ليدفع بذلك رد كل نذل مهين ومن ذلك ما فعله في الآلات الشاملة حتى صارت بعد نقصها كاملة وذلك ان مبدعها الخجندى جعلها لعرض واحد وأقام الدليل اللغظي على انه لا يمكن أن يكون لعروض متعددة ولما وصلت هذه الآلات الى البديع أبي القاسم هبة الله وتأملها وأعمل فكره الذكي في أمرها وصنع منها عدة حملها الى أجلاء زمانه أحدث له العمل طريقتاً في عملها لعروض متعددة واختبر ذلك بالقواعد الهندسية فصح اختباره وظهرت له بعد ان خبت عن غيره ناره فأحكما لعروض وأتى في ذلك بالسنون من هذه الصناعة وللعروض وعمل لها رسالة مؤيدة بالبراهين القطعية فأما غير ذلك مما كان يعانیه في المساطر والبواكير وغير ذلك فقد صارت في أيدي الناس من ذخائر الجواهر وعانى عمل الطلسمات ورصد ما يوافقها من مختار الاوقات وحمل الى الملوك والامراء والرؤساء والوزراء وجربوها فصحت تجربتها وحصلت له بما كان من صنائعه الاموال الكثيرة وذلك في أيام المسترشد ولما مضى لسبيله تحقق أهل الفضيلة انه لم يخلف مثله وله شعر فائق رائع

[هبة الله بن صاعد] بن التلميذ الطبيب النصراني البغدادي طبيب وقته وفاضل زمانه وعالم أوانه خدم الخلفاء من بني العباس وتقدم في خدمتهم وارتفعت مكانته لديهم وكان موفقاً في المباشرة والمعالجة عالماً بقوانين هذه الصناعة وصنّف فيها عدة مصنفات

وانتهت اليه رئاستها . ولقد ذكره بعض المتأخرين فقال سلطان الحكماء أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن ساعد الطيب النصراني يعرف بابن التلميذ البغدادي وابن التلميذ هو جده لأمه حكيم معتمد الملك أبو الفرج يحيى بن التلميذ النصراني البغدادي ولما توفي أمين الدولة قام هبة الله بن ساعد مقامه وهو ابن بنته فنسب اليه وكان هبة الله هذا في العلم والعمل من العلب بقراط عصره وجالينوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضين من بانغ مداء في الطب عمر طويل وعاش نبيلاً جليلاً رآه بعض معاصرينا وهو شيخ بهي المنظر حسن الرواء عذب المجتلي والمجتني لطيف الروح ظريف الشخص بعيد الهم عالي الهمة زكي الخاطر مصيب الفكر حازم الرأي شيخ النصاري وقسيسهم ورأسهم ورئيسهم وله في نظم الشعر كلمات راقية رائقة شافية وشائقة تعرب عن لطافة طبعه فمن ذلك ما قاله منغزاً في مجمرة البخور

كل نار للشوق تضرم بالهجم ز وناري نشب عند الوصال

فاذا الصد راعني سكن الوج د ولم يخطر الغرام ببالي

ومن مشهور شعره

يامن رماني عن قوس فرقته بسهم هجر غسلا تلافيه

أرض لمن ظاب عنك غيدته فذاك ذنب عقابه فيه

وله أيضاً !

من كان يلبس كلبه وشياً ويقنع لي بجلدي

فالكلب مني عنده خير وخير منه عندي

ومن شعره أيضاً

كانت بتهنئة الشيبية سكرة فصحوت واستأنفت سيرة مجمل

وقعدت أرتقب الفناء كراكب عرف المحل فبات دون المنزل

وكان أبو الحسن بن التلميذ يحضر عند المقتفي كل أسبوع مرة فيجلسه لسبب سنه وكانت دار القوارير ببغداد بجراة في إقطاعه خلفها الوزير يحيى بن هبيرة في ولايته فحضر أبو الحسن بن التلميذ يوماً عند الخليفة على عادته فلما أراد الانصراف عجز عن القيام

لضعف الكبر فقال له المقتفي كبرت يا حكيم قال نعم كبرت وتكسرت قواريري وهذا مثل
 تماجن به أهل بغداد لمن عجز وبطل ففطن الخليفة وقال رجل عمر في خدمتنا ما
 تماجن قط بمحضرتنا ولهذا التماجن سر ثم فكر ساعة وسأل عن دار القوارير فقيل له
 قد حلها الوزير ابن هبيرة عنه وأخذها منه فانكر المقتفي على ذلك انكاراً شديداً
 وردها اليه وزاده اقطاعاً آخر وتوفى هبة الله بن ساعد في صفر سنة ستين وخمسمائة
 وقد قارب المائة وذهبه بحاله

[هبة الله بن الحسين] بن علي الحكيم أبو القاسم الطيب الاصفهاني من أهل
 اصفهان ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال كان معاصر عمي وطيبه من محاسن الدهر
 ومعادن الدر وأفاضل العصر ذافضائل لا تدخل تحت الحصر في أقران البديع الاصلح لابي
 والقاضي الارجاني عند طبه لا يشترى بقرات بقرات ولا يستقيم سقراط على السراط
 وحق لحق ابن بطالان البطالان وقام بفضلته من حذقه البيان والبرهان وتوفى سنة
 نيف وثلاثين وخمسمائة بسكتة أصابته ودفن في سرداب داره وهو مسكت وفتح يابه
 بعد أشهر لينقل فوجد جالساً عند الدرجة وهو ميت وله شعر حلو منه ما قاله يصف
 حاماً في دار صديق له

ودخلت جفنته وزرت ججيمه وشكرت رضواناً ورأفة مالك

والبشر في وجه الغلام نتيجة لمقدمات ضياء وجه المالك

[هبة الله بن ملكا] أبو البركات اليهودي في أكثر عمره المهتدي في آخر أمره أوحد
 الزمان طبيب فاضل عالم بعلم الاوائل من يهود بغداد قريب العهد من زماننا كان في
 وسط المائة السادسة وكان موفق المعالجة لطيف الاشارة وقف على كتب المتقدمين
 والمتأخرين في هذا الشأن واعتبرها واختبرها فلما صفت لديه وانتهى أمرها اليه
 صنّف فيها كتاباً سماه المعتبر اخلاء من النوع والرياضي وآتى فيه بالمنطق والطبيعي والالهي
 لغات عبارته فصيحة ومقاصده في ذلك الطريق صحيحة وهو أحسن كتاب صنّف في
 هذا الشأن في هذا الزمان ولما مرض أحد السلاطين السلجوقية استدعاه من مدينة
 السلام وتوجه نحوه ولاطفه الى أن برى فأعطاه المعطايا الجمّة من الاموال والمراكب

والملايس والتحق وعاد الى العراق على غاية ما يكون من النجمل والغنى وسمع أن ابن أفلح قد هجاء بقوله

لنا طيب يهودي حماقته اذا تكلم تبدو فيه من فيه
تبيه والسكب أعلا منه منزلة كأنه بهد لم يخرج من النيه

فلما سمع ذلك علم انه لا يجلب بالنعمة التي أنعمت عليه الا بالاسلام فقوى عزمه على ذلك وتحقق أن له بنتا كباراً وأنهن لا يدخلن معه في الاسلام وانه متى مات لا يرثه فنضرع الى خليفة وقته في الانعام عليهن بما لا يخلفه وان كن على دينهن فوقع له بذلك ولما تحققه أظهر اسلامه وجلس للتعليم والمعالجة وقصده الناس وعاش عيشة هنية وأخذ الناس عنه مما تعلمه جزأ متوفراً قال لي بعض أهل الفضل ان أوجد الزمان أبا البركات هذا كان جالساً في مجلسه للاقراء وعليه ثوب اطلس ممتن أحمر اللون من خلع الساجوق اذ دخل عليه رجل من أوساط أهل بغداد وشكا اليه سهالاً أدركه وقد طالت مدته ولم ينجع فيه دواء فأمره بالفعود فقال له اذا سعلت وقطعت شيئاً فلا تنفله حتى أقول لك ما تصنع فقمعد ساعة وقطع فاستدعاه اليه وأدخل يده في كم ذلك الثوب الاطلس وقال له اتقل فيه فتوقف خشية على موضع يده من الثوب فانتهره فتفل وضم أوجد الزمان يده على ما فيها من الثوب والثفلة وأخذ فيما الجماعة فيه من استفهام وافهام ساعة ثم فتح يده ونظر اثوب وموضع الثفلة منه ساعة يقبله ويتأمله ثم قال لبعض الحاضرين اقطع من هذه الشجرة نارنجية واحضرها وكان في داره شجره نارنج حامله ففعل الرجل المأمور ذلك فلما أحضر النارنجية قال للرجل الشاكي كل هذه فقال له أيها الحكيم متى أكلته مت فقال ان أردت العافية فقد وصفتها لك فشرع الرجل وأكل منها الى ان استفدها فقال له امض وانظر ما يكون في لياتك فضى الرجل ولما كان في اليوم الثاني حضر وهو متألم فقال ما جري لك قال ما نمت لكثرة ما نالني من السعال فقال لأحد الجماعة احضر لي نارنجية من تلك الشجرة فاحضره اياها فقال للشاكي كلها أيضاً فقال اذا أكلتها ما يبقى في الموت شك فقال كلها فهي الدواء فأكل الرجل ومضى فلما كان في اليوم الثالث جاء فساءله عن حاله فقال بت خير مبيت ولم أسعل فقال له برئت والله الحمد

واياك وأكل النارنج بعدها إن تأكل بعدها نارنجة أخرى يحصل لك ما لا يرجي لك
برؤه وأمره بما يستعمل في المستقبل فلما قام من عنده سأله الجماعة عن السبب فقال
أخذت نفاذه في الثوب الاطلس الاحمر وأحميتها في كفي ساعة ونظرت فيها هل بقي بعد
ما نشر به الثوب مما تفل كالفشور والنخالة فلم أجده ولو وجدته داني علي ان السعال من
قرح اما في الرئة أو في الصدر وكلاهما صعب فلما لم أجده شيئاً من ذلك علمت انه باقم
لزج زجاجي وقد لجم بقصبة الرئة وآلات التنفس فأردت جلاءه من هناك وأمرته
بتناول النارنج فلما عاد الي ووجد شدة علمت انها قد جلت وقطعت ما هناك ولم تستنفده
فأمرته بتناول الأخرى فجلت ما بقي ونهيته عن استعمال الأخرى لئلا يقرح الموضع
بكثرة الجلاء فيقع فيما احتزنا منه فاستحسن الحاضرون ذلك من صناعته اللطيفة وكان
الاطباء في وقته يسئلونه عن مسائل من الامراض فيجيب عنها بخطه فيسقطون ذلك
عنه الي ان صار مؤلماً يتناقشون بينهم ولم يزل سعيدهم الي ان قلب له الدهر ظهر المجن
ووضع من سنائه بعد ان أسن فادركته علل قصر عن مهائنها طبه واستولت عليه
آلام لم يطق حملها جسمه ولا قلبه وذلك انه عمى وطرش وبرص وتجنم فنعوذ بالله من
استحالة الاحوال وضيق المجال وسوء المسال ولما أحس بالموت أوصى الي من يتولاه أن
يكتب على قبره ما مثله هذا قبر أوحد الزمان أبي البركات ذي العبر صاحب المعتبر
فذكر بعض من رأى قبره انه بهذه الصفة فسبحان من لا يقابه غالب ولا ينجو من
قضائه متعبد ولا هارب نزيل الله في حياتنا العافية وخاتمة خير في العاقبة رب قد
أحسنت فيما مضى فاسئلك أن تحسن الينا فيما بقي سؤال عبدك الضعيف المضطر فاستجب
له ولا ترده عن بابك خائباً يا الله ٥٥ وفي كبر أبي البركات أوحد الزمان وتواضع أمين
الدولة أبي الحسن بن التلميذ يقول البديع هبة الله الاصطرابي

أبو الحسن الطيب ومقتفيه أبو البركات في طرفي تقيض

فذاك من التواضع في الثريا وهذا بالنكبر في الحضيض

وذكر ابن الزاغوني ان اسلام أبي البركات كان سببه انه كان في صحبة السلطان

عمود ببلاد الجبل والى عمود ولاية العراق وكانت زوجته الخاتون بنت عمه سنجر وكان

لها مكرماً محباً معظماً وافق أن مرضت وماتت فجزع جزءاً شديداً ولما عين أبو البركات ذلك الجزع من محمود خاف على نفسه من القتل اذ هو الطيب فأسلم طلباً لسلامة نفسه [هرمس الثاني] هذا هو هرمس الثاني بلا شك وهو هرمس البابلي شهدت النوارخ بذلك من أهل بابل سكن مدينة الكلدانيين وهو كلوزا وينسبون اليها كلدانياً على خلاف الأصل وكان بعد الطوفان وهو أول من بني مدينة بابل بعد نمرود بن كوش وكان بارعاً في علم الطب والفلسفة وعارفاً بطبائع الاعداد وكان تلميذ فيثاغورس الارثمطيق وهرمس هذا جدد من علم الطب والفلسفة وعلم العدد وما كان قد درس بالطوفان ببابل ذكر ذلك أبو معشر ومدينة الكلدانيين هذه مدينة الفلاسفة من أهل المشرق وفلاسفتهم أول من حدد الحدود ورتب القوانين وهم فلاسفة الفرس حذاق [هرمس الثالث] المصري والصحيح الذي دلت عليه الاخبار وتواترت ان هذا هو الثالث وهو الذي يسمى المثلث بالحكمة لأنه جاء ثالث الهرامسة الحكماء والبابلي هو الثاني فافهم ذلك ترشد ان شاء الله وهذا رجل من حكماء مصر بعد الطوفان وكان فيلسوفاً جوا في البلاد قديم العهد طالماً بالبلاد ونصّبها وطبائع أهلها وله كتاب جليل في صناعة الكيمياء . وكتاب في الحيوانات ذوات السموم وهو من علماء هذا الاقليم وأمة اقليم مصر من الامم المذكورة وكانوا أهل ملك عظيم وعز قديم في الدهور الخالية والأزمان السالفة يدل على ذلك آثارهم وعمائرهم وبيوتهم للموجود أكثرها في الاقليم الى يومنا هذا وهي آثار أجمع أهل الارض انه لا مثل لها في اقليم من الاقليم فأما ما كان قبل الطوفان فجهل خبره وتبقى اثره مثل الاهرام والبرابي والمعائر المنحوتة في جبال الاقليم الي غير ذلك من الآثار الموجودة وأما بعد الطوفان فقد صار أهل الاقليم أخلاطاً من الامم قبطني ورومي ويوناني وعمليقي الان الغلبة والكثرة للقبط وانما خفي على الناس انسابهم فانتصر من التعريف بهم على نسبتهم الى موضعهم من بلد مصر وحده بلاد مصر في الطول من برقة التي في جنوب البحر الرومي الى ايلة من ساحل الخليج من بحر الحبشة والزنج والهند والصين ومسافة ذلك قريب من أربعين يوماً وحدها في العرض من مدينة أسوان التي بأعلى نيل مصر وما سأمها من أرض

الصعيد الأعلى المتاخم لأرض النوبة الى مدينة رشيد وما حاذها من مساقط النيل في
 البحر الرومي وما اتصل بذلك ومسافته قريب من ثلاثين يوماً وكان أهل مصر في
 سالف الزمان صابئة تعبد الاصنام وتدبر الهياكل ثم تنصرت عند ظهور دين النصرانية
 ولم تزل على ذلك الى ان فتحها المسلمون فأسلم بعضهم وبقي سائرهم على دينهم أهل
 ذمة الى اليوم وكان لقدماء أهل مصر الذين كانوا قبل الطوفان عناية بأنواع العلم وبحث
 على غوامض الحكمم وكانوا يرون انه كان في عالم الكون والفساد قبل نوع الانسان أنواع
 كثيرة من الحيوانات على صور غريبة وثيرا كيب شاذة ثم كان نوع الانسان تغلب على تلك
 الأنواع حتى أفنى أكثرها وشرده بقيتها الى الففار والفلوات فهم الغيلان والسعالى وأمثال
 ذلك وذلك مما ذكره عنهم الوصيفي في تاريخه المأولف في أخبارهم وزعم جماعة من
 العلماء ان جميع العلوم التي ظهرت قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الاول الساكن
 بصعيد مصر الأعلى وهو الذي يسميه العبرانيون أخنوخ النبي بن يادر بن مهلائيل بن
 قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم ذكره
 في أول الكتاب وقالوا انه أول من تكلم في الجواهر العلوية والحركات النجومية وأول
 من بنى الهياكل ومجد الله فيها وأول من نظر في علم العلب والغلب لاهل زمانه قصائد
 موزونة في الاشياء الارضية والسمائية وقالوا انه أول من أنذر بالطوفان ورأى ان آفة
 سماوية تلحق الارض من الماء والنار تخاف ذهاب العلم ودروس الصنائع فبنى الاهرام
 والبرابي في صعيد مصر الأعلى وصور فيها جميع الصناعات والآلات ورسم فيها صفات
 العلوم حرصاً منه على تخليدها لمن بعده خيفة أن يذهب رسمها من العلم والله أعلم

وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب الفلسفة من العلوم الرياضية والطبيعية
 والالهية وخاصة علم الطلسمات والذيرانيات والمرآئي المحرقة والكيمياء وغير ذلك وكانت
 دار العلم والملك بمصر في قديم الدهر مدينة منمنة وهي بالقبطية مائة وهي على اثني عشر
 ميلا من القسطنطينية فلما بنى الاسكندر مدينة الاسكندرية رغب الناس في عمارتها لحسن
 هوائها وطيب مائها فكانت دار الحكمة بمصر الى ان تغلب عليها المسلمون واختط عمرو
 ابن العاص على نيل مصر مدينته المعروفة بفسطاط مصر فانسرب أهل مصر وغيرهم من

العرب وغيرهم الى سكنها فصارت قاعدة مصر من ذلك الوقت الى اليوم ولهرمس هذا الذي قدمنا ذكره كلام في صناعة الكيمياء يخرج فيها الى عمل الزجاج والخرز والفضار وقال المصريون ان اسقليداس الذي يعظم أمره يونان كان تلميذاً لهرمس المصري هذا وانه رحل الى مصر من بلاد يونان واستفاد منه ما استفاد ثم عاد الى بلاد يونان فزاده غرائب ما أتى به من العلوم التي لا يعلمونها فاعظموه وحكوا عنه حكايات فيها شغافات واستحالات تهويل الامر وتعظيم القدره على ما ورد بعضه في أخباره في حرف الالف وله من التصانيف المأثورة عنه كتاب عرض مفتاح النجوم الأول كتاب مفتاح النجوم الثاني كتاب تسيير الكواكب كتاب قسمة تجويل سنى المواليه على درجة درجه كتاب المكتوم في أسرار النجوم المسمى قضيب الذهب ونقلت عن صحف هرمس الثلث بالحكمة نبذهي من مقالته الى تلميذه طاطي على سبيل سؤال وجواب بينهما وهي على غير نظام وولاه لأن الأصل كان بالياً مفرقاً

[هلال بن ابراهيم] بن زهرون أبو الحسين الصابي الحراني الطبيب نزيل بغداد وهذا هو والد أبي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وكان هلال هذا طبيباً حاذقاً حاقلاً صالح العلاج متفنناً خدم الناس بصناعته وتقدم عند أجلاء بغداد وخالطهم بصناعته قال أبو اسحاق ابراهيم بن هلال هذا رأيت أبا الحسين والدى في يوم من أيام خدمته لتوزون وقد خلع عليه وجمله على بقل حسن بركب ثقيل ووصله بخمسة آلاف درهم وهو مع ذلك مشغول القلب منقسم الفكر فقلت له مالي أراك ياسيدى مهموماً ويجب أن تكون في مثل هذا اليوم مسروراً فقال يابى هذا الرجل يعنى توزون جاهل يضع الأشياء في غير موضعها ولست أفرح بما يأتي منى من جميله عن غير معرفة أندري ما سبب هذه الخلة قلت لا قال سقيته دواء مسهلاً يخاف عليه وسحجه وقام عمدة مجالس دماً عبيطاً حتى تداركته بما أزال ذلك عنه وكفى المحذور فيه فاعتقد بجهله ان في خروج ذلك الدم صلاحاً له ولست آمن أن يستشعر في السوء من غير استحقاق فتلعقتى منه الأذية وكذلك كانت حاله معه من بعد

[هرقل النجار] حكيم بابي أحد السبعة

حرف الواو في أسماء الحكماء

[ويجن بن رستم] أبوسهل الكوهي المنجم فاضل كامل عالم بعلم الهيئة وصنعة آلات الأرصاد وتقدم في الدولة البويهية والايام العصفية وبعدها ولما حضر شرف الدولة الي بغداد عند اخراج أخيه صمصام الدولة بن عضد الدولة من الملك بالعراق واستولى عليه أمر في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وتقدم برصد الكواكب السبعة في مسيرها وتنقلها في بروجها على مثل ما كانت المأمون فعله في أيامه وعول على أبي سهل ويجن بن رستم الكوهي في القيام بذلك وكان حسن المعرفة بالهندسة وعلم الهيئة متقدماً فهما الي الغاية المتناهية فبنى بيتاً في دار المملكة في آخر البستان مما يلي باب الخطابين وأحكم أساسه رقواعده لئلا يضطرب بنيانه أو يجلس شيء من حيطانه وعمس في آلات استخرجها ورصد ما كتب به محضران أخذت فهما خطواط الحاضرين بما شهدوا وافقوا عليه وهذه نسخة المحضر الأول

بسم الله الرحمن الرحيم . اجتمع من ثبت خطه وشهادته في اسفل هذا الكتاب من القضاة ووجوه أهل العلم والكتاب والمنجمين والمهندسين بموضع الرصد الشرقي الميمون عظم الله بركته وسعاده في البستان من دار مولانا الملك السيد الأجل المنصور ولي النعم شاهنشاه شرف الدولة وزين الملة أطال الله بقاءه وأدام عزه وتأييده وسلطانه وتمكينه بالجانب الشرقي من مدينة السلام في يوم السبت للياتين بقيتا من صفر سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وهو اليوم السادس عشر من حزيران سنة ألف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر وروزانيران من ماه خرداد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ليزدجرد فنقرر الأمر فيما شاهدوه من الآلة التي أخبر عنها أبو سهل ويجن بن رستم الكوهي على ان دلت على صحة مدخل الشمس رأس السرطان بعد مضي ساعة واحدة معتلة سواء من الليلة الماضية التي صاحبها المذكور في صدر هذا الكتاب وافقوا جميعاً على التيقن لذلك والثقة به بعد ان سلم جميع من حضر من المنجمين والمهندسين وغيرهم ممن له تعاق بهند الصناعة وخبرة بها تسلماً لا خلاف فيه بينهم ان هذه الآلة جليلة الخطر بديعة المعنى محكمة الصنعة

واضحة الدلالة زائدة في التدقيق على جميع الآلات التي عرفت وعهدت وانه قد وصل بها الى أبعد الغيات في الأمر المرصود والغرض المقصود وأدي الرصد بها الى أن يكون بعد سمت الرأس من مدار رأس السرطان سبع درجات وخمسين دقيقة وان يكون الميل الاعظم الذي هو غاية بعد منطقة فلك البروج عن دائرة معدل النهار ثلاثاً وعشرين درجة واحدي وخمسين دقيقة وثانية وان يكون عرض الموضع الذي تقدم ذكره ووقع الرصد فيه كذا وكذا وذلك هو ارتفاع قطب معدل النهار عن أفق هذا الموضع وحسبنا الله ونعم الوكيل

(ونسخة المحضر الثاني)

بسم الله الرحمن الرحيم . ثم اجتمع في يوم الثلاثاء لثلاث ليال خلون من جمادي الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وهو روز شهر يور من مهرماه سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ليزدجرد والثامن عشر من ايلول سنة الف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر جماعة ممن نبت خطه من القضاة والشهود والمنجمين والمهندسين واهل العلم بالهندسة والهيئة بحضرة الآلة المقدم ذكرها في صدر هذا الكتاب على أن رصدوا مدخل الشمس رأس الميزان بهذه الآلة وكان ذلك بعد مضي أربع ساعات من اليوم المقدم ذكره وهو يوم الثلاثاء فكتب كل واحد منهم خطه بصحة ما حضره وشاهده من ذلك في التاريخ وحسبنا الله ونعم الوكيل اسماء من كان حاضرأ لذلك وكتب خطه آخر هذين المحضرين * القاضي أبو بكر بن صبر * القاضي أبو الحسين الخوزي * أبو اسحاق ابراهيم بن هلال * أبو سعد الفضل بن بولس النصراني الشيرازي * أبو سهل ويجن بن رستم صاحب الرصد * أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب * أبو حامد أحمد بن محمد الصاغاني صاحب الاسطرلاب * أبو الحسن محمد بن محمد السامري * أبو الحسن المغربي ومن تصانيف أبي سهل ويجن بن رستم السائرة في الامصار على تهادي الاعصار كتاب مرا كز الاكر لم يته . كتاب الاصول على تحريكات اقليدس لم يته . كتاب البركار التمام مقالتان . كتاب مرا كز الدوائر على الخطوط من طريق التحليل دون التركيب . كتاب صنعة الاسطرلاب بالبراهين مقالتان . كتاب اخراج الخططين على نسبة . كتاب الدوائر المنهسة

من طريق التحليل. كتاب الزيادات على أوشميدس في المقالة الثانية كتاب استخراج ضلع المسبع في الدائرة

حرف الياء في أسماء الحكماء

[بجي النحوى] المصري الاسكندراني تلميذ شاوارى كان أسقفاً في كنيسة الاسكندرية بمصر ويعتقد مذهب النصاري اليهتوبية ثم رجع عما يعتقد النصارى في الثلاث لما قرأ كتب الحكمة واستحال عنده جعل الواحد ثلاثة والثلاثة واحداً ولما تحققت الاساقفة بمصر رجوعه عن عليهم ذلك فاجتمعوا اليه وناظروه فغلب وزيف طريقه فعز عليهم جهده واستعطفوه وآسوه وسألوه الرجوع عما هو عليه وترك اظهار ما تحققت وناظرهم عليه فلم يرجع فأستعطوه عن المنزلة التي هو فيها بعد خطوب جرت وعاش الى أن فتح عمرو بن العاص مصر والاسكندرية ودخل على عمرو وقد عرف موضعه من العلم واعتقاده وما جرى له مع النصارى فأكرمه عمرو ورأى له موضعاً وسمع كلامه في ابطال التثليث فأعجبه وسمع كلامه أيضاً في انقضاء الدهر ففتن به وشاهد من حججه المنطقية وسمع من الفاظه الفلسفية التي لم تكن للعرب بها انسة ما هاله وكان عمرو عاقلاً حسن الاتماع صحيح الفكر فلأزمه وكان لا يكاد يفارقه ثم قال له بجي يوماً انك قد أحطت بمواصل الاسكندرية وختمت على كل الاصناف الموجودة بها فأما مالك به انتفاع فلا أعارضك فيه وأما لا تنفع لكم به فنحن أولي به فأصر بالافراج عنه فقال له عمرو وما الذي تحتاج اليه قل كتب الحكمة في الخزائن للموكية وقد أوقعت الحلوطة عايبها ونحن محتاجون اليها ولا نفع لكم بها فقال له ومن جمع هذه الكتب وما قصتها فقال له بجي ان بطولوماؤس فيلادلفوس من ملوك الاسكندرية لما ملك حبب اليه العلم والعلماء وخص عن كتب العلم وأمر بجمعها وأفرد لها خزائن فجمعت وولى أمرها رجلاً يعرف بزميرة وتقدم اليه بالاجتهاد في جمعها وتحصيلها وللبالغة في آتمنها وترغيب تجارها في نقلها ففعل ذلك فاجتمع من ذلك في مدة أربعة وخمسون ألف كتاب ومائة وعشرون كتاباً ولما علم الملك باجتماعها ونحقت عدتها قال

لزمية أرى بقى في الارض من كتب العلوم ما لم يكن عندنا فقال له زميرة قد بقى في الدنيا شيء كثير في الهند والهند وفارس وجرجان والارمان وابل والموصل وعند الروم فعجب الملك من ذلك وقال له دم على النحصيل فلم يزل على ذلك الي أن مات الملك وهذه الكتب لم تزل محروسة محفوظة براعيها كل من يلي الامر من الملوك واتباعهم الي وقتنا هذا فاستكبر عمرو وما ذكره بجبي ونجيب منه وقال لا يمكنني أن آمر فيها بأمر الا بعد استئذان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وكتب الي عمر وعرفه قول بجبي الذي ذكرناه واستأذنه ما الذي يصنع فيها فورد عليه كتاب عمر يقول فيه وأما الكتب التي ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله ففي كتاب الله عنه غني وان كان فيها ما يخالف كتاب الله فلا حاجة اليها فتقدم باعدامها فترجع عمرو بن العاص في تفرقتها على حمامات الاسكندرية واحرقها في مواقدها وذكرت عدة الحمامات يومئذ وأسبغها وذكروا انها استنفدت في مدة ستة أشهر فاسمع ما جرى واعجب

وكان بجبي النحوي كثير التصانيف صنف في شرح كتب ارسطوطاليس ما تقدم ذكره عند ذكر كتبه في أول الكتاب وله بعد ذلك كتاب الرد على برقاس القائل بالدهر ستة عشر مقالة • كتاب في ان كل جسم متناه وموته منتهاه مقالة واحدة • كتاب الرد على ارسطوطاليس ست مقالات • كتاب تفسير ما باب لارسطوطاليس • كتاب الرد على نسطورس • كتاب يرد فيه على قوم لا يعرفون مقلتان • كتاب مثل الأول مقالة وكتبه في تفسير كتب جالينوس تذكر في ترجمة جالينوس • وذكرك بجبي النحوي في المقالة الرابعة عند فسرهما من كتاب السماع الطيبي لارسطوطاليس وتكلم في الزمان فضررب مثالا قال فيه مثل سلتنا هذه وهي في سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة لدقلطيانوس القبطي

وذكر عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع الطيبي ان اسم بجبي نامسليوس قال وكان قوياً في علم النحو والمنطق والفلسفة ولا يلحق بهؤلاء الاطباء يعني الاسكندرانيين المشهورين وهم انقلاؤس واصطفن وجاسيوس ومارينوس وهم الذين رتبوا الكتب وقيل نقلاؤس غير انقلاؤس قال وان كان يعني بجبي قد فسر كتباً كثيرة من الطبييات فلقوته في الفلسفة ألحق بالفلاسفة لأنه أحد الفلاسفة المذكورين

في وقته وسبب قوته في الفلسفة هو انه كان ملاحاً يعبر الناس في سفينته وكان يحب العلم كثيراً فاذا عبر معه قوم من دار العلم والدرس الذي كان بمجزيرة الاسكندرية يتحاورون فيما مضى لهم من النظر ويتفاوضونه فيسمعه تهش نفسه للعلم فلما قوي رأيه في طلب العلم فكر في نفسه وقال قد بلغت نيفاً وأربعين سنة وما ارنصت بشيء ولا صرفت غير صناعة الملاحة فكيف يمكنني أن أتعرض لشيء من العلوم وفيها هو يفكر اذ رأى نملة قد حملت نواة ثمرة وهي دائبة تصعد بها فوقت منها فعادت وأخذتها ولم تزل تجاهد مراراً حتى بلغت بالمجاهدة غرضها فقال اذا كان هذا الحيوان الضعيف قد بلغ غرضه بالمجاهدة والمناسبة فبالحرى أن أبلغ غرضي بالمجاهدة نخرج من وقته وباع سفينته ولزم دار العلم وبدأ يتعلم النحو واللغة والمنطق فبرع في هذه الأمور لأنه أول ما ابتدأ بها فنسب اليها واشهرها ووضع كتباً كثيرة منها تفاسير وغيرها

[يحيى بن أبي منصور] النجم المأمون في رجل فاضل في هذا الشأن كبير القدر اذذاك مكن المكان اتصل بالمأمون أمير المؤمنين وتقدم عنده بصناعة النجوم وتسيير الكواكب ولما عزم المأمون على رصد الكواكب تقدم الي يحيى وهذا والي جماعة ترد أسماؤهم في حروفهم وأمرهم بالرصد واصلاح آلاته ففعلوا ذلك بالشهامة ببغداد وجبل قاسيون بدمشق وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة وسبع عشرة ومائتين وبعث المأمون في شهر سنة ثمان مائة عشرة ومائتين وتوفي يحيى بن أبي منصور ببغداد الروم وله من التصانيف كتاب الزيج الممتحن لسختان كتاب العمل لسدس ساعة في الارتفاع بمدينة السلام قال أبو دهشمر أخـبرني محمد بن موسى النجم الجليلس وليس بالخوارزمي قال حدثني يحيى بن أبي منصور قال دخلت الي المأمون وعنده جماعة من المنجمين وعنده رجل يدعي النبوة وقد دعا له المأمون بالعصى ولم تحضر بعد ونحن لا نعلم فقال لي ولئن حضر من المنجمين اذهبوا وخذوا الطالع لدعوى رجل في شيء يدعيه وصرفوني ما يدل عليه الفلك من صدقه وكذبه ولم يماننا المأمون انه متبي قال فحتمنا الي بعض تلك الصحون فأحكمتنا أمر الطالع وصورنا موضع الشمس والقمر في دقيقة واحدة وسهم السعادة وسهم الغيب في دقيقة واحدة مع دقيقة الطالع والطالع

الجدى والمشتري في السنبلة ينظر اليه والزهرة وعطارد في العقرب ينظران اليه فقال كل من حضر من القوم ما يدعيه صحيح وأنا ساكت فقال لي المأمون ما قلت أنت فقلت هو في طلب تصحيحه وله حجة زهرية عطاردية وتصحيح الذي يدعيه لا يتم له ولا ينظم فقال لي من أين قلت لأن سحرة الدعاوي من المشتري ومن تثليث الشمس وتسدبها اذا كانت الشمس غير منحوسة وهذا الطالع يخالفه لأنه هبوط المشتري والمشتري ينظر اليه نظر موافقة الا انه كاره لهذا البرج والبرج كاره له فلا يتم التصديق والتصحيح والذي قال من حجة عطاردية زهرية انما هو ضرب من التخمين والتزويق والخداع يتعجب منه ويستعجب فقال لي المأمون أنت لفة درك ثم قال أندرون من الرجل قلنا لا قال هذا يدعي النبوة فقلت بأمر المؤمنين أمعه شيء بحتج به فسأله فقال نعم هي خاتم ذو فصين ألبسه فلا يتغير مني شيء بحتج به ولبسه غيري فيضحك ولا يتمالك من الضحك حتى ينزعه ومي قلم شامي آخذه وأكتب به ويأخذه غيري فلا ينطلق أصبعه فقلت ياسيدي هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما فأمره المأمون فعمل ما ادها فقلنا هذا ضرب من العظلمات فما زال به المأمون أياماً كثيرة حتى أقر وتبرأ من دعوى النبوة ووصف الحيلة التي احتالها في الخاتم والقلم فوهب له ألف دينار فلقيناه بعد ذلك فاذا هو أعلم الناس بعلم التنجيم وهو من كبراء أصحاب عبد الله بن السري قال أبو معشر وهو الذي عمل طلسم الخنافس في دور كثيرة من دور بغداد قال أبو معشر لو كنت مكان القوم لقلت أشياء ذهبت عليهم كنت أقول الدعوي باطلة لان البرج منقلب والمشتري في الوبال والقمر في الحاق والسكوكبان الناظران في برج كذاب وهو العقرب

[بجبي بن اسحق] الطبيب الاندلسي أحد وزراء عبد الرحمن الناصر من بني أمية المستوليين على الاندلس وكان اسحاق أبو بجبي نصرانياً طبيباً صانعاً بيده مشهوراً في أيام الامير عبد الله وكان بجبي هذا ولده بصيراً زكياً في العلاج صانعاً بيده واستوزره عبد الرحمن الناصر وولاه الولايات الجليلة بعد اسلامه ونال عنده حظوة وألف في الطب كمنشأ في خمسة أسفار يسمي الابريسم ذهب فيه مذهب الروم بحكم ان هذا

النوع لم يكن استقر بالاندلس ولا اشهر شهرته الآن . وروى راوآنه رآه قاعداً على باب داره يوماً اذ أقبل رجل بدوى على حمار وهو يصيح ويقول أدر كوني وكلوا الوزير بسبى نخرج وقال للرجل ما بك فقال أيتها الوزير ورم في أحليل أبرى ومنعني البول منذ أيام كثيرة وأنا في حد الموت فقال اكشف عنه ففعل فاذا هو وارم فقال لرجل كان مع العليل أطلب حجراً أملس فطلبه وأتى به الوزير فقال ضعه في كفك وضع عليه الاحليل فلما تمكن أحليل الرجل من الحجر جمع الرجل يده وضربه على الاحليل ضربة غشى على الرجل منها ثم اندفع الصديد يجري فما استوي بالرجل جرى الصديد والدم حتى فتح عينيه ثم جعل يبول في أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من علتك وأنت رجل حابث واقعت بهيمة في دبرها فصادفت شعيرة لحجت في عين الاحليل فورم وقد خرجت في الصديد فقال له الرجل بلى فعلت فأقر وهذا يدل على حدس صحيح وقرينة صادقة

[يحيى بن سعيد] بن ماري أبو العباس الطيب النصراني المعروف بالمسيحي صاحب المقامات الستين عالم بالطب والادب يطلب بمدينة البصرة في زماننا أدر كنا من روى عنه فمن روى عنه عن أدر كنا أبو حامد محمد بن محمد بن حامد بن آله الاصفهاني المهادر حقه الله ورأينا من الرواة عنه البصرى المعلم الحصفى وكان يروى عنه مقاماته وكان للمسيحي هذا معرفة بالادب صادقة وربما امتدح بالشعر اجلاء الواردين على البصرة وكان أصله من الطيب من موضع يقال له الدور وكان فاضلاً في علم الاوائل وعلم العربية والشعر يرتق بالطب والانشاء وصنف المقامات الستين وأحسن فيها وكان أبوه قد تنقل عن الدور الى البصرة وأولد ولده هذا بها وتوفي أبو العباس يحيى بن سعيد بالبصرة لعشر بقين من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومن شعره في الشيب

فرت هند من طلائع شيبى واعتزتها سامة من وجومي

هكذا عادة الأشرار ينفر ن اذا ما بدت نجوم الرجوم

[يحيى بن عدى] بن حميد بن زكريا اللطفي أبو زكريا زيل بغداد إليه انتهت

رئاسة أهل المنطق في زمانه قرأ على أبي بشر متى بن يونس وعلى أبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي وعلى جماعة في وقتهم وكان نصرانياً يعقوبى النحلة وكان ملازماً للسخ بیده كتب الكثير من كل فن وكان يكتب خطاً قاعداً بيناً وطاب به بعض معارفه على ملازمة السخ والقعود فقال له من أى شيء تعجب أمن بصري وقعودى لقد استخت بخطي نسختين من التفسير للطبرى وحملتهما الى ملوك الاطراف وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصى ولعهدي بنفسى وأنا أكتب فى اليوم والليلة مائة ورقة أو أقل

وله من التصانيف فى التفسير والنقول • كتاب نقض حجج القائلين بأن الافعال خلق الله واكتساباً للعبد • وكتاب تفسير طويلاً لارسطوطاليس • كتاب مقالة فى البحوث الخمسة عن الرؤس الثمانية • كتاب فى تبيين الفضل بين صناعات المنطق الفلسفى والنحو العربى • كتاب فى فضل صناعة المنطق • كتاب هداية من ناه الى سبيل النجاة • كتاب فى تبيين ان للعدد والاضافة ذاتين موجودتين فى الاعداد • مقالة فى استخراج العدد المضمر • مقالة فى ثلاث بحوث غير المتناهى • تعليق آخر فى ذلك • مقالة فى ان كل متصل انما ينقسم الى منفصل • كتاب جواب يحيى بن عدى عن فصله من كتاب أبى الحبش النهوي فيما ظنه أن العدد غير متناه • مقالة فى الكلام فى أن الافعال خلق الله واكتساب العباد • كتاب أجوبة بشر اليهودي عن مسائله • كتاب شرح مقالة الاسكندر فى الفرق بين الجنس والمادة • مقالة فى أن حرارة النار ليست جوهرأً للنار مقالة فى غير المتناهى مقالة فى الرد على من قال بأن الاجسام مجلبة على طريق الجدل • تفسير فصل فى المقالة الثامنة من السماع الطبيعى لارسطوطاليس • مقالة فى انه ليس شيء موجود غير منناه لا عدداً ولا عظاماً مقالة فى تزيف قول القائلين بتركيب الاجسام من اجزاء لا تنجزأ مقالة فى تبيين ضلالة من يعتقد أن علم البارى بالامور الممكنة قبل وجودها • تعليق آخر فى هذا المعنى مقالة فى أن الكم ليس فيه تضاد • مقالة فى ان القطر غير مشارك للضلع عدة مسائل فى كتاب ايساغوجى • مقالة فى ان الشخص اسم مشترك • مقالة فى الكل والاجزاء • تفسير الالف الصغرى من كتب ارسطوطاليس فيما بعد الطبيعة • مقالة فى

الحاجة الى معرفة ماهيات الجنس والفصل والنوع والخاصة والعرض في معرفة البرهان
 مقالة في الموجودات • مقالة في أن كل متصل ينقسم الى أشياء ينقسم دائماً بتفسير نهاية
 • كتاب اثبات طبيعة الممكن وأقوى الحجج على ذلك والتنبيه على فسادها • مقالة
 التوحيد • مقالة في أن المقولات عشرة لا أقل ولا أكثر • مقالة في أن العرض ليس
 هو جنساً للتسع المقولات العرضية • مقالة في تبين وجود الامور العامية • قول في
 الجزء الذي لا يجزأ • تعاليق عدة في معان كثيرة • قول فيه تفسير أشياء ذكرها عند
 ذكره فضل صناعة المنطق • تعاليق عدة عنه عن أبي بشر مقي في أمور جرت بينهما في
 المنطق • مقالة في قسمة الاجناس الستة التي لم يقسمها ارسطوطاليس الى اجناسها المتوسطة
 وأنواعها وأشخاصها • مقالة في البحوث العلمية الاربعة عن أصناف الموجودات الثلاثة الالهية
 والطبيعية والمنطوق • مقالة في نهج السبيل الى تحليل القياسات • كتاب الشبهة في ابطال للممكن
 • جواب الدارمي وأبي الحسن المتكلم عن المسئلة في ابطال الممكن • مقالة بينه وبين
 ابراهيم بن عدي الكاتب ومناقضة في ان الجسم جوهر وعرض • مقالة في جواب ابراهيم
 ابن عدي الكاتب • رسالة كتبها لابي بكر الآدمي العطار فيما تحقق من اعتقاد الحكماء
 بعد النظر والتحقيق • مات الشيخ أبو زكريا يحيى بن عدي بن حميد بن زكرياء الفيلسوف
 يوم الخميس لتسع بقين من ذي الحجة سنة أربع وستين وثمانمائة للهجرة وهو الثالث عشر
 من آب سنة الف ومائتين وخمس وثمانين للاسكندر ودفن في بيعة القطيعة ببغداد
 وكان عمره احدى وثمانين سنة شمسية ورأيت في بعض التعاليق بخط من يعني بهذا
 الشأن وفاته كانت في اليوم المقدم ذكره من الشهر المقدم ذكره من سنة ثلاث
 وستين وثمانائة

[يحيى بن علي بن يحيى] المنجم كان هذا فاضلاً عالماً بعلوم الأوائل قبحاً معلوم
 الآداب له في كل ذلك الغاية القصوى نادم الخلفاء وخالف الاجلاء بأدبه وأخرى باصالة
 نسبه فان له أسلافاً في هذه الفنون سادة قادة مات في ليلة يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة
 بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلثمائة
 [يحيى بن النعمان] الحكيم وعمد الملك النصراني طيبب الدولة العباسية في زمانه

ويشتهر برأيه وله الفضل الوافر والأدب الغزير والمعرفة الكاملة واتفقت له سعادة
جد حق كسب الأموال وعاش الى آخر عهد المستظهر بالله في حدود سنة اثنتي عشرة
وخمسة مائة وله شعر شريف وقصد في المعاني لطيف فما قاله في دار بناها سيف الدولة
صدقة ووقعت النار فيها

يا بانياً دار العلى مليتها	لتزيدها شرفاً على كيوان
علمت بأنك انما شيدتها	للمجد والافضال والاحسان
فقتت عوائدك الكرام وسابقت	تستقبل الاضياف بالبران

وله في الغزل

فراقك عندي فراق الحياة	فلا تجوزن على مدنف
علقتك كالنار في شمعها	فان تفارق أو تنعفي

وله أيضاً

بدا الينارج القادم فبرد الغلة من هائم

[يحيى بن سهل] السديد أبو بشر المنجم التكريتي كان هذا الرجل من أهل تكريت
وكان عالماً بالنجوم وتسييرها وأحكامها مصيباً فيما يعانیه من ذلك مشتهراً به كثير الرحلة
الى بغداد والاجتماع برؤسها وقدمى أهل الدولة ولهم معه مذاكرات ومحاورات وكان
هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي كثير المذاكرة له والأخذ عنه في تاريخه حكايات
جرت بتكريت سکوناً الى صحة روايته ولم يزل على ذلك الى ان قتله أبو المنيع قراوش
العقيل أمير الموصل وما يضاف اليها

[يحيى بن عيسى بن جزلة] أبو علي الطيب البغدادي النصراني كان رجلاً نصرانياً
طبيباً ببغداد قد قرأ العابد على نصارى الكرخ الذين كانوا في زمانه وأراد قراءة المنطق
فلم يكن في النصاري المذكورين في ذلك الوقت من يقوم بهذا الشأن وذكر له أبو علي
ابن الوليد شيخ المعتزلة في ذلك الاوان ووصف بأنه عالم بعلم الكلام ومعرفة الالفاظ
المنطقية فلزمه لقراءة المنطق فلم يزل ابن الوليد يدعو الى الاسلام ويشرح له الدلالات
الواضحة ويبين له البراهين حتى استجاب وأسلم وعلم باسلامه القاضي أبو عبد الله الغماني

قاضي القضاة يومئذ فسر باسلامه وقد كانت له عليه خدمة بالطب فقربه وأدناه ورفع
في محله بأن استخدمه في كتابة السجلات بين يديه وكان مع اشتغاله بذلك يطب أهل
محله وسائر معارفه بغير أجر ولا جمالة بل احتساباً ومروءة ويحمل اليهم الادوية بغير
عوض ولما مرض مرض موته وقف كتبه في مشهد الامام أبوحنيفة مات ابن جزلة في
سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ومن مشاهير تصانيفه كتاب المنهاج في الاغذية كتاب الادوية
• كتاب تقويم الابدان بمجدول

[يعقوب بن اسحاق] بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الاشعث بن
قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الاكبر بن الحارث
الاصغر بن معاوية بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرقع بن كندة بن عفير
ابن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو يوسف الكندي المشتهر في الملة الاسلامية
بالتبحر في فنون الحكمة اليونانية والفارسية والهندية متخصص بأحكام النجوم وأحكام
سائر العلوم فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها وكان أبو اسحاق بن الصباح أميراً على
الكوفة للمهدي والرشد وكان جده الاشعث بن قيس من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وكان قبلي ذلك ملكاً على جميع كندة وكان أبوه قيس بن معدى كرب ملكاً على
جميع كندة أيضاً عظيم الشأن وهو الذي مدحه أعشي قيس بقضائه الاربع الطوال
التي أوطن

الأولى لعمر ك ما طول هذا الزمن

الثانية رحلت سمية غدوة أجمالها

والثالثة أزمعت من آل ليلي ابتكارا

والرابعة أتيجر فانية أم تسلم

وكان أبوه معدى كرب بن معاوية ملكاً على بني الحارث الاصغر بن معاوية في حضر موت
وكان أبوه معاوية بن جبلة ملكاً بحضر موت أيضاً على بني الحارث الاصغر
وكان معاوية بن الحارث الاكبر وأبوه الحارث الاكبر وأبو معاوية وأبوه ثور ملوكا

على معد بالمشقر والجمامة والبحرين ولم يكن في الاسلام من اشتهر عند الناس بمهانة علوم الفلسفة حتى سموه فيلسوفاً غير يعقوب هذا وله في أكثر العلوم تأليف مشهورة من المصنفات الطوال ومن الرسائل القصار جملة متعددة يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى وكان مع تبعه في العلم يأتي بما يصنفه مقصراً فيذكر مرة حججاً غير قطعية ويأتي مرة بأقارب خطابية وأقارب شعرية واهمل صناعة التحليل التي لا تتحرر قواعد المنطق الا بها فان يكن جهلها فهو نقص عظيم وان يكن ضمن بها فليس ذلك من شيم العلماء وأما صناعة التركيب التي قصدها في تواليه فلا يتفجع بها الا المنهبي الذي هو في غنى عنها يتبحر في هذا النوع . . قال ابن جلجل الاندلسي في كتابه يعقوب بن الصباح الكندي كان شريف الاصل بصرياً وكان جده ولي الولايات لبني هاشم ونزل البصرة وضيعة هناك وانتقل الى بغداد وهناك تأدب وكان عالماً بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف الاحون والهندسة وطبائع الاعداد والهيئة وله توالييف كثيرة في فنون من العلم وخدم الملوك مباشرة بالادب وترجم من كتب الفلسفة الكثير وأوسع منها المشكل ولخص المستصعب العويص وله في التوحيد . كتاب على سبيل أصحاب المنطق في سلوك مراتب الزمان لم يسبقه الى مثله أحد وله . كتاب في اثبات النبوة على تلك السبيل وله . كتاب سماه تسهيل سبل الفضائل في آداب النفس وله . كتاب في معرفة الاقاليم المعمورة وغيرها وله رسائل في ضروب من العلوم

(اسماء مصنفاته عدد ما أمكن حصره وبالله التوفيق)

[كتبه الفلسفيات] . كتاب الفلسفة الاولى فيما دون الطبيعيات والتوحيد . كتاب في الفلسفة الداخلة . كتاب في انه لا تنال الفلسفة الا بعلم الرياضة . كتاب الحث على تعلم الفلسفة . كتاب في قصد ارسطوطاليس في المقالات . كتاب ترتيب كتب ارسطوطاليس . كتاب في مقياسه العلمي . كتاب أقسام العلم الالهي . كتاب ماهية العلم وأقسامه . كتاب في أن أفعال الباري كلها عدل . كتاب في ماهية الشيء الذي لا نهاية له . رسالته في الابانة بأنه لا يجوز ان يكون جرم العالم بلا نهاية . كتاب في الفاعلة والمنفعلة مع الطبيعيات . كتاب في اعتبارات الجوامع الفكرية . كتاب في مسائل سئل عنها في منفعة (٣١ - أخبار)

- الرياضات • كتاب في بحث المدعي ان الاشياء الطبيعية تفعل فعلاً واحداً بإيجاب الخلقة
 • كتاب في الفرق في الصناعات • كتاب في قسمة القانون • رسالة في ماهية العقل
 • رسالة في رسم رقع الى الخلفاء والوزراء
 [كتبه المنطقيات] • كتاب المدخل المنطقي المستوفى • كتاب المدخل المختصر
 • كتاب المقولات العشر • كتاب في الابانة عن قول بطليموس في أول المجسطي حاكياً
 عن ارسطوطاليس في أنالوطيقا • كتاب في الاحتراس عن خدع السوفسطائية
 • كتاب في البرهان المنطقي • رسالته في الاصوات الخمسة • رسالته في سمع السكبان
 • رسالة في آلة مخرجة للجوامع
 [كتبه الحسابيات] رسالته في المدخل الى الارنماطيقى • رسالته في الحساب الهندسي
 • رسالته في الاعداد التي ذكرها أفلاطون في كتاب السياسة • كتاب في تأليف الاعداد
 رسالته في التوحيد من جهة العدد • رسالته في استخراج الجبهي والضمير • رسالته في
 الزجر والفأل من جهة العدد • رسالته في الخطوط والضرب بعدد الشعير • رسالته في
 الكمية المضافة • رسالته في النسب الزمانية • رسالته في الحيل العددية وعلم اضمارها
 [كتبه الكريات] • رسالته في ان العالم وكل ما فيه كروي • رسالته في ان العناصر
 الاولى والجرم الاقصى كرية • رسالته في ان الكرة أعظم الاشكال الجرمية • رسالته في
 الكريات • رسالته في عمل السم على كرة • رسالته في ان سطح ماء البحر كروي • رسالته
 في تسطيع الكرة • رسالته في عمل الحلق الست واستعمالها
 [كتبه الموسيقى] • رسالته الكبرى في التأليف • كتاب ترتيب النغم • كتاب المدخل
 الى الموسيقى • رسالته في الايقاع • رسالته في الاخبار عن صناعة الموسيقى • كتاب في
 خبر صناعة الشعراء
 [كتبه النجوميات] • رسالته في ان رؤية الهلال لا تضبط بالتحقيق وانما القول فيه
 بالتقريب • رسالته في السؤال عن أحوال الكواكب • رسالته في كيفيات نجومية • رسالته
 في مطرح الشعاع • رسالته في الفصلين • رسالته فيما ينسب اليه كل بلد من البلدان من
 برج أو كوكب • رسالته فيما سئل عنه من شرح ما عرض له الاختلاف في صور المواليد

رسالته في تصحيح عمل نمودارات المواليده . رسالته في أعمار الناس في الزمن القديم
 وخلافها في هذا الزمن . رسالته في رجوع الكواكب . رسالة في اختلاف الاشخاص
 العالية . رسالة في سرعة ما يرى من حركة الكواكب في الافق وإبطائها كلما علت .
 رسالة في فصل ما بين السنين . رسالة في الاوضاع النجومية . رسالته في علل القوى
 المنسوبة الي الاشخاص العالية . رسالته في علل أحداث الجو . رسالة في علة ان بعض
 الاماكن لا تمطر .

[كتبه الهندسيات] . كتاب أغراض كتاب اقليدس . كتاب اصطلاح اقليدس .
 كتاب اختلاف المناظر . كتاب اختلاف مناظر المرأة . كتاب في عمل شكل الوسطين .
 كتاب في تقريب وتر الدائرة . كتاب في تقريب وتر السبع . كتاب مساحة ايوان . كتاب
 تقسيم المثلث والمربع . كتاب كيف تعمل دائرة مساوية لسطح اسطوانة مفروضة .
 رسالته في شروق الكواكب وغروبها . كتاب قسمة الدائرة بثلاثة أقسام . رسالته في
 اصطلاح المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب اقليدس . كتاب البراهين
 المساحية . كتاب تصحيح قول ابقلاؤس في المطالع . كتاب صنعة الاصطرلاب . كتاب
 استخراج خط نصف النهار وسمت القبلة . كتاب عمل الرخامة بالهندسة . كتاب عمل
 الساعات على صفيحة تنصب على السطح الموازي للافق خير من غيرها . رسالة في
 استخراج الساعات على نصف كرة بالهندسة . كتاب السوانح

[كتبه الفلكيات] كتاب في امتناع مساحة الفلك الاقصي . كتاب في ان طبيعة
 الفلك مخالفة لطبائع العناصر وانها خامسة . كتاب ظاهريات الفلك . كتاب في العالم الاقصي
 . كتاب في سجود الجرم الاقصي لبارئيه . كتاب في انه لا يجوز أن يكون جرم العالم
 بالانهاية . كتاب امتناع الجرم الاقصي من الاستعجال . كتاب في الصور . كتاب في
 المناظر الفلكية . كتاب في صناعة بطليموس الفلكية . كتاب في تنامي جرم العالم .
 كتاب في ماهية الفلك واللون اللازوردي المحسوس من جهة السماء . كتاب ماهية
 الجرم الحامل بطباعه للالوان من العناصر الاربعة . كتاب في البرهان على الجسم
 السائر وماهية الاضواء والاضلام

[كتبه الطيبات] كتاب الطب الروحاني • كتاب الطب البقراطي • كتاب في الغذاء والدواء • كتاب الابخرة المصلحة للجور من الاوباء • كتاب الادوية المشفية من الروائح المؤذية • كتاب كيفية اسهال الادوية • كتاب في علة نفث الدم • كتاب تدبير الاحشاء • كتاب اشفية السموم • كتاب في بحار من الامراض • كتاب نفس العضو الرئيس من الانسان • كتاب كيفية الدماغ • كتاب في علة الجذام كفانا الله شرها • كتاب في عضة الكلب الكلب كفانا الله شرها • كتاب في وجع المعدة والقرص • كتاب في الاعراض الحادثة من البلغم وموت الفجأة • رسالته الى رجل في علة شكها اليه • كتاب في أقسام الحيات • كتاب في اجساد الحيوان اذا فسدت • كتاب علاج الطحال • كتاب في قدر منفعة صناعة الطب • كتاب في صنعة اطعمة من غير عناصرها • كتاب في تغير الاطعمة • كتاب في القرباذين

[كتبه الاحكاميات] • كتاب مقدمة المعرفة بالاشخاص العالية • كتاب رسائله الثلاث في صناعة الاحكام • كتاب مدخل الاحكام على المسائل • كتاب في دلائل النحسين في برج السرطان • كتاب في منفعة الاختيارات • كتاب في منفعة صناعة الاحكام ومن المسمي منجما بالاستحقاق • كتاب حدود المواليد • كتاب نحويل سنى العالم • كتاب الاستدلال بالكسوفات على حوادث الجو

[كتبه الجدليات] • كتاب الرد على المنائية • كتاب الرد على الثنوية • كتاب الاحتراس عن خدع السوفسطائية • كتاب نقض مسائل الملحدين • كتاب تثبيت الرسل عليهم السلام • كتاب في اثبات الفاعل الحق الاول والفاعل الثاني بالجواز • كتاب في الاجرام والرد على من تكلم في أمرها • كتاب في ان بين الحركة الطبيعية والعرضية سكون • كتاب في الجسم وانه لا ساكن ولا متحرك في أول ابداعه • كتاب في التوحيديات • كتاب في جواهر الاجسام • كتاب القول في أوائل الاجسام • كتاب في الجزء الذي لا يتجزأ • كتاب في افتراق الملل في التوحيد وأنهم مجمعون على التوحيد وكل قد خلف صاحبه • كتاب البرهان

[كتبه النفسيات] • كتاب في ان النفس جوهر بسيط غير دائر • كتاب في ماهية

الانسان والعضو والرئيس منه • كتاب فيما للنفس ذكره وهي في عالم العقل قبل كونها في عالم الحس • كتاب اجتماع الفلاسفة على الرموز • كتاب في علة النوم والرؤيا وما تأمر به النفس

[كتبه السياسية] رسالته في الرئاسة • كتاب تسهيل سبيل الفضائل • كتاب دفع الاحزان • رسالته في الاخلاق • رسالته في سياسة العامة • رسالته في التنبيه على الفضائل • كتاب في فضيلة سقراط • كتاب في ألفاظ سقراط • كتاب في المحاوراة بين سقراط وأرسوايس • كتاب فيما جرى بين سقراط والحرايين • رسالته في خبر موت سقراط • كتاب خبر العقل

[كتبه الاحداثيات] • كتاب العلة الفاعلة القريبة لاكون والفساد • كتاب العلة في النار والهواء والماء والارض عناصر الكائنات الفاسدات • كتاب في اختلاف الازمنة التي تظهر فيها قوى الكيفيات الاربع الاولى • كتاب في ماهية الزمان والحين والدهر • كتاب في العلة التي لها يبرد أعلا الجو ويسمى كوكباً • كتاب في الكوكب الذي يظهر اياماً ويضمحل • كتاب في كوكب الذؤابة • كتاب في علة برد ايام المعجوز • كتاب في علة الضباب • كتاب فيما رصد من الاثر العظيم في سنة اثنتين وعشرين ومائتين للهجرة

[كتبه الابعاديات] • كتاب الآلة التي يستخرج بها الابعاد والاجرام • كتاب في ابعاد مسافات الاقاليم • كتاب في المساكن • كتاب في ابعاد الاجرام • كتاب السكون في الربع المسكون • كتاب في استخراج بعد مركز القمر من الارض • كتاب في عمل آلة يعرف بها بُعد المعانيات • كتاب معرفة ابعاد قلال الجبال

[كتبه التقديميات] • كتاب اسرار مقدمة المعرفة • كتاب مقدمة المعرفة بالاحداثيات • كتاب في مقدمة الخبر • كتاب في مقدمة المعرفة بالاستدلال بالاشخاص السماوية

[كتبه الانواعيات] • كتاب انواع الجواهر الثمينة • كتاب في انواع الحجارة • كتاب فيما يصبغ فيعطى لوناً • كتاب في انواع السيوف والحديد • كتاب فيما يطرح على الحديد والسيوف حتى لا تتشم ولا تمحل • كتاب الطائر الاسي • كتاب في تجميع الحمام • كتاب في الطرح على البيض • كتاب في انواع النمل وكرامه • كتاب في عمل القمم

الصباح • كتاب كيمياء العطار • رسالته في العطر وأنواعه • كتابه في صنعة الاطعمة
وعناصرها • كتاب في الاسماء المعارة • كتاب التلبيه على خدع السيميائيين • كتاب
في الأثرين المحسوسين في الماء • كتاب في المد والجزر • كتاب أركان الخيل • رسالة
في الاجرام الغائصة في الماء • كتاب في الاجرام الهابطة • كتاب في عمل المرايا
المحرقة • رسالة في المرآة • كتاب اللفظ وهو ثلاثة اجزاء • كتاب في الحشرات •
كتاب في حدوث الرياح في باطن الارض المحدثه كثرة الزلازل • كتاب في جواب
أربعة عشر مسألة طبيعيات سأها بعض اخوانه • كتاب الجواب عن ثلاث مسائل
سئل عنها • كتاب في علة الرعد والبرق والناج والصواعق والمطر • كتاب في فضل
المنفلسف بالسكوت • كتاب في ابطال دعوى من يدعي صنعة الذهب والفضة •
كتاب في ان علة اختلاف الاشخاص العلويات ليست الكيفيات الاولى كما هي غلة فيها
نحتها • كتاب في الخيل والبيطرة

وكان له من التلاميذ والوراقين جماعة منهم حسنويه ونفطويه وسلمويه ورحمويه
ومن تلاميذه أحمد بن الطيب • وقد ذكروا من عجيب ما يحكى عن يعقوب بن اسحاق
الكندي هذا انه كان في جواره رجل من كبار التجار موسع عليه في تجارته وكان
له ابن قد كفاه أمر بيعه وشرائه وضبط دخله وخرجه وكان ذلك التاجر كثير الازراء
على الكندي والطنن عليه مديناً لتعكيره والاغراء به فعرض لابنه سكتة خجاة فورد
عليه من ذلك ما أذهله وبقي لا يدري ما الذي في أيدي الناس وما لهم عليه مع ما دخله
من الجزع على ابنه فلم يدع بمدينة السلام طبيباً الا ركب اليه واستركبه لينظر ابنه
ويشير عليه من أمره بعلاج فلم يجبه كثير من الاطباء لسكبر العلة وخطرها الى الحضور
معه ومن أجابه منهم فلم يجد عنده كبير غناء فتيقن له أنت في جوار فيلسوف زمانه وأعلم
الناس بعلاج هذه العلة فلو قصدته لوجدت عنده ما تحب فدعته الضرورة الي ان تحمل
على الكندي بأحد اخوانه فنقل عليه في الحضور فأجاب وصار الى منزل التاجر
فلما رأى ابنه وأخذ بحسه أمر بأن يحضر اليه من تلامذه في علم الموسيقى من قد أم
الحذق بضرب العود وعرف الطرائق المهزنة والمزججة والمقوية للقلوب والنفوس فحضر

اليه منهم أربعة نفر فأمرهم أن يديموا الضرب عند رأسه وأن يأخذوا في طريقة أوقفهم عليها وأراهم مواقع النغم بها من أصابعهم على الدساتين ونقلها فلم يزالوا يضربون في تلك الطريقة والسكندي أخذ بحس الغلام وهو في خلال ذلك يمتد نفسه ويقوى نبضه وراجع اليه نفسه شيئاً بعد شيء إلى أن تحرك ثم جلس وتكلم وأولئك يضربون في تلك الطريقة دائماً لا يفترون فقال السكندى لابييه سل ابنك عن علم ما يحتاج الي علمه ممالك وعليك وأبنته فجعل الرجل يسأله وهو يخبره ويكتب شيئاً بعد شيء فلما أتى على جميع ما يحتاج اليه غفل الضاربون عن تلك الطريقة التي كانوا يضربونها وفتروا فماد الصبي الي الحال الأولى وغشيه السكات فسأله أبوه أن يأمرهم بمعاودة ما كانوا يضربون به فقال هيئات إنما كانت صباية قد بقيت من حياته ولا يمكن فيها ما جرى ولا سبيل لي ولا لاحد من البشر الي الزيادة في مدة من قد انقطعت مدته إذ قد استوفى العطية والقسم الذي قسم الله له

قال أبو معشر وكانت علة يعقوب بن اسحق انه كان في ركبته خام وكان يشرب له الشراب العتيق فيصلح فتاب من الشراب وشرب شراب العسل فلم تفتح له أفواه العروقي ولم يصل الي اعماق البدن وأسافله شيء من حرارته فتقوى الخلم فأوجع العصب وجعاً شديداً حتى تأتى ذلك الوجع الي الرأس والدماغ فبات الرجل لأن الاعصاب أصلها من الدماغ

[يعقوب بن طارق] المنجم كان مشهوراً بين أهل هذه الصناعة مذكوراً من فاضلم وله تصانيف جياذ في هذا النوع منها . كتاب تقطيع كردجات الجيب . كتاب ما ارتفع من قوس نصف النهار . كتاب الزيج محلول من السند هند درجة درجة . كتاب علم الفلك . كتاب علم الدول

[يعقوب بن محمد] الحاسب المصيصي أبو يوسف مشتهر الذكر في وقته عالم بصناعة الحاسب . مصدر لافادتها مصنف فيها التصانيف المفيدة

[يعقوب بن ماهان] السيرافي طبيب مشهور دل عليه تصنيفه اللطيف وهو كتاب

[يعقوب بن صقلان] النصراني المقدسي المشرقي المسكي مولده بالقدس الشريف
 وبه قرأ شيئاً من الحكمة والطب على رجل يعرف بالفيلسوف الانطاكي زبل القدس
 وكان هذا الفيلسوف قد شد أشياء من علوم الاوائل بالطاكية وغيرها واستوطن القدس
 وجعل داره بها شكل كنيسة وتبتل للعبادة وقرأ العلوم الى حدود سنة ثمانين وخمسمائة
 وقرأ عليه يعقوب هذا شيئاً من أوائل هذه الصناعة والنصارى المشرقيون في القدس
 أصلهم من أرض البلقاء وثمان وعرفوا بالمشرقيين لانهم من شرقي القدس ولما استوطن
 بالقدس منهم من استوطنه سكنوا محلة هي شرقي القدس تعرف بمحلة المشاركة وأقام
 يعقوب هذا بالقدس على حاله في مباشرة البهارستان الى ان ملكه الملك المعظم عيسى
 ابن الملك العادل أبو بكر بن محمد بن أيوب فاخص به ولم يكن طالماً وانما كان حسن
 المعالجة بالنجربة البهارستانية ولسعادة كانت له ثم نقله الملك المعظم الى دمشق وأقام
 يعقوب في دمشق وارتفعت عنده حاله وكثر ماله وادركه نقرس ووجع مفاصل أقعده
 عن الحركة حتى قيل ان المعظم كان اذا احتاج اليه في أمر مرضه استدعاه في محفة
 تحمل بين الرجال ولم يزل على ذلك الى ان مات المعظم صاحبه ومات هو بعده بقليل
 في حدود سنة ست وعشرين وستمائة بدمشق

[يوحنا بن البطاريق] الترجمان مولى للأمون كان أميناً على الترجمة حسن التأدية
 للمعاني السكن اللسان في العربية وكانت الفلسفة أغلب عليه من الطب وهو تولى ترجمة
 كتب ارسطوطاليس خاصة وترجم من كتب بقراط مثل حنين وغيره

[يوحنا القس] وهو يوحنا بن يوسف بن الحارث بن البطاريق القس كان طالماً في
 وقته متصدراً لافادة كتب اقليدس وغيره من كتب الهندسة وله نقل من اليوناني وكان
 فاضلاً وله تصانيف

[يوحنا بن سرايمون] كان في صدر الدولة وجميع ما ألفه سرياني وقد نقل كتاباه
 في الطب الى العربي وهما كتاب السكناش الكبير اثنا عشر مقالة وكتاب السكناش
 الصغير سبع مقالات

[يوحنا بن ماسويه] كان نصرانياً سريانياً في أيام هارون الرشيد وولاه الرشيد

ترجمة الكتب الطبية القديمة لما وجدها بأقرة وعمورية وسائر بلاد الروم حين
افتتحها المسلمون وسبوا سبها ووضعها أميناً على الترجمة ورتب له كتاباً حذافاً يكتبون
بين يديه وخدم الرشيد والأمين والمأمون ومن بعدهم من الخلفاء الى أيام المتوكل وكان
ملوك بني هاشم لا يتناولون شيئاً من أطعمتهم الا بمحضرتة وكان يقف على رؤسهم ومعه
البراني بالجوارشات الهاضمة المسخنة الطابخة المقوية للحرارة الغريزية في الشتاء وفي
الصيف بالاشربة الباردة الطابخة المقوية والمعاجين وكان معظماً ببقههاد جليل المقسدار
وله تصانيف جميلة منها كتاب البرهان يشتمل على ثلاثين كتاباً وكتابه المعروف بالبصيرة
وكتاب الثمام والكمال وكتاب الحميات وكتاب الأغذية وكتاب النصد والحجامة
وكتاب المشجر كفاش له قدر وكتاب الجذام شريف وكتاب اصلاح الأغذية وكتاب
الرجحان في المعدة وكتاب النجج كفاش صغير للمأمون وكتاب الادوية المسهلة وكتاب
الكامل وكتاب الحمام وكتاب الاسهال وكتاب علاج الصداع وكتاب السدور والدوار
وكتاب لم امتنع الاطباء من علاج الحوامل في بعض شهور حملهن وكتاب محنة الطبيب
وكتاب الصوت والابحة وكتاب بحسة العروق وكتاب ماء الشعير وكتاب المرة السوداء
وكتاب علاج النساء اللواتي لا يحملن وكتاب السواك والسنونات وكتاب اصلاح الادوية
المسهلة وكتاب القولنج وكتاب التشريح وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه يوحنا بن
ماسويه فقال هو أبو زكريا يوحنا بن ماسويه كان فاضلاً متقدماً عند الملوك طالماً مصنفاً
خدم للمأمون والمعتمد والوائقي والمتوكل قرأت بخط الحكيمي قال عبث ابن حمدون
النديم يابن ماسويه بمحضرة المتوكل فقال له ابن ماسويه لو كان ما كان فيك من الجهل عقل
ثم قسم على مائة خنفساء لكانت كل واحدة منهن أعقل من ارسطوطاليس وتوفي يوحنا
ابن ماسويه في أيام المتوكل وكان في حياته يعقد مجلساً للنظر ويعمر ذلك المجلس بعلم
هذا الشأن اتم عمارة ويمجى فيه من كل نوع من العلوم القديمة بأحسن عبارة واجتمع
اليه أهل العلوم والادب وكان يدرس ويحتمع اليه تلاميذ كثيرون وذكر يوسف
الطبيب المنجم قال عدت جبرائيل بن بختيشوع بالعت في سنة خمس عشرة ومائتين وقد
كان خرج مع للمأمون في تلك السنة حين نزل للمأمون من دير النساء فوجدت عنده

يوحنا بن ماسويه وهو بناظره في علة وجبرائيل يحسن استماعه واجابته ووصفه ودعا
جبرائيل بتحويل سنته وسألني النظر فيه واخباره بما يدل عليه الحساب فنهض يوحنا
عند ابتدائي بالنظر في التحويل فلما خرج من الحراسة قال لي جبرائيل ليست بك حاجة
الي النظر في التحويل لاني أحفظ جميع قولك وقول غيرك في هذه السنة وانما أردت
بدفي التحويل اليك لينهض يوحنا فأسئلك عن شيء بانفي عنه وقد نهض فأسئلك بالله
وبحق الله هل سمعت يوحنا قط يقول انه أعلم من جالينوس بالطب خلفت له اني ما
سمعته قط يدعي ذلك فما اتقضى كلامنا حتى رأينا الحراقات تحدر الي مدينة السلام
وانحدر للمأمون في ذلك اليوم وكان يوم الخميس ووافينا مدينة السلام غداة يوم السبت
ودخل الناس كلهم مدينة السلام فقال يوسف واجتمع ويوحنا بن ماسويه عند أبي
العباس بن الرشيد عند موافاة المأمون فسألني عن عهدى بجبرائيل بن بختيشوع فأعلمته
اني لم أره بعد اجتماعنا بالعث ثم قلت له قد سمعت عنده فيك قولاً فقال ماذا فقلت
له باغه انك تقول انك أعلم من جالينوس بالطب فقال علي من أدعي علي هذا لعنة الله
ما صدق مؤدي هذا الخبر ولا بر فسرى ذلك من قوله ما كان في قلمي وأعلمته اني
أزبل عن قلب جبرائيل ما تأدي اليه من الخبر الاول فقال لي افعل لشدتك الله وقرر
عنده ما أقول وهو ما كنت أقوله فحرف المؤدي فسألته عنه فقال انما قلت لو ان بقراط
وجالينوس طاشا الي أن يسمعا قولي في الطب وصفاني لسئلا ربهما أن يبدل لهما جميع
حواسهما من البصر والشم واللمس والذوق حساً سمعياً يضيفونه الي ما معهما من
حسن السمع ليسمعا حكمتي ووصفي فأسئلك بالله لما أدبت هذا القول عني فاستعفيت
من القاء هذا الخبر عنه فلم يهفي فأدبت ذلك الي جبرائيل وقد كان اصطحب في ذلك
اليوم مفرقاً من علته فداخله من الغيظ والضجر ما تحوفت عليه من المنكسة وأقبل
تدعو علي نفسه ويقول هذا جزاء من وضع الصنيفة في غير موضعها وهذا جزاء من
اصطنع السفل وأدخل في مثل هذه الصنيفة الشريفة من ليس من أهلها ثم قال ألا
عرفت السبب في يوحنا بن ماسويه وأبيه فاخبرته اني لا أعرفه فقال لي الرشيد أمرني
بأنخاذاً بيارستان فأحضرت دهشتك من بيارستان جنديسابور لاقلده في البيارستان

الذي أمر الرشيد بأخذه فامتنع من ذلك وذكر أنه ليس للسلطان عنده أرزاق جارية عليه وأنه إنما يقوم في بيارستان جنديسابور وميخائيل بن أخيه حسبة ونحمل على بطلميوس الجائليق في اعفائه واعفاء ابن أخيه فاعفيتهما فقال لي أما إذ أعفيتني فاني أهدي اليك هدية ذات قدر يحسن بك قبولها وتكثر منفعتها لك في هذا البهارستان قسئلته عن الهدية فقال ان صبياً ممن كان يدق الادوية عندنا ممن لا يعرف له أب ولا قرابة أقام في البهارستان أربعين سنة وقد باع الحسين سنة أو جاوزها وهو لا يقرأ حرفاً واحداً باسان من الالسنه الا انه قد عرف الادواء داء فداء وما يعالج به أهل كل داء وهو أعلم خلق الله بانتقاء الادوية واختيار جيدها ونفي رديها وأنا أهدي اليك فاضمه الي من أحببت من تلامذتك ثم قلد تلميذك البهارستان فان أموره تحسن على أحسن محارجهما فقلت له قد قبلت وانصرف دهرتك الي بلده وأنفذ الي رجلاً فدخل الي في زي الرهبان فكشفته فوجده على ما حكى لي عنه وسألته التسمي لي فأخبرني ان اسمه ماسويه وكان المنزل الذي ينزله ماسويه يبعد عن منزلي ويقرب من منزل داود بن سرافيون وكانت في داود طبابة وبطالة وكان في ماسويه ضعف من ضعف السفلى يستطيعه كل بطال فامضي بماسويه الا يسير حتى صار الي وقد غير زييه ولبس الثياب البيض فسئلته عن خبره فأعلمني انه قد عشق جارية لداود بن سرافيون صقلبية يقال لها رسالة وسألني ابتياعها فابتعتها بمائة درهم ووهبتها له فأولدها يوحنا وأخاه ثم رعيت لماسويه ابتياعي له رسالة وطلبه منها التسلسل وصيرت ولده كأنهم ولد قرابة لي وعزيت برفع أقدارهم وتقديمهم على ابناء أشراف أهل هذه الصناعة وعلماهم ثم رتب ليوحنا وهو غلام المرتبة الشريفة ووليته البهارستان وجعلته رئيس تلاميذي فكانت مشورتى منه هذه الدعوي التي لا يسمع أحد بها الا قذف من خرجه ونوه باسمه وأطلق لسانه بما اتعلق به ولئلا ما خرج اليه هذه السفلة كانت تلك الاعاجم تمنع الناس من الانتقال عن صناعات آبائهم ونحظر ذلك غاية الحظر والله المستعان . . . وأجرى ماسويه بن بنان المتطلب المهتمم والخصيص به ذكر يوحنا بن ماسويه فأطنب في ذكره ووصفه ثم قال في اثناء ذلك يوحنا آفة من الآفات على من أخذته لنفسه واعتمد على علاجه وكثرة حفظه

للكتب وحسن شرحه مما يوقع الناس في المكروه من علاجه ثم قال سامويه أول الطب
 معرفة مقدار الداء حتى يعالج بمقدار ما يحتاج اليه من العلاج وبوحنا أجعل خلق الله
 بمقدار الداء والدواء جميعاً ان رأي محروراً عاجله من الادوية الباردة والاغذية المفرطة
 البرد بما يزيل عنه تلك الحرارة ويعقب معدته وبدنه برداً يحتاج فيه الى المعالجة بالادوية
 والاغذية الحارة ثم يفعل في ذلك كفعله في العلة الأولى من الافراط ليزول عنه البرد
 ويعتل من حرارة المفرطة فصاحبه أبدأ عليل اما من حرارة واما من برودة والابدان
 تضعف عن احتمال هذا التدبير وانما الغرض في اتخاذ الناس المتطيين حفظ صحتهم في
 أيام الصحة وخدمة طبائهم في أيام العلة وبوحنا لجعله بمقادير العليل والعلاج غير قائم
 بهذين البابين ومن لم يقم بهما فليس بمنطبب . . وكانت في بوحنا دعاية شديدة بحضرة من
 يحضره لأجلها في الأكثر وكان في ضيق الصدر وشدة الحدة على أكثر مما كان عليه
 جبرائيل بن بختيشوع وكانت الحدة تخرج من جبرائيل ألفاظاً مضحكة وكان أطيب ما
 يكون مجلس بوحنا في وقت نظره في قوارير البول فيما حفظ من نوادره ان امرأته أنه
 فقالت له ان فلانة وفلانة وفلاناً يقرؤن عليك السلام فقال لها أنا بأسماء أهل قسطنطينية
 وعمورية أعلم في بأسماء هؤلاء الذين سميتهم بولك حتى انظر لك فيه
 ومن نوادره ان رجلاً شكاً اليه علة كان شفاؤه منها الفصد فأشار عليه به فقال له
 لم اعتد الفصد فقال له بوحنا ولا أحسب أحداً اعتاده في بطن أمه وكذلك لم تعتد
 العلة قبل أن تعتل وقد حدثت بك فاخترت ما شئت . . وشكاً اليه رجل جرباً قد أضر به
 فأمره بفصد الاكل في يده اليمنى فأعلمه انه قد فعل فأمره بفصد الاكل في اليد
 اليسرى فذكر انه فعل فأمره بشرب المطبوخ فقال قد فعلت فأمره بشرب الاصطحيقون
 فأعلمه انه قد فعل فقال له لم يبق شيء مما أمر به المتطيبون الا وقد ذكرت انك عملته
 وقد بقي شيء لم يذكره بقراط ولا جالينوس وقد رأيتاه يعمل على التجارب كثيراً
 فاستعمله فاني أرجو أن ينجح علاجك ان شاء الله تعالى فسأله عما هو فقال ابتع زوجي
 قرطيس وقطعهما رقاعاً صغاراً واكتب في كل رقعة رحم الله من دعا لمبتل بالمافية والقي
 لصفها في المسجد الجامع الشرقي بمدينة السلام والنصف في المسجد الغربي وفرقها في

يجالس الناس يوم الجمعة فاني أرجو أن ينفعك الدعاء اذا لم ينفعك الدواء
 وصار اليه قسيس من الكنيسة التي يتقرب بها يوحنا وقال قد فسدت على معدني
 فقال له يوحنا استعمل جوارش الخوزي فقال له قد فعلت فقال فاستعمل الكموني قال
 قد استعملت منه أرطالا فأمره باستعمال القنذيقون فقال قد شربت منه جرة فقال له
 استعمل المروسيا قال له قد فعلت وأكثر ففضب يوحنا وقال له ان أردت أن تبرأ فاسلم
 فان الاسلام يصاح المعدة . . وعاتبه النصاري على اتخاذ الجواربي وقالوا خالفت ديننا وأنت
 شماس فلما كنت على سنتنا واقنصرت على امرأة واحدة وكنت شماساً لنا واما أخرجت
 نفسك عن الشماسية واتخذت ما بدالك من الجواربي فقال لهم انما أمرنا في وضع واحد
 أن لا نتخذ امرأتين ولا ثوبين فمن جعل الجانلبق العاض بظر أمه أولى أن يتخذ عشرين
 ثوباً من يوحنا الشقي في اتخاذ أربع جوار فقولوا لجانلبقكم أن يلزم قوانين دينه حتى
 يلزم معه فان خالف خالفناه . . وكان بختيشوع بن جبرائيل يداعب يوحنا كثيراً فقال له
 يوماً في مجلس ابراهيم بن المهدي وهم في معسكر المعتصم بالمدائن في سنة عشرين ومائتين
 أنت أبا زكريا أخي ابن أبي فقال يوحنا لابراهيم بن المهدي أشهد على اقراره لأقسامه
 ميراثه من أبيه فقال له بختيشوع ان أولاد الزنا لا يرثون ولا يورثون وقد حكم دين
 الاسلام للعاهر بالحجر فاقطع يوحنا ولم يجر جواباً . . وحدث أحمد بن هارون الشرايبي
 بمصر ان المتوكل على الله حدثه في خلافة الواثق ان يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على
 دكان في دجلة وكان مع الواثق قسبة فيها شص وقد ألقاها في دجلة ليصيد بها السمك
 فحرم الصيد فالتفت الى يوحنا وكان على يمينه وقال قم يا مشؤم عن يميني فقال يوحنا
 يا أمير المؤمنين لا تتكلم بحال يوحنا بن ماسوية الخوزي وأمه رسالة الصقلبية للمبتاعة
 بثمانمائة درهم قد أقيمت به السعادة الى ان صار نديم الخلفاء وسميرهم وعشيرهم وحتى
 غمرته الدنيا فقال منها ما لم يبلغه أمه فمن أعظم الحال أن يكون هذا مشؤماً ولكن ان
 أحب أمير المؤمنين أن أخبره بالمشؤم من هو أخبرته فقال من هو فقال من ولده أربع
 خلفاء ثم ساق الله اليه الخلافة فترك خلافته وقصورها وقعد في دكان مقدار عشرين
 ذراعاً في مثلها في وسط الدجلة لا يأمن عصف الرياح عليه فقفرقه ثم تشبه بأفقر قوم

في الدنيا وشهرهم وهم صيادو السمك قال المتوكل فرأيت الكلام قد نجح فيه الا انه أمسك لمكافي فقال الواثق عقيب هذا القول ليوحنا وهو على ذلك الدكان يايوحنا ألا أعجبك من خلة قال وما هي قال ان الصياد ليطلب الصيد مقدار ساعة فيصيد من السمك ما يساوي ديناراً وما أشبه ذلك وأنا أقعد منذ غدوة الى الليل فلا أصيد ما يساوي درهماً فقال له يوحنا أمير المؤمنين وضع التعجب في غير موضعه ان الله جعل رزق الصيادين من صيد السمك فرزقه يأتيه لانه قوته وقوت عياله ورزق أمير المؤمنين بالخلافة فهو في غنى عن أن يرزق بشيء من السمك فلو كان رزقه من الصيد لوافاه مثل ما يوافي الصياد . وكانت ليوحنا جارية رومية وكان يأتيها ويعزل عنها فحبلت ثم ولدت منه جارية ليس لها الا رجل واحدة وهي اليسرى وأذن واحدة وهي اليمنى فقال له بعض الجماعة ألسنت كنت تمزل عن هذه الجارية فقال من العزل حدثت البلية لاني عزلت ثم عاودت الجماع قبل أن أبول فبقي في ذكرى شيء من المنى فلما عاودت الجماع صارت تلك الفضلة الى الرحم فقبلها ولم يكن في الفضلة ما يملأ القلب فخرج الولد ناقصاً وسمع هذا القول جماعة من المتطهين فكلمهم صوب قوله غير الطيفوري فانه قال الذي أولد جارية الكشجان بعض غلمانها وهذا القول ليس بشيء . . . واعتل في أول سنة سبع عشرة ومائتين صالح بن شيبخ بن عميرة بن حيان بن سراقة الاسدي علة مخوفة قال ابراهيم ابن المهدي فأتيته عائداً فوجدته قد أفرق بعض الافراق فدارت بيننا أحاديث كان منها ان عميرة جده أصيب بأنج له من أبويه ولم يخاف ولداً فعظمت عليه المصيبة ثم ظهر حبل جارية كانت له وولدت أنثى بعد وفاته فسرى عن عميرة بعض ما كان دخله من النخ وحوها الى منزله وقدمها على ذكور ولده وانهم الى ان ترعرعت فرغب لها في كفه بزوجها منه وكان لا يحطها أحد اليه الا فرغ نفسه للتفتيش عن حبه ثم التفتيش عن أخلاقه وكان بعض من نزع اليها خاطباً ابن عم خالد بن صفوان بن الهمم التميمي وكان عميرة عارفاً بنسب الفتى فقال له يا بني أما نسبك فلست أحتاج الى التفتيش عنه وانك لكف لابنة أخي من الشرف ولكنه لا سبيل الى عقدة على ابنتي دون معرفتي بأخلاق من أعقد له فان سهل عليك المقام عندي في دارى سنة أكشف فيها أخلاقك كما أكشف

أخلاق غيرك فأقم في الرحب والسعة وان لم يسهل عليك فالصرف الى أهلك فقد أمرنا
بجهيزك وحمل جميع ما تحتاج اليه معك فاختر الفتي الاقامة قال صالح بن شيخ خديتي
أبي عن جدي انه كان لا يبيت الا أنه عن ذلك الرجل أخلاق متناقضة فواصف له
بأحسن الأمور وواصف بأسمجها فاضطره تناقض أخباره الي التكذيب بكلها فكتب
الي خالد أما بعد فان فلاناً قدم علينا خاطباً لابنة أخيك فلانة بنت فلان فان كانت
أخلاقه تشاكل حسبه ففيه الرغبة لزوجته والحظ لولي عقد نكاحه فان رأيت أن تشير
علي بما ترى العمل به في ابن عمك وابنة أخيك وان المستشار مؤتمن فعلت ان شاء
الله فكتب اليه خالد قد فهمت كتابك كان أبو ابن عمي هذا أحسن أهلي خلقاً وأسمجهم
خلقاً وأحسنهم عن أساء به صفاً وأسخامهم كفاً الا انه مبتلى بالدمامة وسماجة الخلق
وكانت أمه من أحسن خنق الله وجهاً الا انها من سوء الخلق والبخل وقلة العقل على
مالا أعرف أحداً على مثله وابن عمي هذا فقد تقبل من أبويه مساويهما ولم يتقبل شيئاً
من محاسنهما فان رغبت في تزويجه على ما شرحت لك من خبره فأنت وذلك وان كرهت
رجوت الله بغير لبنت أخينا ان شاء الله قال صالح فلما قرأ جدي الكتاب أمر بأعداد
طعام للرجل وحمله على ناقة مهربية ووكل به من أخرجه من الكوفة قال ابراهيم
فالعجبني وحفظته وكان اجتيازي في منصرفي من عند صالح بن شيخ على دار هارون
ابن اسماعيل بن منصور فدخلت عليه مسلماً وصادفت عنده ابن ماسويه فسألني هارون
عن خبري وعن لقيت خديته بمكاني عند صالح فقال قد كنت في معادن الاحاديث
الطيبة الحسان وسألني هل حفظت عنه حديثاً خديته بهذا الحديث فقال بوحنا عليه
وعليه ان لم يكن شبه هذا الحديث بخديتي وحديث ابني اتي بليت بطول الوجه وارتفاع
تحف الرأس وعرض الجبين وزرقة العين ورزقت ذكاه وحفظاً لكل ما يدور في مسامي
وكانت ابنة الطيفوري زوجتي أمه أحسن أتي رأيتها وسمعت بها الا انها كانت ورهاء
بلهاء لا تعقل ما تقول ولا تفهم ما يقال لها فتقبل ابنها مسامحاً جميعاً ولم يرزق شيئاً من
محاسننا ولو لا كثرة فضول السلطان ودخوله فيما لا يعنيه لشرحت ابني ذا حيا مثل
ما كان جالينوس يشرح الناس والقروود فكنت أعرف بتشرجه الاسباب التي كانت لها

ببلاده وأرج الدنيا من خلقته وأكسب أهلها بما أضع في كتابي من صنعة تركيب بدنه
 ومجاري عروقه وأوراده وأعصابه علما ولكن السلطان يمنع من ذلك وكان الشيخ أبو
 الحسن يوسف الطيب حاضراً فقال يوحنا وكفى بأبي الحسن يوسف قد حدث الطيفوري
 وولده بهذا الحديث فأنى لنا شراً ومنازعات ليضحك مما يقع بيننا وكان الأمر على ما
 توهم وكان اسم ولد يوحنا من ابنة الطيفوري ماسويه باسم جده وكان ولداً منهوساً
 أبه قليل الفطنة وكان يوحنا يظهر حياً له مفااة لجده الطيفوري ويبطن خلاف ذلك
 مما ظهر على لسانه في هذا المجلس المذكور واتفق ان اعلم ماسويه بن يوحنا بن ماسويه
 بعد الحديث المتقدم بليال قلائك وقد ورد رسول المعتصم من دمشق أيام كان بها مع
 المأمون في اشخاص يوحنا بن ماسويه اليه فرأى يوحنا فصد ماسويه ولده ورأى
 الطيفوري جده لأمه وابناه زكريا ودانيال خلاف ما رأى يوحنا والده ففصد يوحنا
 وخرج من ذلك اليوم الى الشام ومات ماسويه بن يوحنا في الثالث من خروج أبيه
 فكان الطيفوري جده وولدها بمخفون بالله في جنازته ان يوحنا تعمد قتله ويستدلون
 بما حكاه لهم أبو الحسن يوسف من كلامه في منزل هارون بن اسماعيل

[يوسف الهروي] كان منجماً مشهوراً في زمانه وله تصنيف في أمر الحدائق سماه

• كتاب الرزق النجومى نحو ثلثائة ورقة

[يوسف الساهر] الطيب ويعرف بالقس كان طبيباً في أيام المكتفى مشهوراً الذي
 مكباً على الطلب كثير الاجتهاد في تحصيل الفوائد وسمى الساهر لانه كان لا ينام من
 الليل الا قليلا وكان يقول النوم نظير الموت والطيب يجتهد في أسباب الحياة وبقيدها
 غيره فلم يتعجل الموت وانما يقال من النوم ما يحصل منه راحة الجسم وهو مقدار ثلاث
 ساعات أو يزيد قليلا فكان ينام ذلك المقدار ثم يسهر في طلب العلم واستنارته من فرائضه
 ومن تصانيفه • كتاب الكناش وقيل انما سمي الساهر لان سرطانياً كان في مقدم رأسه فكان
 يمنعه النوم فللقب الساهر من أجل ذلك واذا تأمل متأمل كناشه رأى فيه أشياء تدل
 على انه كان به هذا المرض

[يوسف بن يحيى] بن اسحق السبتي المغربي أبو الحجاج زليل حلب وهو في

سبته يعرف بابن سمعون وهو جده العاشر أو التاسع هذا كان طيباً من أهل فاس من
أرض المغرب مدينة بسواحل البحر الرومي كبيرة جامعة وكان أبوه بها يعاني بعض الحرف
السوقية وقرأ يوسف هذا الحكمة ببلاده فساد فيها وعانى شيئاً من علوم الرياضة وأجادها
وكانت حاضرة على ذهنه عند المحاضرة ولما أزم اليهود والنصارى في تلك البلاد بالاسلام
أو الجلاء كتم دينه وتجمل عند أمكانه من الحركة في الانتقال الى الأقليم المصري وتم له
ذلك فارتحل بماله ووصل الى مصر واجتمع بموسى بن ميمون القرطبي رئيس اليهود
بمصر وقرأ عليه شيئاً وأقام عنده مدة قريبة وسأله اصلاح هيئة ابن أفلاح الاندلسي فاتها
صحبه من سبته فاجتمع هو وموسى على اصلاحها ونحربها وخرج من مصر الى الشام
ونزل حلب وأقام بها مدة وتزوج الى رجل من يهود حلب يعرف بأبي العلاء الكاتب
ماردكاً وسافر عن حلب تاجراً الى العراق ودخل الهند وعاد سالماً وأثرى حاله ثم ترك
السفر وأخذ في التجارة واشترى ملكاً قريباً وقصده الناس للاستفادة منه فأقرأ جماعة
من المقيمين و الواردين وخدم في أطباء الخاص في الدولة الظاهرية بحلب وكان ذكياً
حاد الخاطر وكانت بيننا مودة طالت مدتها وقد شكنا الي يوماً أمره وقال لي ابتذاف
وأخشى عليهما من مشاركة السلطان لهما في الميراث وأود أن يكون لي ولد ذكر فذكرت
له شيئاً متقولاً من أقوال بعض الحكماء في التحيل على طلب الولد الذكر عند النكاح
فقال أريد عمل ذلك وكان قد تزوج امرأة أخرى غير الاولى بحكم موت الاولى وبعد
مدة أخرى انها قد علقت وقال قد فعلت ما قلته لي ثم انها كما شاء الله ولدت له ولداً
ذكرأ فجاءني وقد طار سروراً ثم بعد مدة بلغني ان أم الولد أدخلته الحمام وأكثرت
عليه الماء الحار فهلك فأدركه لذلك أمر مزعج ولما اجتمعت به ،مزيماً له هونت عليه ما
جري وقلت له اصبر وراجع العمل ففعل وعلقت فجاءته بولد وسماه عبد الباقي وعاش
ثم انه ترك ما قلته له فعلقت وجاءته بابنة فلام نفسه على ترك ما ذكرته له وعاود بعد
مدة فعل ذلك فجاءته بذكر فقال لا أنكر بهذا صحة ما يقال بالتجربة فقد استقر هذا
عندي حتى لا أنكره وقلت له يوماً ان كان للنفس بقاء تعقل به حال الموجودات من
خارج بعد الموت فعاهدني على أن تأتيني ان مت قبلي وآتيك ان مت قبلك فقال نعم

ووصيته أن لا يغفل ومات وأقام سنتين ثم رأيت في النوم وهو قاعد في عرصة مسجد من خارجه في حظيرة له وعليه ثياب جدد بيض من النصفى فقلت له يا حكيم ألت قررت معك أن تأتيني لتخبرني بما لقيت فضحك وأدار وجهه فأمسكته بيدي وقلت لا بد أن تقول لي ماذا لقيت وكيف الحال بعد الموت فقال لي الكلى لحق بالكل وبقى الجزئي في الجزء ففهمت عنه في حاله كأنه أشار إلى ان النفس الكلية عادت إلى عالم الكل والجسد الجزئي بقي بالجزء وهو المركز الأرضي فتعجبت بعد الاستيقاظ من لطيف اشارته لسئل الله العفو عند العود إلى البارئ سبحانه جل وعز وأقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة الموت اللهم الرفيق الأعلى وتوفي الحكيم بحلب في العشرة الأولى من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة

[بونيوس الحكيم] هذا حكيم يوناني مشهور في وقته ذكره المصنفون في طبهم وقيل أنه كان يدع عصير العنب في الآنية حتى يغلى ويرمي بزبدته ويسكن ثم يجعل في كل جرة تسعة وثلاثين رطلاً شرباً ورطلاً واحداً من البصل المشقوق المشكوك في خيط يغمسه فيه إلى أن يكاد يبلغ قراره ثم يشده في عنق الجرة ويطينها ولا يفتح إلا وقت الحاجة إلى شربه

[بولس الحراني] الطبيب نزيل الأندلس رحل من المشرق إلى المغرب ونزل الأندلس في أيام الأمير محمد الأموي المستولي على تلك الديار وأدخل إلى الأندلس معجونا كانت السقية منه بخمسين ديناراً لا وجاع الجوف فكسب به مالا فاجتمع خمسة من الأطباء وجمعوا خمسين ديناراً واشتروا سقية من ذلك الدواء وانفرد كل واحد منهم بجزء يشمه ويكتب ما تأدى إليه منه بحمدسه واجتمعوا وانفقوا على ما حد سوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا إليه وقالوا قد نعمك الله بهذا الدواء الذي انفردت به ونحن أطباء اشترينا منه منك سقية وفعلنا كذا وكذا فان يكن ما تأدى إلينا حقاً فقد أصبت والا فاشركنا في عمله فقد انتفعت به واستعرض كتابهم وقال ما عدمتم من أدوية دواها ولكنكم لم تصيدوا تعديل أو زانه وهو الدواء المعروف بالمقيث الكبير فأشركهم في عمله وعرف حينئذ بالأندلس ورأيت هذه الحكاية بخط الحكيم المستنصر الأموي المستولي

على الأندلس وكان فهماً ذكياً عالماً باخبار الناس أحد ملوك بني أمية هناك وجرت له بالأندلس حكاية أخرى وهو انه وجد في صفة دواء يؤخذ من النفا كذا وكذا فلم يعرف النفا فأتى اليه بالصفة وقيل له عندك النفا فقال نعم فقبل بكم زنة درهمين فقال بعشرة دنانير فلما أخذ الذهب أخرج اليهم الحرف فقيل له هذا الحرف ونحن نعرفه فقال لهم أبع منكم الدواء العقار وإنما بعث تفسير الاسم وولده أحمد وعمر هما اللذان رحلا الى المشرق وأخذوا عن ثابت بن سنان وأمثاله وابن وصيف الكحال

[يزيد بن أبي يزيد] بن يوحنا بن خالد يعرف بيزيد بور هذا متعطب للعامة وكان

فيه فضل وعلم ومدارة للعريض وخدم ابراهيم بن المهدي بالطب

﴿ الكني في أسماء الحكماء ﴾

[أبو جعفر بن أحمد] بن عبدالله ولد حبش كان عالماً بالهيئة فيما بها خبيراً بصناعة الآلات وله من التصنيف كتاب الاسطرلاب المسطح

[أبو جعفر الخازن] كنيته هذه أشهر من اسمه مجي النسبة خبير بالحساب والهندسة والتسيير طالم بالأرصاد والعمل بها مذكور بهذا النوع في زمانه وله تصانيف منها كتاب زيج الصفايح وهو أجل كتاب وأجل مصنف في هذا النوع كتاب المسائل العددية

[أبو الحسن بن سنان] الطيب هذا طيب كان معاصراً لأبي الحسن الحراني المقدم ذكره ورفيقاً له تقدم في الدولة البويهية وقبلها وكان طبيباً عالماً خبيراً بهي المنظر والخبر وله اسباب مذكورة وولده أبو الفرج طيب وابن ابنه طيب

[أبو الحسن بن أبي الفرج] بن أبي الحسن بن سنان طيب فاضل في زمانه لا يقصر عن طبقة جده أبي الحسن بن سنان بل كان أوحد زمانه في صناعته وله ذكر وشهرة وعلو قدر ونباهة

[أبو الحسن تلميذ سنان] كان طبيباً ببغداد قرأ على سنان بن ثابت وتقدم في الطب وعرف بين الأطباء تلميذ سنان وكان يطب ببغداد في أيام بني بويه وله ذكر وتقدم وجودة وعلاج وتوفي ببغداد في يوم الاثنين الثالث من جمادى الآخرة سنة

سبع وثمانين وثلاثمائة

[أبو الحسن بن سنان] الصابي غير من تقدم ذكره من الجماعة بهذه الكنية وهذا الاسم وثابت بن قرّة جده هذا من أولاد الصابئة ومن البيت المشهور في الطب وهم آل سنان وكان هذا موجوداً في حدود سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان ساعوراً في البيمارستان وله أصابات في الطب وتقدمة المعرفة والنوفيق في العلاج عجيبية ولم يكن بالمقصر في صناعته عن مرتبة أسلافه من آبائه وأجداده ونسبائه قال أخوه أبو الفضل ابن سنان مرضت في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وكان قد حدث في تلك السنة أمراض كثيرة ووباء عظيم في الدنيا وبلغت الي حد الموت وكان أخي أبو الحسن بن سنان لا يكلمني ولا يدخل علي ولؤلؤ الصابئة من سوء الاخلاق ومعاداة الأهل بعضهم بعضاً ما لا يكون عليه أحد غيرهم حتى لا يرى منهم انسان متفهم ولا مجتهد بل يسمي بعضهم في بعض ويقبح كل واحد على الآخر بكل ما يجد اليه السبيل قال فكيف حالي له وما انتهت اليه فجاءني وأنا بحيث لا أعقل به ولا بقي عندي ولا في معامع فلما رأني تقدم بذبح دجاجة وان يشوى منها كبدها وأطعمنيها وبات عندي أسبوعاً الى ان ثمانت وبرأت ثم انقطع عني وأنا مسرور بسلاوتي على يده وبرجوعه لي وعوده عن هجراني وتقييحي فلما برأت مضيت اليه أتمكز على يد انسان لا شكره وأسلم عليه فلما عرف ذلك لم يفتح لي وأطلع على من روشن في داره وقال لي يا أبا الفضل ارجع الي دارك ولا تعد الي فقد عدنا الي ما كنا عليه من المهاجرة قال فرجعت منكسراً وما دخل الي ولا دخلت اليه مدة حياته ووهي غرس النعمة محمد بن الرئيس أبي الحسن هلال بن الحسن ابن ابراهيم الصابي قال كان والدي اعتك في الحرم في سنة ست وثلاثين وأربعمائة علة صعبة وكان أبو الحسن بن سنان جارياً على عادته في هجرانه فرأسته وسألته الحضور فوعد وأخلف ومضت اليه نسوة من أهله وأهلنا فبحوا عليه ما فعله وهو يعد ويخلف والرئيس أبو الحسن يزيد في مرضه الي الحد الذي غاص ولم يعقل وبقي كذلك عشرين يوماً في النزاع وقام يكسر طارمة خيش كان فيها والى أبواب عرضى يروم قلعها وذكر النساء ان ذلك نوع من النزاع يعرفه ويعهذنه ويعمدن عن الدار وتركه واشتغلن بالاعلم

والبكاء عليه وخرجت الى دار الرجال وجلست جلوس التعزية واذا به قد دخل علينا وكان عندي جماعة من أصدقائنا فبقي داهشاً وقال لهم مات فقالوا هو في ذلك فقلت يا أبا الحسن مات جالينوس وعاش الناس بعده وأما الرجل فميت وما بنا الى رؤيتك ومشاهدتك من حاجة فلم يجيبي ونهض فدخل اليه ورآه وصاح بي اليه وقل دع عنك هذا الكلام الفارغ وأحضر من الغلمان من يمسكه ويصرعه ففعلنا ذلك وصاح به ياسيدنا يا أبا الحسن انا أبو الحسن بن سنان وما بك بأس ولو كان بك بأس ما رأيتني عندك فساعدنا على الدواء وأراد بذلك تقوية قلبه فمد يده اليه وتشبت به وقال ما لم يفهم لأن لسانه ثقل وأخذ مجسه فلم يجده وأخذه من كعبه فقال أريد كبد دجاجة مشوية ومزورة وخبزاً فأحضر ذلك وأطعمه الكبد ثم قال أردت كثرات زرجونا وتفاحة فان وجدتم ذلك كان صالحاً وكنا نزل في باب المراب فأنفقت غلاماً الى الجانب الغربي يلتمس ذلك من الكرخ فحين خرج الى باب الدار رأى مربيين لطيفين فهما الكهثري والنفاح المطلوبان وانه لم يكن يبيع منهما شيء ولا بلغ الى حد البيع وانما أهديت الى أبي عبدالله المرديوسي وكان في جوارنا أطرافاً له بها فانفق من السعادة مصادفتنا لما فعرف الغلام من حمل اليه ذلك فأنفذ منهما شيئاً وأطعمه كثرة وتفاحة جعلهما في ماء الورد أولاً وتركه الى وسط النهار وأطعمه خبزاً بمزورة وهو صالح الحال منذ أكل الكبد المشوية ورجع مجسه ونبضه وسكن مما لحقه ونحن قد دهشنا مما اتفق وجري النساء يقبلن رأس ابن سنان ومنهن من تقبل رجله ثم قال هؤلاء الاطباء يغدون اليكم وبروحون يأخذون دنائركم ما يقولون لكم في هذا المرض وبأى شيء يطبونكم فقلت أما قولهم فهو أسقوه ما أردتم فما بقي منه شيء يرجي وأما علاجهم فان أحدهم سقاء شرية مسهلة في ليلة السابع فقال يكفي هذا وهو أصل ما لحقكم فان شغل الطبيعة في ليلة البحران بدواء مسهل وجرها ودفعها عن التمييز البحراني ومنعها فاختلط الرجل فقلت كذا كان فانه منذ تلك الليلة اختلط وخاص فقال لي اعلم ياسيدي اني ما تأخرت عنه الا علماً بأنني لا أخاف عليه الى يومنا هذا والقطع الذي عليه في مولده قليلة هو ولما تعاق قايي بها جئت فيها فاما أن يموت واما أن يصبح معافي لا مرض به قلت فما علامة السلامة قال أن ينام الليلة ولا

يقاق فان نام أنبهه سحراً حتى يكلمك ويحدثك ويهقل عليك وأخرجه بالغداة يمشى الى الدار من العرضى ويجلس ويشرب ماء الشعير من يده وان قلق لم يعش الليلة وجلس عنده لياً كل ولا يشرب الى العتمة فلما دخل الليل سكن الرئيس من القلق ونام فقال الطيب لى قم أقر الله عينك فقد برى وأطلب شيئاً نأكل فأكلنا ونمنا عنده وهو نائم نوماً طبيعياً والطيب يوصي كل من هناك بأن يوقظوه نصف الليل ويعلمنا صحة قوله فوالله لقد نام الجميع الى السحر فلم يحسوا بشئ الا بالعليل يصبح بأبى الحسن يا أبا الحسن بلسان ثقيل وكلام عليل فوقعت البشار وانتهت والطيب فأملى علينا مناماً رآه فقال رأيت الشريف المرتضى أبا القاسم الموسوسى تقيب العلويين وكان حياً فى الوقت وقد رثى الرئيس بقصيدة عينية لما بلغه وقوع اليأس منه لما كان فى نفسه منه وكأنه وأولاده وخلقاً عظيماً قاصدون مقابر قريش وقد وقع فى نفسى أن القيامة قد قامت فعادت الى المرتضى وجلست عنده وجاده أبو عبد الله ولده فساره بشئ فقال هاته فلان منا فأحضره جاماً حلواً وأكلنا ثم نهض فركب وقال قدموا له ما يركب ومضى الناس جميعهم ومعه حتى لم يبق غيرى وأنا أطلب شيئاً أركبه فما رأيتيه وسمعت صائحاً يصبح ورائى النجاة النجاة فأبتمنا المنام وهنأنا بالسلامة وخرج باكرأ بنفسه الى الدار وجلس على سرير فى وسطها وشرب ماء الشعير بيده كما قال الطيب الا انه بقى مدة لا يعرف الدار ويقول يا أبا الحسن أى دار هذه من دورنا وأنا أئين له وأشرح وهو لا يعرف ولا يفهم ولا يحتمق ووصلنا غدوة تلك الليلة أبو الفتح منصور بن محمد بن المقدر المتكلم النحوى الاصفهاني متعرفاً لاخباره فقال له رأيت ياسيدنا البارحة فى المنام وكأنى عابر اليك وأنا مشغول القلب بك انساناً يقول لى الى أين تمضى فقلت الى فلان فهو على صورة من المرض فقال لى قل له أكتب فى تاريخك وتقويمك ولد هلال بن الحسن بن ابراهيم بن هلال فى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا يومنا ذاك وعاش الى شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعائة وتوفى بعد الجماعة التى كانت فى تلك الحال من الاصدقاء والاطباء والرؤساء والكبراء والعلماء الذين كانوا متألمين به متحسرين عليه وجالين لمفارقته وتوفى المرتضى ورثاه الرئيس أبو الحسن بقصيدة عينية

[أبو الحسن بن غسان] الطيب البصرى هذا رجل طيب من أهل البصرة يعلم اللعب ويشارك في علم الاوائل وخدم بصناعته ملوك بني بويه على الخصوص عضد الدولة فناخسروا وكان لابي الحسن هذا أدب متوفر وشعر حسن فما قاله لعضد الدولة عند مسيره الى بغداد

يسوس الممالك رأى الملك ويحفظها السيد الحسك

فياعضد الدولة أنقض لها فقد ضيعت بين شش ويك

وذلك لان عز الدولة بخنيار الذى أخذ عضد الدولة الامر منه كان لهجأ بآلب انزد ومن شعر أبي الحسن أيضاً فى بخنيار الذى أخرجه عضد الدولة عن العراق بهجوه ويستهنجن عزمه ويستضعفه

أقام على الاهواز سبعين ليلة يدبر أمر الملك حتى تدمرا

يدبر أمراً كان أوله عمي وأوسطه بلوى وأخره خرا

[أبو الحسن بن دنخا] الطيب الكاتب هذا طيب مشهور مذكور من أطباء الخاص فى الايام البويهية وكان يصحب الملك بهاء الدولة بن عضد الدولة فى اسفارة ويتولى أمر البصرة كتابة واشتهر بالكتابة

[أبو الحسن البصرى] الكحال من أهل البصرة كان قبا بنوع الكحل خبيراً به مشهور الذكر فى الاحسان بمعاناه تقدم فى الدولة البويهية ومات فى حدود سنة تسع وعشرين وأربعمائة

[أبو الحسين بن كشكرايا] المعروف بتلميذ سنان طيب مشهور ببغداد له فطنة ومعرفة بهذا الشأن ولما عمر عضد الدولة البيمارستان الملسوب اليه ببغداد جمع اليه جماعة من الاطباء منهم أبو الحسين بن كشكرايا هذا وقد كان قبل حصوله بالبيمارستان فى خدمة الامير سيف الدولة وله كنيشان أحدهما يعرف بالحاوي والآخر باسم من وضعه له وكان كثير الكلام يجب أن ينجل الاطباء بالمساءلة وكان له أخ راهب وله حقنة تنفع من قيام الاغراس والمواد الحادة يعرف بصاحب الحقنة

[أبو الحسين بن ففاح] الجراحي مشهور فى علم الجرايح اختاره عضد الدولة للمقام

بالبهارستان ببغداد عندما عمره وجعله رفيقاً لابي الحسن الجرائمي وكان كل واحد منهما موصوفاً بالحنق في الصناعة

[أبو حرب الطيب] ويقال له أبو الحارث كان هذا طيب الامير مسعود بن محمود ابن سيكتكين صاحب خراسان وغزنة وكان عارفاً بهذا الشأن له تقدم وقرب من الجناب المسعودي ولما جلس بالملك فرخزاد بن مسعود قتل أبا حرب الطيب هذا لفضوله في أمر عبد الرشيد بن محمود قبله وذلك في سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[أبو الحكم الطيب] الدمشقي هذا طيب من أهل دمشق كان في أول الاسلام وهو جد عيسى بن الحكم الطيب في أوائل الدولة العباسية وقدم ذكره مع ذكر ابنه الحكم [أبو الحكم المغربي] الاندلسي الحكيم المرسي نزيل دمشق هو الحكيم الاديب تاج الحكماء أبو الحكم عبد الله بن مظفر بن عبد الله المرسي قرأ علوم الاوائل فأجاد وبحر في الآداب فأحسن وزاد وطاف في الآفاق غرباً وشرقاً وصرفاً وعمر بالآداب ربوعاً ونفق أسواقاً ولما دخل العراق وهو مجهول لا يعرف رأى في بعض تطوافه بأزقة بغداد رجلاً جالساً على باب دار تشعر بارتعاس لساكنها وبين يديه شاب يقرأ عليه شيئاً من كتاب اقليدس فقرب منهما أبو الحكم ووقف لسمع فاذا المعلم يهذي بما لا يعلم فرد عليه خطأه وبين غلظه وعلم الشاب الحقيقة في الرد فاستوقف أبا الحكم الى أن يمود ودخل الدار وخرج يستدعي أبا الحكم دون المعلم فدخل الي دار سرية فلقى والد الشاب وهو أحد أمراء الدولة فأحسن ملتقاه ثم سأله ملازمة ولده فأجاب وأطلعه من حكمته على فصل الخطاب واشتهر ذكر أبي الحكم فقصدته الطلبة وارتفع قدره وفيمن قرأ عليه في ذلك العصر النجم بن السري بن الصلاح المشهور المذكور ثم انه بعد ذلك سحّب العزيز أبا نصر أحمد بن حامد بن محمد آله الاصفهاني فجعله طيب المارستان الذي كان يحمل في المعسكر السلطاني على أربعين رجلاً وكان القاضي بن المرخم يجيب بن سعيد الذي صار أفضي النضاة في الايام المقتضية ببغداد طبيباً في هذا المارستان المذكور المحمول وفسادا وكان أبو الحكم يشاركه ويعانف اصلاح مفردته في التركيب والاختيار وكان كثير الهزل والمزاح شديد الجون والارتياح ولما جرى على العزيز ما جرى كره

العراق وفارق على نية قصد المغرب فلما حل بظاهر دمشق سير غلامه ليتناع منها ما ياكلونه في يومهم وأصحابه نزرأ بكفى رجلين فعاد الغلام ومعه شواء وفاكهة وحلوا وفتاع وثاج فنظر أبو الحكم الى ما جاء به وقال له عند استكثاره أو جدت أحداً من معارفنا فقال لا وإنما ابتعت هذا بما كان ممي وبقيت منه هذه البقية فقال أبو الحكم هذا بلد لا يحل لذي عقل أن يتعداه ودخل وارناد منزلا يسكنه وفتح دكان عطار يبيع العطر ويطب وأقام على ذلك الى ان أتاه أجله وقد ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال أبو الحكم حكم له بالحكمة العدل ولم يمنعه حكم حكيمته عن الجرى في ميدان الهزل والجمع في نظمه السخيف ابن الأبريسم والغزل بل مزج السخيف بالظرف ولم يتكلف مكابدة النقد والصرف فخلط المرح بالهجو وشاب الكدر بالسفو ونظمه في فنه ساس وللقلوب مختلس وهزله كثير وديوانه مشهور

[أبو بزرة الحاسب] هذا رجل كان ببغداد وكان قيا بعلم الحاسب وطرفه وملحه واخراج خواصه ونوادره وله فيه تصانيف واستنباطات توفي ببغداد في السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين

[أبو بكر بن الصائغ] المعروف بابن باجة عالم بمعلوم الأوائل وهو في الآداب فاضل لم يبلغ أحد درجته من أهل عصره في مصره وله تصانيف في الرياضيات والمنطق والهندسة أربى فيها على المتقدمين الا انه كان يتمسك بالسياسة المدنية وبخرف بالأوامر الشرعية استوزره أبو بكر يحيى بن تاشفين مدة عشرين سنة وكان يشارك الاطباء في صناعتهم فخدوه وقتلوه مسموماً حين كادوه وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وكان أبو الفتح بن خاقان الفارابي مؤلف كتاب قلائد العقيان قد أرسل اليه يطلب شيئاً من شعره ليورده في كتابه فقال له مغالطة أحفقت عليه فذكره ذكراً قبيحاً في كتابه [أبو الخير بن أبي الفرج] بن أبي الخير الطيب النصراني هذا طبيب جرائمي عالم بصناعته مشهور من أهل بغداد المقيمين بها المباشرين لأهلها كان مولده في سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي في الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة [أبو الخير الجرائمي] خبير قيم به مشهور الصنعة فيه اختاره عضد الدولة

للبهارستان الذي عمره ببغداد على الجسر بالجانب الغربي

[أبو داود اليهودي] المنجم العراقي هذا منجم كان ببغداد قتل سنة ثلاثمائة وله يد مبسوطه في علم الحدائق والاختبار الكائنات وقد سلم له هذه الصناعة وحكوا أقواله وانتظروا وقوع ما يشير به

[أبو سعيد الهمامي] نزيل البصرة عالم بعلوم الأوائل قيم بالطب والنجوم بعد مبرزاً فيها تقدم في الدولة البويهية ومات ما بين سنة احدى وعشرين وأربعمائة وستة وثلاثين [أبو سعيد الارجاني] الطبيب هذا رجل طبيب فارسي من مدينة أرجان معروف بهذا الشأن خدم في الدولة البويهية ملوكها وماليكها وحضر في محبتهم الى بغداد واشتهر بصناعته ولم يزل مقيماً في خدمتهم الى ان توفي في أيام بهاء الدولة بن عضد الدولة ببغداد في يوم الاربعاء ليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة

[أبو سعيد عمر بن أبي الوفاء] البوزجاني له يد في علوم الأوائل والحساب والهندسة وصنف في ذلك كتاب مطالع العلوم للمتعلمين نحو ستمائة ورقة

[أبو سهل الارجاني] الطبيب هذا طبيب من أهل أرجان من بلاد فارس وكان طبيباً جيداً حسن العبارة والاشارة المذكوراً مشهوراً في الدولة البويهية خدم ملوكها سفراً وحضراً وحضر الى بغداد في محبتهم وجرت له نبوة في شهور سنة ثمانى عشر وأربعمائة فقبض عليه واستنفدت بالمصادرة أمواله وأملاكه

[أبو سهل المسيحي] المتطرب هذا طبيب ينطق فاضل عالم بعلوم الأوائل المذكور في بلده كان بخراسان متقدماً عند سلطانها وكان فاضلاً في صناعته وله كتاب يعرف بالمائة مقالة المذكور مشهور مات في سن الكهولة وقد استكمل أربعين سنة

[أبو سهل بن نوبخت] فارسي منجم حاذق خبير باقتران الكواكب وحوادثها وكان نوبخت أبوه منجماً أيضاً فاضلاً يصحبه المنصور فلما ضعف نوبخت عن الصحبة قال له المنصور أحضر ولدك ليقوم مقامك فسير ولده أباسهل قال أبو سهل فلما أدخلت على المنصور ومثلت بين يديه قال لي اسم لاير المؤمنين فقلت اسمي خرشاذماه طيهاذاه ما بازار دباد خسروا نهشاه فقال لي المنصور كل ما ذكرت فهو اسمك قال قلت اسم فتبسم المنصور

ثم قال ما صنع أبوك شيئاً فاختر منى احدى خلتين اما أن أقتصر بك من كل ما ذكرت على طيماذو اما أن أجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهو أبو سهل فقال أبو سهل قد رضيت بالكنية فثبتت كنيته وبطل اسمه

[أبو عثمان الدمشقي] هو ابن يعقوب من أهل دمشق أحد النقلة الجيدين وكان منقطعاً الي علي بن عيسى وله تصانيف في الطب

[أبو علي بن أبي قرة] كان منجم العلوي الخراج بالبصرة وكان منجماً لاحظ له في الاحكام وله من الكتب • كتاب العلة في كسوف الشمس والقمر عمله للعوفق

[أبو العينين الصيمرى] كاتب يعلم النجامة ويتكلم فيها وكان متهماً بالاعتارة على تصانيف الناس يأخذها ويدعيها لنفسه فمن تصانيفه • كتاب المواليد • كتاب المدخل الي علم النجوم

[أبو عبد الله بن القلاسى] المنجم كان هذا الرجل منجماً بارعاً حكماً له حظ في سهم الغيب وكان العزيز ساكن القصر يسكن الي اختياره فتقدم بذلك تقدماً كبيراً وارتفعت منزلته على أبناء جنسه توفي في ربيع الاول من سنة ست وثمانين وثلاثمائة

[أبو علي المهندس] المصرى كان بمصر قياً بعلم الهندسة موجوداً في سنة ثلاثين وخمسمائة وكان فاضلاً فيه أدب وله شعر تلوح عليه الهندسة فمن شعره

تقسم قلبي في محبة معشر	بكل فقى منهم هـواي منوط
كان فؤادى مركز وهم له	محيط وأهوائى لديه خطوط
وله أيضاً	اقليدس العلم الذى تحوي به
ما في السماء معاً وفي الآفاق	يا حبذا زاك على الانفاق
تزكو فوائده على انفاقه	يا حبذا زاك على الانفاق
هو سلم وكانما اشكاه	درج الى العلياء للطراق
ترقى به النفس الشريفة مرتقى	اكرم بذلك المرتقى والراقي

وعلق في آخر عمره جارية تعذر وصوله اليها مات

[أبو الملاء الطيب] هذا طيب كان في الدولة البويهية يصحب ملوكها في السفر والحضر ولما مرض سلطان الدولة بشيراز في شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة مرضته

التي توفي فيها وذلك أنه شرب أياما متوالية فعارضه في حلقه شبيه بالخناق وأشير عليه بالفصد وقطع الشرب فلم يفعل وزاد ما عنده حتى ضاق مبلعه وضعف صوته وعرف الاوحد أبو محمد صاحبه خبره فانفذ اليه أبو العلاء الطيب هذا فلما شاهده جبن عن فصده وقال لا أفعل الا عند حضور الاوحد وفي أثناء المراجعات وما تصرم فيها من الساعات مات سلطان الدولة

[أبو علي بن السمح] المنطقي العراقي كان فاضلا في صناعة المنطق قبا بها مقصودا في افادتها شارحا لغوامضها وله شروح جميلة منقولة من كتب ارسطوطاليس اشتهر ذكرها وظهر على الطلبة أثرها وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان مائة وعشرة واربع مائة

[أبو علي بن سملی] الطيب كان هذا طبيبا فاضلا في العلاج وتركيب الادوية الكبار البهارستانية ووفق في ذلك وهو الذي ركب الجوارش التكنيني ركبته لتكنين صاحبه

[أبو علي بن أبي الخير] مسيحي بن العطار النصراني النبل الأصل البغدادي المولد والمنشأ وقد تقدم ذكر أبيه مسيحي في حرف الميم وقرأ ولده هذا شيئا من الطب وتقدم في زمن أبيه بسمعته وجاهه وجعل ساعورا بالبهارستان وكان يسير الى كبار الامراء اذا مرضوا في جهة من الجهات وكان مع ذلك متبديدا غير منضبط وكان جاه أبيه يستره فلما مات أبوه زال ما كان يحترم لاجله ولازم هو ما كان عليه من قلة التحفظ في أمر دينه وديناه واتفق ان كان على بعض مسرته ان كبس في ليلة الجمعة حادي عشر شهر ربيع الاول من سنة سبع عشرة وثمان مائة وعنده امرأة من الخواطيء المسلمات تعرف بست شرف فلما قبض عليه أقر على جماعة من الخواطيء المسلمات انهن كن يأتينه لاجل ديناه من جملتهن امرأة تعرف ببنت الجيش الركابدار واسمها اشتياق وكان زوجة ابن النجاري صاحب الخزن أم أولاده فخرت الأوامر بالقبض على النساء اللواتي ذكرهن فقبض عليهن وأودعن سجن العرارات ثم رسم باهلاك ابن مسيحي فقدي نفسه بستة آلاف دينار وأظهر فيها بيع ذخائره وكتب أبيه

[أبو علي بن سينا] الشيخ الرئيس وانما ذكرته هاهنا لان كنيته أشهر من اسمه

سأله رجل من تلاميذه عن خبره فأملئ عليه ماسطره عنه وهو أنه قال ان أبي كان رجلا من أهل بلخ وانتقل منها الى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالنصرف وتولى العمل في أثناء أيامه بقرية يقال لها خرميشن من ضياع بخارى وهي من أمهات القرى وبقرها قرية يقال لها افشنة وتزوج أمي منها بها وقطن بها وولدت منها بها وولد أخي ثم انتقلنا الى بخارى وأحضرت معلم القرآن ومعلم الادب حتى كان يتضي مني العجب وكان أبي ممن أجاب داعي المصريين ويعهد من الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخي وكانا ربما نذاكرا بينهما وانا أسمع منهما وأدرك ما يقولانه وابتدعه يدعو اتى أيضا اليه ويجريان على لسانهما ذكر الفسفة والهندسة وحساب الهند وأخذ والدي يوجهني الى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى أتعلم منه ثم جاء الى بخارى أبو عبد الله الناتلي وكان يدعي الفلسفة وأنزله أبي دارنا رجاء تعلمي منه وقبل قدومه كنت اشتغل بالفقه والتردد فيه الى اسماعيل الزاهد وكنت من خيرة السائلين وقد ألفت طرق المطالبة ووجوه الاعتراض على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب ايسا غوجي على الناتلي ولما ذكر لي حد المجلس أنه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ما هو فأخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله وتعجب مني كل العجب وحذر والدي من شغلي بغير العلم وكان أي مسألة قالها لي أنصورها خيرا منه حتى قرأت ظواهر المنطق عليه وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبر ثم أخذت أقرأ الكتب على نفسي وأطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت حل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت الى المجسطي ولما فرغت من مقدماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لي الناتلي تول قراءتها وحلها بنفسك ثم اعرض علي ما تقرأه لابن لك صوابه من خطأ وما كان الرجل يقوم بالكتاب وأخذت أحل ذلك الكتاب فكم من شكل مشكل ما صرفه الا وقت ما عرضته عليه وفهمته اياه ثم فارقتي الذاتلي متوجها الى كركانج واشتغلت أنا بتحصيل الكتب من الفصوص والشروح من الطبيعي والالهي وصارت أبواب العلوم تنفتح على ثم رغبت في علم الطب وصنرت أقرأ

المكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم اني برزت فيه في
 أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤن على علم الطب وتعهدت المرضى فانفتح علي من
 أبواب المعالجات المقتبسة من التجربة بما لا يوصف وأنا مع ذلك اختلفت الى الفقه وأناظر
 بهيه وأنا في هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة ثم توفرت على القراءة سنة ونصفا
 فاعدت قراءة المنطق وجميع اجزاء الفلسفة وفي هذه المدة مائت ليلة واحسدة بطولها
 ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي ظهوراً فكل حجة كنت انظر فيها أثبت
 مقدمات قياسه وربتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما عساها نتج وراعت شروط
 مقدماته حتى تحقق لي حقيقة تلك المسئلة وكما كنت انحير في مسئلة أو لم أكن أظفر
 بالحد الاوسط في قياس ترددت الى الجامع وصلت وابتهدت الي مبدع الكل حتى فتح
 لي المنغلق منه ويسر المتعسر وكنت أرجع بالليل الى داري واضع السراج بين يدي
 واشتغل بالقراءة والكتابة فبهما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح
 من الشراب ريثما تعود الى قوتي ثم ارجع الى القراءة ومتي أخذتني ادني نوم أحلم بتلك
 المسئلة بعينها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لي وجوهها في المنام ولم أزل كذلك حتى
 استحكم مي جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته في ذلك
 الوقت فهو كما علمته الآن لم ازد فيه الى اليوم حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي
 والرياضي ثم عدت الى العلم الاطبي وقراءت كتاب مابعد الطبيعة فما كنت أفهم ما فيه
 والتبس على غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعة عشر مرة وصار لي محفوظا وأنا مع
 ذلك لا أفهمه ولا المقصود به وايست من نفسي وقلت هذا كتاب لا سبيل لي فهمه واذا
 اناني يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين وبيد دلال مجلد ينادي عليه
 فعرضه علي فرددته رد متبرم معتقد ان لا فائدة في هذا العلم فقال لي اشتر مني هذا
 فانه رخيص ابيعك بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الي ثمنه فاشتريته فاذا هو كتاب لابي
 نصر الفارابي في اغراض كتاب مابعد الطبيعة فرجعت الي بيتي واسرعت قرائتي فانفتح
 علي في الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب أنه قد صار لي علي ظهر القلب وفرحت
 بذلك وتصدقت ثاني يومه بشيء كثير على الفقراء شكرا لله تعالى وكان سلطان بخاري

في ذلك الوقت نوح بن منصور واقف له مرض حار فيه الاطباء وكان اسمي اشهر بينهم
 بالتوفر على القراءة فأجروا ذكرى بين يديه وسألوه احضارى فحضرت وشاركتهم في
 مداوانه وتوسمت بخدمته فسألته يوماً الاذن لى في دخول دار كتبهم ومطالعها وقراءة
 ما فيها من كتب الطب فأذن لى فدخلت داراً ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق
 كتب منضدة بعضها على بعض في بيت كتب العربية والشعر وفي آخر الفقه وكذلك
 في كل بيت كتب علم مفرد وطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه
 ورأيت من الكتب ما لا يقع اسمه الى كثير من الناس قط ولا رأيت قط ولا رأيت أيضاً
 من بعد فقرات تلك الكتب وظهرت فوائد لها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما
 بلغت ثمانى عشرة سنة من عمرى فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذاك للعلم أحفظ
 ولكنه اليوم معى أنضج والا فالعلم واحد لم يتجدد لى بعده شئ وكان فى جواري رجل
 يقال له أبو الحسن العروضي فسألنى أن أؤلف له كتاباً جامعاً فى هذا العلم فصنفت له
 المجموع وسميته به وأيت فيه على سائر العلوم سوى الرياضى ولى اذ ذاك احدى وعشرون
 سنة من عمرى وكان فى جواري أيضاً رجل يقال له أبو بكر البرقى خوارزمي المولد
 فقيه النفس متوحد فى الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه العلوم فسألنى شرح الكتب
 له فصنفت له كتاب الحاصل والمحصل فى قريب من عشرين مجلدة وصنفت له فى
 الاخلاق كتاباً سميته كتاب البر والائتم وهذان الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم
 يعرفهما أحد ينتسخ منهما ثم مات والدى وتصرفت فى الاحوال وتقلدت شيئاً من
 أعمال السلطان ودعتنى الضرورة الى الارتحال عن بخارى والانتقال الى كركانج وكان
 أبو الحسين السهلى المحب لهذه العلوم بها وزيراً وقدمت الى الامير بها وهو على بن المأمون
 وكنت على زى الفقهاء اذ ذاك بطيلسان ونحت الحنك وأبنتوا لى مشاهرة داره تقوم بكفاية
 مثلى ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى فسا ومنها الى باورد ومنها الى طوس ومنها الى
 شقان ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم رأس حد خراسان ومنها الى جرجان وكل
 قصدى الامير قابوس فانفق فى اثناء هذا أخذ قابوس وحبسه فى بعض القلاع وموته
 هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضاً صعباً وعدت الى جرجان واتصل أبو

عبيد الجوزجاني في وأنشأت في حالي قصيدة فيها بيت القائل

لما عظمت فليس مصر واسمي لما غلامني غدمت المشتري

قال أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس الى هاهنا انتهى ما حكاه الشيخ عن نفسه . . قال ومن هذا الموضوع أذكر أنا ما شاهدته من أحواله في حال صحبتي له والى حين انقضاء مدته واقه للموفق قال كان بمرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازي بحب هذه العلوم وقد اشترى للشيخ داراً في جواره وأزله بها وأنا اختلف اليه كل يوم أقرأ المجسطي واستملى المنطق فأملى على المختصر الاوسط في المنطق وصنف لابني محمد الشيرازي . كتاب المبدأ والمعاد . وكتاب الارصاد الكلية وصنف هناك كتباً كثيرة كالاول القانون ومختصر المجسطي وكثيراً من الرسائل ثم صنف في أرض الجبل بقية كتبه وهذا فهرست جميع كتبه . كتاب المجموع مجلدة . كتاب الحاصل والمحمول عشرون مجلدة . كتاب البر والائم مجلدتان . كتاب الشفاء ثمان عشرة مجلدة . . كتاب القانون أربع عشر مجلدة . كتاب الارصاد الكلية مجلدة . كتاب الانصاف عشرون مجلدة . كتاب النجاة ثلاث مجلدات . الهداية مجلدة . كتاب الاشارات مجلدة . كتاب المختصر الاوسط مجلدة . كتاب العلالى مجلدة . كتاب القولنج مجلدة . كتاب لسان العرب عشر مجلدات . كتاب الادوية القلبية مجلدة . كتاب الموجز مجلدة . نقض الحكمة المشرقية مجلدة . كتاب بيان ذوات الالهة مجلدة . كتاب المعاد مجلدة . كتاب المبدأ والمعاد مجلدة . كتاب المباحثات مجلدة . ومن رسائله رسالة القضاء والقدر . الآلة الرصدية . غرض قاطبة ورياس . المنطق بالشعر . القصائد في العظمة والحكمة . رسالة في الحروف . تعقب المواضع الجدلية . مختصر اقليدس مختصر بالعجمية . الحدود . الاجرام السماوية . الاشارة الى علم المنطق . اقسام الحكمة . النهاية واللانهاية عهد كتبه لنفسه . يحيى بن يقطان . في أن ابعاد الجسم غير ذاتية له . الكلام في الهدايا . وله خطبة في أنه لا يجوز ان يكون شيء واحد جوهرأ وعرضاً . في ان علم زيد غير علم عمرو . رسائل له اخوانية وسلطانية . رسائل في مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء . كتاب الحواشي . كتاب على القانون ثم انتقل الشيخ الرئيس الى الري واتصل بخدمة السيدة وابنها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وكان

بمجد الدولة اذ ذاك غلبه السوداء فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب المعاد وأقام بها الى
 قصد شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت
 أسباب أوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوين ومنها الى همدان واتصاله بمخدمته
 كذبانويه والنظر في أسبابها ثم اتفق معرفة شمس الدلة واحضاره مجلسه بسبب قوتنج
 كان قد أصابه وعالجه حتى شفاه الله تعالى وفاز من ذلك المجلس بمخلع كثيرة وعاد الى
 داره بعد ما أقام هناك أربعين يوماً بلياليها وصار من ندماء الامير ثم اتفق نهوض الامير
 الى قرميسين لحرب عزاز وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همدان منهزماً راجعاً
 ثم سأله تقلد الوزارة فتملدها ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم
 فكبسوا داره وأخذوه الى الحبس وأغاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه
 وساموا الامير قتله فامتنع منه وعدل الى نفيه عن الدولة طلباً لمرضاهم فتوارى في دار
 الشيخ ابي سعد بن دخدوك أربعين يوماً فعاود الامير شمس الدولة علة القوننج وطلب
 الشيخ فحضر مجلسه واعتذر الامير اليه بكل الاعتذار فاشتغل بمعالجته وأقام عنده مكرماً
 مبعجلاً وأعيدت اليه الوزارة ثانية قال أبو عبيد الجوزجاني ثم سأله أنا شرح كتب
 ارسطوطاليس فذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن قال ان رضيت مني
 تصنيف كتاب أورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا
 اشتغال بالرد عليهم فعلت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبيعيات من كتاب الشفاء وكان
 قد صنف الكتاب الاول من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكنت
 أقرأ من الشفاء نوبة وكان يقرأ غيري من القانون نوبة فاذا فرغنا حضر المغنون علي
 اختلاف طبقاتهم وعبي مجلس الشراب بالآلة وكنا نشغل به وكان التدريس بالليل
 لعدم الفراغ بالنهار خدمة الامير فقضينا على ذلك زمناً ثم توجه شمس الدولة الى طارم
 لحرب الامير بها وعاودته علة القوننج قرب ذلك الموضوع واشتدت عاتيه وانضاف الى
 ذلك أمراض أخرجلها سوء تديره وقلة القبول من الشيخ وخاف العسكر وفاته فرجموا
 به طابئين همدان في المهدي فتوفي في الطريق ثم بويع ابن شمس الدولة وطلبوا أن يستوزر
 الشيخ فأبى عليهم وكتب علاه الدولة سراً يطلب خدمته والمصير اليه والانضمام الى جانبه
 (٣٥ - أخبار)

وقام في دار أبي غالب العطار متوارياً وطلبت منه اتمام كتاب الشفاء فاستحضر أبا غالب وطلب الكاغد والمخبرة فأحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءاً علي الثمن بخطه رؤس المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل يرجع اليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغد فكان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها فكان يكتب في كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع الطبيعيات والالهيات ما خلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزء ثم اتهمه تاج الملك بمكاتبته علاء الدولة فانكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض أعدائه فأخذوه وأدوه الى قلعة يقال لها فردجان وأنشأ هناك قصيدة فيها

دخولي باليقين كما تراه وكل الشيخ في أمر الخروج

وبقي فيها أربعة أشهر ثم قصد علاء الدولة همذان وأخذها وانهمز تاج الملك ومرا الى تلك القلعة بعينها ثم رجع علاء الدولة عن همذان وعاد تاج الملك وابن شمس الدولة الي همذان وحلوا معهم الشيخ الي همذان ونزل في دار العلوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالقلعة كتاب الهداية ورسالة حي بن يقظان وكتاب القولنج وأما الادوية الثقلية فانما صنفها أول وروده الي همذان وكان تقضي على هذا زمان وتاج الملك في اثناء هذا يمني بمواعيد جميلة ثم عن للشيخ التوجه الي أصفهان فخرج متنكراً وأنا وأخوه وغلaman معه في زي الصوفية الي أن وصلنا الي طبران علي باب أصفهان بعد أن قاسينا شدائد في الطريق فاستقبله الاصدقاء أصدقاء الشيخ وندماء الامير علاء الدولة وخواصه وحل اليه الثياب والمرآكب الخاصة وأزل في محلة يقال لها كون كتبذ في دار عبد الله بن بابا وفيها من الآلات والفرش ما يحتاج اليه فصادف في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم الامير علاء الدولة ربابي الجمعات مجلس النظر بين يديه بحضور سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ أبو علي من جلتهن فما كان يطلق في شيء من العلوم واشتغل بأصفهان بتتبع كتاب الشفاء وفرغ من المنطق والمجسطي وكان قد اختصر اقليدس والارنطاطي والموسيقى

وأورد في كل كتاب من الرياضيات زيادات رأى أن الحاجة اليها داعية اما في المجسطى فأورد عشرة أشكال في اختلاف النظر وأورد في آخر المجسطى في علم الهيئة أشياء لم يسبق اليها وأورد في اقليدس شها وفي الارتمطيقى خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل غفل عنها الاولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحیوان فانه صنفهما في السنة التي توجه فيها علاء الدولة الى ساور خواست في الطريق وصنف أيضاً في الطريق • كتاب النجاة واختص بعلاء الدولة وصار من ندمائه الى أن عزم علاء الدولة على قصد همدان وخرج الشيخ في الصحبة فجري ليلة بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التقويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة فأمر الامير الشيخ بالاستفحال برصد الكواكب وأطلق له من الاموال ما يحتاج اليه وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ آلتها واستخدام صناعاتها حتى ظهر كثير من المسائل وكان يقع الخلل في أمر الرصد لكثرة الاسفار وغواقتها وصنف الشيخ بأصفهان • كتاب العلائق قال وكان من عجائب أمر الشيخ اني صحبتته وخدمته خمساً وعشرين سنة فما رأيته اذا وقع له كتاب مجدد ينظر فيه على الولا بل كان يقصد المواضع الصعبة منه والمسائل المشككة فينظر ما قاله مصنفه فيها فيبين مرتبته في العلم ودرجته في الفهم وكان الشيخ جالساً يوماً من الايام بين يدي الامير وأبو منصور الجبان حاضر فجرى في اللغة مسألة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت الشيخ أبو منصور الى الشيخ بقول انك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما رضى كلامك فيها فاستدكف الشيخ من هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستدعي بكتاب تهذيب اللغة من بلاد خراسان من تصنيف أبي منصور الازهرى فبلغ الشيخ في اللغة طبقة فلما يتفق مثلها وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها ألفاظاً غريبة في اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة ابن العميد والثاني على طريقة صاحب الثالث على طريقة الصابي وأمر بتجليدها واخلاق جلدتها ثم أوعز الى الامير بهرض تلك المجلدة على أبي منصور الجبان وذكر أنا ظفرنا بهنده المجلدة في الصحراء وقت الصيد فيجب أن تنفقدها وتقول لنا ما فيها فنظر فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها فقال الشيخ كل ما تجله من هذا الكتاب فهو مذكور في الموضوع الفلاني من كتب اللغة

وذكر له كتباً معروفة في اللغة كان الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور مجازاً
 فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها ففطن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ
 وان الذى حمله عليه ما جبه به في ذلك اليوم فتصل واعتذر اليه ثم صنف الشيخ في
 اللغة كتاباً سماه بلسان العرب لم يصنف في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفى
 فبقى على مسودته لا يهتدي أحد الى ترتيبه وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيها
 باشرة من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب القانون وكان قد علقها على أجزاء فضاعت
 قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صدغ يوماً فصور ان مادة تزيد النزول الى حجاب
 رأسه وانه لا يأمن وربما يحصل فيه فأمر باحضار ناهج كثير ودقه ولفه في خرقة وانغطية
 رأسه بها ففعل ذلك حتى قوى الموضوع وامتنع عن قبول تلك المادة وغوفي ومن ذلك
 ان امرأة مسلوقة بخوارزم أمرها أن لا تتناول شيئاً من الادوية سوى جلنجبين السكر
 حتى تناولت على الايام مقدار مائة من وشفيت المرأة وكان الشيخ قد صنف بمرجان
 المختصر الاصغر فى المنطق وهو الذى وضعه بعد ذلك فى أول النجاة ووقعت نسخة
 الى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوهمت لهم الشبه في مسائل
 منها فكتبوها على جزء وكان القاضى بشيراز من جملة القوم فأنفذ بالجزء الى أبي
 القاسم الكرماني صاحب ابراهيم بن بابا الديلمي المشتغل بعلم الباطن وأضاف اليه كتاباً
 الى الشيخ أبي القاسم وأنفذهما على يدي ركابي قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ
 واستنجاز أجوبته فيه واذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند اصفرار الشمس في
 يوم صائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب ورده عليه وترك الجزء بين
 يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمرنى الشيخ باحضار البياض
 وقطع أجزاء منه فشددت له خمسة أجزاء كل واحد عشرة أوراق بالربع الفرعوني
 وصلينا العشاء وقدم الشمع وأمر باحضار الشراب وأجلسنى وأخاه وأمر بمناولة الشراب
 وابتداء هو بمجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الى نصف الليل حتى غلبنى وأخاه
 النوم فأمرنا بالانصراف فعند الصباح قرع الباب فاذا رسول الشيخ يستحضرنى فحضرته
 وهو على المصلى وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وسر بها الى الشيخ أبي القاسم

الكرمانى وقل له استمعجت في الاجابة عنها لثلاثا يتعوق الركابي فلما حماته اليه تعجب كل العجب وصرف القبيح وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس ووضع في حال المرصد آلات ماسبق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت أنا ثمانى سنين مشغولا بالارصد وكان غرضي تبين ما يحكيه بطلميوس عن نفسه في الارصاد حتى بان لى بعضها قال وصنف الشيخ كتاب الانصاف وفي اليوم الذى قدم فيه السلطان مسعود الي اصفهان نهب عسكره رحل الشيخ وكان الكتاب فى جملته وما وقف له على أثر وكان الشيخ قوي القوي كلها وكانت قوة الجماعة من قواه الشهوانية أقوى وأغلب وكان كثيراً ما يشتغل به فأثر في مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمره فى السنة التى حارب فيها علاء الدولة أسير فراش على باب الكرخ الى أن أخذ الشيخ قولنج ولحرسه على برته اشفاقاً من هزيمة يدفع اليها ولا يتأنى له المسير فيها مع المرض حتى حتمت نفسه فى يوم واحد ثمانى مرات فنخرج بعض أمعائه وظهر به سحج وأحوج الى المسير مع علاء الدولة فاسرعوا نحو ايدج فظاور به هناك الضرع الذى قد يتبع القولنج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحتم نفسه لاجل السحج ولبقية القولنج فأمر يوماً بأنخاذ دافقين من بزر الكرفس فى جملة ما يحتمن به وخلطه بها طلباً لكسر ريج القولنج به فقصده بعض الاطباء الذى كان يتقدم هو اليه بمعالجته وطرح من بزر الكرفس خمس دواق لست أدري اعمداً فعلاه أم خطأ لاني لم أكن معه فازداد السحج به من حدة ذلك البزر وكان يتناول مثرود يطوس لاجل الصرع فقام بهض غلماناً وطرح شيئاً كثيراً من الافيون فيه وتناوله اياه فأكله وكان سبب ذلك خيانتهم من مال كثير من خزانته فتمنوا هلاكه ليأمنوا طافية أفعالهم ونقل الشيخ كما هو الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر غلي المشى وحضر مجلس علاء الدولة ليكنه مع ذلك لا يحفظ ويكثر التخليط فى أمر الجماعة ولم يبرأ من العلة كل البره فكان يتسكس ويبرأ كل وقت ثم قصد علاء الدولة همدان وسار معه الشيخ فعاودته فى الطريق تلك العلة الى ان وصل الى همدان وعلم أن قوته قد سقطت وأنها لا تبقى يدفع المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول المدر الذى كان يدبرني قد عجز

عن التدبير والآل فلا تنفع المعالجة وبقي على هذا أياما ثم انتقل الى جوار ربه ودفن
بهمدان وكان عمره ثمانيا وخمسين سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

[أبو الفضل بن يامين] اليهودي الحلبي المعروف بالشريطي من يهود حلب قرأ
على شرف الدين الطوسي عند وروده الى حلب وكان الشرف مع احكامه لعلم الرياضة
بمحكم أشياء آخر من أصول الحكمة فأخذ هذا اليهودي عنه أطرافا من علوم القوم
أحكم منها علم العدد وعلم حل الزيج وتسيير المواليد وعملها وشارك في غير ذلك مشاركة
غير مفيدة وكان يعاني في أول أمره جر الشريط وكان محبوا من اليهود وربما عاني
شيئا من الطب لاوساط الناس ثم غلبت عليه السوداء فافسدت منه محل التخيل ومات
في شهر سنة أربع وستائة ولم يخلف وارثا

[أبو الفضل الخازمي] المنجم نزيل بغداد كان هذا رجلا منجما ببغداد يتكلم في
الاحكام النجومية ويقلده الناس فيما يقول ويدعي أكثر مما يعلم ولما اجتمعت الكواكب
السبعة في برج الميزان في سنة اثنين وثمانين وخمسة وثمانين في قرانها بأنه يحدث هواء
شديد يهلك العاصم وما فيه من الناس ولهج بذلك في سائر أقطار الارض واهتم العالم
بذلك ووافقه كل من سمع قوله من منجمي الاقطار ولم يخالفه غير رجل يعرف بشرف
الدولة العسقلاني نزيل مصرفاته كان دقيق النظر ووجد في اقتران الكواكب والمكافأة
ما يدفع ضرر بعضها عن بعض وقال ذلك وضمن على نفسه ان يكون الامر على خلافه
وشرط أن يكون تلك الليلة التي اندروا بوقوع الهواء فيها لا يهب فيها نسيم واهتم الناس
بعمل السرايب في البلاد السهلية والمغائر في البلاد الجبلية ليتقوا بذلك الرياح العاصفة
فلما كان ذلك اليوم الموعود كان الزمان صيفا واشتد الحر ولم يصب نسيم ولم يظهر مما
قالوه شيء فغزي المنجمون وامتحنوا من كذبهم في انذارهم ووبخهم الناس وسبوا
أكثرهم وقال الشعراء في ذلك أشعارا كثيرة فمنهم أبو الفنائم محمد بن المعلم الواسطي
قال في الخازمي المنجم هذا

قل لابي الفضل قول معترف مضي جماد وحادنا رجب
وما جرت زعزع كما حكموا ولا بدا كو ككب له ذنب

كلا ولا أظلمت ذكاه ولا
 أبت أدى من ورائها الشهب
 يقضي عليها من ليس يعلم ما
 يقضي عليه هذا هو العجب
 فآرم بتقويمك الفرات والاصطر
 لاب خير من صفره الخشب
 قد بان كذب المنجمين وفي
 أى مقال قالوا فما كذبوا
 مدبر الأمر واحد ليس له
 بعة في كل حادث سبب
 لا للمشترى سالم ولا زحل
 باق ولا زهرة ولا قطب
 تبارك الله حصص الحق وانج
 اب التماري وزالت الريب
 فليبطل المدعون ما وصفوا
 في كتبهم ولتتحرق الكتب

[أبو الفرج بن أبي الحسن] بن سنان حاله في اللعب كحال أبيه في الاصابة وعلو

الذكر والتقدم وهو والد أبي الحسن المقدم ذكره وولد أبي الحسن بن سنان

[أبو الفتح نجم الدين] بن السري المعروف بابن الصلاح سمي ساطي الاصل

بغدادى العلم قرأ علم المنطق واحكم الرياضة وعاني الطب وتقدم في فنه وبرع وسلم اليه
 الجماعة ما أحكمه من هذا الفن وخرج من بغداد وقدم الى نور الدين محمود بن زنكي
 رضى الله عنه فاكرمه واحترمه ونزل دمشق على أوفر منزلة وأجل مرتبة وأدرك بها
 أبا الحكم الطيب الشاعر المغربي وقال للجماعة هذا أبو الحكم شيعي وأول من قرأت
 عليه علم الرياضة ببغداد فقال له أبو الحكم الا انى الآن يجب أن أقرأ عليك ما قرأته
 على فانك أحكمته بصادق ففكر وأنا فقد أنسيت وكان أصوله محققة محكمة وخواشيه
 على الكتب في غاية الجودة نقدا وتحقيقا وهو من بيت كبير في العلم والاصل وتوفى
 الى رحمة الله في دمشق في آخر سنة ثمان وأربعين وخمسائة

[أبو القاسم الرقى] المنجم هذا رجل كان من أهل الرقة يعرف النجامة ويقوم

بالاحكام ويعلم علم الحوادث ويتحقق بحل الزيج وعلم الهيئة محب الامير سيف الدولة على
 ابن عبدالله بن حمدان وخدمه واختص به وحضر مجالس أسسه قال ابن نصر الكاتب
 في كتاب المناوذة حدثني أبو القاسم الرقى منجم الامير سيف الدولة قال دخلت بغداد
 أيام عضد الدولة وقد لبست الطيلسان وتشاغلت بالمتجر عن النجوم قال فاجترت يوماً

بسوق الوراقين واذا بأبي القاسم القصرى جالساً في دكان وهو يقوم فوقفت أنظر ما يعمل فرفع رأسه وقال انصرف عافك الله ليس هذا شيء تفهمه قال فجلست حينئذ وتأملت ما كان يقوم المشتري هكذا قال أو غيره من الكواكب فلما شارف الفراغ منه قلت لم فعلت هذا وأحوجت نفسك الى عمليين وضريين كنت غنياً عنهما قال فأى شيء كنت أفعله قلت تفعل كذا وكذا وقد خرج ما تريد ثم نهضت مسرعاً فقام ولحقني وعلق بي وقبل رأسي واعتذر وقال أسأت العشرة وعجبت وسألني عن اسمي فأعلمته فعرفني بالذكر واستدل على داري وصار يتصدني ويسألني عن شكوك تعترضه فأفندها إياها واستكثر مني وصار صديقاً وخليلاً

[أبو قريش] طبيب المهدي وهذا رجل يعرف بعيسى الصيدلاني ولم يذكر هذا في جملة الأطباء لانه كان ماهراً بالصناعة أو بمن يجب أن يلحق الأجلاء من أهل هذا الشأن وإنما يذكر لطريف خبره وما فيه من العبرة وحسن الاتفاق ان هذا الرجل أعنى أبو قريش كان صيدلانياً ضعيف الحال جداً فتشكت حظية للمهدي وتقدمت الى جاريتها بأن تخرج القارورة الى طبيب غريب لا يعرفها وكان أبو قريش بالقرب من قصر المهدي فلما وقع نظر الجارية عليه أرته القارورة فقال لها من هذا الماء فقالت لامرأة ضعيفة فقال بل للملكة عظيمة الشأن وهي حبلى بملك وكان هذا القول منه على سبيل الرزق فالصرفت الجارية من عنده وأخبرت الحظية بما سمعته منه ففرحت بما سمعت فرحاً شديداً وقالت ينبغي أن تضي علامة على دكانه حتى اذا صح قوله اتخذناه طبيباً لنا وبعد مدة ظهر الحبل وفرخ به المهدي فرحاً شديداً فأنفذت الحظية الى أبي قريش خلعيتين فاخرتين وثلاثمائة دينار وقالت استعن بهذا على أمرك فان صح ما قلته استصحبناك فمحب أبو قريش من ذلك وقال هذا من عند الله جل وعز لا تي ما قلته للجارية الا وقد كان هاجساً من غير أصل ولما ولدت الحظية وهي الخيزران موسى الهادي سر المهدي به سروراً عظيماً وحدثته جاريتها بالحديث فاستدعي أبو قريش وخطبه فلم يجد عنده علماً بالصناعة الا شيئاً يسيراً من علم الصيدلة الا انه اتخذه طبيباً لما جرى منه واستنصه وأكرمه الا كرام التام وحظي عنده ولما مرض موسى الهادي جمع الأطباء

للتقدمين وهم أبو قريش عيسى وعبدالله وهو العيفورى وداود بن سرايون أخو
 يوحنا صاحب الكناش وكان سرايون طبيباً من أهل باجرمي وخرج ولداه طبيين
 فاضلين ولما اشتد به المرض قال لهم أتم تأكلون أموالى وجوائزى وفى وقت الشدة
 تتغافلون عنى فقال له أبو قريش علينا الاجتهاد والله يهب السلامة فاعتاظ من هذا فقال
 له الربيع قد وصف لنا بهر صرصر طبيب ماهر يقال له يشوع بن نصر فأمر باحضاره
 وبقتل هؤلاء المجتمعين فلم يفعل الربيع ذلك لعلمه باختلاط عقله من شدة المرض
 بل أرسل الى نهر صرصر وأحضر المتطبب ولما أدخل الى أمير المؤمنين قال له
 رأيت القارورة قال نعم يا أمير المؤمنين هوذا أعمل لك دواء تأخذه وإذا كان على تسع
 ساعات تبرأ ونخلص وخرج من عنده وقال للأطباء لا تشغلوا قلوبكم في هذا اليوم
 تنصرفون الى منازلكم وكان الهادى قد أمر له بعشرة آلاف درهم لابتاع له بها
 الدواء فأخذها وسيرها الى بيته وأحضر أدوية وجمع الأطباء بالقرب من موضع الهادى
 وقال لهم دعوا حتى يسمع ويسكن فانكم في آخر النهار تخلصون وكل ساعة يدعو به
 الهادى ويسأله عن الدواء فيقول هوذا تسمع صوت الدق فيسكت ولما كان بعد تسع
 ساعات مات وتخاص الأطباء . ومن أخبار أبى قريش هذا مارواه يوسف بن ابراهيم
 ابن عيسى بن الحكم المتطبب قال لم عيسى بن جعفر المنصور وكثر لجه حتى كاد يأتى
 على نفسه وان الرشيد اغتم لذلك غما شديداً وأمر المتطبيين بمعالجته وكل منهم دفع أن
 يعرف في هذا حيلة وان عيسى المعروف بأبى قريش سار الى الرشيد وقال له ان
 ابن عمك رزق معدة صحيحة وبدناً قابلاً للعزاء وجميع أموره جارية بما يجب والابدان
 متى لم تخلط على أصحابها طبائهم وأحوالهم فتتال أبدانهم العلل في بعض الأوقات
 والفسوم في بعضها والمكاره فى وقت لم يؤمن على أصحابها زيادة اللحم حتى تضعف
 عن حمله العظام ويهجز فعل النفس وتبطل قوة الدماغ وهو يؤدي الى عدم الحياة
 وابن عمك ان لم تظهر التجنى عليه أو لم تقصده بما يفهمه من حيازة مال أو أخذ عزير
 من خدمه لم يؤمن تزيد هذا اللحم حتى يهلك نفسه فقال الرشيد له أنا أعلم ان الذى
 ذكرت صحيح لا ريب فيه غير انه لا حيلة عندي في التغير له أو غمه بما ينهك جسمه

فان كانت عندك حيلة في أمرها فاعملها فاني أكافئك متى رأيت لجه انحط بمشرة الآف
 دينار وأخذ لك منه مثله فقال أبو قريش عندي حيلة في مائة الا اني أخاف أن يعجل
 على فليوجه معي أمير المؤمنين خادماً جليلاً من خدمه حتى يمنعه من العجلة يقتلي
 ففعل الرشيد ذلك فلما دخل على عيسى بن جعفر أخذ بذبضه وأعلمه انه يحتاج أن
 يجس نبضه ثلاثة أيام قبل أن يذكر العلاج فانصرف وعاد اليه يومين آخرين وفعل به
 مثل ذلك وقال له في اليوم الثالث ان الوصية أعز الله الأمير مباركة وهي غير مقدمة ولا
 مؤخرة وأرى ان الأمير يعهد فان لم يحدث حادث قبل أربعين يوماً طالجته بعلاج يبرأ
 في ثلاثة أيام ونهض من عنده وقد أودع قلبه من الحزن ما امتنع معه من أكثر القرار
 والنوم واستتر أبو قريش خوفاً من اعلام الرشيد لعيسى بن جعفر بتدبيره فيفسد ما
 بناه فلم تمض الاربعون يوماً الا وقد انحطت منطقتة خمس بشركات فلما كان اليوم
 الاربعون صار أبو قريش الى الرشيد وأعلمه انه لا يشك في نقصان بدن ابن عمه وسأله
 الركوب اليه فركب الرشيد ودخل معه أبو قريش فلما رآه عيسى قال للرشيد أطلق
 لي يا أمير المؤمنين قتل هذا الكافر فقد قتلتني وأحضر منقلته وشدها وقال يا أمير
 المؤمنين قد نقص بدني هذا القدر بما أدخل على قلبي من الاستشعار المردي فوجد
 الرشيد شكراً لله تعالى وقال يا بن عم ان أبا قريش رد عليك الحياة وانم ما احتال وقد
 أمرت له بمشرة الآف دينار فاعطه من عندك مثلها ففعل عيسى بن جعفر ذلك وانصرف
 أبو قريش بعشرين ألف ديناراً ومن أخباره ما رواه العباس بن علي بن المهدي ان
 الرشيد كان قد اتخذ جامعاً في بستان أم موسى وأمر اخوته وأهل بيته بحضوره
 في كل جمعة ليتولي الصلاة بهم فحضر الرشيد يوماً في ذلك البستان وحضر والذي على العادة
 هناك وكان يوماً شديد الحر وصلني في الجامع مع الرشيد وانصرف الى دار له بسوق
 يحيي فاكسبه حر ذلك اليوم صدداً كما يذهب بعصره فأحضر له جميع أطباء مدينة
 السلام أو كان أحد من حضر أبا قريش هذا فرآهم وقد اجتمعوا للمناظرة فقال ليس
 يتفق لكم رأي حتى يذهب بعصر هذا ثم دعا بدهن يتفسيج وماء ورد وخل خمر وجعلها
 في مضربة وضربها على راحتها حتى اختلط الجميع ووضعها على وسط رأسه وأمره بالصبر

عليه حق ينشفه الرأس ثم زاده راحة أخرى فلما فعل ذلك ثلاث مرات سكن الصداع وعوفي وانصرف الاطباء وقد خجلوا منه، ومن أخباره أن ابراهيم بن المهدي اعتل بالرقه من أعمال الجزيرة مع الرشيد علة صعبة فأمر الرشيد باحداؤه الى والدته بمدينة السلام وكان بختيشوع جسد بختيشوع الثاني يزاوله ويتولى علاجه ثم قدم الرشيد الي مدينة السلام ومعه عيسى أبو قريش فأتى أبو قريش ابراهيم بن المهدي عائدا فرأى العلة قد اذابت لحمه واذا بت شحمه فأصارته الي اليأس من نفسه وكان أعظم ما عليه في علته شدة الحمية قال ابراهيم فقال لي عيسى وحق المهدي لا لاجنك غدا علاجاً يكون فيه برؤك قبل خروجي من عندك ثم دعا بالقهزمان بعد خروجه من عنده وقال لا تدع بمدينة السلام اسمن من ثلاثة فراريج كسكرية تدبجها الساعة وتعلقها في ريشها حتى أمرت فيها بأمرى في غد ان شاء الله قال ابراهيم ثم بكر الى أبو قريش وعيسى ومعه ثلاث بطيخات رامشية قد بردها في التاج في ليلة ذلك اليوم ثم دعا بسكين فقطع لي من احدي البطيخات قطعة ثم قال لي كل هذه القطعة فأعلمته ان بختيشوع يحبني من رائحة البطيخ فقال لي لذلك طالت عانتك كل فانه لا بأس عليك قال فأكلت القطعة بالتذام في لها ثم أمرني بالأكل فلم أزل آكل حتى استوفيت بطيختين ثم قطع من الثالثة قطعة وقال جميع ما أكلت لذذة فكل هذه القطعة للعلاج فأكلتها ابتكره فقطع لي أخرى وأومأ الي الغلمان باحضار الطشت فذرعني التواء فأحسبني تقيأت أربعة أضعاف ما أكلت من البطيخ وكل ذلك مرة صفراء ثم أغمي على بعد ذلك وغلب على العرق فلم أزل في عرق متصل الى ان صلى الظهر ثم انتهت وما أعقل جوعاً فدعوت بشيء آكله فأحضر في الفراريج وقد طبخ لي منها سكباجاً أجادها وأطابها فأكلت منها حتى تضلمت ونمت بعد أكلها اياها الى آخر وقت العصر ثم قت وما أجد من العلة قليلا ولا كثيراً فاتصل بي البره وماعدت تلك العلة من ذلك اليوم [أبو مخلد بن بختيشوع] الطيب النصراني هذا طيب من البيت المذكور طب وتصرف في هذه الصناعة ببغداد وعرف بهذا الشأن وكان مبارك المباشرة وعمر طويلا وهو محمود الطريقة سالم الجانب وتوفي ببغداد في يوم الاحد النصف من جمادى الاولى سنة سبع عشرة وأربعمائة

[أبو يحيى المروزي] ويقال له المروزي أيضاً هذا رجل قرأ عليه أبو بشر متى بن يونس وكان فاضلاً ولكنه كان سريانياً وجميع ماله في المنطق وغيره بالسريانية وكان طبيباً بمدينة السلام

[أبو يحيى المروزي] غير الاول كان طبيباً مذكوراً عالماً بالهندسة مشهوراً في وقته ببغداد

[أبو يعقوب الأهوازي] كان طبيباً مذكوراً عالماً بهذا الشأن وهو من جملة الاطباء الذين أمر بجمعهم عضد الدولة عند عمارة البيمارستان ببغداد وجعله من جملة المرتبين فيه للطب وله مقالة في السكنجيين البزوري وكان خبيراً جميل الطريقة

﴿ الأبناء في أسماء الحكماء ﴾

[ابن أبي رمثة] كان طبيباً عالماً بصناعة اليد وكان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى خاتم النبوة وظنه أنما فقال لرسول صلى الله عليه وسلم دعني أعالجه فاني رفيق الصنعة فقال رسول الله أنت طبيب والرفيق الله

[ابن وصيف] كان طبيباً ببغداد في حدود سنة خمسين وثلاثمائة وكان خبيراً بطب العين فيما به لم يكن في زمانه أعلم منه أخذ الناس عنه ذلك ورحل اليه من الاقطار فمن رحل اليه من الاندلس أحمد بن يونس الحراني الاندلسي وأخوه قال أحمد بن يونس هذا حضرت بين يدي ابن وصيف وقد أحضر سبعة أنفاس لقدح أعينهم وفي جملتهم رجل من أهل خراسان أقدمه بين يديه ونظر الى عينيه فرأى ماء تهباً للقدح فساومه على ذلك واتفق معه على ثمانين درهماً وحلف انه لا يملك غيرها فلما حلف الرجل اطمان وضمه الى نفسه فوقعت يده على عضده فوجد فيها نطاقاً صغيراً فيه دنابر فقال له ابن وصيف ما هذا فتلوى فقال له ابن وصيف قد حلفت بالله وأنت حانت وترجو رجوع بصرك اليك والله لا أعالجك اذ خادعت ربك فطلب اليه فأبى أن يقدهه وصرف اليه الثمانين درهماً

[ابن سيمويه] اليهودي النجم كان معروفاً بهذا الشأن وله فيه تصانيف منها كتاب للدخل الى علم النجوم . كتاب الامطار

[ابن أبي رافع] كان فاضلاً وله من الكتب • كتاب اختلاف الطوابع
 [ابن أبي حية] المنجم البغدادي هذا رجل كان تلميذاً لجعفر بن المكتفي آخذاً
 عنه قائماً بعلمه ملازماً له وكان جعفر بن المكتفي من الثقاتين بهذه العلوم
 [ابن مندويه] الاصفهاني هذا له كتاب ما يباح في الطب حلل الكلام وكان من البيوت
 الاجلاء ولما عمر عضد الدولة فناخسرو البيارستان ببغداد جمع اليه الاطباء من كل موضع
 فاجتمع اليه أربعة وعشرون طبيباً وهو واحد منهم فيما قيل والله أعلم وكان في ابن مندويه أدب
 وفضل وله كتاب في الشعر والشعراء كبير حسن الوصف وقيل هو لأبيه واسم ابن مندويه
 هذا أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه أبو علي وكان أبوه من البلغاء في زمانه يقوم باللغة والنحو
 والشعر وأبو علي وولد هذا أديب شاعر طيب وله في الطب عدة تصانيف منها • كتاب
 نقض الجاحظ في نقضه للطب • كتاب الجامع الكبير • كتاب الأغذية • كتاب الطيب • كتاب
 المغيث في الطب • كتاب الكافي في الطب وله عدة رسائل طبية إلى أهل أصفهان يتداولونها
 [ابن مقشر] هذا طيب مصري كان يطيب مولانا الحاكم وهو من أطباء الخاصة
 بالديار المصرية له يد في المباشرة والمعالجة ولم يشتهر عنه علم في هذا الشأن ولا ظهر له
 تصنيف وبلغ مع هذا أعلى المنازل وأسماها ولما مرض ابن مقشر عاده الحاكم بنفسه ولما
 مات أسف عليه وأطلق لمخلفيه مالا جزيلاً وافراً وكان في حياته واسع الحال
 [ابن اللجاج] طيب مدكور كان في زمن المنصور من بني العباس ولما حج المنصور حجته
 التي مات فيها كان في صحبته من المتطيين ابن اللجاج هذا ومن المنجمين أبو سهل بن نوبخت
 [ابن ديلم] النصراني الطيب البغدادي كان هذا الرجل طبيباً في دار السلطان في الايام
 المعتضدية وقبلها وبعدها وكان موجوداً ببغداد في حدود سنة ثلاثمائة وله علو قدر وسمو
 ذكر وجوده معاناة ونال بصناعته دنيا راسعة وأظهر التجميل العظيم والرفاهية الزائدة
 [ابن قلبندى] المنجم الصافي البعلبي كان يصحب الاخشيد محمد بن طغج ولم
 يكن مجيداً في الحساب النجومى على ما يقوله أهل زمانه وانما كان جيد الرزق له حظ في
 سهم الغيب على ما يقوله المنجمون في أمثاله
 [ابن أبي طاهر] هذا رجل كان يعانى الاحكام النجومية ببغداد وكان له حظ في

سهم الغيب يصدق به فيما يقوله على الاكثر

[ابن العجيم] طبيب منجم خبير بعلوم الأوائل، المذكور في الدولة البويهية مشهور في بلاد فارس والبصرة والعراق مرتزق بالطب مقدم فيه حسن المعالجة مات في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة [ابن السندي] هذا رجل كان بمصر وهو من أهل المعرفة والعلم والخبرة بعمل الاصطلاب والحركات وقد رأينا من عمله آلات حسنة الوضع في شكلها صحيحة النسخة يطفي بها قال ابن السندي كان الوزير أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني تقدم في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة قبل وفاته باعتبار خزنة الكتب بالقاهرة وان يعمل لها فهرست ويرم ما أخفق من جلودها وأنفذ القاضي أبا عبدالله القضاعي وابن خاتم الوراق ليتوليا ذلك وحضر القصر وحضرت لاشاهد ما يتعلق بصناعتي فرأيت من كتب النجوم والهندسة والفلسفة خاصة ستة آلاف وخمسمائة جزء وكرة نحاس من عمل بطليموس وعليها مكتوب حلت هذه الكرة من الأمير خالد بن يزيد بن معاوية وتأملنا ما مضى من زمانها فكان ألفا ومائتين وخمسين سنة وكرة أخرى من عمل أبي الحسين الصوفي لملك عضد الدولة وزنها ثلاثة آلاف درهم قد اشترت بثلاثة آلاف دينار

[بنو موسى بن شاكر] أصحاب كتاب حيل بنو موسى قدم ذكرهم في ترجمة أبيهم وقد رأيت أن أذكر قطعة من مجموع أخبارهم في هذا الموضع من الابناء فانهم لا يعرفون الابن موسى وأشهر ما ينسب إليهم الكتاب المعروف بحيل بنو موسى وهم محمد وأحمد والحسن ويعرف أولادهم من بعدهم بنو المنجم وكان والدهم موسى بن شاكر يصحب للمأمون والمأمون يرعي حقه في أولاده هؤلاء المذكورين ولم يكن موسى والدهم من أهل العلم والادب بل كان في حدائته حرامياً يتطلع الطريق ويتزنى بزى الجند وكان شجاعاً مجرباً وكان يصلى العتمة مع جيرانه في المسجد ثم يخرج فيقطع الطريق على فرائض كثيرة من طريق خراسان ويركب على فرس له أشقر ويشد على يديه ورجليه خرقاً بيضاً ليظن من يراه بالليل أنه محجل ويقير زيه ويتلمم وكان له جاسوس يأتيه بخبر من يخرج ومعه مال وربما لقي الجماعة وقاومهم وغلبهم وينصرف من ليلته فيصلي الصبح مع الجماعة في المسجد فلما كثرت فعله واشتهر أتهم فشهد له الجماعة بما لازمة

الصلاة معهم في أول الليل وآخره فاشتبه أمره ثم انه تاب ومات وخلف هؤلاء الأولاد
 الثلاثة سفاراً فوصى بهم المأمون اسحاق بن ابراهيم المصعبى وأبنتهم مع يحيى بن أبي
 منصور في بيت الحكمة وكانت كتبه ترد من بلاد الروم الي اسحاق بأب ابراهيم
 ويوصيه بهم ويسئل عن أخبارهم حتى قال جعلني المأمون دابة لأولاد موسى بن شاكر
 وكانت حالتهم رثة رقيقة وأرزاقهم قليلة على أن أرزاق أصحاب المأمون كلهم كانت قليلة
 على رسم أهل خراسان فخرج بنو موسى بن شاكر نهاية في علومهم وكان أكبرهم وأجلهم
 أبو جعفر محمد وكان وافر الحظ من الهندسة والنجوم عالماً باقليدس والجسطي وجمع
 كتب النجوم والهندسة والعدد والمنطق وكان هريراً عليها قبل الخدمة يكده نفسه فيها
 ويصبر وصار من وجوه القوادى ان غلب الأتراك على الدولة وذهبت دولة أهل خراسان
 وانتقلت الى العراق فمات منزله وانسح حاله الى ان كان مدخوله في كل سنة بالحضرة
 وفارس ودمشق ونحوها نحو أربع مائة ألف دينار ومدخول أحمد أخيه نحو سبعين ألف
 دينار وكان أحمد دون أخيه في العلم الاصناعة الحيل فانه قد دفع له فيها ما لم يفتح مثله لأخيه
 محمد ولا غيره من القداماء المتحققين بالحيل مثل إبرن وغيره وكان الحسن وهو الثالث
 منفرداً بالهندسة وله طبع عجيب فيها لا يدانيه أحد علم كل ما علم بطبعه ولم يقرأ من
 كتب الهندسة الا ست مقالات من كتاب اقليدس في الامسول فقط وهي أقل من
 نصف الكتاب ولكن ذكره كان عجيباً ونخبته كان قوياً حتى حدث نفسه باستخراج مسائل
 لم يستخرجها أحد من الاولين كقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية وطرح خطين بين
 خطين ذوى توال على نسبة فكان يحلها ويردها الى المسائل الأخر ولا ينهى الى آخر
 أمرها لأنها قد أعيت الاولين فكان يروض فكره فيها حتى انه حكي عن نفسه انه
 يفرق في الفكر في مجلس فيه جماعة فلا يسمع ما يقولون ولا يحس به وهذا قد يعرض
 لأصحاب الهندسة قال ولقد فكرت يوماً فأطلت ثم قطعت الفكر لما غرقت فيه فرأيت
 الدنيا قد اظلمت في عيني وكأني مغمى على أوأنا في حلم وسأل الحسن هذا بحضرة المأمون
 يوماً المروزي وكان جيمد العلم بكتاب اقليدس والجسطي فقط ولم يكن له فكر
 يستخرج به شيئاً من المسائل الهندسية فدعا الحسن بن موسى الى أن يلقى عليه مسألة
 ويلقى هو على الحسن مسألة ولم يكن المروزي من رجاله فقال المروزي يا أمير المؤمنين

أنه لم يقرأ من كتاب اقليدس الاست مقالات وكان عند المأمون ان من لم يقرأ هذا الكتاب لا يعد مهندساً البتة فالتفت المأمون الى الحسن غير مصدق للبروزي وسأله عن دعواه كلنسكر فقال والله يا أمير المؤمنين لو استخبرت الكذب لانكرت قوله ودعوت الى الخذلان لم يكن يثني عن شكل من أشكال المقالات التي لم أقرأها الا استخرجته بفكري وأنيته به ولم يكن يضرنى اني لم أقرأها اذ كانت هذه قوتي في الهندسة ولا تنفعه قراءته لها اذ كان من الضعيف فيها بحيث لم تغنه قراءته في أصغر مسألة من الهندسة فانه لا يحسن أن يستخرجها فقال له المأمون ما أودع قولك ولكني ما أعذرك ومحللك من الهندسة محلك أن يبلغ بك الكسل أن لا تقرأ كله وهو أصل الهندسة بمنزلة حروف اب ت ث للكلام والكتابة [ابن رضوان المصري] واسمه علي بن رضوان بن علي بن جعفر الطبيب كان عالم مصر في أوامه في الايام المستنصرية في وسط المائة الخامسة وكان في أول أمره منجمياً بقعد على الطريق وبرزق لابطريق التحقيق كهادة المنجمين ثم قرأ شيئاً من الطب وشيئاً من المنطق وكان من المقلقين لا المحققين ولم يكن حسن النظر ولا الهية ومع هذا فلما ذه له جماعة من الطلبة وأخذوا عنه وسارذ كره وصنف كتباً لم تكن غاية في بلها بل هي مختلطة ملتقطة مبتكرة مستنبطة ولابن بطالان معه مجالس ومحاورات وسؤالات وقد ذكرت بعضها في أخبار ابن بطالان ورأيت لابن رضوان كتاباً في أحكام النجوم شرح فيه الاربعة لبطالاموس لم يأت فيه بكبير ورأيت له كتاباً في ترتيب كتب جالينوس في الطب وكيف نوع قراءتها عند أخذها حام فيه حول كلام الاسكندرانيين فأما تلاميذه فقد كانوا يتقلون عنه من التعاليل الطبية والاقاويل الجوية والالفاظ. للنطقية ما يضحك منه ان صدق الثقلة ولم يزل ابن رضوان بمصر متصدراً لافادة ما هو موسوم به من هذه الانواع العلمية الى أن توفي حدود سنة ستين وأربعائة وكان ابن رضوان يكتب خطأ متوسطاً من خفاوط الحكماء جالساً مابين الحروف رأيت بخطه مقالة الحسن بن الحسن بن الهيثم في ضوء القمر قد شكله تشكيلاً حسناً صحيحاً يدل على تجرته في هذا الشأن وكتب في آخره وكتبه علي بن رضوان بن جعفر الطبيب لنفسه وكان الفراغ منها في اليوم الجمعة النصف من شعبان سنة ٤٢٢ للهجرة النبوية وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم ٥٥ ثم الكتاب والحمد لله أولاً وآخراً



